

## العدد السابع والعشرون

يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٩٠

- ٤ • عنصر الزمن بين عديدين
- ٨ - خطاب مفتوح إلى السيد رئيس الجمهورية
- دراسات وثائق
- ١٠ - للكتبات ومراكز المعلومات العربية د. اسامة السيد عمود
- لقاءات ومؤتمرات
- ندوة اعداد اخصائي المكتبات والوثائق
- ١٧ د. محمد فتحي عبد الهادي
- الكتاب العربي بين الثمانينيات والتسعينيات
- ٢١ محمد المعلم ونادية صالح
- قضايا جارية
- ٣١ - أخذ ورد
- ٤٦ - تقارير محدودة وتنويهات خاصة
- كتب ودوريات ذات تاريخ
- موسوعة وصف مصر بين الفرنسية والعربية
- ٥٤ - على عبد المحسن زكي مديحة أبو زيد
- عروض مؤمنة
- ٦٣ - منبر القرآن في تأسيس اليقين
- غفار محمود عطا الله
- ٦٦ - شعراء ودواوين ثروت محمد يوسف
- العرب وأعمال البيت التلفزيوني
- ٦٩ محمد ابراهيم سليمان
- ٧٣ - دراسات في نقد الرواية د. مراد عبد الرحمن
- ٧٨ - إلى حواء (شعر) حلمي الخولي
- الحضارة الاسلامية والحضارة الاوربية
- ٨٣ د. عاطف العراقي
- ٨٩ - البريسنويكا د. محمد يحيى
- ٩٦ - أن تحبوا عبد الحميد القدوري
- ٩٨ - الشخصية الوطنية المصرية د. عز الدين اسماعيل أحمد
- ١٠٢ - الحب له صور حسين عيد
- ١٠٥ - تولية رئيس الدولة د. اخلاص فخرى
- ١٠٨ - الممكن والمستحيل د. شفيق السيد
- ١١٣ - رجل في الظل لوسي يعقوب
- ١١٥ • عروض موجزة
- ١٢٥ • الفهرست المصرية للوطن العربي

## عالم الكتاب

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة  
أ. د. سمير سرهان

رئيس التحرير  
أ. د. محمد محمد الفهرسي

رئيس التحرير البليوجرافي  
أ. د. محمد فتحي عبد الهادي

مساعد رئيس التحرير  
مهن السيد الفهرسي

الاشراف الفني  
محمد قطب ابراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

# عنصر الزمن !..

## بين عديدين !..

من المقارقات ذات العنصر الزمني ، التي تحتاج إلى مزيد من القول في افتتاحية هذا العدد (٢٧) اثنان : أولهما أنني أكتبها في هذا اليوم (١٤ يولييه ١٩٩٠) ، بعد عام كامل من الزيارة الدولية للرئيس محمد حسني مبارك إلى باريس ، التي تمت أواسط يولييه في سياق الاحتفالات التاريخية ، بمناسبة العيد القومي المئوي الثاني لقيام الثورة الفرنسية . وقد تلقى الرئيس في هذه الزيارة ما وصفه الصحفيون المصريون ، بأنه نسخة مترجمة إلى العربية من الموسوعة الفرنسية الكبرى المعروفة باسم (وصف مصر) . وثانية المقارقتين أنني أكتب هذه الافتتاحية نفسها في اليوم نفسه أيضاً (١٤ يولييه ١٩٩٠) ، الذي ظهر فيه العدد السابق (٢٦) وقد تأخر عن مواعده المقرر شهرين أو أكثر . ونترك القول مؤقتاً في أمر المقارنة الأولى ، برغم أنها في الحقيقة تمثل المادة المختارة للتنويه بين محتويات هذا العدد (٢٧) . أما بقية القول في المقارنة الثانية فهي حكاية درامية ، قد لا يكون من واجبي أن أعرض لها في هذه الافتتاحية ، ولكن حقوق القراء والمجلة نفسها تحتم على تناول الجانب العام وحده على الأقل ، برغم أن للجانب الخاص الذي أوتر أن أتركه مغزاه الهام أيضاً .

تقرر منذ البداية لمجلة (عالم الكتاب) وهي فصلية كما تعلم ، أن يظهر كل عدد في الشهر الأول لفرته ، أو في بداية الشهر الثاني على أقصى تقدير . كما تقرر أيضاً ألا يقل عدد النسخ المطبوعة عن عشرة آلاف ، مع الإذن بزيادة هذا العدد حتى مائة في المائة ، بسبب طبعيتها الجغرافية الممتدة القريفة ، التي تفتح لها أسواقاً متزايدة في الوطن العربي وفي الخارج . وعلى هذا فقد كان من حق القراء أن يجدوا بين أيديهم أوائل مايو ١٩٩٠ ، عشرة آلاف نسخة على الأقل من العدد (٢٦) الماضي ، وفرته هي الشهور الثلاثة السالفة (إبريل / مايو / يونيو ١٩٩٠) . ولكنهم مع شديد الأسف انتظروا وانتظروا !.. شهرين ونصف الشهر حتى يتسوا ، وكان من المحتمل جداً أن يتأخر هذا الصدور المتأخر نفسه شهراً أو أكثر !.. ثم ظهر أخيراً وكانت ظروف هذا الظهور أشبه بزواج الشب أو الزواج العرفي ، لم يكده يعلم به إلا نفر محدود من القريين ، كما تنخفض عدد النسخ أو لفتل والمهر ، كثيراً ، فتوقف عند آلاف ثلاثة بدلاً من الآلاف العشرة الرسمية ، بله مضاعفة ذلك العدد الذي باتت تتطلبه وتؤكد كل الشواهد الداخلية والخارجية . ومع أن هذا الانخفاض غير المعقول ليس هو العنصر الأهم في مقارقتنا الثانية ، فقد جاء عنصراً إضافياً حتى ينطبق على العدد (٢٦) المثل القائل (أحشفاً !.. وسوء كيلة ؟..)

أما سوء الكيلة ، فقد اضطرت إليه « الهبة » الأم اضطراباً ، بسبب أزمة الورق التي أخذت تعانيتها عقب انتهاء معرض القاهرة الدولي للكتاب في فبراير الماضي . وقد وعد المسؤولون بالعودة إلى النصاب الرسمي تدريجياً مع العدد الحالي ( ٢٧ ) ، كما وعدوا بتدبير الأمر بالنسبة لمضاعفته في المستقبل غير البعيد إن شاء الله . . . ! وأما « الحشف » في العدد ( ٢٦ ) فهو المنصر الأهم في مفارقتنا الثانية ، وقد تمثل هذا المنصر في تجاوزات كثيرة لا أعنى نفسى من المسئولية فيها ، إذا كان المفروض أن الرجل الأول في الجهة المقصودة ، هو الذى لا يكتفى بالتوجه المباشر والتذكير المتكرر ، ولكنه يضيف إليها التنفيذ اليومى لكل صغيرة وكبيرة في العمل . ويبدو أن الأمر أصبح كذلك للأسف الشديد ، ليس في مجلة ( عالم الكتاب ) وحدها ، ولكنه الطابع العام السائد في الوقت الحاضر بكل الجهات عندنا تقريباً ، حيث لا يشعر العاملون في مؤسساتنا وهيئاتنا بالالتقاء المقدس إلى العمل الذى يزاولونه ، ولكنهم يجهلونه أو يتجاهلونه أو يأبى في ذيل القائمة بعد كل هومهم الخاصة وما أكثرها . . . ! ولن أعرض هنا كل « الحشف » في العدد ( ٢٦ ) وهو الأساس في مفارقتنا الثانية التى نتناولها أولاً ، وإنما أكتفى بحشفتين اثنتين : إحداهما « الافتتاحية » بعنوانها الثلاثي ( بين عديدين في ثلاثة ) والأخرى « مادة » متميزة بعنوانها السباعي ( كتابنا وخسة رجال حول الانتفاضة الفلسطينية ) .

بدأ التفكير في محتويات « الافتتاحية » للعدد ( ٢٦ ) أوائل يناير ، واكمل في النصف الأول من فبراير بعده ، كما تمت كتابتها كاملة قبل نهاية هذا الشهر نفسه . وأصبحت جاهزة للجميع والتصحيح والمراجعة ثم التنفيذ أوائل مارس ، وكانت فيها أرى وفي توجيهاتها وتذكيرات المباشرة والمتكررة ، الأخطر والأهم بين جميع ما كتبه في المجلة بكل أعدادها . ذلك أنها في وحدة كاملة ومجاسات نام ، ربطت أشخاصاً وأحداثاً وأموراً هامة وخطيرة ، تمتد في محورها الزمني ألفين أو أكثر من السنين ، وتغطي في بعدها المكان قارات العالمين القديم والجديد . وهي إلى ذلك ترتكز على ثلاثة شعارات مصرية أصيلة ، وهي ( جندي مجهول من مصر في حقل المكتبات والمعلومات . . . ! تسلاؤلات حول مكتبة الاسكندرية . . . نحو عدد تذكاري خاص لإحسان عبد القدوس . . . ) ، التي من الواضح أنها تحفل بالسوداء في قلب المجلة وفي اهتماماتها . . . ! وقد شاء القدر أن تقع العناصر الزمنية لتلك المرتكزات الثلاث ، خلال فترة لا تزيد على خمسين يوماً من أوائل يناير حتى أواخر فبراير ١٩٩٠ . بدأت « الثلاثة » بأخبار لا تنسى عن إحسان عبد القدوس وهو ينتقل إلى الرقيق الأعلى ، ولم يكده بعض شهر واحد على هذا الانتقال حتى دقت الطبول ، من أجل المهرجان العالمي بأسوان لإحياء مكتبة الإسكندرية . وفي رزمة هذه الطبول ووقتها العالية جداً ، انتقل في صمت وهدهو إلى الرقيق الأعلى الدكتور محمد المنصرى عثمان ، جندياً مجهولاً يؤدى واجبه الحضارى بسلطنة عيان بعيداً عن الأهل والوطن . . . !

وإذا كانت افتتاحية العدد ( ٢٦ ) تقوم على تلك « الثلاثة » النادرة ، وكانت تتضمن نقداً قوياً بالحق لتصرجات متجنية غير واعية ، من جانب كبير مسئول عن المهرجان العالمي بأسوان لإحياء مكتبة الإسكندرية ، فقد حرصت كما هي عاقبة على تصحيح تلك « الافتتاحية » ومراجعتها بنفسى ، إلى جانب حرصى على صدور العدد نفسه أقرب ما يكون ، إلى القوس الزمني الذى يضم تلك الأحداث الثلاثة . . . ! ولكن « سكرتارية التحرير » لم تتكامل ومقابل

فقط في تقديم « الافتتاحية » والتصحيح والمراجعة طوال شهرى إبريل ومايو ، بل كذبت آتمة أن ذلك قد تم على يدي أنا ، وقدمتها دون تصحيح ولا مراجعة للتنفيذ والإخراج الفني والطباعة منتصف يونيه . وقد شاء الله ورحمته بمحتويات تلك الافتتاحية وبقراء المجلة ، أن أكتشف أمر هذه الكذبة الأتمة يوم ٢٤ يونيه ، وكانت أسطوانات المطبعة قد دارت بصفحات المجلة وفي مقدمتها « الافتتاحية » المحي عليها ... كما شاء القدر أن تستجيب الأستاذة سميرة عرابي وكيالة الوزارة بالهيئة ، لتدأني باستعادة تلك المادة أيا كان الأمر ، حتى لو كان « السيف قد سبق العذل ، فأصبحت المجلة جاهزة للتغليف والتوزيع ... ولولا هذه الاستجابة المشكورة لكان من حظ القراء ، أن يجدوا في صدر العدد (٢٦) بدلاً من « الافتتاحية » حشفة ، بها حوالى ثمانين أو تسعين من أخطاء الكلمات المفردة ، وأكثر من عشرة سطور متفرقة منسبة تماماً ، وصفحة كاملة في وسط « الافتتاحية » نسبت كذلك لأنها لم تجمع أصلاً ...!

تلك هي المادة ( أو الحشفة ) الأولى من اثنتين وعدت بذكرهما من بين ما أصاب مواد العدد (٢٦) ، وقصة المادة ( أو الحشفة ) الثانية تؤكد ما قلته آنفاً بشأن هبوط المستوى عند التنفيذ ، وهو اختفاء الشعور المقدس بيننا بالانتهاء إلى العمل الذي يؤديه . ذلك أن هذه المادة الثانية بعنوانها « السباعي » ( كتابان وخمسة رجال حول الانتفاضة الفلسطينية ) كانت تتضمن : صورة لصفحة العنوان بالكتاب الأول وهو من تأليف ( الدكتور عبد الراب المسيري ) وصورة لصفحة العنوان بالكتاب الثان وهو من تأليف ( يوسف هاركاين ) رئيس المخابرات الإسرائيلية أيام « بيجن » ، وكان أهم شيء في صورة الكتاب الثان هو ما خطه المؤلف بيده ، بخط العربي وبترقيقه في طرف الصفحة الأعل من الناحية اليمنى ، وهو يهذى هذا الكتاب إلى أحد الفلسطينيين الثلاثة المرتبطين بتلك المادة . ومع أنني قد نهيت « سكرتارية التحرير » إلى ذلك فقد وجدت وأنا أمر بسرعة على صفحات الإخراج الفني أواخر يونيه ١٩٩٠ ، أن هذا الإهداء والتوقيع غير موجودين ، حيث ضاعا بين لسانى المقص يد هذا « الإخراج الفني » . وقد وعدتني تلك اليد إذا أحضرت صورة أخرى بها التوقيع والإهداء أن يتم الاستبدال ، وجتها بما طلبت وحمدت الله في نفسى على ذلك الوعد الذي ظنته صادقاً ... ولكن « السيف سبق العذل » هنا ولم تستدرك هذه الحشفة الثانية ، والتساؤل الآن بالنسبة لهذا الوعد الذي لم يصدق : هل هو اختفاء الشعور المقدس بالانتهاء إلى العمل ؟! أم هو استحالة التنفيذ لذلك الوعد ...؟! أغلب الظن أن الإجابة الصحيحة هي الأولى ...!

\* \* \* \*

ونعود إلى « المقارنة الأولى » لنزيد القول فيها كما وعدنا في السطر الأول من هذه الافتتاحية ، وهي موسوعة ( وصف مصر ) بين العربية والفرنسية . ولهذا العمل العملاق قصته بل قصصه ، التي كتبت حروفها الأولى خلال سنوات ثلاث بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ( ١٧٩٨ — ١٨٠١ م ) .



واستغرق التجهيز والعرض المبذول لفصولها الأولى بالمطبعة الامبراطورية في باريس ، بضع سنوات او نحوها انتهت بسقوط امبراطورية نابليون ، وهو نفسه صاحب الفضل في إتاحة الفرصة لبداية القصة كلها . . . كما استغرق العرض الثاني لفصولها الأخيرة عقداً او نحوه ، بمطبعة أخرى بعد عودة النظام الملكي ، وتحت ظلال من الأخذ والرد والخلافات بين أصحاب الحقوق من المؤلفين والناشرين . . . بل لقد أصبحت قصة هذا العمل العظيم بعد اكتماله ، أصلاً لعروض متجددة مشروعه أو غيرها بمطابع أخرى ، وموضوعاً لحروف جديدة كتبها آخرون في القرنين التاسع عشر والعشرين . . . وأغلب الظن أن كثيراً من تلك العروض وهذه الحروف ، غير معروفة اليوم لكثير من الباحثين المتخصصين ، بله عامة القراء والمثقفين البعيدين عن قصة هذه الموسوعة . . . وهنا نحن أولاء اليوم نقف أمام بوابة القرن الحادى والعشرين ، وما تزال حروف جديدة تكتب الآن في قصتها الطويلة بين العربية والفرنسية . . . وذلك هو السبب المباشر لتجهيز « الملف الثلاثى » عن تلك الموسوعة ، الذى يسعدنا أن نقدمه هدية غالية لقراء « عالم الكتب » الأعزاء . . .

ولعل أهم هذه الحروف الأخيرة من الناحية الإعلانية على الأقل ، تلك الهدية الفرنسية من الحروف العربية لذلك العمل العملاق ، وهى التى قدمها الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران إلى الرئيس محمد حسنى مبارك . . . وقد كان ذلك في أثناء زيارته الدولية لباريس منتصف يولييه ١٩٨٩ ، في سياق الاحتفالات الكبرى بالعيد المئوى الثانى لقيام الثورة الفرنسية . . . وهى الأم التى أكلت أولادها باستثناء حفيدها العظيم نابليون بونابرت ، الذى أتاح الفرصة لولادة الحروف الأولى في قصة الكتاب ، ولعرض لفصولها الأولى في مطبعته الامبراطورية . . . ولقد شذو حتى النخاع أمر هذه الهدية الفرنسية العربية الفريدة ، كما أصابني بعض البيانات الإعلامية حولها بحيرة شديدة ، حيث وصفها الصحفيون المصريون المرافقون للرئيس مبارك ، بأنها ترجمة عربية تقدمها فرنسا إلى مصر ممثلين في شخصي الرئيسين الضديقين . . .

أما « الشذخا » فقد كان بسبب رغبتي الجامعة ، في التعرف المباشر على حقيقة هذه الترجمة التى سمعت بها لأول مرة ، وأنا أعلم أثناء تلك الزيارة الدولية المباركة . . . حتى لقد بقيت لضيعة أشهر أتردد على مكتبتنا القومية ( دار الكتب المصرية ) ، أسأل مديرها الحالى وصديقى الأستاذ على عبد المحسن ، عن نسخة أخرى من تلك الترجمة الحديثة تكون الدار قد حظيت باقتنائها . . . وقد وجدته مثلى مشغولاً بالحصول على نسخة للدار العربية ، باعتبارها المكتبة القومية لمصر صاحبة أحد الحقوق الأولى في ذلك العمل العملاق ، وباعتبارها الملجأ الأخير للجائين من القراء والباحثين . . . بل لقد أزمعت في نفسي ان أقوم بخطوة قد تكون الأولى في بابها ، إذا فشلت الجهود الملمعة التى يقوم بها مديرنا الواسع بمسئوليته ، في الحصول على نسخة أخرى للدار من تلك الترجمة . ذلك أننى قررت أن أوجه خطاباً مفتوحاً إلى الرئيس مبارك ، ليس بصفتي رئيس الجمهورية وإنما بصفتي الحائز أو المالك لنسخة وحيدة من عمل فريد دخل إلى مصر ، لينشر هذا الخطاب بالصفحة الأولى من إحدى الانتسابات التى تصدر ( عالم الكتب ) . . .

## خطاب مفتوح إلى السيد رئيس الجمهورية

وقد رسمت في نفس الإطار لذلك  
الخطاب المفتوح ، كما ترددت في عقل  
وعلى لسان بعض من سطوره وكلماته :

السيد الرئيس محمد حسني مبارك  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

« سعدت وسعد كثيرون غيري أنكم كنتم في مقدمة الرؤساء والملوك ، الذين وجهت إليهم الدعوة للمشاركة في الاحتفالات بالعيد الثماني للثورة الفرنسية ... ! وقد ازدادت السعادة بصفة خاصة بين رجال الفكر والثقافة منا ، بذلك الجانب الفكري الثقافي في برنامج زيارتكم لباريس أواسط يوليو ١٩٨٩ . كما لفت نظري بصفة أخص هدية الرئيس فرانسوا ميتران إليكم ، التي وصفتها القنوات الإعلامية بأنها ترجمة عربية للكتاب الفرنسي العريق (وصف مصر) ... !

سيادة الرئيس :

برغم أن البداية كانت رغبة قوية في التعرف المباشر ، على نسخة من تلك الترجمة الفريدة إلى العربية ، ليكون حديثي عنها إحدى المواد الهامة ، في واحد من أعداد (عالم الكتاب) القريرية ، فقد مضت بضعة أشهر عجزت خلالها أكبر مكتبة بمصر ، عن معرفة هوية تلك الترجمة التي قدمت إليكم ، بله الحصول على أية نسخة منها لقراءتها وباحتها ، الذين يشرفني أن أكون واحداً منهم ... ! ومن هنا نشأت فكرة هذا الخطاب المفتوح ، الذي أصبح بالنسبة لي بعد تلك الشهرة فرض عين ، لكي تأمر سيادتكم بنقل تلك النسخة من موقعها أيا كان ، فنصبح بين المكتبات المتاحة للبحث في دار الكتب المصرية ... !

ذلك أن نسخة واحدة من أي كتاب تدخل أرض الوطن ، تصبح من حق المكتبة القومية لذلك الوطن ... ! فكيف إذا كانت نسخة فريدة بتلك الندرة ، كهدية تاريخية من رئيس الدولة صاحبة الأصل إلى رئيس الدولة صاحبة الموضوع ، وقد نقلت من لغة الدولة الأولى إلى لغة الدولة الثانية ... ! إن بقاء تلك النسخة في موقعها الحالي ، الذي بصعب الوصول إليه من جانب القراء والباحثين ، إنما هو في الحقيقة جسد لها وحرمان لها من الإزهار والإشراق ... ! ولكنها في الموقع المقترح بدار الكتب المصرية ، ستعطى ثماراً متجددة مع كل قارئ أو باحث تقع عينه عليها ... !

تلك كانت المتغيرات والتداعيات المرتبطة بقوة « الشدة » في خبر الترجمة العربية المهداة إلى الرئيس مبارك . . أما « الحيرة » التي أصابتني مع نيا هذه الترجمة فهو ما عاصرتة وعشتة ، من ماضى تلك الموسوعة وحاضرها منذ ثلاثة عقود أو أربعة . . ! ولم يكن منها أو فيها على الإطلاق ما يؤسى من قريب أو بعيد ، أن الفرنسيين أواخر القرن العشرين يعدلون ترجمة عربية لموسوعتهم الكبرى عن مصر . . ! ومثل هذه الترجمة لو كانت كاملة قد تستغرق بعض السنوات ، وليس من المحتمل أن تصدر فتهدى هكذا فجأة ، دون أية إرغاصات أو مؤشرات تقع قبل هذا الصدور بضعة أشهر على الأقل . . ! أعترف أنه لم تكن هناك متابعة مركزه مباشرة ، للموسوعة من جانبى خلال تلك العقود الثلاثة أو الأربعة من سيرتها ، ولكنى أرغم أن مسئوليات الفكرية والثقافية منذ الستينيات ، كانت كهيبة برصد أى جديد من هذا القليل في مسيرتها الطويلة .

في الستينيات مثلاً أعدت السيدة / زينب الفاوقجي بدار الكتب المصرية ، كشافاً هجالياً للأعلام في الأصل الفرنسى على أساس إحدى النسخ التي تفتتها الدار من ذلك الأصل . وفي السبعينيات مثلاً آخر اختار الاخوان حسن وعبد القادر التلمسان ، بعض اللوحات في هذا العمل فكانت أساساً لواحد أو أكثر من الأفلام التسجيلية ، التي حرصت على افتتاحها جهات كثيرة في الداخل والخارج . . ! وفي بداية الثمانينيات نشر صديقى ( مياكل لين ) ، وهو أحد الخبراء الأمريكيين في المكتبات وفي تاريخ الطباعة ، وكان يعمل آنذاك مديراً لمكتب مكتبة الكونجرس الإقليمى بالقاهرة ، دراسة علمية شاملة لتاريخ الأصل الفرنسى أوائل القرن التاسع عشر ، منذ ظهور باكورته الأولى بالطبعة الامبراطورية ، حتى آخر عجل أصدرته المطبعة التي خلفتها في العمل . ولم يمتحن في نشر ترجمة كاملة لدراسته في حينها بمجلة ( عالم الكتاب ) ، إلا أنها كانت آنذاك في طفولتها الأولى لم تنهيا مثل تلك الدراسة المطولة .

وقد كانت تلك الحيرة المرتبطة بالهدية الفرنسية سبباً مباشراً آخر ، لحرصى على فتح ملف شامل لموسوعة « وصف مصر » بين الفرنسية والعربية لتنشر أهم محتوياته في أحد الأعداد القريبة من مجلة ( عالم الكتاب ) هدية عزيزة لقراء أعضا . . ! حتى يجد أفراد أسرتنا الكبرى في الوطن العربى وفى الخارج ، في باب ( كتب ودوريات ذات تاريخ طويل ) من هذا العدد ( ٢٧ ) ، مادة ثلاثية الأبعاد عن هذا الموضوع القديم الجديد . أولها عن الأصل الفرنسى ومسيرته بمصر ، وقد أعده الأستاذ على عبد المحسن مدير دار الكتب المصرية ، صاحبة النصب الأولى من مقتنيات هذا الأصل ، وصاحبة الحق الأول فيما يتصل بالعمل كله من شئون القراءة والبحث . وثانيتها عن ترجمة الأستاذ زهير الشايب إلى العربية وقد أعدته الأستاذة مديحة أبو زيد ، بعد دراسة كاملة لمحتويات المجلدات التسعة التي ظهرت من تلك الترجمة الجزئية ، كما اتصلت بالسيدة الفاضلة حرم الأستاذ زهير الشايب ، وعرفت منها قصة المجلد العاشر الذى تعاقدت على نشره ، ثم أوقفت هذا التعاقد لخلاف بينها وبين الناشر . . ! بل لقد سمعت منها أن الهدية الفرنسية إلى الرئيس مبارك . كانت كليا أو على الأقل جزئيا مجرد نسخة من ترجمة الأستاذ الشايب . . ! ، وثالثها دراسة موقفة بقدر الإمكان ، لما تسلمه الرئيس مبارك في باريس أواسط يولييه ١٩٨٩ ، ولكن يؤسفنا أن هذا الجانب الأحاد لموسوعة ( وصف مصر ) غير جاهز للنشر ، لأنه ينتظر انتقال تلك الهدية الدولية العزيزة إلى مكانها المأمول في دار الكتب المصرية . . !

( رئيس التحرير )

# المكتبات ومراكز

## المعلومات العربية في عالم متغير

د. أسامة السيد محمود

الأحيان من سرعة تلبيةها للمتغيرات المحيطة بها ، إلا أن سرعة إيقاع متغيرات عالم اليوم جعلت أي مجتمع أو مؤسسه أو فرد لا يستطيع تجاهل هذه التغيرات ، وأن يجب نفسه التأثير بها ، ولعل نظرة لما يحدث حولنا من تقدم مذهل في المعرفة والاكتشافات العلمية الحديثة ، أو للضغوط الاقتصادية ، أو لأعاده صياغة العلاقات الدولية بين الشرق والغرب ، أو بين الشمال والجنوب هي خير مثال على صدق عدم امكانه أو استطاعه تجاهل هذه التغيرات .

أن الهدف من هذه المقالة هو تحديد العوامل المؤثرة على المكتبات ومراكز المعلومات في الوقت الراهن ، ذلك أن الكتابات العربية السابقة لم تتناول بالتفصيل هذا الموضوع <sup>٢</sup> ، كما أن العوامل التي ستعرض لم يكتب عنها كلها ، إلا أن تأثير هذه العوامل يحتاج إلى عدة دراسات منفصلة تحاول أن تقيس مقدار هذا التأثير بشكل كمى ، خاصة وأن كثيرا من العوامل - كالعامل الاجتماعي مثلا - يحتاج إلى دراسات مسحية مفصلة ومع ذلك فإن هذه الدراسة ستحاول تحديد العوامل المؤثرة من جهة ، وإعطاء أمثله واقعية على تأثير كل عامل اعتيادا على الانتاج الفكرى المنشور .

يتميز وضع المكتبات ومراكز المعلومات في أي مجتمع بأنه يقع في وسط بؤرة أي نشاط اجتماعي أو اقتصادي أو علمي أو ثقافي في هذا المجتمع ، ويرجع ذلك بصفه أساسيه إلى وظائف المكتبات ومراكز المعلومات إذ إنها المؤسسات التي يعهد إليها أي مجتمع بجمع وتنظيم وحفظ واسترجاع وبث المعلومات والمعرفة ، كما أنه يرجع إلى أهداف من هذه الوظائف ألا وهو تسهيل تدفق المعلومات والمعرفة بأسرع وأسهل الطرق من الجهات والأفراد التي تنتجها ، إلى الجهات والأفراد التي تحتاج إليها .

وطالما كانت المعلومات جوهر ما تعنى به المكتبات ومراكز المعلومات ، وكانت هذه المعلومات أيضا هي المعرفة التي يتوصل إليها المجتمع ، فإن المكتبات ومراكز المعلومات كمؤسسات طبيعية ووظائفها وهدفها ونشاطها لا يمكن أن تنزل عن المعرفة ، وهذه المعرفة أما اكتشاف لحقائق جديدة لم تكن معروفة ، أو فهم أفضل للحقائق التي كانت معروفة بالفعل ، وفي الخاتين فإنها تؤدي إلى مافي الأفراد والمؤسسات وفي المجتمع ككل ، وبالتالي فإن المكتبات ومراكز المعلومات لا يمكن أن تنزل لا عن المعرفة بحكم أنها جوهر مافعله ، ولا عن المجتمع أيضا بحكم موقعها في منتصفه ، وعلى ذلك تفصل أكثر المؤسسات في المجتمع تأثيرا بأى تعريفه .

ولقد كانت المكتبات ومراكز المعلومات ولا تزال مرتبطة بكثير من التقاليد والمعايير الخاصة بها ، كما أنها مرتبطة أيضا بعبود المؤسسات والمجتمعات التابعة لها ، مما حدا في كثير من

## ١/ عوامل تغير مرتبطة بالمعرفة ذاتها :

لقد تناولت العديد من الكتابات السابقة تأثير زياده حجم المعرفة المنشورة على المكتبات ومراكز المعلومات ، ولم يعد هناك جديد يضاف الى ما سبق ذكره عن الزيادة الكميه والتشايك الموضوعي والتنوع والنشت للغوى والتنوع والجغرافى ولكن المشكله الأكبر أصبحت في سرعه تجديد خلايا هذه المعرفة وتغيرها باستمرار ولقد كتب « توفلر » صاحب الثلاثيه الشهيره « الوجه » الثالثه والكهف الالكترونى وصدمه المستقبل بعد تتبعه لتطور المعرفة في الحضاره البشرى قائلا انه لو فرض ان طفلا يولد اليوم فإنه بعد تخرجه من الجامعه سيكون هناك أربعة أضعاف حجم المعرفة التى كانت يوم مولده ، وعندما « بل الى الخمسين سوف يجد أن ٩٧٪ من المعرفة لم يكن له وجود يوم أن ولد

علآوة على ذلك فإن سلوك المستفيدين لطلب المعلومات في تغير مستمر بتأثير تكنولوجيا الاتصالات من ناحية ، وظهور أوعية جديده غير الورق والمصغرات الفيلمية او المغناطيسيه التى سجلت عليها المعرفة ردحا طويلا من الزمن من ناحية أخرى . فهناك أعداد مستمره في الزيادة من المترددين على المكتبات ومراكز المعلومات أصبحت تنجبه إلى بنوك وقواعد المعلومات التى تقدم لها معلومات النص فوريا مقابل ثمن مستمر في التناقص ( قدر عدد التحولين من المكتبات ومراكز المعلومات إلى بنوك وقواعد المعلومات بنحو ٨٪ من جملة عدد المترددين وكان يزيد بنحو ٣٪ سنويا في الولايات المتحده في بدايه الثمانينيات <sup>١</sup> كما أن ظهور نظم الخبرة Expert Systems غيرت الى حد ما من سلوك المستفيدين تجاه الحصول على المعلومات فهذه النظم تمثل تكنولوجيا فكريه تحل محل بحث الانسان عن المعرفة للوصول الى حل لأحدى المشكلات الاداريه او البحيثيه او الاجتاعيه فتقوم هذه النظم باختزان كل التجارب السابقه المأتملة والبدائل المطروحه بحيث يكون اتخاذ القرار من قبل المستفيد يمثل أحد الأحكام الروتينية في المواقف إن تضخم المعرفة وتجدد خلاياها ، وتغير نمط طلب المعلومات له تأثيرات واسعه على المكتبات ومراكز المعلومات ، ذلك أن دورة حياتها للمعلومات أصبحت اسرع وبالتالي جميع الوظائف الاساسيه التى تمارسها ينبغي أن تتواءم مع نفس السعه ، وسرعه تقاوم المعلومات أصبحت من ناحية مقابله اسرع وبالتالي فإن حركة الاستنباد في المكتبات ومراكز المعلومات ينبغي أن تتماشى مع هذا ايضا ، وكما يستتبع في العناصر القادمه فإن المكتبات ومراكز المعلومات ستجد نفسها

مطالبه يدفع ثمن أعل للمعلومات ، وزياده الرقعه المكتابه وعدد العاملين في ظل أزمة اقتصاديه شديده ، ثم مستبعد المعلومات بعد فترة زمن أقل . كما أن ظهور مؤسسات تخزين واسترجاع المعرفة غير المكتبات ومراكز المعلومات مثل بنوك وقواعد المعلومات او نظم والخبره يقلل من أعداد المستفيدين ويخلق منافسه مابين اهار التكنولوجيا وتقاليده المكتبات ومراكز المعلومات ، ومن الواضح ان المؤسسات الأخيره مضطره الى طلب مقابل مادي من المستفيد أزاء مايقدم له من خدمات - ( بدأ هذا فعلا في معظم دول العالم في السنوات العشر الأخيره ) - لتوازن بين نقص الميزانيات وارتفاع التكلفة ، وبالتالي فإن المكتبات ومراكز المعلومات في حاجه أكثر من ذى قبل لكل مستفيد . ان الأمر يتطلب بلاشك جهودا مركزه لتسويق خدمات المكتبات ومراكز المعلومات لاكتساب المستفيدين ، كما يتطلب تطوير قواعد ومعايير العمل باستمرار وزياده مهارات العاملين لمجابه تطورات المعرفة .

## ٢/ عوامل تغير مرتبطة بالتكنولوجيا

ان التكنولوجيا بطوره ماهى الامعرفه متطوره ، وبالتالي فإن أى استحداث تكنولوجيه ونمو مرتبط بنمو خلايا المعرفة وتكاثرها . ولقد كانت التكنولوجيا المخوفه هي أهم العوامل التى أثرت في المكتبات ومراكز المعلومات في المائتة من الأخيره ، كما أنها أهم العوامل التى ستنأثر بها هذه المعلومات في المستقبل كما يتنبه جميع دراسات التنبؤ بمسارات المستقبل التى أجريت حتى الآن اعتيادا على أسلوب دلفى للتوقعات ، ويمكن ملاحظه ذلك بسهولة إذا ما تم الاتفاق على أن تكنولوجيا المكتبات ومراكز المعلومات هي حتى الآن الالات الكتابيه التى أثرت بكل تأكيد على قواعد الفهرسه وإعداد الفهارس بعد ظهورها ، ثم الاستنساخ والمصغرات الفيلمييه والأوعية السمييه والبصريه التى أدخلت نوعا جديدا من الأوعية وجعلت في استطاعه المكتبات ومراكز المعلومات التخلص من اعياء الاحتفاظ بمجموعات قديمه ، مكنتها من تقديم خدمات أفضل للمستفيدين ، ثم تكنولوجيا الحاسبات الالكترونيه والاتصالات فيما بينها التى أسرعت من تخزين واسترجاع المعلومات وأسفطت الحدود المكانيه في نقل المعلومات والمعرفة من مكان الى مكان ، وأخيرا تكنولوجيا المميزرات التى مكنت من اخزان واسترجاع اى كميات معلومات وبأى شكل مفرود أو مسوس اومرأى بكميات هائله .

أن وجود تكنولوجيا جديدة داخل المكتبات ومراكز المعلومات يعنى :

أولا تغييرا في هيكل العمالة الموجودة ، فبتم الاستغناء عاده عن من يقوم بصف البطاقات في الفهارس ، ومن يقومون بالكشف عن كتب ( ودوريات مطلوبة قبل الشروع في طلبها ) كما انه يتم الاستعانة ببنوعيات جديدة مثل محلى ومصمى النظم ومخطى البرامج ومديرى النظم الآليه والمنحصرين في الصغرات الفيليميه او الميزرات والمنحصرين في صيانه الآلات<sup>٥</sup> ، كما أن الأمر يتطلب عاده اعاده تدريب للعاملين القدامى - نين أن ذلك من الخبرات السابقه هو أصعب تأثيرات التكنولوجيا لعدة أسباب أهمها خوف العاملين من الفشل في التدريب أو لمواجهه التغيير أو الخوف من فقد الوظائف مستقبلا<sup>٦</sup> - على ممارسات جديدة بمناخ الحاسب مثلا للاتصال بالترينر يطلب كتب أو للحصول على بطاقه فهرسه كتمله من احد بنوك المعلومات أو لأدخال البيانات هذه الناقد بدلا من الكتابه على الآله الكتابه .

كما أن وجود تكنولوجيا جديده داخل المكتبات ومراكز المعلومات يعنى ثانيا تغيرات اداريه في علاقة الأقسام بعضها البعض الآخر - ظهور ادارات جديدة لتكنولوجيا المعلومات ، واعادة توزيع المخصصات الماليه لأدخال تكلفه التكنولوجيا في الحبان حيث نين أن تكلفه هذه التكنولوجيا والعاملين عليها وصيانتها ونظورها يتطلب في المتوسط نحو ثلث الميزانيه الاجماليه<sup>٧</sup>

كما أن وجود تكنولوجيا جديده يعنى ثالثا تغييرا في بعض الممارسات الفنيه ففى التزوير مثلا تستغنى المكتبات ومراكز المعلومات عن أدوات الاختيار التقليديه وتعتمد أساسا على شبكات المكتبات والمعلومات أو على شبكات الناشرين ، ويتم ارسال أوامر التوريد والمطالبات والفواتير وأوامر الدفع بالحاسبات الالكترونيه ، ويتم الاعتراف وبصفه أساسيه على نقل بطاقات الفهرس جاهزه من مصدر مركزي بدلا من أعداد فهرسه أصليه للمكتبات لأن الطريقه الأولى تصبح أيسر وأرخص<sup>٨</sup> ، كما يتم تقديم خدمات لعدد اكبر من المستفيدين وبشكل أسرع وخاصه خدمات البحث الراجع عن إنتاج فكري معين ، أو الأحاطه الجادة والبلث الانتفاشى للمعلومات .

ان التغيرات التكنولوجيه يمكن أن تكون أحد العوامل الدافعه للمكتبات ومراكز المعلومات الى الأمام لتأديه رسالتها اذا ما أحسن استغلالها ، ويتطلب هذا دراسات متأنيه للتكنولوجيا المتاحة ، والتخطيط العلمى المدروس للاستفاده منها - ومشروع الفهرس الثوى دار الكتب والوثائق القوميه محصر من الأمله الحيه على عدم التخطيط لاستغلال التكنولوجيا مما نتج عنه ضياع عقدين من الزمن دون تقدم ملموس - ، كما يتطلب الأمر أعاده توزيع الميزانيات واعادة تدريب العاملين سواء داخل كليات واتسام المكتبات أو داخل المكتبات ومراكز المعلومات ذاتها ، ثم العمل على إتاحة المعلومات الموجوده بوسائل الاتصالات عن بعد لمناقصه بنوك وقواعد المعلومات في اكتساب المستفيدين ، خاصة وأن مصادر المعلومات داخل المكتبات ومراكز المعلومات لاتزال أضعاف ما تحتويه بنوك وقواعد المعلومات التى لاتزال معظمها يقدم معلومات عن وثائق غير موجوده مابدا - بل موجوده داخل المكتبات ومراكز المعلومات ، أو مستخلصات أو أرقام احصائيه عادة لا تغنى المستفيد عن الاطلاع على الوثائق نفسها - وغالبا ستكون المكتبات ومراكز المعلومات في الغد أقل حجما وتعتمد على شبكه أو نظام تعاونى ستكون أكثر اعتمادا على تكنولوجيا الاتصالات كما ستكون مختلفه في بنائها المادى وهيكلها الإدارى وذلك بتأثير التغيرات التكنولوجيه ولكنها أبدا لن تحل رفعتها أو تتخل عن دورها لقواعد وبنوك المعلومات ونظم الحيره<sup>٩</sup>

### ٣/ عوامل تغيير اقتصاديه

ان انعكاسات الأزمات الاقتصاديه والتضخم الاقتصادى في جانب أو الرخاء والوفرة الاقتصاديه في جانب آخر لها آثار سريعه ومباشره على المكتبات ومراكز المعلومات ، ونموذج نمو وتطوير هذه المؤسسات في المملكة العربيه السعوديه ودول الخليج العربى في سنوات الطفره الاقتصاديه ثم ما بدأت تعانيه في السنوات القليله الماضيه يمثل أمثاما نموذجيا واقعيا .

ان المكتبات ومراكز المعلومات بطبيعتها مؤسسات نابعه ، تتضخم عاما بعد عام في المقتنيات والعاملين والمبان واتخذت وبالتالي في الميزانيات والتكاليف ، وأى انكماش أو تراجع اقتصادى في مصادر الدخل القومى لابد أن يؤثر فيها باعتبار أن الدول هى الممول الأكبر لكل المكتبات ومراكز المعلومات عن طريق الميزانيات الحكوميه أو المؤسسات الاقتصاديه والأجتماعيه والتعليميه والثقافيه التى تنبعا المكتبات ومراكز

المرتبات الغلبة بدلاً من الاختصاصيين الغدامي ذوى المرتبات العاليه ، او بتقليل حجم المجموعات اوتبسيط العمليات الفنية والاشتراك في الشبكات والنظم التعاونية ولكن ذلك كله جاء على حساب جوده الخدمات المقدمة . وهناك كثير من الاقتراحات الماهمه التي بدأت تطبق في السنوات القليلة الماضية مثل تقاضى مقابل نقدى من المستفيدين إزاء الخدمات التي تقدم لهم وتنكثيف العمل التعاوني والاخذ بالاساليب العلميه في الاداره الماليه ، وتعميق اساليب دراسه احتياجات المستفيدين من أجل تقليل حجم المجموعات وتقريب عمليات التزويد للاهتمامات الحقيقيه لهؤلاء المستفيدين ، ومع ذلك فإن كاتب هذه السطور يرى بأن العامل الاقتصادي سيطر له اثر سلبيه عميقه على المكتبات ومراكز المعلومات لفترة قادمة حتى يتم انعاش الاقتصاد الدولى ذاته .

#### ٤ / عوامل تغيير تعليميه

إن النظام التعليمى في أى مجتمع هو القوه المحركه التى تنبج للمستفيدين من خدمات المكتبات ومراكز المعلومات ، وعلى قدر خصائص وجوده هذا النظام ، تكون بالتالى خصائص واهتمامات وسلوك المستفيدين من الخدمات ، خاصة في المكتبات التى لها علاقه مباشره بالتعليم كالمكتبات المدرسيه والجامعيه والى حد كبير المكتبات العامه ايضا التى يكون معظم التزودين عليها من الطلاب والحقيقه أن النمط السائد في التعليم في الدول المتقدمه قد تغير كثيراً في العقود الماضيه واصبحت النظريات التعليميه والتربويه الحديثه لا تركز على تقديم الحقائق الموجوده بقدر ماتركز على كيفيه تدريب المتعلم كيف يعلم نفسه ويواصل التعليم اعتماداً على مصادر المعلومات المتاحة ، وبالتالي تقدم له المنهج بدلاً من أن تقدم له حقائق ومعلومات مشكوك الى أبعد حد في أن تثبت إزاء التقدم والاكتشافات الجديده وتغيير للفرع المستمر<sup>١٠</sup> ، وقد أدى ذلك ضمن أسباب أخرى- الى زيادة الطلب على خدمات المكتبات والمعلومات باعتبار أن هذه المؤسسات هي مصادر المعلومات في المجتمع .

اما في العالم العربى والدول الناميه بوجه عام فإن النمط السائد في التعليم يقوم على التلقين وقياس القدره على الاستيعاب والتحصيل دون أن يلقى بالا الى اتمام القدره على التفكير<sup>١١</sup> او طلب المعلومات لمواصله التعليم بعد ذلك مما يتعكس بصوره مباشره على استخدام مصادر المعلومات في المجتمع . والحقيقه أن الايمان بدور المكتبة في العمليه التعليميه لم يتطور بعد الى واقع ملموس ، وأدى ذلك الى عدم

المعلومات ، وعلى ذلك فإن التأثير الاقتصادي على المكتبات يمكن تحديده بعاملين متناقضين .

١ - التضخم في تكلفتها بسبب زياده اسعار المطبوعات والمرتبات والأجيرة والصلبيه وتقديم خدمات لعدد أكبر من المستفيدين بسبب الزيادة السكانيه والطلب المتزايد على المعلومات والانتاج الفكرى المنشور مؤخراً يجعل بالأحصائيات المبنيه على اتجاهات سوق النشر الدولى ، ومنها ارتفاع اسعار الكتب بنسبه ٩,٤٪ ، وارتفاع قيمة الاشتراك في الدوريات بنسبه ١١١,٢٪ فيها بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٣ ، واضطرار المكتبات ومراكز المعلومات الى الزيادة السنويه للمرتبات والأجور في ظل التشريعات والقوانين الخاصه بالماله ، وازدياد تكلفه صيانه وتطوير النظم الآليه التى يتولاها في العاده مكاتب استشاريه تعيش في ظلال نفس الأزمة الاقتصاديه قترع من معدلات اثبات خدماتها .

٢ - انخفاض ميزانيات المكتبات ومراكز المعلومات بسبب الأزمات الاقتصاديه لكل دول العالم بلا استثناء مما يضطرها الى تخفيض الانفاق العام - حتى في الولايات المتحده بل وفي مكتبه الكونجرس ذاتها التى تتمتع بأعلى الميزانيات ، اضطرت الحكومه الأمريكيه الى اقتطاع ٣,٥٪ من الميزانيه المخصصه لها في العام المالى ١٩٨٦/١٩٨٧ ، بل وحتى في ألمانيا الغربيه التى يتوفر لها حظ أفضل من كل دول العالم من ناحيه درجه النمو الاقتصادى وانخفاض التضخم ، اقتطعت من ميزانيات المكتبات التى تقول من الحكومه الاتحاديه بنسبه ٤,٣٪ في نفس العام<sup>١٢</sup> - أما في الدول العربيه فإن تأثير العامل الاقتصادى أشد وأوضح فقد تم تخصيص ميزانيه الاشتراك في الدوريات في مكتبه جامعه الملك عبد العزيز في العاين الماضيين مما أدى الى الانكفاء بالاشتراك في ثلث عدد الدوريات التى كان الاشتراك فيها في سنوات الطفره الاقتصاديه ، بينما الحال أكثر صعوبه بالنسبه للمكتبات الجامعيه والمتخصصه ومراكز التوثيق والمعلومات في مصر ، بسبب ارتفاع سعر العملات الاجنبيه مقارنة بالجنيه المصرى ، وامتناع الموردين عن استيراد الأوعيه الاجنبيه لعدم استقرار السعر بين العملات الاجنبيه والعمله المصريه مما أدى الى وجود عجز كبير في المكتبات الحديثه وبالذات في الدوريات .

الغالب أن التدهور الاقتصادى كما نستطيع أن نتلمس من مؤشرات عديده سوف يستمر ، ولم تستطع المكتبات او مراكز المعلومات مواجهته حتى الآن ، رغم محاولات تبدل هنا وهناك لتقليل الانفاق بالاعتماد على اخصائى المعلومات الجدد دوى

الامتحانات المسطحة وتدريب التلاميذ منذ المراحل السنية الأولى على استخدام مصادر المعلومات المتاحة أصبح مطلباً ملحاً أكثر من أي وقت مضى ، وسيكون في هذا التغيير المتاح الحقيقي لزيادة نسبة المستفيدين من خدمات المكتبات والمعلومات في هذه المنطقة من العالم ، وينبغي في المقابل أن تقوم المكتبات ومراكز المعلومات باستمرار بتابعة دقيقة ومستمرة لأي تغييرات في النظم والمقررات والوحدات الدراسية وأن تزيد من درجة اقترابها منها لاكتساب مستفيدين جدد

#### ٥/ عوامل تغيير أجهزته

ان تأثير العوامل الاجتماعية السائدة على المكتبات ومراكز المعلومات يمد بحصيلة تداخلات العوامل الثقافية والاقتصادية والتعليمية والتكنولوجية التي سبق ذكرها في المثالة . كما أن لها تأثيرات مباشرة على المكتبات ومراكز المعلومات يصعب قياسها في كثير من الأحيان إلا بسلسلة من الدراسات المسحية لقياس القيم والتفاعلات الاجتماعية ، وللأسف فإن مثل هذه الدراسات قليلة حتى الآن على مستوى العالم العربي رغم دلاله نتائجها لخدمات المكتبات والمعلومات .

وتبدأ هذه التأثيرات الاجتماعية بالنشئة الأسرية للطفل في أي مجتمع ومقدار سعي العائلة ذاتها إلى المعرفة أو اعتدائها على حلول جاهزة عبر أفعال وإقوال جيل سابق اعتاد على خبراتهم كما يحدث الآن في معظم الأحيان<sup>١٥</sup> ، ثم يأتي دور المدرسة ثم الجامعة في استخدام الطفل والتلميذ والطالب لمصادر المعلومات . ولا شك أن نسبة الأمية ، وتوزيع السكان ، وعاداتهم الاجتماعية ، وطبيعة عملهم ، كلها عوامل تؤثر على المكتبات ومراكز المعلومات وتحدد استخدام هذه المؤسسات ( انظر على سبيل المثال الدراسة التي تمت في المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكتاب في العالم العربي على قريتين في الريف المصري والتي تبين فيها أن ٤,٦% و ٦,٤% من إجمالي عدد السكان في القريتين تردد على المكتبة المتاحة وهم لا يمثلون إلا أقل من ٢٠% من إجمالي عدد القادرين على القراءة<sup>١٦</sup> ناهيك عن عوامل تزيد من عدم الإقبال على المكتبات مثل انتشار الأمية وضعف القوة الشرائية للمواطنين ومناخ وسائل الإعلام الأخرى والعادات الاجتماعية التي لا تسمح للأثاث مثلاً بالتردد على المكتبات ومراكز المعلومات بسهولة في بعض الدول العربية إلا لو أنشئت مكتبات خاصة هم ، أو على الأقل خصصت مواعيد منفصلة لهم .

التخطيط السليم للمكتبات المدرسية لأعداد العاملين فيها ولجسماتها ، وهذا العامل على وجه التحديد من أهم أسباب عدم الإقبال على المكتبات ومراكز المعلومات في العالم العربي .

وهناك عدة انعكاسات تقع على المكتبات ومراكز المعلومات في أي مجتمع بسبب أي تغيير في النظام أو المحتوى التعليمي ، فتغيير المقررات والمناهج الدراسية وحتى محتويات المقررات يؤدي إلى تغيير في سياسات التزويد ، وتغيير النظام التعليمي إلى نظام السنوات الكاملة أو إلى نظام الساعات المعتمدة يؤثر على فترات كثافة استخدام المكتبات الجامعية ، وطريقة التدريس واهتمام المدرس أو الأستاذ بالكتب ومصادر المعلومات المتاحة يعكس على مقدار اهتمام أو عدم اهتمام الطلاب بها ، ووجود أو عدم وجود كتب مقررة ، وضرورة الأبحاث تؤثر في ازدياد الطلاب أو عدم ازديادهم للمكتبات ، وعلى سبيل المثال فإن العوامل السابقة انعكست بشكل سلبي على استخدام الطلاب لمكتبات جامعة القاهرة ، بينما انعكست بشكل إيجابي على استخدام الطلاب في الجامعة الأمريكية بالقاهرة أيضاً لمكتباتها ، حيث بُت من دراسته مسحية أجرتها أكاديمي البحث العلمي والتكنولوجي في مصر أن طلاباً واحداً من بين كل ١٦ طالباً مسجل بجامعة القاهرة استخدم المكتبات المتاحة بالجامعة مرة واحدة بطول مدة دراسته بالجامعة ، بينما يستخدم طلاب الجامعة الأمريكية بالقاهرة مكتبة الجامعة ٢٣ مرة أثناء لفصل الدراسي الواحد<sup>١٧</sup> .

وهناك جانب آخر من تأثير العاملين التعليمي ينعكس عدم إغفال انعكاساته على المكتبات ومراكز المعلومات ألا وهو نظام الأعداد المهني لأمناء المكتبات وأخصائي المعلومات أنفسهم الذي يتأثر بالطبع بالنظم التعليمية الجامعية وهل تسمح باختيار الطلاب للمقررات الدراسية حسب رغبتهم وبالتالي يمكن الحصول على كواد يشريه متخصص إلى حد ما في نوع واحد من المكتبات أو مراكز المعلومات أو في إحدى العمليات الفنية أو الخدمات على سبيل المثال كما هو الحال في نظام الحصول على البكالوريوس من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز مثلاً ، أم أن النظام جامد لا يسمح باختيار الطلاب وبالتالي يفرز بعد ذلك الأخصائي العام الذي يحتاج إلى تدريب داخلي في مؤسسه عملي كما في قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة .

إن هذه عميقة وجذرية للنظام التعليمي في الوطن العربي كله قد حان وقتها والأخذ بالأساليب التربوية الحديثة والابتعاد عن نظم التدريس التقليدية والكتب المقررة والكتب



والبدء في تطبيق الحلول المقترحة لمواجهة التأثيرات المحتملة بل واستغلالها في صالح المكتبات ومراكز المعلومات العربية .

#### المصادر

1. Chen, Ching Chih (ed.), Library Mangement Without. bias.- Greenwich: JAI Press, 1980. P. 169.

٢ / عن تعوضوا هذه العوامل : أحمد انور عمر في الكتاب العامة بين التخطيط والتنفيذ ، ط ٣ - القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٩ ، ص. ص ٦٦ - ٧٧ : محمد محمد الهادي في الادارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات . - الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٢ ، ص ص ١٥ - ١٦ ، ٧٤

٣ / نوفلر ، الفين ، صدعة المستقبل ؛ المتغيرات في عالم الغد / تأليف الفين نوفلر ، ترجمة محمد علي ناصف . - القاهرة : دار غنضة مصر ، ١٩٧٤ ، ص ص ١٦٢ ، ١٦٣

4 - Evans, Edward, Managenant techniques for libraries, 2 rd. ed - Ut: Academic press, 1983; pp. 319 - 323

٥ / أحمد بدر ، مجتمع المعلومات بين التكنولوجيا التطورة والقيم الإنسانية المهددة في المجلة العربية للمعلومات مع ٦ ، ع ١ ، ١٩٨٥ ص ص ١٨٠ - ١٩٤

6 - Boaz, Martha, The Future of Library and in formation Sciece education in Jornal of Education for Lidrarianship, , Vol 8, No 4, Spring 1978. PP. 315 - 323

ونظر ايضا

Schieber, phil. Special report; the impact of technology on librarians. OCLC News letter, No 182, ,arch - April, 1988 pp. 8 - 14

7 - Roaks, Dona & Thomspson, Linda; Impact of Automation in technical services - Journal of Library Administration, vol 9, No 1, Spring 1988; pp. 170 - 172

ان تفاعل اى مكتبه او مركز معلومات مع المجتمع المحيط ودراسه بإمعان من النقاط الاساسيه التى ينبغى التركيز عليها فى الفترة القادمة كما أن ارتباط التخطيط المكتبي بالتخطيط الأجهائى ينبغى ان يكون ارتباطاً وثيقاً حتى تزدى المكتبات ومراكز المعلومات العربية دورها بصورة أكثر فعالية عامو عليه الآن .

#### عوامل مرتبطة بالتشريعات والقوانين

ان المكتبات ومراكز المعلومات مؤسسات بنطبق عليها كل التشريعات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الموجودة في المجتمع ، مثلما تنطبق هذه التشريعات على أى مؤسسة أخرى ، وأى تغيير في هذه التشريعات يؤثر على عمل المكتبات ومراكز المعلومات بصورة مباشرة . فعمل سبيل المثال كل التشريعات المتعلقة بالعمله كقوانين التعيين والجزاءات والمرتبات تنطبق على العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات ، كما أن التشريعات الخاصة بالنقد الأجنبى وحرية استيراد اوعيه المعلومات ، من الخارج والجوارك لها تأثيرها على تكوين المجموعات وعلى الأجهزة ، وكذلك التشريعات الخاصة بحرية تدفق المعلومات في هذا المجتمع ودرجة الرقابة المفروضة ، والتشريعات الخاصة بالاتصالات ونقل المعلومات من مجتمع الى آخر ، أو من مؤسسة ألى أخرى او حتى بين الافراد ، وكل ذلك يمكن ان يدخل ضمن إطار سياسة وطنية واضحة المعالم للمعلومات في المجتمع للأسف فانه حتى الآن لم تنبلور هذه السياسات الوطنية في معظم دول العالم وبالأذات دولة الناميه وان كانت هناك محاولات جاده لأعداد هذه السياسات في ضوء الظروف الاقتصادية والتكنولوجيه والتعليميه والاجتماعيه الموجوده بحيث تتماشى او تتطابق بتعديل القوانين والتشريعات التى تؤثر على مجتمع المكتبات والمعلومات .

وبعد فقد كانت الظروف السابقه محاوله لحرق أرض لم تحظ بكثير من العناية من قبل الكتاب والباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات ، ، هي محاوله لجذب الانتباه لعوامل ومؤثرات التغيير على المكتبات ومراكز المعلومات العربية في المستقبل المنظور ، الا أن هذا الموضوع كما سبق الذكر في البدايه - يتطلب اكثر من هذه المحاوله . وعلى وجه التحديد يتطلب سلسلة من الدراسات المسجه الشاملة لتأثير كل من هذه العوامل ، ووضع تصور عام لكيفيه مقابله هذه التأثيرات ، ثم البدء بوضع تصور محدد لكل من هذه العوامل



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

وقد ركزت ورقة عمل أخرى قدمها الأستاذ حسن عبد الشافي على إعداد أخصائى المكتبات المدرسية في مصر أشار فيها إلى المستويات المهنية لأخصائى المكتبات المدرسية والقدرات والمهارات الواجب توافرها فيه ، ومصادر إعداده في مصر وقدمت الورقة بعض التوصيات أهمها توحيد مصادر إعداد أخصائى المكتبات المدرسية وعدم تعيين أخصائى مكتبات مدرسية من غير التخصصين عن طريق القوى العاملة.

وقدم د . سعد محمد المهجسى دراسة بعنوان « الفصل والوصل والاستطراق في التخصصات الأكاديمية : دراسة صريحة لحالة فريدة بجامعة القاهرة » تناول فيها وضع المكتبات والوثائق في الخريطة الأكاديمية الموحدة ووحدة التخصص في مواجهة الغزاة والمشتقين والمخدوعين .

وفي ورقة وجيزة بشر د . عبد الستار الحلوجى تساؤلين حول وضع دراسة المكتبات وينتهى إلى عدد من التوصيات أبرزها أن مناهج أقسام المكتبات تحتاج إلى مراجعة وأنها تحتاج إلى دبلوم للمكتبات مدته سنتان بعد الثانوية العامة .

أما المحور الثانى من محاور الندوة فقد اختص بعرض خيرات الدول الأخرى في الإعداد المهني ، حيث عرض د . فتحى عثمان أبو النجا لدراسة المكتبات والمعلومات بجامعة أم القرى بالملكة العربية السعودية ، وعرض د . محمد إبراهيم السيد لإعداد أخصائى المعلومات في ضوء منهج جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان ، واهتم د . أحمد بدر بعرض أبرز الاتجاهات الحديثة في تعليم علم المعلومات في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا . أما د . حامد الشافى فقد قدم دراسة مقارنة لتدريس تخصص المكتبات والمعلومات في كل من جامعة القاهرة وجامعة وسكنسن (ميلواكى) بالولايات المتحدة .

وكان التدريب والتعليم المستمر في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق هو موضوع اهتمام المحور الثالث . وقد حظى هذا المحور بعدة تقارير ودراسات ، إثنان منها مختصان بالتعليم المستمر في المكتبات والمعلومات وقد قدمت الدراسة الأولى ، د . نعيمة مصطفى حيث عرضت لأهداف التعليم المستمر والهيئات التى تنمذ التعليم المستمر . وتقدم برامجها سواء في الولايات المتحدة أو في مصر ، وأشارت في ختام دراستها إلى ضرورة تعهد قسم المكتبات والوثائق بجمعية القاهرة والجمعية المصرية لعلوم المكتبات والمعلومات والأرشيف بالمسؤولية الكاملة لبرامج التعليم المستمر ، وقلعت

أ . د . السيد محمود الشنبطى رائد المكتبيين في مصر .

أ . د . محمد فتحى عبد الهادى مقرر الندوة ورئيس قسم المكتبات والوثائق .

وبعد جلسة الافتتاح ، بدأت الجلسات العلمية للندوة بواقع ثلاث جلسات في اليوم سلاول ، وثلاث جلسات في اليوم الثانى ، ودارت هذه الجلسات حول المحاور التالية :

١ - واقع التجربة المصرية في الإعداد المهني في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق .

٢ - خيرات الدول الأخرى في الإعداد المهني .

٣ - التدريب والتعليم المستمر في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق .

وقد عرضت بحوث وأوراق عمل وتقارير في هذه الجلسات العلمية ، قدمها أساتذة وباحثون وممارسون للعمل المكتبي والوثائقي ، ويبلغ عدد الدراسات المقدمة في هذه الندوة نحو ثلاثين دراسة .

وقد حظى المحور الأول وهو الخاص بدراسة واقع التجربة المصرية في الإعداد المهني بأهتمام كبير حيث عرضت دراسات وأوراق عمل عديدة منها ما قدمه د . محمد فتحى عبد الهادى حول إعداد وتدريب المكتبيين وإخصائى المعلومات في مصر . وتبدأ الورقة باستعراض تاريخي لدراسات المكتبات والوثائق في مصر منذ إنشاء معهد الوثائق والمكتبات في جامعة القاهرة في عام ١٩٥١م والذي ظل معهدا مستقلا تتبع إدارة جامعة القاهرة مباشرة حتى صدر القانون رقم ٦١١ لسنة ١٩٥٤م الذى قضى بادماجه في كلية الآداب بجامعة القاهرة حيث أصبح قسما من أقسامها العلمية . وقد ظل هذا القسم هو القسم الوحيد بمصر لدراسة المكتبات والوثائق حتى أوائل الثمانينات حين افتتح أقسام للمكتبات والوثائق بجامعة الاسكندرية وفرع حلوان وظلوا وفرع جامعة القاهرة ببنى سويف .

وتنتقل الورقة بعد ذلك إلى برامج التدريب بمصر وخاصة ما يقدمه الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة ومركز التنظيم والميكرو فيلم مؤسسة الأهرام والشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية . وتنتهى الورقة بمجموعة من الملاحظات الختامية الهامة .

٢ - التنسيق والتعاون بين مختلف المؤسسات الأكاديمية المعنية بتدريس علوم المكتبات والوثائق والعلوم المتصلة بها في مصر ، على أن يكون لكل مؤسسة منها طابعها الذي يميزها عن غيرها من المؤسسات .

٣ - الترحيب بفتح أقسام جديدة للمكتبات والمعلومات والوثائق بالجامعات الإقليمية ، لسد الاحتياجات المتزايدة للدولة من التخصصين في هذه المجالات ، على أن يراعى قبل بدء الدراسة في مثل هذه الأقسام ، ضرورة توافر الحد الأدنى من المقومات الأساسية من هيئة التدريس المؤهلة ، والمعامل والأجهزة المعاونة حسب المعايير المتفق عليها .

٤ - وضع مواصفة مصرية لأقسام المكتبات والمعلومات في مصر . ويمكن أن يهدف بها إلى الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي ، بالتعاون مع أقسام المكتبات والمعلومات والجمعيات المهنية بمصر ، مع الاسترشاد بالمعايير الدولية في هذا المجال .

٥ - أن يراعى في العمل بالمكتبات ودور الوثائق ومراكز المعلومات ألا يعتبر متخصصاً إلا الحاصلون على مؤهل جامعي في التخصص أو على مؤهل جامعي في أحد التخصصات الأخرى متبعاً بدرجة علمية في المكتبات والوثائق والمعلومات .

٦ - أن تسعى أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات المختلفة لفتح قنوات للاتصال والتعاون المستمر مع المكتبات ومراكز البحث والحاسبات الآلية المتطورة في مختلف وزارات الدولة وقطاعاتها ، ففي ذلك إثراء للتخصص وفرصة للتعرف على نواحي القصور في إعداد الخريجين وعمل مجالات العمل التي يمكن لهم أن يدخلوها بعد تخرجهم إذا هم تأملوا لها .

٧ - توفير معامل للحاسبات والمواد السمعية . والبصرية ، ومكتبات متخصصة في الأقسام المعنية بالتأهيل في مجال المعلومات ، حتى تتوافر للدراسين فرص التدريب الملائمة والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من إعدادهم المهني والأكاديمي .

٨ - ينبغي اختيار الطلاب الذين يلتحقون بتخصصات الوثائق والمكتبات والمعلومات بناء على اجتياز اختبارات القبول المناسبة من منطلق ضرورة توافر مواصفات خاصة في العاملين بمؤسسات المعلومات .

٩ - التوسع في الدبلومات المهنية للمكتبات والمعلومات والوثائق لكافة حامل الدرجة الجامعية الأولى ، على أن تتاح برامج تخصصية تتلائم مع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة فضلاً عن مجالات التخصص المتنوعة .

الدراسة الثانية د . نبيلة خليفة جمعة والتي اهتمت فيها بوضع خطة مقترحة للتطبيق في مصر فيما يتعلق بالتعليم المكتبي المستمر . ومن الدراسات الأخرى دراسة أبو الفتوح عمدة عن التدريب الإداري في مجال الوثائق الجارية ودراسة د . أحمد تاج عن أساليب التدريب للعاملين في المكتبات العامة . وتناول الأوراق الأخرى في هذا المحور برامج التدريب التي تقدمها الهيئات المحلية مثل ورقة د . عابدة نصير عن تجربة الجمعية الأمريكية بالقاهرة في التدريب في مجال المكتبات والمعلومات وتقرير ماجد خالد عن التدريب في مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم وتقرير محمد عبد الحميد معوض عن دور الشبكة القومية للمعلومات في التدريب .

ونأتى إلى المحور الأخير وهو الرؤية المستقبلية لدراسات المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر ، وقد قدمت عدة أوراق عمل ودراسات في هذا المحور . ومن أبرزها الترجمة الكاملة التي قدمها د . عمود الشنيطي لمعايير مدارس المكتبات الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والتي يمكن أن يستلهم منها في تطوير أقسام المكتبات والوثائق في مصر . ومنها أيضاً دراسة د . شعبان خليفة التي تناول فيها التطورات الدولية في الأعداد المهني لاسماء المكتبات وأخصائي المعلومات وأثرها على مدارس المكتبات والمعلومات في مصر وحيث أشار إلى أن الأعداد المهني لابد وأن يتطوّر على شقين أحدهما نظري والأخرى تطبيقي أو عمل وأن الاستشبار في البشر هو أعمل وأغل معدلات الاستشبار . أما دراسة د . حشمت قاسم عن علاقة المكتبات بعلم المعلومات وانعكاس هذه العلاقة على التأهيل فقد انتهت إلى أن السبل المناسب لاحتواء الارتباطات المتعددة لعلم المعلومات وتوفير مستويات وأنماط التأهيل المختلفة المناسبة لمختلف فئات العاملين في المجال من الباحثين والممارسين هو إنشاء معهد مستقل لعلوم المعلومات . وتحدثت د . سلوى ميلاد عن مستقبل دراسات الوثائق في مصر فأشارت إلى أهمية الاختبار الجيد لدارس الوثائق وأهمية تدريبهم علمياً في الجهات التي تحفظ الوثائق ، كما أشارت إلى ضرورة الأعداد الملائم لأعضاء هيئة التدريس .

وبعد أن انتهت الجلسات العلمية توصل المؤتمر إلى التوصيات التالية :

١ - إنشاء كلية مستقلة لعلم المعلومات في جامعة القاهرة تضم دراسات الوثائق والمكتبات ونظم وتكنولوجيا المعلومات وغيرها من دراسة المعلومات .

١٤ - ضرورة إدخال مقرر استخدام المكتبة ومصادر المعلومات ضمن المقررات الدراسية لطلاب السنوات الأولى في الكليات المختلفة لتعليم كيفية استخدام المكتبات والانفتاح من المعلومات .

١٥ - إنشاء مركز للدراسات وبحوث المعلومات بجمعة القاهرة لإجراء الدراسات الميدانية وعمل الاختبارات والتجارب اللازمة وتقديم برامج تدريبية وعقد حلقات دراسية وما شابه ذلك بهدف إحاطة العاملين بمؤسسات المعلومات بالتطورات الحديثة في مجال التخصص .

١٦ - الإهتمام بمتابعة العاملين في التخصص من خلال برامج التعليم المستمر المتنوعة .

١٧ - أن تقوم كلية الآداب بجامعة القاهرة - مشكوة - بنشر أعمال الندوة بعد تحريرها تعميماً للاستفادة منها .

وعلى أى حال فقد أتاحت الصفوة من أهل العلم والخبرة أن تلقى وأن تتعارف وأن تتباحث بأمانها وطموحاتها وتستشرف آفاق المستقبل بكل ما أودعه الله فيها من رغبة في الحياة . وإذا كانت المناقشة قد اتسمت بالحماس في كثير من المواقف فإن ذلك يدل على اهتمام المتحدثين بقضايا الندوة وعلى أن عماء جديدة قد بدأت تندفق في عروق هذه المهنة فكسبتها القدرة على التجدد والعطاء .

١٠ - إتاحة الفرص للحاصلين على الدبلومات - وفق شروط معينة - لاستكمال دراساتهم العليا للماجستير والدكتوراه .

١١ - العمل على تطوير المقررات الدراسية لأقسام المكتبات والوثائق تطويراً شاملاً في ضوء ما يلي :

(أ) الأخذ في الاعتبار للاتجاهات الحديثة على المستوى العالمى ، وظروف البيئة المحلية والعربية .

(ب) الإهتمام بالمسميات الدقيقة للمقررات ، والتوصيات الكاملة لها .

(ج) تنوع طرق التدريس وطرق التقييم .

(د) الأخذ بنظام الفصل الدراسى ، وليس العام الدراسى الكامل .

(هـ) تدعيم البرامج الدراسية بمقررات متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات .

(و) المراجعة الدورية للمناهج والمقررات الدراسية .

١٢ - العمل على تنمية وخبرات أعضاء هيئة التدريس عن طريق الاشتراك في المؤتمرات والندوات وتبادل الخبرات مع الأقسام العلمية في الدول الأخرى .

١٣ - تخصيص منح وبعثات خارجية للمعبدین والمدرسين المساعدين للانفتاح على التغيرات والتطورات التى تتوالى في العالم المتقدم في مجال المعلومات .

١٩٩١ يناير

موعدنا مع  
العدد التذكارى عن  
الكاتب الكبير

« إسماعيل عبد القدوس »

# الكتاب العربي بين الثمانينيات والتسعينيات

في

صاحب المكتبة : محمد المعلم      زائرة المكتبة : نادية صالح

في يومي ١٢ و ١٣ ، خلال النصف الأخير من شهر ذي الحجة الماضي (١٤١٠ هـ) الموافق ( ١٠ - ١٧ يولية ١٩٩٠ ) ، استمتع كل واحد منا نحن الأسرة الصغرى لمجلة ( عالم الكتاب ) مع عشرات الآلاف من المستمعين بل مئاتهم في الداخل والخارج ، إلى حلقتين جديدتين من البرنامج الفريد بالإذاعة المصرية ( زيارة مكتبة فلان ) .

وقد سعدت الآلاف المؤلفة من أسرة الاستماع للبرنامج وهم يتبعون هاتين الحلقتين ، بما القوه في كل الحلقات قبلا وما عودتهم عليه صاحبة البرنامج ( السيدة / نادية صالح ) ، من الحيوية والانطلاق والتجديد والصدق في الأداء .

مكتبة فلان

أما نحن في ( عالم الكتاب ) بجانب سعادتنا بتلك الساعات التي نعرفها لصاحبة البرنامج في أداء رسالتها ، فقد وجدنا في محتويات تلك الحلقتين وفي المواقف المختلفة والنظرات الثاقبة ، التي انطلق منها وبها ( الأستاذ / محمد المعلم ) ؛ مادة فكرية طالما تمنينا أن نقدمها نحن لأسرتنا الكبرى ، حول ( عالم الكتاب ) في الوطن العربي وفي الخارج . وقد رحبت ( السيدة / نادية صالح ) بهذا اللقاء الأول ، بين أسرتها من المستمعين وأسرتنا من القراء والباحثين . ! فالقناة المقروءة المتمثلة في مجلتنا المطبوعة تنطلق من ( الكتاب ) ، والقناة المسموعة في برنامجها الإذاعي المثبوت تنتهي إلى ( المكتبة ) ، وهما معا كالوليد ومأواه أو كالابن البار يعود إلى أمه الحنون .

وكان الترحيب من جانب ( الأستاذ / محمد المعلم ) ؛ بتسجيل مواقفه المخلصة ونظراته الثاقبة على صفحات ( عالم الكتاب ) ، مصدر سعادة ثالثة بالنسبة لنا كأصحاب مسئولية فكرية في دراسات الكتاب العربي وبحوثه . ! ذلك أن الفكر الشامل حول الكتاب ينبغي أن يكون عطاء مشتركاً ، يسهم فيه المؤلف والناسر والناقد والقارئ كما هو الحال منذ عشرات السنين بل مئاتها في أوروبا الغربية وفي غيرها كذلك ، من البلاد التي ازدهر فيها الكتاب رسالة وصناعة . . . أما بالنسبة لنا في مصر وغيرها من البلاد العربية ، فنحن نفتقد كثيراً الكلمة الواعية الجديرة بالقراءة ، ولا نكاد نجد الفكر العلمي العميق القائم على التجربة ،

الذي يستحق التسجيل والتدوين والنشر في مقالة أو كتاب ... وأملنا غير البعيد ألا يخلخل الأستاذ محمد المعلم على الكتاب العربي ، بتأليف كتاب بل كتب يسجل فيه أو فيها ذكرياته وتجاربته في عالم النشر ... كما فعلت أجيال سابقة ولاحقة من الناشرين في إنجلترا وفي أمريكا وفي غيرها ..

( التحرير ) -

الجمال .. فإن أحسن له معنى ، وأظن أن الحياة دون كتاب  
تفتقد الكثير ..

( أنبئت الثلاثاء ١٠ يوليو ١٩٩٠ )

أيها السادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه المكتبة التي تزورها الليلة ، تسهر من أجل المكتبات .  
هذه المكتبة تضم الكتب والمخطوطات بخطوط أصحابها .  
هذه المكتبة تشرق منها كتب الأدباء والمفكرين والفلاسفة في  
أنحاء العالم . هذه المكتبة صناعتها الكتب فهي دار للنشر  
اختار صاحبها أن يكون الكتاب صناعته ومهنته . يقدم به  
المعرفة والثقافة والتنوير لمواطنيه في مصر وفي العالم العربي ،  
ولقراء العربية في أرجاء الدنيا . وهناك الكثير والكثير في هذه  
الزيارة الأولى التي تقوم بها لواحدة من أعرق دور النشر في  
بلدنا ، والتي أسسها الأستاذ محمد المعلم ، تزورها وتزوره  
وتزوره فكم الذي يقدم لنا ما تدور به المطابع وتخرجه كتباً في  
مباني مختلفة من الثقافة والمعرفة .

● أهلاً وسهلاً أستاذ محمد المعلم . وأنا أقول إنها أول مرة  
أزور فيها دار نشر لتصنع لنا مادة هذا البرنامج الذي استمر  
على مدى هذه السنوات . نرحب بك وبهذه الزيارة الجديدة ،  
وأرجو أن يقف السمعون على الكثير في مهنة النشر وصناعة  
الكتاب من خلال هذه الزيارة .

— أهلاً وسهلاً وشكراً وبهنيء على هذا البرنامج الناجح ،  
الذي يسهم بلا شك في التعريف والترويج للكتاب ، فهو  
يعيننا في « أكل عيشنا » فشكراً له ولصاحبه .

● يرد على خاطري تعبير .. لست أدري هل قرأته أم  
سمعته .. أم أنا أحلم به .. وهو « الكتاب قبل الحيز  
أحياناً » ..

— ياه .. مرة واحدة ..

● نعم فرغم ما فيه من تجارز كبير فعلاً يعبر عن واقع

— قطعاً الكتاب قبل الحيز .. لا أعتقد أن أحداً غير مدام  
نادية يقول .. الناس سيقرؤون كتاب إلى أن أنت تشغلنا  
به ، أو تتكلم عنه ، وفي الواقع أن قضية الكتاب ضائعة بين  
القضايا التي نعالجها ونشكو منها ، ويؤمن الكثير أنه لا مجال  
للكتاب ونحن بصدد البحث والتفتيش عن الانتاج والاصلاح  
الاقتصادي ولكن يأتى مجال بعد ذلك عندما يتوفر عندنا  
ما نستطيع أن نخلق له موقعا بين اهتماماتنا .

● للأسف الشديد .. هذا هو لسان الحال والواقع ..  
— هذا الأمر مغلوط تماماً ومعموس تماماً ، فالكتاب  
وأقصد الكتاب العام الذي ليس كتاباً مدرسياً أو جامعياً مقروءاً  
يمتحن فيه وينتهي أمره .. ولكني ألتفت عن الكتاب العام  
الذي هو ضرورة وأساس لأي اصلاح نسعى إليه سواء في  
الانتاج أو الاقتصاد .

● نقصد أن الكتاب لا بد أن يدخل في حل المشكلة  
الاقتصادية و ..

— طبعاً .. فالكتاب أساسى للتنمية البشرية .. بمعنى أن  
كل عمل وكل مهنة تتطور تطوراً سريعاً في أدواتها ومشاكلها  
وعلاجها ، فإذا كنا نريد أن نلحق بالركب اقتصادياً وانتاجياً  
وحضارياً فلا يمكن أن نقنع بما كانت تقنع به الأجيال  
السابقة ..

أي بالدراسة الجامعية ، حتى أصبحت القراءة ترفاً . ولقد  
يصبح الكتاب الثقافي العام الآن يسائر ويجاري التطورات  
الرهينة في كل مجالات الحياة ، ولا بد لنا أن نأخذ بالأساليب  
الحديثة سواء في صناعته أو ادارته أو تجارته أو عملنا . ولا بد  
أن نلحق بالمعرفة المتطورة بالنظريات والتجارب والتي تصدر في  
كتب عامة يقرأها الذين تركوا الجامعات وكل ذى مهنة وذى  
عمل ، فيصبح الكتاب ضرورة وأساساً لتطوير أى مهنة أو  
عمل ويحل مشاكلها ويطور أداها إلى أداء اقتصادى حديث



لمصر . ويضاف إلى هذه الأسواق في الوقت الحاضر التي هي من المحيط إلى أندونيسيا ، يضاف إليها أمريكا جميعها ، وأوروبا بل أفريقيا حيث أصبح تعلم اللغة العربية منتشرا هنا وهناك وأكثر من سبب في أوروبا وأمريكا ، كذلك معاهد الدراسات الشرقية والاسلامية والعربية ، كل تلك المجالات الضخمة والاسواق الواسعة وبالقطع فإن مصر هي المطالبة والمرشحة لملء هذه الأسواق الكبيرة المتاحة . وأريد أن يسجل هنا لأخواننا المصدرين أننا بالنسبة للكتاب نتميز عنكم جميعا بأننا الاصلاء . فلا أمريكا وكل دول العالم الكبرى تستطيع أن تنتج كتابا عربيا أصيلا كما نتججه نحن ، فكتبنا ستكون أفضل بلا شك .

فإذن صنعنانا أصيلة واسواقها فسحة وكل ما في الأمر أننا نريد التنظيم والاهتمام ، وأن يأخذ الكتاب مكانه على خريطة التصدير وعندئذ نشارك المصدرين — إن لم نرد عنهم — في العائد الاقتصادي بالعملة الصعبة والذي يقلل من عجز ميزان المدفوعات ونزيد عليهم التعريف بنا ويفكرنا وثقافتنا وذاتنا وعقيدتنا وتراثنا . إذن فهناك عائد أوه وحضاري له قيمته وأكثر من ذلك أن ندفع ما يقام هناك وينشر هناك ويكتب هناك من مقاهيم مغلوطة أو مشبوهة عن مصر والعالمين العرب والاسلام . فكيف لا يوضع الكتاب على خريطة التصدير وهو يقدم صادراتنا وأوسعها أسواقا وأكثرها رصيدا ( المكتبة العربية الاسلامية — التراث العربى الاسلامى القديم كله عبر التاريخ مضافا إليه ما استجناه وأعطيناه في السنوات الأخيرة ) واعتقد أنه يربح ضلالتنا أن يقوم بالتعريف باللغة العربية جامعة منشجان بأمريكا وكذلك الجامعة الأمريكية بالقاهرة ونحقق من ذلك ربها تجاريا دون دعم . ونحن نتكامل ولا نهض بذلك .

● وما الأسباب في رأيك وأنت دار نشر .

— الأسباب كثيرة ، دعينا ننظر إلى المستقبل ، دعينا نضع شمعة ولانكلم عن الظلام . نحن قطعاً مسئولون جميعا وهناك العديد من المشاكل والسياسات .

● إذن مادامت الأسباب معروفة لدى المختصين ودور النشر فلماذا لا نعمل على حلها . الآن المستمع البعيد عن مشاكل الكتاب يقول إن الكتاب غالٍ في مصر . فكيف يمكن أن نجد له سوقا للتصدير ؟

— هناك من يقطع بأن الكتاب غالٍ . وهناك من يقول أن الكتاب سعره لا يتفق مع قدراته ، ولكن لأنه قارى فهو

بالاستفادة من تجارب الآخرين . فضلا عن أن الكتاب في ذاته أو الثقافة بمفهومها القديم والحديث تكاد هي التي تصوغ سلوك الانسان وذاته وعقيدته . فأصبحت القراءة والمعرفة أمرا يجتسه العمل ويعطوره والحقائق بمن سبقونا ، من هنا فأننا اختلف مع من لا يقيمون الكتاب في مقدمة اهتماماتنا ، لأن الكتاب أساس ما نحن بصدده ويجب بذل المزيد من العناية والمزيد من الاهتمام به لأنه منبع لكل معرفة ولكل خبرة لتطورنا وحل مشاكلنا ومعالجة قضايانا الانتاجية والاقتصادية فضلا عن الفكرية والوجدانية .

● إذن فيبقى الأستاذ محمد المعلم معنا في ضرورة وجود الكتاب على خريطة صناعة اقتصاديات مصر بشكل ملموس وأكد القول بأن الكتاب قبل الخبز أحيانا خاصة في هذه المرحلة الهامة من حياتنا . ويقول ونحن نعد لهذه الزيارة

الجديدة والمختلفة تماما عن زيارتنا السابقة لأنها لدار للنشر وصاحبها الأستاذ محمد المعلم والذي يقدم لنا هذه المعارف القيمة والهامة ، وأقول إنه سيكون هناك زيارة ثانية وثالثة . — يسعدني ذلك رغم أنها زيارة صعبة .

● أنا اطلمت على تقرير موجز مرفوع إلى السيد رئيس الجمهورية يضم بين سطورهِ أراجاع وهوم الكتاب . وهذا التقرير المختصر الذى قدمته دار النشر للسيد رئيس الجمهورية ، وهو مهموم أكيد بأشياء كثيرة ، فهل تلخص لنا ما فيه وما تم تلافيه من هذه المشاكل ؟

— إن شكواتنا الرئيسية تتعلق بمعوقات تصدير الكتاب ، وقد تفضل وأصدر توجيهاته ، وإلى حد كبير تم رفع هذه العوائق ، وهناك حقيقة أريد أن أعلنها ونداء أتوجه به إلى السيد الرئيس وإلى السيد رئيس الوزراء والسيد وزير الاقتصاد ، والسيد رئيس المجلس الأعلى للتنمية الصادرات . . . أنه في ظل هذه النهضة التصديرية . وهذا النشاط التصديرى فإننى لا أجد موقفا للكتاب على خريطة التصدير ، علما بأن كتابنا المصرى يعتبر أقدم صادراتنا على الإطلاق وأوسعها أسواقا ، بمعنى أن القطن كان أول صادراتنا التقليدية ، ومع ذلك فإن سوقا أو اثنين كان يستوعب المحصول بالكامل . أما سوق الكتاب فلا تقف حدودها من المحيط إلى الخليج فقط بل تمتد إلى أندونيسيا وما ليزيا ، وكان يعود علينا بعائدين وليس بعائد واحد . فكل الصادرات الأخرى تعود علينا بالعائد المادى أما الكتاب فيعود بالعائد المادى والعائد الأدبى والفكرى والقيادى والريادى الذى يسجل

ويقبل عليها القارئ . فهي تكون مطبوعة طباعة جيدة ، وعلى ورق جيد ..

أما نحن — أو الكثرة منا — فنعمل حساب القراء فيكون ذلك على حساب هامش الربحية إذا روعيت الجودة والفن ، وإما أن يكون الكتاب رديئا قميئا وفقيرا لا يليق بمصر . وأذكر أن أحد الناشرين المصريين منذ عشر سنوات قد أبدى لي اندهائه من أن الكتاب المصري الشرعي موجود ورخيص جداً في اليمن والكتاب اللبناني المنقول بلا شرعية من الكتاب المصري أتى وسعره أضعاف هذا الكتاب المصري ومع ذلك فإن القارئ اليمني وهو يعاني اقتصاديا كالقارئ المصري بل أكثر منه ، يشتري الكتاب اللبناني المطبوع جيداً ولا يشتري الكتاب المصري غير المعنى به .

الذي أحب أن أقوله وأطالب به أنه يجب أن تكون مهنة النشر مهنة قوية ، ومؤسسات النشر مؤسسات قادرة تستطيع أن تنهض بالعبء داخلياً وخارجياً بعيدة عن مقولة يساهم ، يتبرع ، يتطوع ، يدعم ..

● إذن فالمكتبات العامة اقترح آخر أيضا .

— طبعا .. وأؤكد أن الناس لن يخلوا عليها ، فهناك الكثير الذي يقوم بالجهود الذاتية وهي أقل كلفة وأكبر أثرا ..

● هذا اقترح وستيناه البرنامج ، الموضوع الآخر هو تخفيض سعر الكتاب على حساب الجودة مع أن الطبعات المنقولة من ثائق بشكل آخر وتباع بسعر أغل .. ما الحل هنا في رأيك ؟

— الحل ، القارئ الذي بينه وبين الكتاب صلة وحريص على القراءة ، مقدر للكتاب وكلفته ، فإذا لم يكن مستطيحا ، فلا حل ، ولكن صريحين مع أنفسنا ، سواء بإنشاء المكتبات العامة . وعلى القارئ أن يلجأ إليها ..

● إذن نسيى سعر الكتاب مرتفعا ؟

— هو في الحقيقة سعره غير مرتفع ، ومثال على ذلك كتاب « البريستروكان » لجورجا تشوف الذي نشرناه وهو من أشهر الكتب التي ظهرت في السنوات الأخيرة ، فهذه هي النسخة الانجليزية مطبوعة على ورق جرائد أقل جودة من ورقنا وقيمتها ٢٠ دولارا ونحن نبيعه بعشرة جنيهات حتى أن السفير الروسي كان مندعشا أن يباع هذا السعر الذي لم تبع به أى طبعة في أى لغة من اللغات التي نشرت بها الكتاب عند صدوره وقد نشر في جميع أنحاء العالم ونشرناه بالعربية واضطرونا لبيعه بهذا السعر لأننا لا نستطيع غير ذلك .

يعلن أن كتابنا المصري هو أرخص كتاب على مستوى العالم . وهناك من ليس له اهتمام بالكتاب أو علاقة به وبذلك يبيع نفسه بمقولة أن الكتاب غال .. أما الذين يؤمنون بالقراءة يحبونها وليس لديهم الامكانيات فهناك حقيقة في ظل العالم المتقدم الغنى وهذه الحقيقة المسلم بها أنه ليس كل من يقرأ كتابا لابد أن يشتريه . فالكتاب هناك يسر ومتوفر في المكتبات المتعددة في المدرسة والجامعة والشارع والمصنع والمتجر وكذلك فالمكتبات العامة متوفرة ووصلت المسألة إلى درجة أنه حتى العاديون على الشراء في الدول المتقدمة يبيعون الكتاب بعد قراءته وهناك تجارة Second hand books الكتب المستعملة ، وهي تباع بأسعار زهيدة وهكذا ، وستيسر لنا ذلك إن شاء الله إذا سارت الأمور كما نتمنى .

في الماضي ، كانت الدولة تقوم بدعم كل شيء حتى الكتاب ، وما يقال عن الدعم بالنسبة للثمنين بأنه يصل لغير مستحقه ، فكذلك كان الأمر بالنسبة للكتاب . واعتقد أن الكتاب يجب أن يصدر في هيكله واقتصادياته الطبيعية ، وتعود مكتبات المدارس كما كانت عليه من سعة واستعداد ، وتقام مكتبات في الأرياف وفي المحافظات واعتقد أن هذا البرنامج هو المنير الذي تمتع منه تلك الدعوة ومن هنا فإن إنشاء السادة المحافظين بأن يتولوا إنشاء مكتبات في محافظاتهم بالجهود الذاتية ، واعتقد أن ما يتطلبه ذلك قليل جداً بدلا من الفراغ الذي يعيشه الآلاف طوال الصيف .

● وكيف تزود هذه المكتبات ؟ أعنى هل ستساهم دور النشر في ذلك ؟

— إننا نعود بذلك لموضوع الدعم ووصوله إلى من لا يستحق . اعتقد أن الدعوة لإنشاء المكتبات عن طريق التبرعات وإدراجها ذاتيا ويقرأ الشباب في إجازة الصيف ويمكن عمل مسابقات وجوائز ، وبذلك ندعم ونثبت عادة القراءة عند الشباب ونعطيهم ونمنحهم بشريا ويكتسبوا الخبرات والمعارف والثقافة اللازمة وندعم مهنة النشر .

● كيف ؟

— إن الناشر المصري ولأسباب تتعلق بمستوى دخل القارئ المصري يضطر لأن يبيع الكتاب رخيصا .

● أيضا كيف ؟

— هناك أمثلة .. فعندما تطبع كتبنا المصرية في لبنان أو بمعنى أصح بعماد طباعتها نجحنا هنا وتباع بأضعاف سعرها

## ● الفرق في السعر من يتحمله ؟

— هذه قضية يجب أن نطرحها على القارئ قبل الدولة ، حتى يمكن أن تساعد الناشر على أن يبيض مجتهه ويكون قويا يستطيع أن ينتج وأن يزيد من انتاجه ومقومات الانتاج للكتاب هي :

— هذا بالضبط ما أتناه ، إيماناً بضرورة الكتاب لحل الأزمات عن طريق الاطلاع على أحدث المعارف والخبرات والتجارب . وارتفاع سعر الكتاب لن يضر القارئ العادي . والمكتبات العامة متحمل مشكلتين :

الأولى : مشكلة القارئ . فالأكثريّة تريد القراءة ولكن قوتها الشرائية دون هذا السعر وهي ما لا نقدر عليه فإذاً فهي تستفيد .

وكذلك تستفيد نحن — أي أطراف صناعة الكتاب — فالمؤلف يجد المجال أمامه في مصر وتؤكد بأن منير الفكر في مصر عند كل المؤلفين غيره في البلاد الأخرى حيث هنا الانفتاح والحرية والفكر المتفتح الذي يجد فيه كل منهم ذاته .

المؤلف المصري الذي يضطر أن يؤلف في الخارج ، فبطبيعة الحال سيراعى ما هو المطلوب وما هو غير المطلوب بمسك مناخ الحرية والتفتح في مصر . حسبنا في هذا البرنامج أن نؤكد أن الكتاب ليس غالياً وأن سعره هو أقصى ما يمكن أن ينزل به .

إذاً انطلقت التجربة ونجحت ، وأنا متشاك بها ، فإنه رغم ظروفنا فنحن مصر الحضارة ، ورغم ظروفنا أيضاً فإن مصر هي السوق الأولى للعالم العربي الآن ولا يوجد مؤسسة لها شأنها وقدرها إلا ولها مكتب للتسويق في مصر ، مصر الآن ونحن نتحدث عن أزماتها الاقتصادية ومع ذلك فإن مكانتها الحضارية ستجعلها تتخطى أزماتها بإذن الله وهناك إقبال على الكتاب وفي إحدى الإحصائيات من ستين أو ثلاثة كانت الواردات من الكتب العربية لمصر ١٥ مليون جنيه بينما كل صادرات مصر ٧ مليون جنيه ، وهذا شيء خطير خطير يجعلنا نعيد النظر في سياساتنا . فمن الواضح أن الناشر العربي أو الطابع العربي وهو غالباً بعيد الفكر والانتاج المصري قدبر على المحي إلى مصر والتسويق بها بينما الناشر المصري بما مر به من السياسات غير الرشيدة أصبح عاجزاً وقعيداً ولا يستطيع التسويق .

نقول أعيد طباعته ( أعني زور ) وهي قضية خطيرة فحتى في حالة إقامة الدليل فالقانون يعاقب مزور الكتاب بغرامة من ١٠ — ١٠٠ جنيه ، فلماذا لا يزور أي مصري — فضلاً عن عربي — لا يزور ١٠٠ كتاب إذا أراد وهكذا ..

## ● مشكلة التوزيع تكاد تكون بلا حل ؟

— وضع الكتاب على خريطة التصدير ليس معناه حل كل شيء ، ولكن هناك مشاكل أخرى كثيرة ولكن حلها في أيدينا

آلات الطباعة وهي تستورد من الخارج لذا فهي عندنا أغل منها في الخارج ، وكذلك الورق فنحن نستورده أيضاً من الخارج مع المواد الخام فلا يبقى إلا العمالة ومع اعتذارنا لاختواننا العمال فإن انتاجية العامل المصري مكلفة عن العامل الأجنبي ، إذن فإن مقومات الكلفة في مصر أكثر من غيرها . فالعامل الذي من المقروض أن يقوم به فرد ، يقوم به خمسة ، وهكذا .. فالتكاليف كبيرة وعامش الريح قليل ، وعلى ذلك فإن الناشر المصري أفقر ناشر في المنطقة العربية . وبسبب القراء ومراعائنا للمقدرة الشرائية للقارئ فإننا نصدور الكتاب بالسعر المنخفض الذي يطبقه القارئ ويأت الموزع في العالم العربي ودول الخليج البترولية التي زادها الله من فضله وبيع الكتاب بأضعاف سعره لذا فهم أكثر غنى وثروة من أي ناشر مصري والذي أحلم بأن يكون كتابه على خريطة التصدير لأوروبا وأمريكا سواء في الحديث أو القديم فلا بد من تشجيعه ، وهناك في كل الدنيا مثل *Malik* أي قوائم البريد ، فقبل أن يصدر الكتاب يرسل الناشر للقراء والمعلماء ويضمن بيع ألف أو ألفين نسخة .. أما هنا فيصدر الكتاب ولا نضمن بيع أي نسخة .. لذا فنحن كما ندعو لتكوين المكتبات العامة ندعو أولاً لتصميم القراءة للشباب والمواطنين المصريين عامة ، وفي الوقت نفسه ندعم ونضمن صناعة الكتاب ، هذا يشجع أيضاً المؤلف أن يواصل ويعكف على التأليف عندما يضمن العائد ، في نفس الوقت يقوى ويعكف على التأليف عندما يضمن العائد ، في نفس الوقت يقوى الناشر ويقوم برسائله في الداخل والخارج .

● أقول للأستاذ محمد المعلم إنه بعد مناقشتنا تلك ، والتأكد على أن المكتبات العامة يمكن أن تحل مشكلة القراءة والمعرفة فإن البرنامج سينتهي هذه الفكرة في المحافظات المختلفة وستتابع ذلك وتتصل بالسادة المحافظين ، كذلك يمكننا أن نقول أنه لتدعيم الكتاب فإن سعره يجب أن يرتفع عما هو عليه ليتمكن الناشر والمؤلف بالدرجة الأولى أن يقدم فكره ومناحي المعارف المختلفة بشكل اقتصادي معقول يحقق الرضى على جميع المستويات .

— هو ترجمة طبيب مصري الدكتور عزت شعلان الذي هاجر إلى أمريكا منذ ٣٠ سنة ومع ذلك أحسن بذلك الكتاب وأنه أكثر فائدة للأطباء والمرضى السرطان فبعت إلى مشكوراً بالترجمة .

● يكفى ذلك حتى اللقاء القادم إن شاء الله وفي الزيارة القادمة سوف نتابع هذه الكتب الجديدة تماماً وكذلك الكتب الموجودة لكبار المفكرين والفلاسفة والأدباء المصريين شكراً للاستاذ محمد المعلم ولكم ..



( أذيعت الثلاثاء ١٧ يوليو ١٩٩٠ )

● أيتها السادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذا الأسبوع ، نتابع الزيارة التي قدمناها في الأسبوع الماضي من دار النشر للاستاذ محمد المعلم . توقفنا في الزيارة السابقة عند مخطوط لكتاب سوف تقدمه الدار هنا بعنوان Love Medicine & miracles وسندخل مباشرة إلى موضوع المخطوط وقد كتبه صاحبه باللغة العربية وهو طبيب مصري .

— تماماً ، فهذا المخطوط هو ترجمة عربية قام بها الطبيب المصري الدكتور عزت شعلان الذي تبوأ مناصب طبية في مصر وخارجها إلى أن استقر الآن مهاجراً في أمريكا ، وهو بعيد عن مصر منذ ٣٠ عاماً ، ولكن ولأه مصر وحبها جعله يذكر القارىء المصري عندما صدر هذا الكتاب في أمريكا وعنوانه الحب والطب ومعجزات الشفاء ، وهو يتناول معجزات في الشفاء حدثت ، وتحدث إذا ما اقترن الطب والعلاج بالعلاقات الانسانية والصلات الروحية ، وكان هناك فيض من الايمان والحب والتفاؤل والأمل . ويعرض الكتاب أمثلة كثيرة بشكل مشوق وممتع ومطلعن لمرضى السرطان خاصة ..

● ولماذا مرضى السرطان بالذات ؟ — لعله لأن هذا المرض هو أكثر الأمراض الحديثة إفزاعاً ..

● أظن لهذا .. كان هذا الالهام من المترجم : إلى الصابرين في السراء والضراء والذين لا يقنطون من رحمة الله

والأساس أنه رغم هذا ورغم كل ما حدث فما زال المؤلف المصري والحمد لله موجوداً .

والقارىء المصري في ازدياد والسوق المصري والأسواق الخارجية تنادي مصر والمفكر المصري والناسر المصري والمؤلف المصري أن يفتحهم ولكن يتمكن من ذلك لابد من إعادة النظر وهيكله مهنة نشر الكتاب ونجعلها طبيعية وأن نتبعد عن الدعم الذي كان يصل لغير مستحقه ، فيسير الإنتاج طبيعياً ، وأن نعمل ما نعمله الدول المتقدمة الغنية التي تعفى مواطنيها من ضرورة شراء الكتاب . وكل إيمان وثقة في أن هذا سوف يتم إن شاء الله .

● الأستاذ محمد المعلم قبل أن تنتهي زيارتنا الأولى لمكتبكم أحب أن أسأل هل الكتاب كمصدر من مصادر المعرفة . مازال يحفظ بمكانته كأعرق هذه المصادر رغم الأداة والتلفزيون والفيديو وشرائط التسجيل ، هل مازال الكتاب هو المصدر العريق الأصيل الموجود باستمرار ؟

— هذه قضية عالمية وليست قضيتنا وحدنا ، ورغم كل المستحدثات من راديو وتلفزيون وسينما فإنها لم تقض على الكتاب ، فالكتاب قائم ، قد يكون ليس له الانتعاش كالقنوات الأخرى ولكنه قائم .. وقد قرأت في الصحف أهم في أمريكا أثبتت الإحصائيات أن هناك تناقصاً في عدد المشاهدين للتلفزيون — بالنسبة لمصر فإن المؤلف والقارىء والناسر كل بسند الآخر ويجب أن نؤمن ونعود إلى ما كنا عليه ، فمصر كانت هي مصدر الكتاب العربي والإسلامي ويجب أن تعود إلى ما كانت عليه ، فالفكر المصري هو الغالب في المعطاء العربي في كل الدول حولنا . فإذا نجحت دعوتكم وحلت مشكلة القراء والناسرين معا بتوسيع التوزيع عن طريق المكتبات العامة . وفقك الله وتكون أكبر خدمة للثقافة والكتاب الذي لم يعد ترفاً ولم يصبح متعة بل ضرورة وحاجة لتكوين الانسان وتنميته في عمله وإنتاجه وسلوكه .

● إن شاء الله هذا المشروع سيبناه برنامج «زيارة لمكتبة فلان» . وأيضاً ستقوم بالاتصال بالسادة المحافظين ، وأحب أن أقول إننا في اللقاء القادم إن شاء الله ستوقف عند هذه المخطوطات المغربية جداً والمثيرة جداً والمعدة للنشر أمامي الآن كتاب بعنوان Love, Medicine and Miracles سيكون موضوع حديثي القادم مع غيره من الكتب ومعنى عنوان الكتاب الحب والطب ومعجزات الشفاء .

الكتاب قد نقل لنا تجربته . كذلك سيقيم الدكتور شعلان  
ترجمة كتاب آخر Peace, Love & healing

### ● السلام والحب والشفاء ..

— بالضغط ، وهذا يؤكد على أن الطب ليس علماً فقط لأن  
هناك الوجدان والروح بجانب العقل ، يعنى أن ما كانوا  
يعبونه علينا في الماضي لجأوا إليه الآن . ويذكرني ذلك بكتاب  
« العلم يدعو للايمان » الذى أصدره كبار الأطباء في أمريكا  
عندما وجدوا أن هناك حالات كان ميتوس منها ومع ذلك  
شفيت ، وحالات أخرى مقطوع بشفاها ومع ذلك تفشل .  
إذن فلابد أن هناك قوة كبرى فوق ما يتصورون وتوصلوا إلى  
أن العلم يدعو للايمان .

فهذان الكتابان يمثان الطمأنينة والايمان عند المرضى ،  
وأن المسألة ليست طباً فقط أو طبياً فقط أو علاجاً فقط ولكن  
هناك الايمان والمقدرة الكبرى ولا نريد أن ندخل في نقاش مع  
من لا يؤمنون بهذا ويعيبونا عليه .

● من المهم أن نقول للسادة المستمعين أن الاستاذ محمد  
المعلم والذي تزور مكتبته الليلة هو خريج كلية العلوم ،  
مضبوط ؟

— تمام .

● أى قسم من الأقسام ؟

— قسم الطبيعة .

● اعتقد أن هذا القسم هو أبعد الأقسام عن  
الروحانيات .

— على أية حال . هناك الكثيرون الذين انحرفوا عما  
درسوه على سبيل المثال فجلال الخامسى ، رحمه الله ، كان  
مهندساً فأصبح صحفياً ، والدكتور يوسف أوديس كان طبيباً  
فأصبح أدبياً وصحفياً ، وكنت أنا في كلية العلوم وكان عبيدها  
الدكتور مشرقه باشا رحمه الله عليه وعندما أحس أن عندي  
انحماها أدبياً ثقافياً أراد أن يرسلني في بعثة لإنشاء كرسي لتاريخ  
العلم عند العرب ، وشاءت هواي أن تغلبني ويجرفني التيار  
في الصحافة ثم الأذاعة بعد التدريس ، إلى أن كان النشر  
الذى لا أنكر أن استفدت من خبرتي في الأذاعة وخبرتي في  
الصحافة في عمل بالنشر . لأنه لا بد ونحن بين تلك الجدران  
الأربعة في الورشة التى تصنع منها الكتاب ، لا بد أن نحس بما  
يريد القارئ وما الذى تقدمه له بشكله ولغته وسعره وهذا  
ما صنع الثقة بين الناك<sup>٢٧</sup> . وبالقسط فهى مهمة

— نعم هو إهداء معبر وعريق ، يبعث على الأمل والتفاؤل  
وعدم اليأس والقطوط .. بأمتة عملية حدثت .. وظهرت  
نتائجها معجزات فعلاً في الشفاء .

● ظاهر أنك قد قرأت الكتاب .. فهل قرأته  
لموضوعه .. أم أنك تقرأ كل كتاب قبل نشره ؟

— الناشر للكتاب كريس التحرير للصحيفة . فهو مسئول  
عن كل ما ينشره ويقدمه .. وقطعا اختيار مخطوطات يخصص  
لاختبارات كثيرة ، ومن هنا تكون الثقة في دار النشر  
أو لا تكون ولا تنفك المسئولية عند حد الاعتذار عن عدم  
النشر فرغم أن ذلك يكلف الناشر خرجاً كثيراً مع أصحاب  
الأعمال المقدمة بل كثيراً ما يتسبب في ضياع ربح وفير عليه ،  
ومع ذلك فيبقى هذا هو الجانب السلبى فقط من مسئولية .  
أما الجانب الإيجابى الذى عليه أن يبدل كل الجهد وتلمس كل  
السبل لكى ينهض به .. فهو البحث عن الموضوع الجيد الذى  
يفيد القراء ويمتصهم ويملى حاجة أو اهتماماً ما لديهم في مختلف  
احتياجاتهم واهتماماتهم .

● ألا يأتى المؤلفون بأعمالهم دون بحث عنهم ؟

— نعم .. ولكن ليس كل من يأتون ، تصلح أعمالهم  
لنشر دون تنقيح أو تعديل ، وليس كل من تحتاج أعمالهم إلى  
ذلك يرضون أو يقبلون ..

● ففیه اعتداء ..

— على كرامتهم ، وكبريائهم ، وإبداعاتهم ، وفهم .

● هى قضية فعلاً ..

— وقضية مصيرية جداً

● نعود إلى كتابنا ، كيف وجدت أن هذا الموضوع مهم  
القارئ المصرى ؟

— أولاً مترجم الكتاب وهو طبيب متخصص رأى أن  
الكتاب عندما صدر في أمريكا حقق أرقاماً كبيرة في توزيعه  
فتذكر مواطنيه ..

● هو مصرى ..

— جداً ، والترجمة في ذاتها عمل غير مجز مثل التأليف ،  
فصاحبها يستحق مبلغاً وينتهى دوره ، ولذلك نكاد نقول إنه  
يهدى مواطنيه ترجمة هذا الكتاب ومع ذلك لقد أشركت ،  
وكثيراً ما أفعل ، الكثيرين ومن قوى الاهتمامات المختلفة  
لتقسيم الكتاب وتقدير مدى الحاجة إليه ، وكذلك فإن مؤلف

ما ليس له داع ونعيش الحياة ، فلما ذاق قسور الاسلام يسير .  
وعندنا أيضا كل المفكرين الاسلاميين ذوى الاجتهاد والانفتاح  
على رأسهم فضيلة الشيخ محمد الغزالي والذي صدر من كتابه  
الأخير « السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث » ثمان  
طبعات في أقل من عام والأهم من ذلك فقد صدر ضد هذا  
الكتاب ستة كتب وكثير من الجاهات المسببة إسلامية انتهت  
وتلوا منه ومن إسلامه . ونحن في معركة إسلامية حقيقية  
نفرح لها ونشجعها وفي النهاية لا يصح إلا الصحيح .

● أرى هنا أيضا كتب الدكتور محمد عمارة

— نعم ، كتب الدكتور محمد عمارة ود . كمال أبو المجد  
والمستشار طارق البشري والأستاذ فهمي هويدي وغيرهم ،  
أيضا مما يسرنا أن يصلي اليوم من « أبو الحسن بنى صدر ،  
رئيس جمهورية إيران الأول والذي اختلف مع الإمام الخميني  
وهو الآن لاجئ سياسي في باريس ، وصلى منه مخطوط  
بعنوان « حقوق الإنسان في الاسلام » لم أقرأه بعد ، ولكن  
عندما يصلنا هذا المخطوط من أحد المشاركين في التجربة  
الإيرانية واعتقد أن ثقافته قانونية ثم تحدثت عن « حقوق  
الإنسان في الاسلام » وبدعمها وبتأييدها ، فهذا دليل على  
الاتجاه الفكري السليم .

أيضا أحب أن أقول للذين يشكون دائما ويثيرون  
الاحباط ، أننا كنا في الماضي نفرح بجيلنا ونقرأ للعقاد وطه  
حسين ، ونقرأ الآن في هذا الجيل للعديد من الاقتصاديين  
بمئة أكثر ولغة جميلة وبسيطة ومعان وفضايا ومشاكل وحلول  
نقرأ للدكتور حازم البيلوي والدكتور سعيد النجار والدكتور  
ابراهيم شحاته .

● والدكتور علي الدين هلال ؟

— لم نشرف به بعد ، نعود إلى موضوعنا فهناك غير ذلك  
مثلا كتاب « حتى لا تكون فتنة » لفهمي هويدي و « حوار  
لا مواجهة » للدكتور أحمد كمال أبو المجد ... هذه هي  
اهتماماتنا .

أمامي أيضا سلسلة صادرة في أمريكا First year of life  
لللحظات الأولى من الحياة وهناك كتاب آخر Baby child from  
birth to age 5 الوليد والطفل من الولادة حتى سن 5 سنوات .  
وما هي الرعاية العملية الحديثة طبيًا ونفسيًا وتربويًا التي يجب  
أن تقوم بها الأم ..

● كما قلت فإن الكتاب ليس للممتعة فقط وإنما أصبح  
صناعة .

ليست سهلة ، وإذا كان الانتاج سهلا ، فالأنتج هو المسئولية  
الصعبة لأن رسالة الكتاب هي خلق المواطن ومعرفة قيمه .  
إننا نبحت في كل المجالات لكي ننتج فيها ، فتجدنا وراء  
الاسلام الصحيح المستنير والفكر والفلسفة تراثا في أعمال د .  
زكي نجيب محمود والذي شرفنا بنشر أعماله كلها وما سيصدر  
منها مستقبلا ونرى فيها كيف كان خطه الفكري الأيمان  
العميق والذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة .

● نقصد الشرق والغرب أى الأصالة والمعاصرة

— نعم ، كذلك نقصدنا ، وهذه التجربة أحسنها من  
أولادى كتب الأطفال والتي تسمى Teen ages من المراهقة  
— السن من ١٢ — ٢٠ ماذا يقرأون ؟ وقد حاولت  
الكثير ، ولكن أخذت هنا بمهجة النقل ، أى الترجمة .

● لماذا ؟

— أولا ، أريد أن أؤكد أنه لا يعيننا ذلك ..

ثانيا ، ماذا نقلت ؟ لقد نقلت العلم التطبيقي أو المعرفة  
العلمية ووجدت أن دور النشر في أمريكا تقدمها أحسن  
ما يكون التقديم لتجذب الطفل ومن ذلك الآلات وكيف  
تعمل ، المخترعات ، جسم الانسان فتجعل الشاب يطرق  
باب العلم ويضع قدمه على الطريق . ويشغلي حاليا تقديم  
الخيال العلمي ، أيضا منتقلا ، أى مترجما وذلك حتى ينضج  
تأليف هذا الفرع عندنا .

● ولماذا تنقل عن الغير ولدينا كبار المفكرين والكتاب ؟

— أسجل هنا أنني ما نقلت فكريا أو أجيبيا وما نقلت  
أى فكر ، وأنا مسئول عن ذلك ولى مواقف ومعاركي وفكرنا  
محدد وهو الاسلام الصحيح السليم وأؤمن بإيماننا كاملا بأنه  
لا عاصم لنا عما نحن فيه وما يحيط بنا إلا أن نكون حريصين  
محافظين على ذاتنا وهويتنا وعقيدتنا السليمة الصحيحة  
القوية ، هذا لا نقاش فيه ، وهذا بالضبط ما تعهدت به في معظم  
إنتاجنا .

فتجدنا قد بدأنا بالمرحوم الإمام الأكبر فضيلة الشيخ  
شلتوت الذي كان عملاقا في اجتهاده ، وهذه المناسبة أذكر  
أنه قد أورد في كتابه الفتاوى اجتهادا بالنسبة لفوائد البنوك  
وصاندين توفير الريد وما إليها وكذلك التأمينات ، وقد كان في  
هذا جديدا وحريجا ، ولم يكن من يحيطون به من علماء الأزهر  
سعداء بذلك ، فلما مات رحمه الله جاءوا إلى في وفد يريدون  
أن يمحذوا هذه الاجتهادات ، فرفضت وقلت لهم دعونا نسقط

المرفوضة من الناشرين على شرط أن يتحمل مؤلفها تكاليف الطباعة ويدفعها . إذن فالطاعمة ليست في مصر وحدها بل في كل العالم .

● لو كان الأستاذ محمد المعلم ليس خريج كلية العلوم ، هل كان سيكون له رأى آخر ؟

— أبداً ، وهو ليس تعصبا منى لأن الذى كان يختار الموضوعات هو وزارة الثقافة في ذلك الحين وأنا كنت مغفدا للطباعة والتوزيع فلم يكن الخيار لى ، والحكم هو الجمهور وهذه بقرشين والأخرى بقرشين أيضا . ولكن عندما يكون الموضوع علميا فإن الـ ٣٠ ألف نسخة تنفذ سريعا ، وإذا كان أدبا أو أدبا بحثا يكون التوزيع أقل ، وكان الدكتور محمد مندور رحمه الله ، وكان أستاذ الفقه ، كان يفرد لكل عدد أدبي يصدر مساحة كبيرة في الصحف تعرف بالكتاب وتدعو له ، أما الكتب العلمية فلم يكن لها أى دعاية ومع ذلك فإن القارئ المصرى كان يقبل أكثر على الكتب العلمية .

فبدون تعصب أو تحيز نجد أن اهتماما موزعة كاملة ، ولكن من ناحية أخرى سعيد كمواطن مصرى في الأقبالي على الانتاج العلمى بهذا القدر . ويوجد الكثير الذى يمكن تقديمه في هذا المجال .

● أستاذ محمد المعلم ، قلت إن الإنسان يستفيد من كل شئ في حياته وكل تجربة مرت به ، وقلت إن الأذاعة أفادتكم في عملك كناشر ، كيف ؟ وهل عملت كمنذع ؟

— لا ، لقد عملت مدير برنامج وكنت مشرفا على العلاقات الخارجية التي كانت نواة صوت العرب التي أسسها أحمد سعيد . وهنا نسأل أنفسنا ماذا يريد الناس ؟ قفى الإذاعة مثلا وعند إعداد برنامج فإنه يجب إجادة الاختيار والأعداد لعناصره حتى يسمعه المستمع أو يخلق الراديو . في النشر أيضا إذا لم يكن الكتاب يلبي احتياجات القارئ أو اهتماماته أو الاثنين معا ، هنا يكون دور الخبرة له قيمته ، وبالنسبة لى فالخبرة التي اكتسبتها في الإذاعة وفي الصحافة لها قيمتها لأبها وسائل اتصال بالناس . كذلك الخبرة التي اكتسبتها في التدريس بالجامعة وكذلك الناحية العلمية التي درستها فكل خبرة تفيد ، وأرجو أن أكون قد أدت أنا أيضا في هذه المهنة أعنى النشر الذى أرجو أن يوفق الله المسؤولين والعاملين فيها أن يضعوها في مكانها الصحيح وأن تستعيد مصر دورها المظلم ، هذا المعطاء الذى يمتد ويرتد عليها بعائدين أولها العائد المادى والثاني الفكرى الحضارى القبايلى

— نعم ، ومازال ينقصنا الكتب التي تبحث عن الإدارة ومشاكلها ، وقد انتجنا بعضها وينقصنا البعض . أما الأدباء فهناك الكثيرون منهم ننشر لهم وقدرة للاستطاع . وقد استطعنا أن نحصل من الأستاذ نجيب محفوظ على أول تجربة عربية لتبسيط أعماله للأطفال ..

● فعلا جميلة ورائعة

— توفرت أنا على القيام بعملية التبسيط وقمت بعمل الكتب التاريخية المصرية القديمة ، وكنت فخر بكتب نجيب محفوظ وقد كتبها عندما بدأ في الثلاثينيات ، فأجد بعض الألفاظ الصعبة فأبحث عنها في المعاجم فأجد أن اللفظ الذى استعمله هو الوحيد الذى يعطى المعنى ، فهو قدير ومقتدر منذ بدأ .

● بالنسبة للشباب وانتاجه من قصة ، رواية ، شعر .. الخ هل تنشر له أن الناشر كلما كبر انجبه إلى السهائ ؟

— ليس هذا صحيحا ، لكن المشكلة هي مشكلة كل جيل ، فكل جيل يرى أن الجيل الذى سبقه أخذ ما يستحقه وأنه أولى منه ، وكذلك كل جيل يقول للجيل الذى يليه أنه « مستعجل » .

● هل القصة والشعر يقل رواجاً في الوقت الحالى ؟

— إذا كنا نتكلم عن الحقائق ، فليس في الوقت الحالى فقط ، وإنما في أوائل الستينيات وكان عندى دار القلم وكانت قطاعا خاصا وشاركت الدولة في مشروعها الاشتراكى « المكتبة الثقافية » وكانت تباع بقرشين وكان لى شرف هذه المشاركة .

● ماذا تعنى بقرشين ؟

تعنى عشرين مليا ، واعتقد أنها تباع الآن في الهيئة بخمسة وعشرين قرشا . وكانت كلها كتب قيمة وممتازة للمفاد وزكى نجيب محمود وكانوا يطبعون ٥ آلاف نسخة وتبيعهام مع باعة الصحف في الأسواق . واقتربت عليهم أن تطبع ٣٠ ألف نسخة . وبدون تعصب باعتبارى خريج كلية العلوم كانت الكتب العلمية تباع وتنفذ تماما ، كل الـ ٣٠ ألف وأذكر أنه في إحدى المرات وكانت الدولة تدفع دوما الـ ٣٠ ألف نسخة وقمت أنا بطباعة ٣٥ ألف فإذا باللجنة التي ترافق سجلت ما معناه أنهم ضبطون وقد طبعت ٥ آلاف الزائدة مطبوعة على حسابى بدون أى دعم أى مساهم وسهها في نجاح الكتب العلمية وإلى الآن فإنها تباع أكثر من الكتب الأدبية . وفى كل العالم وهذه حقيقة ونحن سعداء جداً بها . وقد قرأت في إحدى الصحف أن هناك دارا للنشر مستعدة لنشر الروايات

الكتاب . وقد رددت عليهم بأنه من حيث المبدأ فإن هذه النقاط همتنا ويهنا أن نعرف رأى الآخرين فيها ، حتى لو اختلفنا معهم فى الرأى ، فلنا يمكن أن نعلق على ما نراه مخالفا لرؤيتنا ، الأهم من ذلك أن الاهتمام من جامعة مثل كمبودج بـجامعة القاهرة شيء له قيمته ، فجامعة القاهرة نفسها لم تفكر فى نشر كتاب عنها ، ولكن كمبودج أخرجت كتابا عن جامعة القاهرة وأثرها فى النهضة الفكرية والحضارية وصناعة مصر الحديثة إلى يومنا هذا .

وقد استوفيت أن النسخة الانجليزية من الكتاب وتحتوى على ٣٢٠ صفحة تباع بـ ٣٠ جنيها استرلينا أى ما يوزاى ١٥٠ جنيها مصرى ، وهنا ذكرت قارئنا العزيز وأدعو الله أن أفكر من إصداره بسعر مناسب . إنما كرسالة لا يلى أن يصدر عن جامعة كمبودج كتاب عن جامعة القاهرة ولا ينهى ناشر مصرى بإسطرها النشر للطبعة العربية فأحسست بالواجب والمسئولية والله يعيننا على السهر .

● ونحن نشاطر الأستاذ محمد المعلم الفرصة بهذا الحب الجدير للكتاب ولصناعته ، ونشاطر أيضا هموم هذا الكتاب ، ونُدعو الله أن يحقق أفضل الحلول لحل مشاكل الكتاب طالما أن التوايلا حسنة والعمل الجاد هو السبيل .

— شكرا جزيل ، وأسجل سعادتي حيث أنها المرة الأولى التى يفسح فيها المجال لناقشة هموم الكتاب مع القارئ . وكما قلت فى البداية ، كتاب إيه الى جابه تقوللى عليه ، و مثل هذه الأزمة .

● مع اعتذارنا للسيدة أم كلثوم سيدة الغناء بهذه النهاية اللطيفة العميقة تنتهى زيارتنا لكتبة الاستاذ محمد المعلم ونحن على وعدنا بتجاية الاقتراح القيم بشأن المكتبات العامة وضرورة تواجدها فى كل محافظات مصر بإذن الله .

— يسعدنى ذلك وأشكرك وأحمد الله أن جعلنى أنجح فى الامتحان معك .

● وشكرا والشكر والتحية لكم أيا الأصدقاء لتعيش معا فى لقاء آخر فى مكتبة فلان



الريادى ، ويمكن أن أصيف عاملا ثالثا هو أن يكون لنا وجود يرد على ما يكتب عنا من آراء أو أحكام مغلوطة أو مشبوهة .

● أستاذ محمد المعلم ، وأنت تعمل فى الكلمة والنشر ، هل أنت راض عن حركة الترجمة الآن فى مصر ؟ وكما أرى فإنك مهتم بها وتقوم بترجمة كتب فى مختلف المجالات حتى كتب الأطفال .

— بدون الدخول فى تفاصيل ، فقد مرت علينا فترة وصلنا فيها إلى الاهتمام بالذات وباتجاننا ، وعدم النقل عن غيرنا ، فتوقفت حركة الترجمة ، وكان هذا خطأ كبيرا ، فالتقل قام به المسلمون وسجل لهم أنهم نقلوا الحضارات المختلفة ونقل عنهم أيضا ، وكل من يريد مهاجرتنا بتهمة بالانغلاق ، وأنا ليس عدنا سوى القديم . فلا بد أن نفتح نوافذنا لنقل من الدول المتقدمة ، ورغم أننا توقفنا فترة عن الترجمة فقد جاءت الهيئات الدولية والاقليمية بعمليات الترجمة الفورية ولم يصب هذه المهمة سوى المترجمين المصريين ، وكان لذلك أثر آخر على حركة الترجمة حيث تمنع هذه المؤسسات الدولية أجرا عاليا مقابل الملائيم التى تجدها الوزارة مقابل عمليات الترجمة مما أحدث عملية عدم توازن ، ولكن كما يقولون فإن مصر ولادة ومستعيد الخبرات والقدرات بإذن الله .

هل يدخل كتاب الجامعة المصرية ، وهو باللغة الانجليزية ، فى إطار ما نقشتنا ؟

— هذا الكتاب أريد أن أقدمه للقارئ وأطلب الرأى فيه كناشر مصرى أتمنى إلى القارئ المصرى . فقد شرفت من أسبوعين بتلقى خطاب من جامعة كمبودج أنها بصدد اصدار كتاب عن الجامعة المصرية (Cairo university & the making of Modern Egypt) أى « جامعة القاهرة وصناعة مصر الحديثة » وعناصر الكتاب شيقة وممتازة وهو تفكير علمى ممتاز . فقد تناول المؤلف الجامعة المصرية وكيف نشأت كجامعة أهلية ثم دور الجامعة المدنية أما الجامعة الدينية العتيقة وأعلى جامعة الأزهر ، ثم كيف نشأت أولا بجهود ذاتية وكيف انضمت إلى الدولة ثم طه حسين وهذا الرعيل الذى نقل حركة التنوير أو التحرر الأوربي ثم جاء عبد الناصر وبعده أنور السادات والكم والكيف والباب الفتح والفكر اسلامى واستعانوا فى ذلك بمؤرخ أمريكى مشهور بعمل أستاذ التاريخ فى جامعة جورجيا . وقد أرسلتلى فى هذه النقاط فى خطاب طائيل ابداء الرأى واستعدادنا لنشر طبعة عربية من هذا



# أَخْذُ...! وَرَدُّ

(١)

## أيسرق قضايا التحكيم

### الأمانات الموضوعة بأيديهم..؟

وكانت «دعوى» الدكتور محمد عبد الستار عثمان، التي نشر شيء منها مع التعليق من جانبنا في العدد الرابع والعشرين، بصرف النظر عن توفر القدر الكافي من الأدلة أو افتقاده، التي تصل بالاعتراف إلى درجة اليقين الجازم بشأن طبيعة تلك الاستفادة ومقدارها، لا يكتفى فقط باهتمام الأستاذ المحكم أنه استفاد من الكتاب دون الإشارة إلى ذلك... بل إن «الدعوى» تضمنت في إحدى فقراتها، ما يوحى بأن «المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت»، وهو المسئول عن سلامة التحكيم، قد أحسن في وقت متأخر بما تتضمنه هذه «الدعوى»، فقرر أن يبادر بنشر الكتاب في أغسطس بدلاً من أكتوبر وهو الموعد المقرر قبلاً، ليحفظ لصاحب الكتاب بالأسبقية في النشر.

واليوم يبدأ فصل (أو جلسة) جديدة في هذه القضية المثيرة، فقد وصل إلى مجلة (عالم الكتاب) بيان رسمي مؤرخ في ١٢ مارس ١٩٩٠ وموقع من الأمين العام بالنيابة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، وهو الدكتور سليمان إبراهيم العسكري، فيها يل نصه:

السيد المحترم / رئيس تحرير مجلة عالم الكتاب  
تحية طيبة وبعد.

بالإشارة إلى ما ورد في عددكم الرابع والعشرين (أكتوبر / نوفمبر / ديسمبر ١٩٨٩) تحت بند «تساؤلات وعماكيات»

في عددتين سابقتين (الثالث والعشرون: يوليو - سبتمبر ١٩٨٩، الرابع والعشرون: أكتوبر - ديسمبر ١٩٨٩) من مجلة (عالم الكتاب)، عرف القراء في افتتاحية، أولها وفي «تساؤلات وعماكيات» الثاني، جوانب معينة في قضية من قضايا التحكيم العلمي، كان البطل فيها كتاباً بعنوان (المدنية الإسلامية) من تأليف الدكتور محمد عبد الستار عثمان، الذي نشره «المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت» في أغسطس ١٩٨٨. ذلك أن مؤلف هذا الكتاب قد أرسل إلى المجلة «دعوى» مطولة، خلاصتها أن أحد المحكمين في الكتاب من قبل «المجلس» وهو الأستاذ شاكِر مصطفى، قد استفاد من كتابه المذكور وهو بين يديه للتحكيم، ظهرت آثار هذه الاستفادة في كتاب له بعنوان «المدن في الإسلام حتى العصر العثماني»، الذي نشرته في العام نفسه (ذات السلاسل) بالكويت أيضاً.



(ص ٢٧) فيها يتعلق بكتاب ( المدينة الإسلامية ) تأليف الدكتور محمد عبد الستار عثمان ، والصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ( ضمن سلسلة عالم المعرفة ) ، نود أن نشير إلى أن معظم ما جاء في رسالة د. محمد عبد الستار عثمان لا يخفى المجلس .

إلا أن هناك نقطتين فرعيتين هما اللتان تخصان المجلس نتولى توضيحهما :

١ - كل حالات التحكيم التي يطلبها المجلس من المحكمين تعامل بسرية تامة ويظل اسم المحكم سرياً ، وقد نرسل تقريره إذا اعتمده إلى صاحب المخطوطة لإجراء تعديلات على مخطوطته ، دون أن نشير إلى اسم المحكم على الإطلاق ، وهذا هو ما تم بالنسبة لصاحب كتاب ( المدينة الإسلامية ) .

٢ - حدث بالفعل تقديم لموعد صدور الكتاب ، لكن هذا لم يكن سبباً على الإطلاق كما ذكره الكتاب في الصفحة (٢٩) من العدد المشار إليه ، حيث أضاف أنه « فوجيء » بتقديم نشر الكتاب وأنه لم يكن « يدري سبباً لذلك » ، وإنما السبب في تقديم موعد نشر الكتاب كان كما يلي :

أولاً : إلحاح الكاتب نفسه في طلب إصدار الكتاب في أسرع وقت ، فقد أرسل للمجلس برقيتين إحداهما في ديسمبر ١٩٨٧ ، والثانية في ٢٢ فبراير ١٩٨٨ وقد جاء في الثانية مانصه « رجاء إفاضة موعد نشر الكتاب آخر هذا الشهر ، وإذا لم تصلني إفاضة فسأضطر إلى نشر الكتاب وإنهاء التعاقد » . وكما يبدو أن المؤلف كان بطمع في سرعة إصدار الكتاب للتقدم به إحدى الجوائز في بلد عربي .

ثانياً : صادف تقديم نشر الكتاب أيضاً في ظروف خاصة تتعلق بخطة النشر في المجلس ، أدت إلى تأخير للكتاب الآخر الذي كان من المقرر إصداره في شهر أغسطس ١٩٨٨ . ونغضوا بقبول فائق الاحترام

الأمين العام  
( د. سليمان إبراهيم المسكوري )  
الأمين العام المساعد

إن سعادتنا في البايين التوأم ( تساؤلان ومحاميات ) أجد وزد ) ونحن نتلقى « وجهات النظر » بشأن ما ينشر فيها ، تفوق عشرات المرات حرصنا على تقديم « الدعاوى » نفسها ، التي يتأكد لنا في ظاهر أمرها على أقل تقدير أنها جديرة بالنشر . فإذا كانت وجهة النظر هذه تأتي من جهة لنا مكانها ومكانتها ، في عالم الفكر والكتب والمكتبات والمعلومات ، كالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، وله دوره المعروف والشكوري في تلك المجالات ، فإن هذه السعادة تتضاعف أكثر عما سبق مرات ومرات .

ذلك أن الاهتمام من جانب أصحاب الشأن ، بما ننشره ( عالم الكتاب ) حول قضايا الفكر والكتب والمكتبات والمعلومات ، هو الجناح الثاني في انطلاق المجلة نحو تحقيق أهدافها ، إذا كان الجناح الأول هو ما تنقله المجلة من الجهد الصادق والعمل الجاد في شئون تلك القضايا . ومن الطبيعي أن الجناحين معاً وليس الأول وحده ولا الثاني فقط ، هما سر النجاح الذي حققته ( عالم الكتاب ) في تلك المجالات ، برغم قلة إمكاناتها المادية وعمرها الذي لم يبلغ بعد أصابع اليدين عداً .

ومع أننا في نهاية تعليقنا على أصل الدعوى بالعدد الرابع والعشرين ، دعونا كما هي عادتنا عدة أطراف للإدلاء بوجهات نظرهم ، كان بينها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، فقد أسعدنا أن يكون هو الأسبق بين كل الأطراف ، إلى إرسال هذه الورقة الجديدة في القضية . ولنا تأخذ عليه الاكتفاء بنقطتين اثنتين فقط ، تاركاً كل شيء بعدهما لأنه ليس مما يخص المجلس ، فذلك الموقف الحيادي بين الطرفين الأساسيين في القضية ، هو واجب من الناحية الرسمية وهو ما نحمد له أيضاً .

ونحن نوجز هنا تعليقنا على هاتين النقطتين راجعاً الله ألا تكون الأحداث المؤسفة بين الكويت والعراق منتصف الصيف

كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الدالين والأقربين ، إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بها ، فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً ، وكذلك قوله تعالى ( ... ) ولا تنكموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه ( ... ) .

(٢)

لا هو «عُمدة» .. !

ولا هو «عُمَد» .. !

نشر (د. البدرأوى زهران) أحد الأعمال التراثية لمبدى القاهر: الجرجاني في فن التصريف ، في طبعة أولى صادرة عن دار للعارف بالقاهرة عام ١٩٨٧ ، وهناك اهتمام جاذب يعلق حاذ من جانب (د. زهران) ، بشخصية: عبد القاهر وبكل ما كتبه في فنون العربية . ومن هنا فإنه لا يكاد يتناول أيأ من أعمال عبد القاهر ، مهما يكن متناً صغيراً عدود الصفحات ، أو يكن تأليفاً معروفاً متداولاً بين الباحثين والدارسين ، حتى يصير على كتابة مقدمة له وتعليقات عليه تبلغ أضعاف تلك الصفحات ، أو يطلع على القراء بجديدي يزعم أن أحداً لم ينته إليه قبله ... !

في عام ١٩٨٥ نشر (د. زهران) عملاً سابقاً يرتبط ظاهرياً فقط بعبد القاهر وهو (كتاب العوامل الجديد) ، فنسب إليه برغم أن كل البليوجرافيين والباحثين يعرفونه من تأليف العلامة «البيروني» ، وله طباعت كثيرة ومخطوطات أكثر تؤكد كلها هذه الحقيقة ... ! ولكن (د. زهران) ادعى دون أى سند بيليوجرافي أنه من تأليف عبد القاهر ، وأن عبد القاهر قد كتب هذا العمل مرتين ، إحداهما معروفة مشهورة بين الناس والأخرى يعرفها الدكتور زهران وحده ... ! ونحمد الله أنه رجع عن ذلك الزعم ، بفضل الحملة التي قامت ضده بمجلة (عالم الكتاب) في أبوابها (تساؤلات ومهاكمات) ، أخذ ورد : قول فصل / بالأعداد (١٠ ، ١٣ ، ١٤) ، وكنت البداية رسالة إلى المجلة كتبها السيد / بهاء الدين عبد الرحمن من الرياض .

الماضي . جاثلاً دون بلوغ رسالتنا هذه إلى أعين المستقلين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ، ثم إلى عقولهم وقلوبهم ... ! أما الدعاء الأسبق من ذلك الرجل ، فهو ألا تكون رياح التغيير الموجهة قد عصفت بهؤلاء المستقلين هناك أو بالمجلس نفسه ... !

أما بالنسبة لأولى التفتين فإن «المجلس» لم يؤكد كما أنه لم ينف : إذا كان الأستاذ شاكراً مصطفى أحد المحكمين أو أولهم بالنسبة لكتاب (الدينونة الإسلامية) . وكأنه يريد أن يقول للدكتور محمد عبد الستار عثمان : إن اسم أو اسماء المحكمين في كتابك كانت ومازالت سرية ... ! ومن هنا فإنك وحدك المشول عن هذه «الدعوى» حقيقة كانت أو خيالاً ... ! وأما بالنسبة للفتلة الثانية ، فإن «المجلس» يعطى تفسيراً لتقديم النشر شهرين ، غير التفسير الذي سارع إليه ولواته الدكتور محمد عبد الستار عثمان صاحب الكتاب . وهو أن ذلك التقديم كان بإلحاح من المؤلف على المبادرة بالنشر ، وليس بسبب أن «المجلس» أحسن بشيء مما تتضمنه «دعوى» الاتهام المرفوعة ضد المحكم ...

والحقيقة أن هذا البيان من جانب «المجلس» لا يمس إلا الجواب غير المباشرة في أدلة الاتهام بالقضية ... أما الجواب المباشرة المشغلة في بضع مسائل ذكرها الدكتور محمد عبد الستار عثمان في دعواه ، قارن فيها بالنسبة لهذه المسائل بين ما جاء في كتابه وما جاء في كتاب الأستاذ شاكراً مصطفى ، فقد ذكرنا في العدد (٢٤) أن واحدة منها على الأقل ، طلعة الدلالة على الاستفادة التي أخذها الكتاب الثاني من الكتاب الأول ... !

ومع ذلك فإننا مانزول على وعدنا ودعوتنا السابقة للفرطين الآخرين ، وهما التخصص من القراء في التاريخ والأثار بعامة ، والأستاذ شاكراً مصطفى صاحب الكتاب الثاني بخاصة ، أن تتبع لها أو لأي منها من مساحة هذا الباب ، ما يساوى أو يفوق ما أحتاجه للمدعى . وإذا كنا نستطيع تفسير الامتناع من جانب الأستاذ شاكراً مصطفى عن إرسال وجهة نظره كمدعى عليه ، فإننا ندرك شرعية ذلك التفسير ونحترم هذا الامتناع ... ! ولكننا بالنسبة للمتخصصين من القراء في هذين المجالين ، نرى أن وجهات نظرهم في غاية الأهمية ، وأن الأمر بالنسبة لهم يصدق فيه قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا

من المحققين المصريين . ومصر مهد الرواد الأفاضل في فن تحقيق النصوص ومنهجيته ، علمنا منهم وعلمهم طيب الكلمة ، وجماعة الخلق ، ولين الجانب ، واحترام الشيخ ، مع استقصاء البحث والتحرى حتى نصل إلى الغرض أو نقاربه ، فلا تصدر الأحكام القاطعة في قضية من قضايا التحقيق إلا بعد بذل الجهد والوقوف على حقيقة الأمر .

فلا يسعنا إلا الدعاء بالرحمة والغفران ، لمن استأثر منهم بلقاء ربه ، ولين بقى منهم بطول العمر ، مع وفرة الصحة .

ودار الكتب المصرية ( القسم الأدبي ) يرجع إليها الفضل في القدوة المثالية للمحققين المعاصرين ، ولعل أول نافع بوق التحقيق على أحدث المنابع . القديرة في العربية الحديثة عند المستشرقين ، كان المقفور له : أحمد زكي باشا ( شيخ العروبة ) وصاحب مشروع إحياء الآداب العربية ، ولقد بلغ من اهتمام زكي باشا ونديقه ، أنه سافر إلى فلسطين ومعه مسودة كتاب « مسالك الأبحار » فكان يقرؤها على بعض علماء القدس الأتريين ويقارن بين ما ورد فيها من آثار القدس ، وما هو موجود في يومه ، ويقول : « جرت عادن أن أخطأ في البحث ، فأسال من أتوسم فيه العلم بما أجمله ، وأتبد كلامه ، ثم أسأل غيره ، فإن تطابق ، صح الأمر عندي ، وإلا رجعت إلى غيرها ، وهكذا دواليك ، حتى أقف على الحقيقة ، فأشرها بين الناس »

ومن الكتب التي حققها زكي باشا ( الأصبام ) و ( أنساب الخليل ) و ( التاج ) وهي من أوائل الكتب التي كتب على غلافها كلمة : « تحقيق » ، وقد كان المستشرقون يكتبون قبل ذلك : نشرة فلان ، أو تصحيح فلان .

كما أن الكتب المذكورة بتحقيق زكي باشا قد حظيت بإخراجها على أحدث المنابع العلمية للتحقيق ، مع استعمال المكملات الحديثة ، من التقديم الدارس للنص ، وتوصيف النسخ ، والرمز لها ، وإلحاقها بالفهارس التحليلية .

هذا فضلا عن أنه أول من أشاع علامات التقييم الحديثة ، في المطبوعات العربية ، وألف في ذلك كتابه

وهكذا حين نشر ( د. زهران ) عمل عبد القاهر في فن التصريف ، أثنأى في طبعته الأولى لدار المعارف عام ١٩٨٧ ، أنه يكشف جديدا لم يسبق إليه أحد من قبل ، وهو أن عنوان هذا العمل الذي لا يزيد في مخطوطته على ورقات تبلغ إحدى عشرة ، لا يبدأ بكلمة ( المَعْدَة ) كما اشتهر الأمر بين البيليوجرافيين القدامى ، وإنما كلمة البداية هي ( المَعْد ) كما يرى ( د. زهران ) وحده . وقد اعتمد في دعواه تلك على التحليل المنطقي واللغوي ، لفردات غير مباشرة جاءت في ثانيا النص الأصل للكتاب ، في الوقت الذي أغفل فيه تماما اللجوء إلى أي سند بيليوجرافي . وقد تصدى ( د. رمضان عبد التواب ) لمناقشة الطبعة الأولى من ذلك العمل ، التي بلغت زهاء مائتي صفحة بما أضافه ( د. زهران ) من التصدير الطول والتعليقات المطنية . وقد نشرت ( عالم الكتاب ) بعددها ( ١٨ ) هذا ( التصدي ) من جانب ( د. رمضان ) ، برغم أنه تجاوز كثيرا في حجمه وفي محتوياته ، الاهتمامات المعروفة للمجلة كفتاة بيليوجرافية للكتب العربية .

ويبدو أن ( د. زهران ) قد اتخذ موقفاً دفاعيا غير مباشر بشأن مسألة العنوان في هذه القضية ، فاستجاب دون تصريح بذلك للمسلمات البيليوجرافية في العدد ( ١٨ ) ، التي علقنا بها على « الرخصة » الطويلة المرفوعة ضده من جانب ( د. رمضان ) . ذلك أنه في الطبعة الثانية الصادرة عن دار المعارف عام ١٩٨٨ ، وضع كلمة ( المعد ) بين معقوفين باعتبارها إضافة من عنده ليست بالمخطوطة ، وكأنه يهاتين المعقوفتين يرجع عما قاله من احتيال التصحيح أو التحريف في العنوان . والحقيقة أننا لا نعود إلى فتح الملف الخاص بهذه القضية ، بسبب ذلك الدفع غير المباشر من جانب ( د. زهران ) لإحدى المسائل فيها ، وإنما نفتحه لما هو أهم من ذلك وأبقى . فقد نلقينا رسالة طالما انتظرناها من ( د. عبد المجيد دياب ) ، بشأن هذه القضية التي مضى عليها عامان كاملان ، وفيها يل تقدم نص هذه الرسالة باعتبارها من أوراق القضية :

الاستاذ الدكتور سعد محمد المهجرى رئيس تحرير مجلة عالم الكتاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لا أستطيع أن أكتب ما في نفسي من الحرج الشديد ، الذي أخذت منذ الزمته ، أن أدخل بوجهه نظري في قضية تقوم على تحقيق عمل تراثي ، بين زميلين معاصرين

المطولة يقول فيه : « لا تتطلب تلك المادة الدسمة أى تعليق من جانبنا . يتناول ما تشتمل عليه من القضايا والمسائل التفصيلية ، في مجال اللغة والتحقيق ... »

« التزيم في اللغة العربية » وطبع في مطبعة بولاق سنة ١٩١٣ م .

\*\*\*

وقد بادرنّا منذ بضع سنوات بحملة قوية على فئة دخيلة ممن يمارسون إصدار الكتب التراثية ، فيقومون بتغيير مقصود لعنواناتها ، المعروفة لها ، بدعوى أنها لا تلائم الأسلوب المعصر الحديث .. !!

وتقدم إلى الميدان خلف له من علماء العربية والإسلام نذكر منهم شيوخنا عبد السلام هارون ، وإبراهيم الأياري ، وأبو الفضل إبراهيم ود / إبراهيم بيومي مذكور وأحمد شاكر ، وعمود شاكر ، وعائشة عبد الرحمن ، تابعوا نشر ذخائر تراثنا على منهج علمي . هؤلاء الأفاضل علمونا أن التحقيق : هو بذل الجهد والوقت للوصول إلى الحقيقة التي قالها المؤلف ، وفق أسس منهجية معروفة لدى المحققين .

\*\*\*

ولكننا الآن أمام حالة غثخفة طبعاً ، يرى صاحبها أن العنوان المعروف للكتاب غير صحيح ...

ثم يقول الدكتور سعد : « وهي لذلك تتطلب أحد الأدلة البيوجرافية ، وليس مجرد تحليل منطقي أو لغوي لمفردات غير مباشرة ، جاءت في مقدمة المؤلف الأصل للكتاب ... »

فوجهة النظر أيا كانت ، صوابٌ يحتمل الخطأ .. أو خطأٌ يحتمل الصواب ... »

\*\*\*

هذا ما قاله الدكتور سعد .. قاله بإحساس الناقد اللغوي البيوجرافي وطلب مني أن أقول كلمتي .. فلكأت في الرد عليه إلى أن التفت به - وهولاً بشئ أبداً مهما طال الزمن وتتابعت الأحداث - فكتب على - وله حق العتي - قالاً : ألم أرغب إليك الكتابة في هذا الموضوع ؟

فاخذت أستقريء النسخة التي أعطانيها من هذا الكتاب فإذا هي الطبعة الثانية للكتاب في دار المعارف سنة ١٩٨٨ .

وإذا في صدر غلافها قد وضع المحقق كلمة [العدد] هكذا بين معقوفين .. ونعنها : « كتاب في التصريف .. » تأليف الشيخ الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، حققه ، وقد له ، وعلق عليه : الدكتور البدرى زهران . ومعنى أنه وضع [العدد] بين المعقوفين أن هذه الكلمة إضافة من عنده ولا توجد في المخطوطة . وعلق الدكتور البدرى ص ٥ قالاً : « فأما بخصوص العنوان ، فإن منج الكتاب ، ووظيفته ، والغرض منه الذي وضع من أجله

والدكتور سعد المجرى . تعرف أنه أحد شيوخ العربية في مصر قبل أن يكون أستاذاً في قسم المكتبات ، وقبل أن يكون رئيساً لتحرير مجلة عالم الكتاب - هذا الفاضل دفع إلى بكتاب : « العملة : كتاب في التصريف تأليف الشيخ عبد القاهر الجرجاني » في طبعة الثانية . دار المعارف سنة ١٩٨٨ وقد حققه ، وقدم له ، وعرف به وعلق عليه ، الأستاذ الدكتور البدرى زهران . عميد كلية أدب قنا .

والدكتور البدرى زهران ، أحد أساتذة علم اللغة في مصر له أكثر من عشرة كتب في الدراسات اللغوية ، وله جهود مشكورة في تحقيق الكثير من نصوص اللغة ودراساتها . أخذت الكتاب المذكور ، وفي أثناء قراءته ، تذكرت أن الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب - وهو غنى عن التعريف - وكثيراً ما أفاد الباحثين بمؤلفاته ، وتحقيقاته ، وتوجيهاته ، وإبتدأاته الموجهة للمحققين اليوم .

تذكرت أنه كتب نقداً وتحليلاً لتحقيق هذا الكتاب ، ونشره في العدد الثامن عشر ص-٣٢ من مجلة عالم الكتاب .

فترددت في الكتابة عن هذا الكتاب بعد أن قال فيه الأستاذ الدكتور رمضان كلمته .

ولكن الدكتور سعد - وهو شيعي وشيخ غربي من أبناء العربية - له حق الطاعة ، وكأنه شعر بحاسته اللغوية المعروفة لنا أن ما كتب حول القضية بعامة فيه نظر ، فكتب تعليقاً موجزاً على كلمة الدكتور رمضان

بالشكر والثناء لهذا التوجيه ، وذلك لأن العنوان — كما قلنا — الوقوف على حقيقة دون إضافة أو حذف ، من أساسيات التحقيق .

والتحقيق : هو البحث بغية الوصول إلى الحقيقة التي قالها المؤلف ؛ ولذا يجب على المحقق أن يثبت من صحة العنوان ، ونسبة الكتاب إلى مؤلفه .

وما أخطأ المحقق . وما أخطأ الناقد . إذ ذكر أن للمؤلف كتابا بهذا العنوان : « العمدة في التصريف » .

لكن المشكلة : هل هو : « كتاب في التصريف » حتى يمكن أن نضيف إليه كلمة « العمدة » أو « العمدة !!! »

إذ أن المخطوطة الوحيدة التي اعتمد عليها المحقق لا تزيد عن (١١) ورقة  $21 \times 26$  سطر ومقاسها  $26 \times 16$  سم ومعنى هذا أن المخطوطة وريقات قليلة ، وصغيرة الحجم . كتب بخط نسخي جميل ، مضبوط بالتشكيل الكامل . ومرفقة بترقيم عصرها ، إذ يضع بعد كل فقرة دائرة هكذا .

فإذا قابلها بأصلها وضع نقطة وسط هذه الدائرة . هكذا . والدقة في نسخها واضحة تماما ، وليست المخطوطة بخط وراق مخرف ولكنها نرجح أنها بخط أحد العلماء المهتمين بهذا الفن حيث التشكيل الدقيق في اللغة الذي لا يجيده إلا عالم في الفن .

والصورة التي اعتمد عليها المحقق . صورة عن غطوطة مكتبة لاله لي باستانبول ضمن مجموعة تحمل رقم (١٥) صرف) في معهد المخطوطات العربية ، ، وقد كتبت سنة ٦٨٢ هـ . وقد كتب في صدرها بخط ناسخها الأصل : « كتاب في التصريف تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني » هكذا هذا الضبط وبهذا الشكل . عنوان الكتاب المذكور وليس في المخطوطة « عمدة » ولا « عمده » .

وعبد القاهر الجرجاني (ت ٧٢١ هـ) إمام اللغة في عصره وقد كانت تشد إليه الرحال ، طلبا للغة والتجو ، قبل البلاغة التي شهر بها ، ويقول كلمات أربع هي مقدمة هذه الوريقات يقول فيها :

« هذه حمل من القول في التصريف »

وبمعناها جاء : الأفعال الثلاثة : ثلاثة أمثلة . فعل ، وفعل ، وفعل . نحو : إذن فالوريقات هذه ليست عمدة التصريف ولا تعتمد التصريف ولكنها على حد تعبير المؤلف

يكشف عنه ، وكذلك عبارات جاءت في الكتاب « ما هي هذه العبارات التي ترشح أن هذا كتاب « العمدة » ؟ ! لم يذكرها لنا الدكتور المحقق إلا أنه يقول بعد ذلك : « لقد جاء الكتاب على منوال كتابه ( الجمل ) ومن خلال منهجه ... » فكل جملة من جملة بمثابة عمود من الأعمدة التي أقيم عليها علم التصريف »

ولكننا نرى الدكتور رمضان يقول في نقده ص-٣٢ : « ولكنني بعد أن تماديت في قراءة تصدير المحقق عرفت أنه الذي غير العنوان عمداً من « العمدة » إلى « الجمل » لأنه يرى أن كلمة « العمدة » في ذاتها توحى بفخامة ، وربما بفخامة الحجم ، فالعمدة . لا بد أن يكون عنده ( أي عند المحقق ) فخراً ضخماً ، كأنه : كشكش بك . عمدة كفر البلاص ... !! لكنه عندما وضع أمامه نسخة الكتاب وجدها — كما يقول هو : ... ما هي إلا أوراق قليلة وأبواب محدودة .. تحمل متصفها بحسب بضائتها .. وربما استخف بها »

وما غاب عن الدكتور رمضان أن المحقق وضع كلمة « العمدة » من عنده ومن اتجاهه حيث وضعها بين المعقوفين المعروفين بين المحققين بأن ما بينها إضافة من المحقق ، لا توجد في الأصل المخطوط . ولم يعتمد المحقق على تعديل « العمدة » إلى « الجمل » حيث أنها لا توجد في الأصل .

طبعاً المحقق والناقد لم يقلوا هذا من فراغ . استغفر الله ولكن كان هذا رأيها للمحقق « العمدة » وللناقد « العمدة » بعد أن رجعا إلى المصادر التي ترجمت للمؤلف وذكرته وما أكثرها . ذكر بعضها أن له كتاب « العمدة » في التصريف . وذكره ضمن مؤلفاته بالعنوان السابق . ولم يضع المحقق المعقوفين إلا بعد توجيه الناقد في الطبعة الأولى . وهذا على حد قول الدكتور رمضان . ويقول المحقق ص ٥ عن العنوان « العمدة في التصريف » الذي ورد في المراجع : « التبديل في العنوان مائل ، والتحريف موجود ، والتصحيح أمر وارد ... لذا فقد بدا لنا نتيجة مداورة المخطوط ، ومعاينة فكر عبد القاهر أن الحقيقة « العمدة » لا « العمدة » فأضفنا هذه الكلمة إلى العنوان الموجود في المخطوط ... ووضعنا بين معقوفين على نحو ما جاء في هذه الطبعة ( الطبعة الثانية ) وسقنا الأدلة التي تؤيد ما نرى في مواضع متعددة من الدراسة .

ومع احترامي لكل ما ذكره الدكتور رمضان في نقده فإنه لا يعنيني بقدر ما يعنيني صحة العنوان ولذا فلن أتعرض له إلا

ضد (د. البدرى زهران). بشأن كتاب عبد القاهر في فن التصريف، أن مسألة «العنوان» وهل هو «العمدة» أو «العمد» لم تكن غير مدخل شيق للعريضة، وأن الأمر الأهم بالنسبة لصاحب هذه العريضة، كان عدداً غير قليل من المآخذ التحقيقية الأخرى. وكان بعض هذه المآخذ في غاية الخطورة حقاً، ولكن أكثرها ما يكن من ذلك النمط القاتل، بل إن عدداً غير قليل منها من الممكن الرد عليه بسهولة تامة، لوضوح التجني من جانب (د. رمضان) نحو المدعى عليه...!

وإذا كنا قد أثرنا نشر عريضة «المدعى» بكل ما فيها من القس والقضيض، متنازليين عن حقنا الطبيعي في الاجتزاء بما يتلاءم مع سياسة المجلة وتكييف القضية الأساسية، كما اكتفينا بالتعليق على مسألة «العنوان» وحدها، بما اقتضيه (د. عبد المجيد دياب) في ورقته الحالية إلينا، فقد كان ذلك كذلك ليس فقط لمنزلة (د. رمضان) في فن التحقيق، ولا تحجباً للمصادرة على المشاركين من كتاب المجلة وسواها... وإنما أردنا أهم من ذلك أن نتيج العريضة أوسع مما تكون، للطرف الآخر وهو (د. زهران)، لكي يجد أكبر قدر من الثغرات في «عريضة الدعوى» تشجعه بل تقربه بالدفاع المشروع...!

بل إننا في التعليق على عريضة (د. رمضان) لم ندع (د. زهران) وحده، بل وجهنا دعوة مفتوحة إلى الجيل الحالي من المحققين المؤهلين بعامة، وإلى الخبراء منهم بكتب اللغة والنحو وبأعمال عبد القاهر بخاصة، أن يدلوا بدلوهم في محتويات تلك العريضة كلها، وليس مسألة «العنوان» وحدها... ولم نكتف بهذه الدعوة المفتوحة وإنما تحدثنا بشأنها أيضاً إلى صديق المجلة وأحد جيرانها (د. عبد المجيد دياب)، وقلنا له: مادام (د. زهران) قد أحجم عن الرد وهو من حقه دون حق لنا في معرفة سبب الإحجام، ومادام الآخرون قد تكاسلوا أو لم تبليهم الدعوة المفتوحة، فقد أصبح الأمر بالنسبة لك فرض عين تكون أثماً بتركه...!

وإذا كنا قد أسفنا كثيراً، لأن أداء (د. دياب) لما فرض عليه قد تأخر حتى صدرت الطبعة الثانية للكتاب موضع الأخذ والرد، بما وضعه فيها (د. زهران) من تعديلات نتيجة للعريضة ولتعليلنا على محتوياتها، ولا سيما التعليق الخاص بالعنوان، فإن سرورنا بالأداء الديبلوماسي من جلب (د. دياب)، يتجاوز ما سبق من الأسف عشرات

نفسه: «جل من القول في التصريف» وهذا أيضاً كان عنوانه في المخطوطة: «كتاب في التصريف»

فهل هذا هو كتاب «العمدة في التصريف»!!..

إن أترد ألف مرة قبل القطع بأن هذه الوريقات التي لا تتجاوز الإحدى عشرة ورقة، هي كتاب العملة في التصريف ولكنها لجمال من القول في التصريف. كما يقول صاحبها.

أما «العمدة» فمفقود لم يقف عليه أحد فيها نعرف وقد يكون الكتاب الذي قدمناه لك جزء من العمدة حيث ذكر بعض من ترجوا للهرجاء وصفاً لكتاب العمدة فيه ما يتطابق وما في هذه الوريقات في بعض وجوهه.

ومع ذلك فإن وصف المؤرخين لكتب من ترجوا هم ليس حجة تستوجب القطع وإن كان هادياً إليه، لأنهم قد يصفون كتباً ليست بين أيديهم، ولم يقرأوها عليها، ولكنهم وصفوها بالساع، وهذه سمة لسانها كثيراً عندهم.

ولعل اختلافهم حول شرح أبى العلاء المرى لديوان المتنبي وتوصيفهم له يكون من هذا القبيل، فبعضهم ساءه «معجز أحمد» والبعض الثالث ساءه «معجز أحمد أو الالامع العزري» والبعض الثالث ساءه بـ «الثابت العزري» وعند التحقيق انضح أن «معجز أحمد» كتاب «والالامع العزري» كتاب آخر يختلف تماماً عن «معجز أحمد» أما الثابت العزري فلم نقف عليه...!

وفقنا الله جميعاً إلى السداد والصواب.

د. عبد الحميد دياب

مركز تحقيق التراث — الهيئة المصرية العامة للكتاب



لقد تأكد للمدعى البيبلوجرافى، بعد قراءة الصفحات الكثيرة وإدراك المسائل الدقيقة واسترجاع الخلفيات المستورة، في عريضة الاتهام المرفوعة من (د. رمضان عبد التواب)

(٣)

## بيلوجرافية نجيب محفوظ

الانجليزية ... !

## ملاحظات وإضافات

ظفر العدد القضي الخامس والعشرون من مجلة (عالم الكتاب) ، وهو العدد التذكاري الخاص عن نجيب محفوظ في سياق حصوله على جائزة نوبل العالمية للأدب ، الذي صدر في مستهل هذا العام (يناير ١٩٩٠) — ظفر بثروة غنية من التنويهات ومن التعليقات العامة والمتخصصة ، في اللغات الأدبية والثقافية وفي بريد المجلة وفي الصحافة المحلية والخارجية . وقد سعدنا بما سمعت أذناننا وما قرأت عيوننا وما تناهى إلى ألبينا من ذلك ، باعتباره أصدق المؤشرات على حيوية العلاقة بين أسرة التحرير الصغيرة للمجلة ، وبين أسرته الكبرى من القراء والباحثين ، برغم ما قد يكون في بعض تلك التنويهات والتعليقات من الثغرات في وجهة النظر المرفوعة إلينا .

وإذا كنا لا نستطيع في هذه المساحة المحدودة من «الأخذ والرد» ، أن نتناول ذلك الكم الكبير من التنويهات والتعليقات على العدد القضي لنجيب محفوظ ، فإننا نقدم بجميل الشكر وعظيم التقدير ، إلى أصحاب تلك التنويهات وهذه التعليقات أفراداً ومؤسسات ، بيد أننا لا نملك الاكتفاء بذلك وحده ، بالنسبة لأحد التعليقات المطولة التي تطلع صاحبه ، إلى نشره كاملاً بالمجلة باعتباره مادة علمية لها أهميتها . أما صاحب هذا التعليق فهو الدكتور أحمد شفيق الخطيب ، الأستاذ المساعد في قسم اللغة الإنجليزية والترجمة الفورية ، بكلية اللغات والترجمة في جامعة الأزهر . وأما تعليقه الذي جاء في سبع عشرة صفحة ، فسكتفى منه مضطربين بالسطور العربية وحدها ، التي جاءت كما يل :

المَرَات ... ! ومن المؤكد أن صاحب هذا التعليق الديبلوماسية ، يدرك الطبيعة البيلوجرافية للمجلة وأن مسألة العنوان بالنسبة لنا هي الأهم ، فآثر هو أيضاً أن يتناول هذه المسألة وحدها وأن يترك المسائل الأخريات ، تحقيقاً للحد الأدنى من التعايش السلمي بين أعضاء الجليل الخالي من المحققين المؤهلين ، ونحن نوافقه على ما يفيغ من تحقيق هذا الهدف النبيل ... !

يُبد أن هناك أمرين في وثيقة (د. دياب) الديبلوماسية ، جديرين بإيرازهما وتسلط الضوء عليهما في هذا التعليق من جانبنا . أولهما أنه تنبه إلى افتقاد المخطوطة التي قام عليها التحقيق ، لأي من الفردتين المتنازع عليهما بين المدعى والمدعى عليه ، وهما كلمة «العمدة» وكلمة «العمد» . وهذا الافتقاد أحد الشواهد البيلوجرافية السلبية ، أو هو بعبارة أخرى ، شاهد نفى ، ضد كل من (د. د. زهران) و(د. رمضان) على حد سواء ... ! ولعل هذا المحقق الديبلوماسي هو الذي أفتع (د. زهران) بما تم من التعديل الشكل للعنوان في الطبعة الثانية ... ! ولعله يأمل أيضاً أن يفتنع (د. رمضان) كذلك بوجهة النظر هذه ... !

وثأن ذلكما الأمرين هو «مشيخات» التحقيق وأجاليها ، وهي التي صدر بها (د. دياب) وثيقته الديبلوماسية إلى (عالم الكتاب) . ويبدو أنه يقصد بذلك توجيه رسالة معينة إلى أعضاء جيله من المحققين المؤهلين وقد أحاط بهم عشرات وعشرات بل مئات ومئات من أدعياء التحقيق المراهقين والدخلاء والملدسين . وكأنه يريد أن يقول لهم : لن تكون هناك قائمة تذكر لتراثنا العالي ، إذا تسرع بعضنا في أعماله التحقيقية ، وإذا أدمن بعضنا الآخر النقد الحاذق (بالخاء المهملة) العقيم ... ! ذلك أن النتيجة الختمية لهذين الاتحامين غير السديدين بيننا هي : الانهيار النهائي للبقية الباقية من مدرسة التحقيق المصرية بعد رجائها المؤسسين ، الذين «صدقوا ما عاينوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا بتبدل» ، ليرثها كاملة أولئك الملدسون والدخلاء والمراهقون من أدعياء التحقيق ... ! ونحن من جانبنا على منبر المدعى البيلوجرافي ، نؤيد هذه «الرسالة» ونثني عليها ... ! بكل الإيمان والوقوة ... !



٢ - لم ترتب « البليوجرافيا » وفقاً للاسم الأخير للمؤلف وقد ترتب على هذا أنه في حالة وجود عمليْن أو أكثر لنفس الكاتب . لم تذكر هذه الأعمال تالية لبعضها ومرتبة وفقاً لتاريخ صدورهما . ومثالاً على ذلك [ ما تينهاو بيليد ] الذي ذكر عملان له في ( ص ٢١٥ ) يفصل بينهما أربعة أعمال لكاتب آخرين . أما في الحالات التي ذكر فيها عملان لنفس الكاتب دون الفصل بينهما بأعمال كتاب آخرين ، فلم يتم مراعاة الترتيب الزمني مثل ما حدث مع مدخل [ روجر ألن ] في ( ص ٢١١ ) حيث ذكر الجزء الثاني من العمل أولاً ثم الجزء الأول .

كما أن بعض الأعمال ذكرت أسماء المؤلفين بترتيبها المعتاد . مثل [ فاطمة موسى محمود ] . وكان ينبغي ذكر الاسم الأخير أولاً ، ثم الاسم أو الأسماء الأولى في جميع الحالات . بل إن بعض الكتاب قد ذكرت أسماءهم مرة تحت الاسم الأخير ومرة تحت الاسم الأول . مثل [ ميخائيل ، منى نجيب ] في ( ص ٢١٥ ) إلى جانب [ منى ، ميخائيل ، نجيب ] في ( ص ٢١١ ) قبلها . ولم يسلم كاتبنا الكثير نفسه من هذا ، فنجد اسمه مكتوباً بالطريقين في ( ص ٢١٢ ) وأيضاً في ( ص ٢١٢ ) .

٣ - بالإضافة إلى بعض الأخطاء الطباعية فإن هناك بعض الأخطاء القليلة التي ترجع أنها ليست من قبيل الأخطاء المطبعية ، مثل المدخل الخاص بقصه [ المسطول والقنبلة ] في ( ص ٢١٢ ) ، الذي جاء به أنها من مجموعة [ القط في الخمارة السوداء ] والاسم الصحيح كما هو معروف هو « خمارة القط الأسود » ، ولذا فإن ترجمة الاسم إلى الإنجليزية ينبغي أن تكون [ ..... ] .

وقد يقال إن هذه الترجمة الخاطئة ربما كانت هي الاسم الذي استخدمه المترجم عند تقديمه للنقطة المترجمة ، لكن بالرجوع إلى نص الترجمة لم نجد هذا الاسم مذكوراً على الإطلاق ، مما نرجح أنه خطأ المصدر الذي نقل عنه معدو البليوجرافيا .

ومن بين الأخطاء الأخرى أن « البليوجرافيا » قد ذكرت أن ترجمة قصة [ مسجد في الرقاق ] في ( ص ٢١٢ ) والتي قام بترجمتها [ جوزيف أوكين ] منشورة في [ كتاب المنزلاي ] . وهذا ليس صحيحاً ، إذ أنها منشورة في [ العالم الإسلامي ، مج ٦٢ : ١٩٧٣ ] أما الترجمة المنشورة في كتاب المنزلاي فهي ترجمة أخرى قامت بها

بسم الله الرحمن الرحيم  
السيد الفاضل الأستاذ الدكتور / سعد محمد المحجسي  
تحية طيبة وبعد :  
فأرجو النظر في صلاحية المقال البليوجرافي المرفق للنشر  
بجلكم الموقرة « عالم الكتاب » .

وأودّ قبل كل شيء أن أتوجه للدكتور سمير محمود والدكتور ج . د . سليم وللأستاذ الدكتور سعد محمد المحجسي بخالص شكرى وتقديرى للجهد المشرف ، الذي أسفر عن تقديم « بليوجرافيا » كاتبنا الكبير الأستاذ نجيب محفوظ ، المنشورة في العدد الفنى من ( عالم الكتاب : يناير / فبراير / مارس ١٩٩٠ ) ، وهى « البليوجرافيا » التي تضم أعمال الكاتب وأيضاً بعض الأعمال التي كتبت عنه ببعض اللغات الأجنبية .

غير أن لى بعض الملاحظات على هذه « البليوجرافيا » أرجو أن يتسع صدر معذرى « البليوجرافيا » لها وأن تلقى القبول لديهم . وكل هدف من وراء إيداع هذه الملاحظات هو استكمال عذا العمل المفيد بحيث يزداد اقتراباً من الكمال الإنسان ، وليس بطبيعة الحال الكمال المطلق الذى هو لله وحده عز وجل . وتتلخص هذه الملاحظات في أربع نقاط ، ثم أتبعها بإضافة مقسمة إلى ثمانية أنواع من الأعمال المترجمة للكاتب أو الأعمال المكتوبة عنه .

### ( أولاً - الملاحظات )

١ - عنوان المقال البليوجرافي هو ما ترجمته : « بليوجرافيا نجيب محفوظ باللغة الإنجليزية » . ولكن هناك بعض المداخل التي ما كان ينبغي أن يضمها المقال ، نظراً لأنها ترجمات إلى لغات أخرى غير الإنجليزية أو أعمال كتبت عن كاتبنا الكبير بغير هذه اللغة . وهذه الأعمال المكتوبة بغير الإنجليزية هي :

[... سجل د. الخطيب في تعليقه إلينا ٨ أعمال بالألمانية أو الفرنسية أو غيرها ...]

ولما كانت هذه المداخل بغير الإنجليزية ، لذا كان لابد من حذفها من « البليوجرافيا » . أما لو أردنا الإبقاء عليها فقد كان لابد من تغيير عنوان المقال إلى [ ... ] أى « بليوجرافيا نجيب محفوظ ببعض اللغات الأجنبية » .

« نادية أفرج » بعنوان [ مسجد في حارة ضيقة ] ، وهو عنوان يشبه جزئياً العنوان الوارد في مجلة [ العالم الإسلامي ] ، وربما كان هذا هو ما أدى إلى اللبس لدى معدى « الجيوبجرافيا » ،

٤ - وآخر الملاحظات حدوث تكرار لا داعي له لنفس المدخل في بعض المداخل ففي [ كتاب المنزولاي ] في ( ص ٢١٢ ) نجد قصتين مترجمتين ثانيتهما هي [ حنظل والعسكري ] ، ثم يتكرر المدخل نفسه تحت اسم [ نجيب محفوظ ] في الصفحة نفسها ، حيث نجد خمس قصص أخرى رقم ٤ منها هو القصة المشار إليها .

### ٣ - كتب عن الكاتب

[ ... سجل د. الخطيب ١ عملاً واحداً نشر بعد نيل الجائزة عام ١٩٨٨ ، فلا إضافة هنا ... ]

### ٤ - رسائل جامعية غير منشورة

[ ... سجل د. الخطيب ٤ أعمال مؤرخة قبل نيل الجائزة رسالتان في الجامعة الأمريكية بالقاهرة والأخريان رسالتان للدكتوراه في جامعة لندن وفي جامعة القاهرة والإضافة حقيقية ]

### ٥ - فصول أو أجزاء من كتب

[ ... سجل د. الخطيب ٨ أعمال نشرت جميعاً قبل نيل الجائزة ، خامسها موجود في الجيوبجرافيا المبدئية التي أعدها د. سمير محمود ، كما أنه مدرج في « الدراسة الجيوبجرافية » المنشورة بها للدكتور سعد المجرسي . فبالإضافة هنا سبعة أعمال فقط أثنان نشرًا بالقاهرة وواحد في بيروت والباقي بأوروبا وأمريكا ... ]

### ٦ - مقالات ومراجعات بالدوريات والصحف

[ ... سجل د. الخطيب ٣٨ عملاً : واحد فقط للرخواوي منشور عام ١٩٨٩ بعد نيل الجائزة ، واثنان أحدهما فقط موجود في الجيوبجرافيا المبدئية للدكتور سمير محمود وكلاهما موجود في « الدراسة الجيوبجرافية » المنشورة بها للدكتور سعد المجرسي فبالإضافة الحقيقية هنا تبلغ خمسة وثلاثين عملاً ، ومع ذلك نكتفي من هذه الأعمال مواد خفيفة ليست في المستوى الذي تقرر لكل من الجيوبجرافيا المبدئية و « الدراسة الجيوبجرافية » أدبية . أما قوات النشر لتلك الأعمال وأصعابها فالأقل منها ومنهم مصري أو عربي والأكثر أوروبي أو أمريكي ... ]

### ٧ - مقالات شخصية

[ ... سجل د. الخطيب ١ عملاً واحداً نشر قبل نيل الجائزة في دورية مصرية ، وهو إضافة حقيقية ... ]

٤ - وآخر الملاحظات حدوث تكرار لا داعي له لنفس المدخل في بعض المداخل ففي [ كتاب المنزولاي ] في ( ص ٢١٢ ) نجد قصتين مترجمتين ثانيتهما هي [ حنظل والعسكري ] ، ثم يتكرر المدخل نفسه تحت اسم [ نجيب محفوظ ] في الصفحة نفسها ، حيث نجد خمس قصص أخرى رقم ٤ منها هو القصة المشار إليها .

ومن الصور الأخرى للتكرار ذكر ترجمة قصّة للكاتب منشورة في كتاب معين ، ثم إيراد الكتاب نفسه في مدخل آخر ، بما قد يوحي بأن الكتاب كله يضم قصصاً مترجمة للكاتب نجيب محفوظ ، بينما لا يعزو الأمر أنه يضم ترجمة قصة واحدة . ومثال ذلك المدخل في ( صفحة ٢١٢ ) وهو [ « الزعلاري » في : حوسنين — دافيس ، د. قصص قصيرة عربية حديثة — لندن : مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٩٦٧ ] ثم في ( صفحة ٢١١ ) نجد أن الكتاب نفسه مذكور في مدخل مستقل .

### ( ثانياً — الإضافات )

لما كانت « الجيوبجرافيا » لم تذكر بعض الترجمات لكاتبنا الكبير ، خاصة ما اضطلعت بنشره الهيئة المصرية العامة للكتاب والجامعة الأمريكية بالقاهرة في السنوات الأخيرة . كما لم تذكر بعض الكتابات المهمة عن الكاتب ، فإنه استكمالاً لليوبجرافيا نشير إلى ما يلي : —

### ١ - ترجمات الروايات والمسرحيات

[ ... سجل الدكتور الخطيب ٦ أعمال ، ثلاثة منها منشورة بعد الحصول على الجائزة عام ١٩٨٨ وهو الحد الزمني لكل من الجيوبجرافيا المبدئية والدراسة الجيوبجرافية — أدبية الفترة بها . والثلاثة الأخرى غير موجودة حقاً في الجيوبجرافيا المبدئية التي أعدها د. سمير محمود ، ولكنها مدرجة في « الدراسة الجيوبجرافية — أدبية » الفترة بها للدكتور سعد المجرسي ]

### ٢ - ترجمات القصص القصيرة

[ ... سجل د. الخطيب ١٠ بطاقات تشتمل على ١٦ ترجمة لـ ١٥ عملاً . البطاقة الأولى منها غير موجودة حقاً في ... ]

## ٨ - بيلوجرافيات

[ ... سجل د. الخطيب ٢ عمليين واحد منهما فقط نشر قبل نيل الجائزة ، والآخر محدود جداً ولا ينحس نجيب محفوظ فهو إضافة شكلية ]

وبعد ، فإن هذا المقال لا يدعي لنفسه الإحاطة بكل ما ترجم لكاتبنا الكبير نجيب محفوظ في اللغة الإنجليزية ، أو ما كتب عنه هذه اللغة ، خاصة بعد فوزه بجائزة نوبل في سنة ١٩٨٨ ، وإنما هو محاولة للإضافة إلى « البيلوجرافيا » القيمة المنشورة في العدد الفضي من ( عالم الكتاب ) . وأرجو أن تكون البيلوجرافيتان عوناً للقراء والدارسين وأن يجدوا فيها ضالّتهم المنشودة .

( د. أحمد شفيق الخطيب )

قسم اللغة الإنجليزية والترجمة الفورية  
كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر

جزء كبير من التعليق الذي كتبه إلينا ، بل لقد كان من المؤكد مع تلك القراءة أن يكتبه في بناء وفي شكل مختلفين عما وصل إلى أيدينا .

ذلك أن تلك المادة « البيلوادية » التي لم يقرأها د. الخطيب ، تتضمن الخلفية الكاملة والجوانب الأساسية للتحديات البيلوجرافية ، التي أصبحت أكثر إلحاحاً بالنسبة لنجيب محفوظ بعد حصوله على جائزة نوبل العالمية في الأدب . وقد جاء في تلك الدراسة البيلوادية ( ص ٢٠٥ ) :  
ومن الجدير بالتنويه بالنسبة لهذه التحديات كما سئري في غماذجها التالية [ التنازع هناك : محفوظ في المكتبات القومية والعالمية ؛ محفوظ في اللغات والأوعية الأخرى ؛ محفوظ في الأفلام الروائية ؛ محفوظ في أوعية المعلومات بعد الجائزة ] ، أنها أكبر كثيراً من أية جهود فردية تأخذ مكانها هنا أو هناك ، في إحدى المناسبات لينتهي الأمر بعدها ، [ مثل « البيلوجرافية المبدئية » للدكتور سمير محمود أو « إضافة » الدكتور الخطيب ] . وإنما هي بالأحرى أعمال ودراسات مستمرة ومتجددة ، تتطلب وجود الشخص المعنوي في شكل هيئة أو لجنة أو وحدة ، تتخذ موقعها بأحد الأقسام الأكاديمية المتخصصة . ومن الممكن أن تعمل في حضنة إحدى المكتبات الكبرى ، وبرعاية واحدة أو أكثر من دور النشر التي أصبحت صاحبة الحق في أعمال محفوظ .

بل إن تلك المادة « البيلوادية » المنسية أو المتناساة ، لم تأخذ عند المعالجة « وبيلوجرافية » د. سمير محمود قصبة سلمية كما هي ، ولكنها استخلصت منها ومن غيرها بعد لتحقيق المباشر ، ٧٢ بطاقة لأعمال كلها بالإنجليزية ، هي التي تيسرت خلال الفترة المحدودة قبل نشرها بالعدد الفضي ، وأقامت عليها دراسة عربية رائدة لهذا النمط من الدراسات البيلوجرافية النوعية . وإذا كنا ونحن الآن في مقام « الأخذ والرد » مع د. الخطيب لا نرى الاكتفاء بما تضمنته تلك المادة المنسية أو المتناساة من جانب ، فلا ننص من الاستشهاد ببعض ما جاء فيها ، إلى جانب ما تقدمه الآن بما يتطلبه هذا المقام ، ونحمل هذا وذاك معاً فيما يلي :—

( أ ) نعتذر أولاً أننا لم نسجل هنا حوالي ثمانين بطاقة بيلوجرافية مكتوبة بغير اللغة العربية ، وهي التي جاءت و « ملاحظات » د. الخطيب و « إضافاته » ، دون أية مصادرة من جانبنا على وجهة نظره التي سنناقش فيها . بل إننا نعتذر كذلك عن كتماننا لأسماء أشخاص ولعنوانات بعض الأعمال

ليس هناك ما يفوق السعادة التي غمرتنا ونحن نقرأ تعليق د. أحمد شفيق الخطيب بصفحاته السبع عشرة ، إلا الأسف العميق لأنه لم يقرأ هو قبلاً ، و « الدراسة البيلو — أدبية » المقتربة بها والسابقة لها مباشرة ، بعنوان ( محفوظ في ظلال جائزة نوبل : تأصيل وتطبيق للدراسة البيلو — أدبية ) في الصفحات ( ١٨٧ — ٢١٠ ) من ذلك العدد الفضي لمجلة ( عالم الكتاب ) . واكتفى د. الخطيب بتصفح « البيلوجرافية المبدئية » بعدها ( ص ٢١٥ — ٢١١ ) وهي التي اتفرد بإعدادها د. سمير محمود ، مع شيء من المساعدة والنصيحة غير المزمرة ، اللتين تطوع بهما د. جورج دقترى سليم ود. سعد محمد الهجرسي . ولو قد قرأ تلك المادة التي لا يجوز نسيانها أو تناسيها ، لكان من المحتمل جداً أن يستغنى عن

الفنية، وتقابل في الإنجليزية المفردة التي يمكن أن نسبها أداة التنكير (A).

أما «المقال البيبلوجرافي»، فلا توصف به أبداً القائمة الخالصة، ولكنه دراسة لموضوع محدد أو مجال معين، تقوم على الحصر في الحدود الزمنية والمكانية والنوعية الملائمة، لأدب ذلك الموضوع أو هذا المجال. ومن أمثلة تلك الدراسة المادة التي نسبها أو تناسها د. الخطيب، فهي بصفة عامة مقال أو دراسة بيبلوجرافية من طغ معين، يمس وصفه اصطلاحياً بأنه «دراسة بيبلوادية».

(ج) من الضروري لاية قائمة بيبلوجرافية وبالتالي للدراسة البيبلوجرافية التي تقوم عليها، أن تكون ذات حدود معينة من الناحية الزمنية والمكانية والنوعية. ومع أن د. سمير محمود كباحث حصل على درجة الدكتوراه في جانب معين من إنتاج نجيب محفوظ، كان يملك تحت يده عدداً من البطاقات ضفت القائمة التي نشرناها له في العدد القضي من (عالم الكتاب)، فإن نصيحة د. سعد الهجرسي له كانت هي مراعاة تلك الحدود الثلاثة بقدر الامكان. وإذا كان د. سمير محمود لم يلتزم التزاماً كاملاً بالحدود النوعية، فترك بعض بطاقات لمؤلفات غير الإنجليزية وهذه مسئولية وحده، فإنه قد اُتِزم بالحد الزمني فسجل فقط الأعمال التي صدرت قبل حصول محفوظ على الجائزة.

بل إنه التزم بكل الحدود النوعية الأخرى التي اقترحها د. الهجرسي عليه، وهي الاكتفاء بالأعمال القرآنية العلمية المطبوعة وحدها، دون المخطوطات والمسموعات والمراثيات ودون الأخباريات وما يلهم من الأعمال الخفية، مع أنه كان تحت يده من ذلك عدد غير قليل. ومن هنا جاء قولنا ونحن نستعرض «إضافات» د. الخطيب، أن خمسة منها (ثلاثة في المجموعة الأولى وواحد في كل من المجموعة السادسة والثامنة) لا تعتبر إضافة حقيقية، لأنها بعد الحد الزمني الذي تقرر لكل من «البيبلوجرافية المبدئية» و«الدراسة البيبلوادية».

(د) نبين بمناسبة الإضافات الحقيقية وغير الحقيقية، أن هناك سبع بطاقات أخرى في مقترحات د. الخطيب، موجودة فعلاً في كل من «البيبلوجرافية المبدئية» للدكتور سمير محمود و«الدراسة البيبلوادية» المقترحة بها للدكتور سعد الهجرسي، أو في هذه الأخيرة على أقل تقدير. وبيان وجود هذه البطاقات تفصيلاً كما يلي:

بالخط العربي، مع أنها كانت في تعليقه مكتوبة بالهجائية الرومانية، واكتفينا في الإشارة إلى ذلك كله بعلامات الحذف والمعلقات.

أما السبب في ذلك فهو السبب نفسه الذي منعنا منذ سبع سنوات في باب «الفهرست العصرية للوطن العربي» بالمجلة، أن نسجل ما يصدر من هذا الوطن من أعمال غير العربية، مع أنها تتجاوز في العام الواحد المئات إلى ماوراءها، وقد تبلغ ألفين أو ثلاثة آلاف كتاب مع التحفظ في هذين التقديرين. كما أنه هو السبب نفسه الذي جعلنا نصر بالنسبة لبيبلوجرافية د. سمير محمود، ليس فقط أن يتولاها هو بنفسه تريباً وتحريراً وإنما كتابة وطباعة أيضاً، بحيث تؤخذ كما هي وتصور في مرحلة التجهيز النهائي لمطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب. وقد عانى هو في سبيل هذا المطلب التواضع من جانبنا ما عانى، مما جاء ذكره في (ص ١٩٠) من المادة النسبة أو المتناسية.

ذلك السبب هو أننا في الأسرة الصغيرة لمجلة (عالم الكتاب) قد عرفنا، من خلال تجاربنا المبررة مع الشترلين عن «الجمع» للكلمات به السطور والصفحات غير العربية، أن أية مادة من هذا القبيل تخرج في النهاية والخطأ فيها أضعاف الصواب، برغم بضع مرات أو أكثر من التصحيح والمراجعة. وهكذا كان من الضروري الاكتفاء في «إضافات» د. الخطيب، بإعطاء بعض البيانات العامة عن البطاقات التي سجلها في الفئات الثمانية، مع تحديد عدد الإضافات الحقيقية بكل فئة، دون كتابة تلك البطاقات نفسها كما جاءت في تعليقه إلينا.

(ب) يصر د. الخطيب في تعليقه إلينا، على استعمال كلمة «بيبلوجرافيا» المنتهية بالياء والألف، ليصف بها قائمة البطاقات المسجلة معاً، كما أنه في بعض الأحيان يعتبر أن مثل هذه القائمة «مقال بيبلوجرافي». والحقيقة هي أننا في قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة، درجنا منذ السنين على استخدام مفردتين معربتين هما: «البيبلوجرافيا» و«البيبلوجرافية» لتدل كل منهما على مفهوم يختلف عن مفهوم الكلمة الأخرى.

فالأولاهما تدل على المبادئ والطرق الفنية، التي ينبغي مراعاتها عند إعداد «القائمة» وتقابل في الإنجليزية المفردة التي لا يجوز أن نفسها أداة التنكير A. وثانيتها تدل على أية قائمة يتم إعدادها، باتباع تلك الأسس والمبادئ والطرق

## ● في مجموعة «ترجمات الروايات والمرحيات»

— البطاقة الأولى عن ترجمة «الكرك» عند د. الخطيب جاء بشأنها في (الدراسة البيبلوادية؛ ص ١٩٢) : وفي عام ١٩٧٧... وفي كندا نشر سعد الجلاوى عند دار مجلة ترجمات لبعض قصص مصرية قصيرة... وفي عام ١٩٧٩... وفي كندا عاد سعد الجلاوى فترجم مجموعة من القصص والروايات المصرية، إحداهما «الكرك» لنجيب محفوظ، ونشرت المجموعة في الدار المحلية نفسها.

— البطاقة الثانية عن ترجمة «بداية ونهاية» عند د. الخطيب جاء بشأنها في (الدراسة البيبلوادية؛ ص ١٩٣) : وفي عام ١٩٨٥... ونشرت الجامعة الأمريكية بالقاهرة... وترجمة «بداية ونهاية» من وضع رمسيس عوض حنا وهو شقيق د. لويس عوض ومراجعة ماسون سميت.

— البطاقة الثالثة عن ترجمة «الشحات» عند د. الخطيب جاء بشأنها في (الدراسة البيبلوادية؛ ص ١٩٣) : وفي عام ١٩٨٦... ونشرت الجامعة الأمريكية بالقاهرة ترجمة «الشحات» من وضع كريستين ووكر هنري مع تاريمان الوراقى.

## ● في مجموعة «فصول أو أجزاء من كتب»

— البطاقة الخامسة عن كتاب «دراسات في الأدب العربي الحديث» بأشرف آر. سي أوستل عام ١٩٧٥ عند د. الخطيب جاءت في (البيبلوجرافية المبدئية؛ ص ٢١١، البطاقة الثانية من أسفل العمود الأخير). كما جاء بشأنها في (الدراسة البيبلوادية؛ ص ١٩٢) : وفي عام ١٩٧٥... كما يشرف ر. س. أوستل الذي يعمل في جامعة لندن بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، على عمل جماعي عن الأدب العربي الحديث، يضم دراسة كتبها حمدى السكوت عن قصص محفوظ القصيرة.

## ● في مجموعة «مقالات ومراجعات بالدوريات والصحف»

— البطاقة رقم ١٨ عن دراسة صبرى حافظ «الرواية المصرية في الستينيات» عام ١٩٧٦ عند د. الخطيب، جاءت في (البيبلوجرافية المبدئية؛ ص ٢١١، البطاقة الخامسة بالعمود الأخير). كما جاء بشأنها في (الدراسة البيبلوادية؛ ص ١٩٢) : وفي عام ١٩٧٦ نشر... دراسة بعنوان الرواية

المصرية في الستينيات كتبها صبرى حافظ تضمنت دور محفوظ.

— البطاقة رقم ٢٥ عن دراسة مناحم ميلسون «بعض جوانب الرواية المصرية الحديثة» عام ١٩٧٠. عند د. الخطيب، جاء بشأنها في (الدراسة البيبلوادية؛ ص ١٩١) : نشرت دراستان لإسرائيليين... [ثانيهما] مناحم ميلسون... عن التساؤلات الفلسفية كما تتمثل في «اللص والكلاب» — «السان والحريف» — «الطريق» — «السكرية» وكذلك «الزعبلاوى» — كلمة في الليل» في مجموعة دنيا الله.

(هـ) مع تسليمنا بصفة عامة ببعض ما جاء في ملاحظة د. الخطيب الثانية، بشأن مداخل البطاقات، وأسماء المؤلفين، إلخ، فالحقيقة هي أن تلك الأمور الفنية تدخل في نطاق ما يسمى «أسلوب الوصف والتنظيم» وليس هناك أسلوب واحد للوصف يتحتم الالتزام به، ولا طريقة معينة للتنظيم ينبغي اتباعها في كل الأعمال البيبلوجرافية. بل إن الترتيب الهجائي لبطاقات تلك الأعمال قد لا يكون هو الأمثل في حالات كثيرة، ولا سيما إذا كان الهدف من العمل البيبلوجرافي لا يتحقق بهذا الترتيب المؤلف. ففي «الدراسة البيبلوادية» التي نسيها أو ناساها د. الخطيب، كمثال لهذه المسئلة التي قد يجهلها أو يتجاهلها كثير من البيبلوجرافيين الهواة، نشتمل الصفحات (١٩٠ — ١٩٣) على ٧٢ بطاقة لأعمال كلها بالإنجليزية، وقد رتبنا زمنياً منذ ١٩٦٠ حتى ١٩٨٨ عاماً عاماً، على ثلاثة عقود: الستينيات، والسبعينيات، والثمانينيات.

ذلك أن هذا الجانب من تلك الدراسة كان يهدف، كما جاء في التعقيب العلمي بنهاية كل واحد من تلك العقود الثلاثة، إلى تتبع مسيرة محفوظ نحو الجائزة العالمية خطوة خطوة على امتداد حوالي ثلاثين عاماً، باعتبار أن هذه المواد الإنجليزكية كانت أشبه بدرجات السلم خلال تلك المسيرة. كما أن بقية الدراسة البيبلوادية (ص ١٩٤ — ٢٠٤) عالجت تلك المواد الإنجليزكية نفسها، من بضعة منطلقات أخرى غير المنطلق الزمني الأول، مثل: ثنات هذه المواد؛ والانتهايات الوطنية لأصحابها؛ والأبعاد الجغرافية لأماكن نشرها؛ وقنوات هذا النشر من الدوريات ودور النشر؛ إلخ، من أجل الخروج بمؤشرات لكل منها أهميتها بالنسبة لتلك الجوانب جميعاً. وكان من الطبيعي أن توزع البطاقات حسب أي من

من الدراسة البيبلو أدبية : وفي عام ١٩٦٨ نشرت دار المعارف بالقاهرة كتاباً يشرف عليه عمود المزالى من جلعلة الإسكندرية ، يضم مجموعة من الترجمات إلى الإنجليزية لبعض القصص القصيرة ، وكان بينها لنجيب محفوظ « الجامع في الدرب » ، ترجمة نادية فرج التي توفيت أوائل السبعينات ومراجعة جوزفين وبة . . . وفي عام ١٩٧٣ . . . وترجم مرة ثانية جوزيف أوكين من جامعة القديس يوسف في بيروت « الجامع في الدرب » ونشرها في الدورية الأمريكية الدينية السياسية [ العالم الإسلامي ] ذات التاريخ العريق . .

ومعنى ذلك أن الأصل في الترجمة عمل واحد لنجيب محفوظ ، بذلك العنوان الذي استخدم فيه كلمة « الجامع » لا « المسجد » . . . وليس الأمر كما يقول د. الخطيب في تعليقه « . . . وهو عنوان يشبه جزئياً العنوان الوارد في مجلة [ العالم الإسلامي ] . . . » . فهذا التعليق من جانبه قد يوحي بأن لنجيب محفوظ عملين متشابهين في العنوان ، بينما هو عمل واحد بعنوان واحد . . . ومن المعروف أن عدداً غير قليل من أعمال نجيب محفوظ ، قد اجتذب كل منها بالدراسة أو الترجمة أو بها معاً ، أثبت أو أكثر من المترجمين المصريين وغيرهم . ومن ذلك ما أثبتته « الدراسة البيبلو أدبية » ، كظاهرة في أكثر من عشر حالات كانت أعلامها قصة « الزعلاوى » ، التي جاء بشأنها في ( ص ٢٠٢ ) . . . . . بالإضافة إلى قصة الزعلاوى . . التي دخلت في خمس مواد ، ترجمتان وثلاث دراسات خلال الفترة ١٩٦٢ — ١٩٧٠ . .

### ★ ★ ★

والآن . . ! ماذا بعد ؟ . . . لقد تأكد لنا أن الأعمال البيبلوجرافية أصبحت في مجتمعنا الأكاديمي مجالاً يجتذب الهواة والعشاق من كل التخصصات ، ولا سيما التخصصات الأدبية واللغوية في العربية والإنجليزية . وكما كنا نود أن نشر بالإنجليزية في ( عالم الكتاب ) . قائمة « الإضافات » التي تطوع بها د. الخطيب . كملحق للقائمة البيبلو أدبية التي أعدها د. سمير محمود . لولا ذلك السبب المؤسف الذي وضعناه في مستهل تعليقه . وليس معنى ذلك الترحيب من جانبنا أن مجلة ( عالم الكتاب ) قد نسبت تحفظاتها المعروفة ، بالنسبة للأعمال البيبلوجرافية التي يمارسها الهواة ، وقد سبق لنا أن شجبنا بالحق في باب « أخذ ورد » هنا حالتي أو ثلاثاً من هذه الفئة .

ولكننا نتناساها استثناء مع « إضافات » د. الخطيب ، كما فعلنا ذلك قبلاً مع « البيبلوجرافيا البيبلو » وللدكتور سمير

تلك المطلقات ، ثم « تنظم وترتب بما يحقق أهداف في كل منطلق . وفي هذه المطلقات جميعاً ، ليس هناك مكان للترتيب الهجائي في الخط أو المخطوط الأولى لأن منطلق ، ولكننا قد نلجأ إليه في الخط أو المخطوط الأخيرة ، وذلك حينما يتجمع عدد من البطاقات في الدرجة أو الدرجات النهائية على سلم المنطلق الأساسي .

ذلك أن الترتيب الهجائي نظام يعتمد على عنصر سطحي شكل في محتويات البطاقة ، لا يؤدي أية وظيفة سوى سهولة الترتيب لمن يقوم به ، وسرعة الوصول لمن يقوم بالبحث عن مدلول ذلك العنصر إذا استقر في ذهنه سلفاً . والدكتور الخطيب نفسه وغيره من الهواة يمارسون أعمالهم البيبلوجرافية طبقاً لهذه المسألة ، برغم أن أكثرهم قد لا يعرفون أنها مجرد فقرة صغيرة ، داخل بحر بل محيط كبير من الأسس والمبادئ والطرق في علوم البيبلوجرافيا وفنونها ، وليتذكر د. الخطيب أنه مارس ذلك في الـ ٧٠ بطاقة ، التي أرسلها إلينا باعتبارها « الإضافات » لما نشر بالعدد الغضبي من ( عالم الكتاب ) . فقد كان منطلقة الأساسية في الترتيب ، هو نوع المادة التي تمثلها البطاقة : روايات ومسرحيات ، أو قصص قصيرة ، أو كتب عن الكاتب ، رسائل جامعية غير منشورة ، الخ . . . ثم جاء الترتيب الهجائي في الخط الأخير بالكلمة الأولى في كل بطاقة . بل إن هذه الكلمة الأولى في البطاقة . تخزن حسب مجموعة متداخلة من القواعد الدقيقة ، وليس الأمر فيها بتلك السطحية التي استقرت في أذهان البيبلوجرافيين الهواة .

(و) جاء في الملاحظتين الثالثة والرابعة بتعليق د. الخطيب ، بعض المآخذ على بضع بطاقات لأعمال معينة كخطأ البيانات والتكرار ، في « البيبلوجرافيا البيبلو » التي أعدها د. سمير محمود . ومع تسليمنا من الناحية الشكلية على الأقل بأكثر هذه المآخذ ، وهذا أمر طبيعي باعتبار أن صاحب تلك البيبلوجرافية من الهواة ، فقد كان من الممكن بالنسبة للدكتور الخطيب ، لو رجع إلى الصفحات ( ١٩٠ — ١٩٣ ) من « الدراسة البيبلو أدبية » ، حيث الترتيب الزمني لبطاقات جميع المواد — كان من الممكن أن يجد البيانات الصحيحة لكل عمل ودون أي تكرار . بل كان سيخطئ بالإضافة إلى ذلك بمعلومات ذات أهمية كبيرة ، ولا تدخل مثل هذه المعلومات في الوصف البيبلوجرافي العادي .

ولناخذ مثلاً قصة « الجامع في الدرب » التي جاءت في ملاحظته الثالثة ، ونقتبس له ما جاء بشأنها في ( ص ١٩١ )

محمود، لما لسانه فيها من الجهد الصادق برغم مأخذنا عليها...!

وكذلك نأكد لنا أيضاً أن هناك، غملاً من الأعمال البليوجرافية، يتفوق كثيراً على «القوائم الخالصة» من البطاقات وهو المعروف باسم (المقاييس البليوجرافية: Bibliometrics)، ولا سيما الفئة النوعية من هذا النمط المرتبطة بموضوعات معينة، وفي مقدمتها الدراسات البيلو أدبية. ذلك أن الأساس في ذلك النمط التمييز هو «القوائم الخالصة» نفسها، التي تحصر أوعية المعلومات في نطاق زمني أو مكاني عريض واسع، أو في حدود موضوع معين من الإنسانية أو الاجتماعيات أو العلميات أو التطبيقات. ولكنه يتجاوز تلك القوائم طبقاً لمنهج علمي دقيق، للخروج بالإحصائيات والمؤشرات التي تبرز مجموعة من العلاقات والنتائج، لكل منها أهميته وقيمته عند الفراء والباحثين. وإذا كان من الممكن في تجهيز «القوائم الخالصة» أن يكتفى أصحابها، بتجميع البطاقات لها دون التحقق من الأعمال ذاتها ومن كل متغيراتها وصفاتها، وهو ما يمارسه للأسف الشديد بعض الأديعاء والدخلاء، فإن ذلك مستحيل في دراسات «المقاييس البليوجرافية»، ولا سيما إذا كانت من الفئة النوعية المرتبطة بموضوع أو موضوعات معينة، كما في

ومن هنا فإننا ندعو الدكتور الخطيب، أن يضم بطاقات الإضافة الحقيقية في بيليوجرافيته وعددها ٥٨ بطاقة، إلى الـ ٧٢ بطاقة التي قامت عليها «الدراسة البليو أدبية» السابقة. فيكون المجموع ١٣٠ بطاقة وهو رصيد «ممتاز» للقيام بدراسة بليو أدبية جديدة، ستكون مؤشراتنا ونتائجها من الناحية الإحصائية، أعلى صدقاً وأقوى دلالة وأكثر قبولاً. ونحن نؤكد للدكتور الخطيب إذا أتم هذه الدراسة التي ندعوها إليها. بالمنهج نفسه الذي وضعه وطبقه الدكتور المجري في دراسته السابقة، أن عمله (عالم الكتاب) سيتبادر بنشرها فوراً. ذلك أن د. سعد المجري وهو رئيس التحرير جَدَّ حريص، على إغراء الأكاديميين من التخصصين في اللغات والأدب ومناشدهم، أن يقوموا هم بهذه الدراسات وأن ينهضوا بمناهجها، لأنهم أقدر من غيرهم على تحمل هذه الأمانة وعلى حسن أدائها...! والله هو الموفق...!

(المدعى البليوجرافي)



## تقارير محدودة !!

و

## تنويهات خاصة !..!

(١)

### مؤتمر بمكتبة الكونجرس عن الكتاب

### في العالم الاسلامي

وقد جاء بمحض الصدفة في نهاية الفترة الثانية لرياسة « رايغان » ، الذي شارك هو وزوجته بمنصبيها وبشخصيتها في برنامج ذلكما العامين ، فكانت تلك المشاركة هي قمة النجاح للمركز بل للرئيس وزوجته !.. وهكذا أصبح من الطبيعي أن يكون ذلك « المركز » هو المرشح بين عشرات الأقسام ومئات الوحدات والأفرع بمكتبة الكونجرس ، لكي يعقد مؤتمرنا عن « الكتاب الإسلامي » بتشجيع منه وتحت رعايته ، كما أصبح من الطبيعي أيضا ، أن يشارك رئيس الأستاذة ( جون كول : J. Cole ) في لجنة التنظيم والتنفيذ لهذا المؤتمر .

أما الرجل الأول في الدعوة للمؤتمر وفي تنظيمه وتنفيذه ، فهو الدكتور جورج عطية رئيس فرع الشرق الأدنى في القسم الآسيوي الإفريقي بمكتبة الكونجرس ، والدكتور عطية أحد الأمريكيين من رجال الفكر ذوى الهوية العربية أو الإسلامية أو هما معا ، الفاعلين من لبنان أو مصر أو العراق أو سوريا أو شبه القارة الهندية ومن أقطار أخرى كذلك ، الذين يعملون بمكتبة الكونجرس ويغيرها من المؤسسات الثقافية والعلمية في الولايات المتحدة ، وهم بذلك يؤدون رسالة الفكر الإسلامي والثقافة العربية إلى تلك البلاد الواسعة . .. ويعاون د. عطية بصفته رئيس المؤتمر لجنة ثلاثية ، عضوها الأول هو الأستاذ ( مايكل ألبين : M. Albin ) الرئيس الحالي لقسم الشراء بمكتبة الكونجرس . وقد عمل قبلا لحوالى عشر سنوات ( ١٩٧٦ —

يعقد مؤتمر دولي بمكتبة الكونجرس عن « الكتاب في العالم الاسلامي » ، خلال ثلاثة أيام ( ٧ — ٩ نوفمبر ١٩٩٠ ) ، ليس للأول منها برنامج مبدئي يغطي خمس جلسات في اليومين الثان والثالث ، وهما الخميس والجمعة الثانيان من ذلك الشهر . وهناك عدد غير قليل من المراكز التي تعمل داخل مكتبة الكونجرس وتحت إشرافها ، بتمويلات وتبرعات أمريكية وأجنبية ، أحدها « مركز الكتاب » الذي أنشئ منذ أربعة عشر عاما ، نجح خلالها في القيام بمشروعات قومية ودولية محورها الكتاب بمفهومه العربي . ..!

ولعل أهم إنجازات ذلك « المركز » ، التاهض على المستويين القومي والدولي ، هي دعوته الدائمة لأعوام و القراءة العامة والنوعية . .. ثم نجاحه هو الكبير في تنفيذ اثنين على الأقل من هذه الأعوام بكل أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية !..!



- كتاب أمثال الحياة بين الكتب والكتابات في مجال الشعر والتصوف / أناماري شيميل (Annemarie Schimmel) ٤، ١٥ - ٦ مساءً (الجلسة الثالثة) :-
- الكتاب في الماثورات النحوية / رمزي بعلبكي (لبنان)
- التنظيم والبناء الداخلي للكتاب الإسلامي : نموذج معاجم الأشخاص / وداد القاضي (مصر) (الجمعة ٩ نوفمبر ١٩٩٠)
- ٩ - ١١ صباحاً (الجلسة الرابعة) :-
- مشكلات التحول من عصر المخطوطات إلى عصر الكتاب المطبوع / محسن مهدي (العراق)

- فارس الشدياق (١٨٠٤ - ١٨٨٧) (التحول من ثقافة النسخ إلى ثقافة الطباعة / جيوفري روبر (G. Roper)
- نشر المخطوطات الإسلامية في مجموعة الكتب النادرة بدار الكتب المصرية / سمير سرحان (مصر)
- ٢ - ٤ بعد الظهر (الجلسة الخامسة) :-
- المخطوط الملوكي وتطوراته / بريسلا سويك ، فيليز كوجان (Priscilla Soucek, Filiz Cogan)

- عملية التصوير ووظيفتها في الكتاب الإسلامي (المصاحف في مقابل مخطوطات الشعر) / جلين لوري (G. Lowry)
- كتب الفلك ذات الحجم الصغير في مرصد استانبول / دافيد كينج (D. King)

(٢)

## قراء «عالم الكتاب» والإخراج الفني

### لأبوابها

تلقت (عالم الكتاب) أواخر العام الماضي (أكتوبر ١٩٨٩) رسالة من الأستاذ محمد جودة عبارة بالإدارة العامة للتخطيط والمتابعة في وزارة التربية والتعليم بمصر ، يعبر فيها عن سعادته وخالص إعجابه وتقديره ، للموضوعات التي يطالعها في أبواب المجلة . ويؤكد ذلك الإعجاب وهذا

(١٩٨٥) مديراً إقليمياً لأعمال المكتبة بالقاهرة ، كما أنه أحد الخبراء المعروفين في الكتابات وفي تاريخ الطباعة ، وله بحوث علمية عن أوائل المطبوعات بمصر والعراق . وعضوها الثاني هو الأستاذ (كول) ، المنشئ الحقيقي لمركز الكتاب في واشنطن ولقروعه المنتشرة بالولايات ، وله بحوثه الرائدة عن دور المكتبة في التنمية الحضارية للمجتمع ، متخذاً الولايات المتحدة حقلاً ميدانياً لبحوثه ، والعضو الثالث هو الأستاذ (كريست فيلستروب : C. Filstrup) الرئيس الحالي لقسم ما وراء البحار بمكتبة الكونجرس ، وقد عمل لعام واحد (١٩٨٦) مديراً بالنيابة في المكتب الإقليمي للمكتبة بالقاهرة ، كما كان يعمل سابقاً في قسم البحوث بمكتبة نيويورك العامة في مدينة «نيويورك» .

وإذا كان «الكتاب في العالم الإسلامي» هو الموضوع الأساسي للمؤتمر ، فإن الاهتمام ستركز بصفة خاصة على بضعة جوانب في هذا الموضوع الواسع . ويأتي في مقدمة هذه الجوانب : تاريخ الكتاب في العالم الإسلامي ، وأنواع الفنون التي ارتبطت به ، ونظم إنتاجه ومؤسسته ، ودوره العام وأثره الثقافي في البلاد الإسلامية . وفيما يلي نسجل البرنامج المبدئي لجلسات المؤتمر الخمس في يومية الثاني والثالث .

- (الخميس ٨ نوفمبر ١٩٩٠)
- ٨ - ٩ صباحاً : التسجيل
- ٩، ٣٠ - ٩ صباحاً : كلمات الترحيب :-
- د. جيمس بيللينجتون ، رئيس مكتبة الكونجرس
- الشيخ أحمد زكي ميان ، أحد المتبرعين لتمويل المؤتمر
- ٩، ٣٠ - ١١، ٣٠ صباحاً (الجلسة الأولى) :-
- لانهية لصناعة الكتب : النظرة الإسلامية الماثورة / فرانز روزينثال (Franz Rosenthal)

- دور المرأة في ازدهار الخطاطة العربية وفي استساخ المصاحف / صلاح الدين المنجد (سوريا)
- ٢ - ٤ بعد الظهر (الجلسة الثانية)
- قوة الحفظ والكتاب في التربية الإسلامية : الكلمة المنطوقة والمكتوبة / سيد حسين نصر (مصر)
- الكلمة المنطوقة والمكتوبة في التربية الإسلامية / ديل أيكلمان (D. Eckelma)

عشرة عروض إلى عشرين عرضاً بكل عدد . وثالثها هو باب « الفهرست العصرية للوطن العربي » ، بالبطاقة البيبلوجرافية الكاملة وحدها ، ليضع مئات وقد تتجاوز الألف من الكتب المنشورة حديثاً لثلاث سنوات ، منظمة وموزعة على الأقسام العشرة لتصنيف « ديوى » بعد تعديلات محدودة .

هذا ، وقد كان اقتراح الأستاذ عمارة ، موضعاً لمناقشات مكثفة بيننا داخل الأسرة الصغيرة للمجلة ، وحاز في النهاية قبولاً كبيراً عند موازنته بالشكل الذي درجنا عليه قبل . كما تقرر تنفيذه بعد العدد القضي (٢٥) لتجنب محفوظ ، الذي لم يكن بطبيعته ومناسبه هو المقصود بذلك الاقتراح المشكور . ومع ذلك فإن العدد (٢٦) الذي تقرر لبداية التنفيذ ، وقد أصابه ما أصابه من الإهمال والملاحظة ، كلياً من « سكرتارية التحرير » وجزئياً من « الإخراج الفني » ، لم يكن من نصيبه أن يحظى بذلك التطوير ، في شكل « الإخراج الفني » لمواد « العروض الموقعة » . وما نحن أولاء في العدد (٢٧) نفذ اقتراح الأستاذ عمارة شاكرين له ولقرائنا الأعزاء جميعاً ، هذا التلاحم الصادق للشرع بين أمرق المجلة . !:

(٣)

## « عالم الكتاب » في أقطار الشرق

### والغرب

برغم ابتعاد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عن القاهرة طوال عقد الثمانينيات ، وهو الذي ولدت « عالم الكتاب » في العام الرابع لبدايته ، فقد بقيت الأجهزة الفكرية والثقافية بتلك الأمانة بعد الانتقال إلى ( تونس ) ، وفي مقدمتها « مركز التوثيق والمعلومات » برئاسة المهندسة فائزة الزهاوي ، على اتصال مستمر مع رئاسة التحرير للمجلة بالقاهرة . ومن المؤكد أن قرأنا الأعزاء يتذكرون ما نشرناه بالعدد الثالث ( يوليو — سبتمبر ١٩٨٤ ) منذ بضعة أعوام ، حين لجأت رئيسة ذلك المركز وهي في تونس إلى د. سعد الهجرسي ، بشأن أحد المدلسين من لبنان وقد تقدم إليها بورقة مزورة ، أنه حاصل على الدكتوراه من قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، لكي يكون هو هذه الورقة أحد الخبراء في المركز . وقد اختفى ذلك المدلس المزور ، بعد أن أكد لها

التقدير ، بأن المجلة قد سلّدت فراغاً كبيراً في مجال الكتاب العربي والتعريف به .. بل إنه يخشى ليقول : وهذا للحق إحساس يتزايد في كل مرة وأنا أنسلم عدداً جديداً . ثم يختم رسالته باقتراح مشكور قبلناه في حبه ، ونحن في هذا العدد (٢٧) ننفذه للمرة الأولى ، كما ننتهز الفرصة للتعبير به ولشكر صاحبه وتقديره . !:

أما الاقتراح فيتناول شكل الإخراج الفني في باب « العروض الموقعة » للكتب . حيث يأتي في البداية لكل عرض موقع ثلاثة عناصر أساسية ، هي : العنوان الرئيسي للعرض ، واسم صاحب العرض ، والبطاقة البيبلوجرافية الكاملة للكتاب المعروض . وقد درجنا خلال بضع سنوات مضت ، على وضع العنصرين الأول والثاني داخل مربع فسح في رأس المادة ، وعلى وضع البطاقة البيبلوجرافية أسفل العمود الأول لمادة العرض .

ويتلخص الاقتراح الجديد للأستاذ عمارة ، وهو الذي يراه القراء بالعروض الموقعة من هذا العدد ، في مساعدتهم على استيعاب تلك العناصر الثلاثة الأساسية ، بنظرة واحدة داخل المربع الفسح برأس المادة — وذلك بأن يبقى العنصر الأول كما هو في الزاوية اليمنى أعلى المربع ، كما يبقى العنصر الثاني في مكانه بالزاوية اليسرى أسفل المربع ، وكلاهما مكتوبان بالخط الكبير المألوف لهما . أما العنصر الثالث وهو البطاقة البيبلوجرافية الكاملة ، فتتقل من أسفل العمود الأول لمادة العرض ، لتوضع داخل المربع بين العنصرين السابقين ، مكونةً بنيتها الصغير على أرضية سوداء .

وهذه المناسبة نذكر قرأنا الأعزاء ، أننا نقدم لهم المادة البيبلوجرافية المباشرة في ثلاثة من أبواب المجلة ، على ثلاثة مستويات : أعلاها هو باب « العروض الموقعة » بالعناصر الثلاثة الأساسية التي وضعتها ، ومعها مادة العرض نفسها لكتاب حديث في نطاق ثلاث سنوات ، من اختيارنا أو من اختيار صاحب التوقيع نفسه ، على صفحتين إلى بضع صفحات حسباً يتطلبه الكتاب المختار ، وفي نطاق عشرة عروض إلى عشرين عرضاً بكل عدد . وثانيها هو باب « العروض الموجزة » ، بالتيين فقط من العناصر الأساسية ، معهما : العنوان الرئيسي والبطاقة البيبلوجرافية الكاملة ، ومعها مادة عرض موجزة أقل من صفحة بدون توقيع ، لكتاب حديث في نطاق ثلاث سنوات عما هو منشور بالوطن العربي ، من اختيارنا أو من اختيار من يكتب المادة الموجزة ، وفي نطاق

الأستاذ هيكل . وكانت المائدة الثانية بعنوان ( الحرافيش : الحلم ، الفن ، النبوة ) ، وهي إحدى المواد التي كتبها د. إبراهيم شتا أيضاً في العدد الغفي (٢٥) لتجيب عفوف ، الذي حقق من النجاح درجة أعلى كثيراً من عدد النسخ ، التي سمحت بها أزمة الورقة المخافة في الهيئة الأم ... !

أما تداعيات هاتين الترحيتين الفارسيين وأثرهما في القنوات الإعلامية بطهران ، فهناك شاهد قوى الدلالة على النجاح المرموق .. ذلك أن الناشر الإيراني على دهباشي (تهران - صندوق بستی ٣٦٤ - ١٣١٨٥) ، بعث إلينا في (عالم الكتاب) على كورنيش النبل ، رسالة بالإنجليزية . (لأسف .. ! ) يطلب فيها نوعاً من التعاون بيننا وبينه . فهو بصفته صاحب الامتياز ورئيس التحرير لمجلة : Kelk : القلم الإيرانية ، التي تعرض ما ينشر هناك من الكتب والدوريات الفارسية ، إلى جانب الكتب والدوريات المنشورة بالخارج ، يرحب بما نرسله إليه من المواد للعرض في دورته ، ويتعهد بإرسال نسخة مجانية من العدد الذي يظهر به العرض ... !

\*\*\*

وفي (تركيا) أنشئ منذ عشر سنوات كإحدى الوحدات الفكرية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، «مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية» ، الذي يستقر الآن في ثلاثة من المباني التاريخية لقصر يلدز العثاني ، وهي : مبنى سيركوشكي ، ومبنى قصر جيت ، ومبنى قصر الباوران . وكان «المركز» قد قام بترميمها قبلاً ، لتكون مقراً له متجسناً مع أهدافه . وكانت البدايات الأولى لفكرة هذا «المركز» ولتحديد الأهداف الذي سيحققها ، قد ظهرت في المؤتمرات السابع والتاسع والحادي عشر (استانبول ١٩٧٦) ، دكار ١٩٧٨ ، إسلام آباد ١٩٨٠) ، كما تقرر منذ البداية أن يكون مقره في استانبول ، مدينة التراث والمخطوطات والفنون الإسلامية ... !

تعرف هذا «المركز» ومديره التركي الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو ، على مجلة (عالم الكتاب) منذ أعضاها الأولى عام (١٩٨٤) ، بصفتها القناة البيبوجرافية ذات التغطية التي لا تنافسها فيها أية قناة أخرى ، وبصفتها في مقدمة الأدوات الضرورية لتحقيق أهداف «المركز» . ولم يمض وقت طويل حتى أثمر ذلك التعرف ثمراته المنتظرة ، فتواتر رسائل الدكتور أكمل الدين إلينا خلال العامين الماضيين ، وقد جاء في

د. المهجسي أنه لم يتخرج في القسم أي طالب لئلا لا باليسانس ولا بالمجستير ولا بالذكوراه ... !

وقرر السنوات الباقية من عقد الثمانينات ويستهل عقد التسعينيات عامة الأول ، وقد تولقت العلاقة بيننا في المجلة وبين «مركز التوثيق والمعلومات» بالأمانة العامة في تونس ، من خلال المطبوعات والنشرات التي يصدرها «المركز» ويعرضها للتبادل . بل لقد تم الاتفاق هذا العام (١٩٩٠) بين (عالم الكتاب) و«المركز» ، على تلقى مجموعة من مطبوعاته ونشراته ، لكي تتولى هيئة التحرير بالمجلة عرضها بالأسلوب العلمي غير الرويحي ، كما فعلت مثل ذلك قبلاً مع كثير من مطبوعات اليونسكو المرجعية المنشورة في باريس . وإذا كانت (عالم الكتاب) قد أرسلت إلى «المركز» في تونس ما تيسر من أعدادها السابقة ، فهي في انتظار عودة الأمانة العامة قريباً إلى القاهرة بما فيها «مركز التوثيق والمعلومات» ، ليأخذ التعاون معه صيغة المشاركة الوثيقة ... !

ذلك خيط واحد لمجلة (عالم الكتاب) ، بين خيوط كثيرة نسجت عبر السنوات القليلة الماضية من عمرها ، في عدد غير قليل من أقطار الدنيا شرقاً وغرباً على حد سواء ... !

ولسنا نريد في هذا المقام غير المستوعب ، أن نذكر الأقطار القريبة أو المتفرجة للاتصال المكثف دون أية عقبات ، كالسعودية والكويت (قبل أزمتها الحالية) في الشرق وإيطاليا وأمريكا في الغرب ... ! ولكننا نختار فقط نماذج من الأقطار الشرقية التي انقطعت حوها كل السبل تقريباً كلياً ، أو التي تراخت اتصالاتنا معها منذ أوائل القرن العشرين كتركيا ... ! كما نختار من الأقطار الغربية في القارة الأوروبية ، بجانب فرنسا ذات الصلات الثليدة والطرفية بنا ، سويسرا والنرويج كعقروين لا يتوقع أحد أن يكون للمجلة أي خيط فيها ... !

\*\*\*

في (إيران) ترجمت إلى اللغة الفارسية ونشرت بإحدى المجلات الإيرانية مادتان على الأقل ، مما نشر في اثنين من أعداد مجلة (عالم الكتاب) ... ! كانت أولاهما هي ما كتبه الدكتور إبراهيم الدسوقي شتا ، أستاذ ورئيس قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب في جامعة القاهرة ، عرضاً للإصدارة الرابعة من كتاب (مدافع آيات الله) تأليف الأستاذ محمدحسين هيكل ... ! وقد نشرت هذه المادة أصلاً في العدد الثاني والعشرين (أبريل - يونيو ١٩٨٩) من المجلة ، وأبرز فيها د. إبراهيم شتا قدراً كبيراً من الأخطاء التي وقع فيها

وئي (سويسرا) تصدر نشرة شهرية باسم (لوموند ديبلوماتيك : Le Monde Diplomatique) بمدينة جنيف، ويبدو من تسميتها ومحتوياتها أن جمهور القراء لهذه النشرة، يتمثل في أعضاء السلك الدبلوماسي هناك بعمامة العرب منهم بخاصة... وقد صدرت هذه النشرة لأول مرة أواخر عام ١٩٨٨، في الشهر التالي مباشرة لحصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل العالمية للأدب... ويشتمل كل عدد في الوقت الحاضر على حوالي ٤٠ صفحة من حجم «التابلويد». وقد وصل إلينا هدية من الناشر هناك، العدد رقم ١٧ لشهري فبراير / مارس ١٩٩٠ من تلك النشرة وهو العدد التالي مباشرة لعددنا الغضبي (٢٥)، الذي صدر عن (عالم الكتاب) في يناير ١٩٩٠ تكريمًا لنجيب محفوظ. وجاء في ذلك العدد القادم من سويسرا (ص ١٥): «عالم الكتاب، الربع الأول لعام ١٩٩٠ عدد خاص عن نجيب محفوظ، أدب نجيب محفوظ برؤية فلسفية للدكتور عاطف العراقي... أولاد حارتنا ومحاولة لتفسير بعض رموزها للدكتور الطاهر أحمد مكي...».

ومن «الترويج» في مطرور بطابع بريد فرنسي، تلقينا كهدية العدد رقم ١٣ (شعبان ١٤١٠ / آذار ١٩٩٠)، من نشرة باسم (السبيل) وبترويسة ترينها صورة لقبة الصخرة في مدينة القدس، وقد وضع في أعلى تلك الترويسة شعار النشرة وهو (بسم الله الرحمن الرحيم، قل هذه سبيل أدعوا إلى الله على بصيرة) وهي الآية رقم ١٠٨ من سورة يوسف. وتصدر هذه النشرة «دار الإسراء للطباعة والنشر» في مدينة أو سلو عاصمة الترويج، بالعنوان الريدي (البنك الاتحادي للترويج - أو سلو رقم: ٨٢١٠٠٥٣٤٦٥٥).

ويتضح من اسم النشرة ومن تصميم ترويستها واختيار شعارها، إلى جانب كل المحتويات التي تغطي اثنتي عشرة صفحة، أن دار النشر التي تصدرها ليست إلا وحدة، في حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية التي تحرص بل تصر على تمييز نفسها، من كل الفصائل الأخرى بما فيها حركة «فتح» التي يتزعمها ياسر عرفات.

واحدة من أحدث هذه الرسائل (مارس ١٩٩٠) على لسانه وبتوقيعه: وبالنظر إلى أهمية الرسالة الإعلامية التي تنطلقون بها في العالم فإننا نأمل مشاركتكم الفعالة، بإبراز أخبار هذا الحدث الهام من خلال صفحات إصداراتكم الغزاة [كذا...].

أما الحدث الذي يشير إليه د. أكمل الدين فهو احتفالات «المركز» بالذكرى العاشرة لإنشائه، التي ستبدأ يوم الأربعاء (١٠ أكتوبر ١٩٩٠) بحضور فخامة رئيس الجمهورية التركية السيد طوغوت أوزال. ومن المقرر أن يكون الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، مثلاً لمصر في تلك الاحتفالات الإسلامية الدولية. كما كان من المقرر أن تكون الشريحة حصص صباح السالم الصباح، عضو مجلس إدارة المركز ومديره دار الآثار الإسلامية بالكويت، ومعهما مثلاً للكويت الأستاذ عبد العزيز حسين، رئيس المجلس الوطني للأدب والفنون والثقافة - بين كبار الحضور في احتفالات العاشر من أكتوبر ١٩٩٠ بمقر «المركز»...! ويعلم الله وحده إذا كانت هذه الاحتفالات مستم أصلاً في موعدها المقرر، بله حضور هاتين الشخصيتين بعد الأزمة الكويتية الطاحنة!

\*\*\*

ومن (فرنسا) أول الأقطار الثلاثة التي وقع عليها الاختيار لتمثيل الفارة الأوروبية، حضر إلى مقر «عالم الكتاب» على كوريش النيل الباحث الفرنسي (د. إيف جونزاليس) عدة مرات، خلال الفترة التي قضاها بالقاهرة منذ أواخر ١٩٨٩ حتى منتصف ١٩٩٠، في «مركز الأبحاث والوثائق الاجتماعية والقانونية والاقتصادية» التابع لفرنسا بمصر. وإذا كان الموضوع الذي يتابعه هذا الباحث الجاد قبل وبعد زيارته للقاهرة، هو الكتاب المصري وقضاياها الجارية إنتاجاً وتسويقاً وخدمة، فقد عرف منذ البداية النظرية لبحثه في باريس، وتأكدت هذه المعرفة عند النهاية الميدانية للبحث في القاهرة، أن أبواب «عالم الكتاب» بعمامة والفهرست العصرية بخاصة، إلى جواب الحوار والمناقشة مع أفراد الأسرة الضخمة بمقرها، هي مآ ومتكاملة العمود الفقري للمواد التي تقوم عليها دراسته...! وأملنا عند نشر هذا البحث الجاد في المستقبل غير البعيد، أن تتمكن من الحصول عليه وقد وعدنا بذلك، فبادر بالاستخلاص مع التعريف لما يهتم به قراؤنا من عترياته...!

• • •

ونعود إلى الأستاذ أمين العقاد لنذكره ونذكر قراءنا الأعزاء معه ، بأن مادته الثانية كنهاته الأولى ليست كما يمكن نشره في (عالم الكتاب) ، حسب الحدود الموضوعية لمحتوياتها والتعليقات الخاصة بتطبيق هذه الحدود . فإذا كانت للمادة الأولى التي نجحنا في تحويلها لننشر في مجلة أدبية متخصصة ، هي مقارنة في غاية الدقة بين بضعة تفسيرات وترجمات ، ليت واحد فقط من الشعر بهرجية هاملت لشكسبير ، فإن مادته الثانية استعراض وتعديل أهل دقة لغواتين الفكر عند بعض الفلاسفة ، وهي بذلك تخرج أيضا عن الحدود نفسها المقررة لمجلتنا . ولنا متأكدين إذا كنا نستنجح في ذلك مع المادة الأولى . ذلك أخرى متخصصة ، كما نجحنا في ذلك مع المادة الأولى . فإن المواد التي يكتبها الأستاذ أمين العقاد ، إذا كانت غايه في التخصص شعرا أو فلسفة أو غيرهما ، فهي أيضا لا تصل في حجمها إلى الحد الذي يؤهلها لنشر مادة مستقلة ، ولكنها أقرب إلى الطرائف التي لا تقوم بنفسها عند النشر .

وبهذه المناسبة أيضا ونحن نتحدث عن موضوعات المواد وعنايتها ، باعتبارها أولى المعايير التي تؤخذ في الاعتبار قبولاً أو رفضاً ، نذكر قراءنا بجملة وأصحاب المواد المقدمة للنشر بخاصة ، بأن (عالم الكتاب) ليست إحدى الدوريات المتخصصة في الأدب .. ولكنها بالأحرى مجلة ثقافة نوعية تركز على « الكتاب » بمفاهيمه التقليدية والجديدة ، من حيث كيانه المادي اقتصادياً وتجارياً وتكنولوجيا ، ومن حيث رسالته ومحتواه في الإنسانية والاجتماعيات والعلميات والتطبيقات ، ومن حيث المؤسسات التي تقوم به صناعة ورعاية وخدمات .. ومن المشكلات الحادة الجادة إزاء العروض الموقعة والموجزة المرسله إلينا للنشر ، بصرف النظر عن المستوى التذني شكلاً وأسلوباً في نسبة غير قليلة منها ، أن عروض الكتب الأدبية للملحن الخاص أكثر من ٦٠٪ في أقل تقدير ، بينما هذه الكتب نفسها لا تتجاوز ٢٥٪ على أقصى تقدير ، من المجموع الكلي لما ينشر بمصر والبلاد العربية الأخرى . ومن هنا فخطتنا الثابتة في مواجهة تلك المشكلة ذات وجهين : أولهما نصيحة صادقة لأصحاب العروض الأدبية ولا سيما الطويلة منها والمرفقة في التحليل ، أن يتوجهوا بها إلى المجلات المتخصصة في مجالهم ورجاها . وثانيها دعوة ملحة للقائدين على العرض الموقع أو الموجز ، لكتب في الموضوعات الأخرى ولا سيما الاجتماعية والعلميات والتطبيقات ، أن يقوموا بواجبهم نحو تلك الكتب ونحو

(٤)

## بين « عالم الكتاب » وأصحاب المواد

### وأصحاب الاشتراكات

برغم أننا لم نتلق من المهندس الزراعي المخضرم أمين عمود العقاد سوى مادتين اثنتين ، لم نستطع للأسف الشديد أن ننشر إيا منها في (عالم الكتاب) ، فإننا نعترف بأن كل واحدة منها قيمة في أنثاق الشكل ورصانة المحتوى .. الخطاب الذي يقدم المادة والمادة نفسها مكتوبان بألة كاتبة دقيقة الحروف ، دون أدنى خطأ في الكلمات العربية أو المفردات الأجنبية المتأثرة عبر السطور .. مواقع العناوين الأساسية والفرعية والتوثيق البيبلوجرافي للاقتباسات والتوزيع على فقرات وعبارات الترقيم ، كلها عناصر تتكامل في الجمال والدقة وحسن الاستخدام مع صياغة المادة وأسلوبها ومحتواها ، وكأنها جميعاً روح نقية تظل على قارئها خلال نوافذ من البلور الصافي ، برغم أن موضوع المادة من وجهة نظر معينة على الأقل ، قد يكون صعباً في جوهره أو غير مألوف بطبيعته .. !

وبمناسبة ما تلقيناه من الأستاذ أمين العقاد بالصفات السابقة ، نحن لا نتطلع عادة إلى ذلك المستوى العالي النادر من السات ، في المواد التي نقبلها للنشر في (عالم الكتاب) ، وإن كان أملاًنا غير البعيد أن نصل إلى ذلك إن شاء الله .. بيد أن هناك حداً أدنى ينبغي الالتزام به في الجانب الشكل ، الذي نكتفى بتناوله وحده في هذه الفقرة من تقريرنا ، آمين حسن الاستجابة من جانب أصحاب المواد المرسله إلى المجلة ، ولا سيما ما يرسل للنشر في باب « العروض الموقعة » .. لن نقبل بعد الآن إلا المادة المكتوبة بالألة الكاتبة أصلاً ونسخة مصححين ، أو تكون على الأقل مكتوبة بخط كامل الوضوح أصلاً ونسخة مصححين كذلك ، مع تذييلها باسم صاحب المادة وعنوانه كامليين ، ويمنصب أو عمله الحالي وأول منصبه أو أعماله السابقة . وينبغي أن يرفق بالمادة الكتاب العروض نفسه ، أو بطاقة كاملة ببياناته البيبلوجرافية كالبطاقات المنشورة بالهفروت المعصرية .

(ج) لابد أن أصحاب الحقوق في نسخ « الاشتراكات » يعرفون ، إذا كانوا من أصحاب التجارب والخبرات السابقة مع الإرسال البريدى ، أن نسبة مثوبة قد تبلغ ٢٠٪ أو أكثر من مطبوعات ذلك الإرسال ، تضع لسبب أو لآخر ولا تصل إلى أصحابها على الإطلاق ، ومعنى ذلك أن هناك حوالى ٢٠٠ نسخة على الأقل ، يرسل أصحابها من المشتركين شكواهم إلينا ، مطالبين بحقوقهم . وقد تعودنا في كل الحالات من هذا القبيل ، أن نستجيب لأصحاب هذه الحقوق بإرسال نسخ أخرى إليهم ، مع الاعتذار عن ذلك التأخير الذى لا يد فيه لجهة الإرسال بالمهينة الأم أولنا نحن في أسرة التحرير .

(د) هناك عدد غير قليل من أصحاب « الاشتراكات » ، الذين بدأوا اشتراكاتهم بعد عام أو أكثر من بداية صدور المجلة عام (١٩٨٤) ، ولا سيما اشتراكات السنوات الثلاث الأخيرة . فهؤلاء المشتركون المتأخرون يسألون من قبل ومن بعد ولهم الحق ، إذا كان من الممكن الحصول على الأعداد السابقة ، لتكتمل تحت أيديهم أعداد المجلة كلها . وليس لنا أسرة التحرير أية علاقة بالأعداد السابقة من النسخة الرسمية ، فالنظام المعمول به في المهينة الأم لا يدخل تلك الأعداد في الاشتراك البريدى ، ولكنه يضعها تحت المسؤولية المباشرة لجهات أخرى . فالشراء القطاى فرديا لآى من تلك الأعداد السابقة ، يتم يبدأ بيد في العرض الدائم للمهينة بمتابعتها على كورينش النيل ، بينما تتم صفقات الجملة لكل أو بعض هذه الأعداد ، بأمر توريد يقدم إلى قطاع الشئون الإدارية والمالية بالمهينة .

(هـ) قد يقول أحد أصحاب الحقوق من المشتركين أو حتى غيرهم من القراء ، الذين لا يشعرون بالارتياح ولهم الحق إزاء ما وضحتنا بشأن قضية « الاشتراكات » ومشكلاتها : إن ارتباط (عالم الكتاب) بالمهينة الأم هو عنى الزجاجة ، الذى تتولد فيه أو غمر من خلاله كافة الصعوبات وكل المشكلات .. فهل من الضروري أن تبقى هذه المجلة الناهضة ، وقد تزايد الإقبال الواسع عليها ليس في مصر فقط ، وإنما في أقطار كثيرة بشرق العالم وغربه — تبقى تحت رحمة ذلك الارتباط الذى يوشك أن يقضى على ذلك الإقبال أو يقلصه ، بدلا من الامتداد به إلى آفاق متجددة دافعة الاتساع ... ؟ ولماذا لا تبادر المهينة الأم بالإجراءات المأخوذة بها في دور النشر الناجحة ، التى تكفل توفير النسخ الكافية في منافذ التوزيع الكثيف بالمدن المصرية والمحارجية ،

المتطلعين إليها من القراء ، وما أكثرهم في الوطن العربى كله على العكس مما يظن كثيرون !

\*\*\*

أما فيما يتصل بأصحاب « الاشتراكات » من قراء (عالم الكتاب) ، فنحن الأسرة الصغيرة للمجلة نعانى معهم بل قبلهم كل المشكلات ، التى ترد إلينا من حين لآخر شكواهم بشأنها . ونحن نجعل فيما يلى كل المتغيرات المرتبطة بقضية « الاشتراكات » ، التى ترجع في معظمها إلى النظام العام بالمهينة الأم ، وليس إلى شيء تملكه الأسرة الصغيرة للمجلة بهذا :

(أ) تخفض الجهة المسئولة في المهينة الأم بالنسبة لبعض الأعداد ، النصاب الرسمى من النسخ التى تطبعها للمجلة أو تأمر بتأجيل الطباعة ، طبقا لقواعد وتعليمات وإجراءات تقوم بها وحدها ، دون أن تستأذن أو حتى تستشير في ذلك الخفض أو هذا التأجيل أسرة التحرير .. ولا نستطيع أن نلوم ذاتها تلك الجهة المسئولة ، لأنها في تلك الحالات إما أن تكون قد واجهت عجزا شديدا في رصيدها من الورق ، أو تكون هى نفسها قد خضعت لضغوط أكبر من مقاومتها ، لإنجاز مطبوعات معينة قبل موعدها المقرر .. ومع ذلك ففى حالات هذه الأعداد ، لا يحدث أبدا ، ما يمكن أن يكون نسيانا أو تناسيا لأصحاب الاشتراكات ، ولكنه مجرد تأخير أكثر مما يتوقمه أصحاب الحقوق ولا سيما إذا كانوا خارج مصر ..

(ب) تتولى جهة معينة في المهينة الأم ، كل شئون الإرسال البريدى المحل والدولى ، ويحدث في أحيان قليلة تأخير غير مقصود من جانب العاملين بتلك الجهة ، في قيامهم بواجبهم نحو ألف أو أكثر من النسخ ، التى ينبغي تغليفها وكتابة عناوين أصحابها وتزويدها بطوابع البريد الحكومية . بل يحدث في أحيان كثيرة ، أن هذه الطوابع البريدية الحكومية لا تكون متوفرة لديهم ، فيتأخر الإرسال حتى وصول هذه الطوابع ، الذى قد يتأخر من أسبوع إلى شهر أو أكثر .. وهكذا تبقى نسخ « الاشتراكات » مروهنة ، في جهة الإرسال البريدى بالمهينة الأم طوال تلك الفترة ، ويشعر أصحاب الحقوق في تلك النسخ بالقلق إزاء ذلك التأخير ، فتأت إلينا مطالباتهم ونعمل ما في وسعنا استجابة لما دون أن يكون الأمر كله بأيدينا نحن !

تكاليف الورق والطباعة وحدهما للعدد الواحد حالياً في حسابات الهيئة الأم تتجاوز ثلاثة جنيهات ، في الوقت الذي يتم فيه البيع بالسعر المدعوم وهو جنيه واحد بمصر منذ بداية العام الحالي (١٩٩٠) .

ليأخذ كل صاحب حق في المجلة من الهيئات والأفراد نسخته بالشراء المباشر ... ؟

قد لا يكون التساؤلان السابقان وحدهما ، هما كل ما يمكن أن يثار في موقف شديد التشابك والتعقيد ضد هذا الارتباط أو معه ... ! فهناك متغيرات وعوامل ووقائع أخرى لا مجال لتفصيل القول فيها الآن ، هي التي تجعل ارتباط (عالم الكتاب) بالهيئة الأم مسألة فيها أخذ ورد ... ! ويكتفى الآن في جانب الرد الذي ينبغي أن يكون وحده واجبتنا في هذا المقام ، أن نشير إلى حقيقتين تكمل كل منهما الأخرى ، وتكفي إحدهما لطرح كل أو أكثر التساؤلات جانباً في الوقت الحاضر على الأقل ... أولى الحقيقتين : ليس هناك من دور النشر في القطاع الخاص دار واحدة ، تقبل أن تتحمل مسؤولية (عالم الكتاب) بأبوابها ومحتوياتها الحالية ، دون أن ترفع ثمن البيع للعدد الواحد بمصر إلى خمسة جنيهات ... ! وثانيتهما أن

وفي سياق هذا التقرير المحدود نؤكد لأصحاب الاشتراكات سريان الأسعار التالية منذ بداية العام الحالي (١٩٩٠) :  
[ الاشتراكات داخل مصر (سنة كاملة) : ٤٠٠ قرش + ٢٠٠ قرش بريد ]

الاشتراكات الخارجية (سنة كاملة) : ٨ دولارات للأفراد  
١٦ دولار للهيئات + البريد :  
بريد البلاد العربية : ٤ دولارات  
بريد أوروبا وأمريكا : ١٠ دولارات

## ● أما السلسلة الجديدة الفريدة فهي

### مطبوعات عالم الكتاب

## ● وأما الكتاب الأول في هذه السلسلة فهو

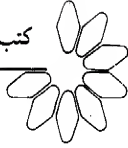
### همسات ونداءات في افق القراءة والكتب والمكتبات

## ● وأما نسختك من هذا الكتاب فانت وشانك

اطلبها فوراً قبل فوات الأوان ... !



من مكتبات الهيئة المصرية العامة للكتاب



## موسوعة وصف مصر

### بين الفرنسية والعربية

(١)



#### الاصول الفرنسي ومسيرته بمصر

والطبعة الاصلية الكاملة لهذا العمل استغرق نشرها عدة اعوام من الجهود المكثفة والتي بدأت في سنة ١٨٢١ ولم تنته إلا في سنة ١٨٢٩ .

وأما عن النسخ الموجودة بدار الكتب القومية فهي :

١ - النسخة رقم D 22103 وهي مطبوعة من سنة ١٨٠٩ إلى سنة ١٨٢٢ م بأمر نابليون بوناپرت ، باريس ، المطبعة الامبراطورية وهي عبارة عن :

- النص في تسعة مجلدات مقاس ٤١ سم .
  - اللوحات في أحد عشر مجلدا مقاس ٧٣ سم .
  - (الأول منها به توضيح وشروح للوحات) .
  - اطلس في مجلدين مقاس ١٠٢ سم
- وهذه تعتبر الطبعة الأولى لوصف مصر

٢ - النسخة 46 Enc. وهي مطبوعة من سنة ١٨٢١ إلى سنة ١٨٢٩ م بأمر الملك لويس الثامن عشر ، باريس ، مطبعة C. L. E. Pamercroucke وهي عبارة عن ٢٦ مجلدا .

٣ - النسخة 601 Eg وهي تماثل النسخة السابقة تماما وهي محفوظة جيدا وكاملة .

إن نتائج الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١ م) لم تكن عسكرية فقط ولكنها امتدت إلى مختلف الميادين السياسية والعلمية والثقافية فقد اصطحب نابليون بوناپرت معه إلى جانب الجيش مجموعة من علماء الفلك والهندسة والكيمياء والأثار والجغرافيا والتاريخ .. ويبلغ عددهم ١٦٧ عالما موزعين على ثمانية عشر تخصصا ، وكان ثمره عمل هؤلاء العلماء ذلك الإنتاج الفكري الذي ليس له مثل في أي لغة ألا وهو كتاب « وصف مصر » الذي أظهر للباحثين الجوانب المجهولة لمصر القديمة خاصة وللمصر الحديثة عامة والذي لا غنى عنه لكل باحث مهتم بمصر وقد افادت الجداول التي أعدها م . هـ . مونييه ١٩٤٣ في استخدام الاصول الفرنسية ومع ذلك فإنه حتى مع وجود هذه الجداول فإن الغاربي ، غير المتخصص غالبا ما يسأم من التعامل مع هذا العمل الثري بالمعلومات ، ولذلك قامت دار الكتب المصرية في سنة ١٩٦٧ بعمل فهرس تحليلي يقوم على تصنيف مقالات الكتاب المختلفة بالموضوع طبقا لقوانين التصنيف العشري العالمي ومذيل يكشف ترتيب هجائي بناوين المقالات وكشاف هجائي بكائتي المقالات التي بلغت ١٤٩ مقالة مبينا موقع كل مقالة بصفحات الجزء الذي وردت به .



## موسوعة وصف

### مصر بين

### الفرنسية والعربية

(٢)

#### ترجمة

#### زهير الشايب إلى العربية

لم تحظ أمة من الأمم بالعناية في كتاب مفرد يصف أحوال أهلها وعاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم — في تفصيل مذهل — مثلما حظيت الأمة المصرية في ذلك الكتاب العظيم الذي وضعه عليها الحملة الفرنسية تحت عنوان — وصف مصر — والذي حرصوا منه على تسجيل كل كبيرة وصغيرة في حياة شعبها حيث جاء الكتاب موسوعة شاملة تصور تفاصيل الحياة المصرية ، ليس فقط في أثناء السنوات الثلاث التي قضتها الحملة في مصر وإنما عمل عليها الحملة على أن يقلبوا في ذاكرة الزمن . وأن يمدوا بحوثهم إلى ما سبق من تاريخ مصر في القديم والحديث .

ونلاحظ أنهم لم يقتصروا على بحث ما يعينهم من شئون السياسة والحرب كما قد يتبادر إلى الذهن ، وإنما توسعوا بحوثهم إلى كل نواحي الحياة وألوان النشاط في مصر . . . ويكفي أن ننظر في المجلدات التي تتناول أحوال مصر في الدولة الحديثة لنجد أدق التفاصيل مما يتعلق بشئ النواحي الدينية والاقتصادية والاجتماعية . . . الخ .

وعلى الرغم من انتهاء الحملة بفشلها في تحقيق هدفها السياسي فقد كان مد الحماس جازقا لدى مجموعة العلماء والفنانين الذين صحبهم الحملة وولدت إليهم أن يحققوا شيئا ما . لعله أعظم نتيجة لها .

أعنى وضع كتاب — وصف مصر — وإذا كانت كلمة وصف مصر تشير في دلالتها إلى تسجيل كل ما يتعلق بموضوع

٤ — النسخة 45 Enc. وهي تماثل النسخة السابقة تماما .  
٥ — النسخة 44 Enc. وهي تماثل النسخة السابقة تماما .  
٦ — النسخة D22102 وردت للدار عام ١٩٦٤ وهي غير مكتملة وخاصة بعض مجلدات اللوحات .

٧ — النسخة Hist. 6015 وردت للدار عام ١٩٣٠ م وهي غير مكتملة وخاصة بعض مجلدات اللوحات .  
وجدير بالذكر في جمهورية مصر العربية عدة نسخ متناثرة منها على سبيل المثال :

١ — نسخة كاملة باللوحات بالمعهد الفرنسى بالمترو بالقاهرة .

٢ — كما يوجد بمركز بحوث المياه بالقاهرة نسختان : الأولى : نسخة كاملة باللوحات .  
والثانية : ينقصها الجزء ١٣ و ١٤ .

٣ — نسخة كاملة باللوحات بمكتبة القصر الجمهورى بعبدين .

ويجب الإشارة إلى أن هناك ترجمة إلى الانجليزية تم نشرها وكذلك اللوحات بجامعة برنستون في امريكا . والارجح إلى الذهن أن النسخة التي اهديت لسيادة رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك هي ترجمة لما جاء تحت اللوحات التي طبعت بصورة جيدة .

ولقد قام عديد من العلماء المصريين بترجمة أجزاء من كتاب وصف مصر وعلى رأسهم المرحوم الأستاذ زهير الشايب والدكتور أمين فؤاد السيد ولكنها أعمال لم تستكمل للآن .

#### بقلم

علاء عبد المحسن زكى

مدير عام دار الكتب والمخطوطات القومية

الاسماك بكل لحظة عاشوها على أرضها ويكل منظر وقمت عليه أعينهم فيها ويكل فكرة طرأت لهم عنها فكان أن سجلوا هذا الأثر الخالد في رسوم جميلة . ولم يكف المهندسون والضباط والشخصون وهم فنانون في الوقت نفسه بتسجيل ملامح التاريخ ومظاهر الواقع الحضارى في مصر . ولكي يزيدوا من هذه الملامح والمظاهر — لمعانا — راحوا يرسمون بأيديهم ما راوه من صور وأشكال مصرية على جانبي النيل أو في دلتاه من مساجد ومعابد ومن نباتات وحيوانات وطيور وأسماك علاوة على مختلف الآلات الموسيقية وأواني الزينة وطرز الملابس والآنية الفخارية وغيرها

لقد كان الفرنسيون وهم يسجلون التاريخ المصرى على وعى كامل بأنهم يقدمون للعالم كله فيضا من المعرفة وهذا السفر الضخم الذى سعى بحق إنسكلو بيديا مصرية طبع مرتين .

الأولى : وقد استغرق العمل فيها ١٨٠٩ إلى ١٨٢٢ .

وقد ظهر المجلد الأول منها عام ١٨٠٩ وكتب على غلافه وكذلك على غلاف المجلد الثانى أنه طبع بأمر صاحب الجلالة الامبراطور نابليون الأكبر ولكن بقية المجلدات التسعة قد ظهرت بعد سقوط نابليون لذا كتب على غلافها بأنها قد طبعت بأمر من الحكومة .

وهذه المجلدات التسعة موزعة على النحو التالى :

مجلدان لدراسة التاريخ الطبيعى لمصر وبشتغلان على دراسات عن طيور ونبات وحيوانات وأسماك وحشرات . . مصر .

أربعة مجلدات : لدراسة العصور القديمة . اثنان منها للدراسات واثنان آخران لوصف آثار العصور القديمة .

ثلاثة مجلدات : لدراسة الدولة الحديثة أو الحالة الحديثة لمصر التى تبدأ تقريبا منذ الفتح الإسلامى حتى مجئ الحملة الفرنسية لكنها عملياً تعالج أحوال مصر في العصر العثمانى وحتى مجئ هذه الحملة في مصر كما شاهدها علماء الحملة ومهندسوها وبعض هذه الدراسات طويلة بحيث يمكن نشرها مستقلة في كتاب شأن الدراسة التى نشرها اليوم وبعضها متوسط الطول وبعضها مجرد ملاحظات لا تستغرق أربع أو خمس صفحات .

أما الطبعة الثانية فقد صدرت في ٢٦ مجلدا بالإضافة إلى ١١ مجلدا للوحات وأطلس جغرافى . وهى نفس المجلدات التى صدرت مع الطبعة الأولى وبيانها كما بل :

الوصف مما يساعد شديداً الوفاء لهذا الجانب في دلالة الكلمة . ولعل هذا هو ما دفعهم إلى تسجيل كل نواحي الحياة في مصر — قديمها وحديثها . من لوحات تشد البصر — ونغز التماثل على أن يفكر ويخيم في خيال مشاهدتها ذلك الماضى الذى قد يبعد في زمنه وقد يقرب . ولكنه . في الحالىين بعيد في واقعه بعد ما طرا على حياة مصر والمصريين من تحولات أساسية على مدى تلك العصور المتلاحقة . وإذا صرفنا النظر عن العصور القديمة وقد احتفظت لوحات الكتاب بكل ما يمثلها . وجدنا أن وجه الحياة في مصر قد تغير خلال الفترة التى مرت من انقضاء الحملة إلى الآن تغيرا يكاد يكون كاملا . فلم تعد رقعة الأرض كما كانت . ولم تعد القاهرة كما كانت . ولم تعد المدن والمعادات ونظم التصميم في المعابر والزراعة ونظم البرى وطبقات المجتمع والعلاقات الإجتماعية وإيقاع الحياة في شتى جوانبها ومستوياتها . فقد بدلت المسافة بين ما كان وما هو كائن الآن ما يصعب معه — على نحو دقيق — فضلا عن الماضى قبل البعيد الذى تغير الكثير من معالمه الطبيعية عما كان عليه قبل الحملة فقط . وإنما عما كان عليه في عهد الحملة أيضا وتلك هى الثغرة التى يسدها في تاريخ مصر . ذلك العمل الخالد الذى اصطلح به علماء الحملة سواء في ذلك دراساته ولوحاته . ومن هنا تأتى عظمت ذلك الأثر الذى خلفه الفرنسيون خاصة مجموعة اللوحات الرائعة التى أودعها فنانو الحملة . وصورا صادقة وناطقة لكل ما وقعت عليه أعينهم أثناء وجودهم بمصر مما خلفته العصور المتلاحقة وما كان عليه واقع الحياة المصرية في عهدهم ونفع لوحات موسوعة وصف مصر في أحد عشر مجلدا وأطلس جغرافى موزعة على النحو التالى :

● خمسة مجلدات للوحات العصور القديمة .

● مجلدان في ثلاثة أجزاء للتاريخ الطبيعى .

● مجلدان للحالة الحديثة في مصر .

● مجلد واحد يشتمل على مقدمة مع شرح للوحات .

● أطلس جغرافى ويشتمل على خرائط منفصلة لمدن وأقاليم مصر وهى تقدم صورة آمنة وصادقة لحياة المصريين وقت وجود الحملة وتؤكد أن الفنانين الذين سجلوها لم يكونوا متصرفين في رسم موضوعاتهم إلى ظواهر الأشياء وسطوحها المحسوسة فحسب وإنما كانوا مشدودين إلى جواهرها معجيين بها وكأن مصر التى جاء الفرنسيون لأسرها أسرتهى هى بئارضها وحضارتها وجمال طبيعتها فإذا بهم وهم رحلوا عنها يحملون كل ملاحظاتها في أنفهامهم ويعتفون بكل انطباعاتهم عنها حين حللوا

حياة المصريين من مختلف النواحي بالإضافة إلى وصف دقيق لأهم المعالم في مصر .

وقد صدر للمترجم من ترجمته لموسوعة وصف مصر المجلدات الآتية :

- المصريون المحدثون
- العرب في ريف مصر وصحراواتها
- المدن والأقاليم المصرية
- الزراعة والصناعات والحرف والتجارة
- النظام المالي والإداري في مصر العثمانية
- الموازين والتقود
- الموسيقى والغناء عند قدماء المصريين
- الموسيقى والغناء عند المصريين المحدثين
- الآلات الموسيقية المستخدمة عند المصريين المحدثين
- وصف مدينة القاهرة .

والجدير بالذكر أن المترجم — زهير الشايب — لم يقم بأي حذف أو اختصار من أي نوع فيها يختص بالنصوص أو اللوحات وقد صدر من لوحات وصف مصر ثلاثة مجلدات من الأصل الفرنسي فيها مجلدان من الترجمة العربية ومما المجلد الأول طبع ١٩٨٦ والثاني ١٩٨٨ من الأصل الفرنسي . ضما في مجلد واحد مئتان لوحة الدولة الحديثة من وصف مصر . ثم المجلد الأول من الدولة القديمة للوحات وصف مصر عليها بأن المجلد الثاني من الدولة القديمة لوصف مصر على وشك الصدور .

والذي قام بترجمته الأديب زهير الشايب يشكل الدولة الحديثة من وصف مصر ويتبقى الدولة القديمة والتاريخ الطبيعي بالإضافة إلى لوحات وصف مصر والذي ترجم أيضا بمعرفة زهير الشايب بمعدل ثلث الكم الموجود أو أكثر قليلا ومن ناحية أهميته يعتبر أهم الأقسام الموجودة في الموسوعة حيث يضم التاريخ الطبيعي ، آثار الدولة القديمة ، الدولة الحديثة .

وهناك شروع في استكمال باقي ترجمة الموسوعة بمعرفة حرم الأديب الراحل زهير الشايب الكاتبة غفت الشريف .

وعندما جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر سنة ١٧٩٨ بدأت مرحلة جديدة في علم المصريات . وذلك بفضل اكتشاف شامبلون حجر رشيد بنقشه المشهور ذي اللغات الثلاث الهيروغليفية واليونانية ، والديوطيقية . فمن طريقه أمكن فك رموز الكتابة الهيروغليفية . كما أمكن بالتالي — الوصول إلى

خسة مجلدات للوحات المصور القديمة ، ومجلدان في ثلاثة أجزاء للتاريخ الطبيعي ، ومجلدان للحالة الحديثة لمصر بالإضافة إلى مجلد واحد يشتمل على مقدمة لغويته مع شرح للوحات ثم الأطلس الجغرافي ويشتمل على خرائط مفصلة لمدن وأقاليم مصر .

وجدير بالذكر أن عتويات المجلدات الستة والعشرين هي نفسها عتويات المجلدات التسعة في الطبعة الأولى فالطبعة الثانية كما هو واضح قد وزعت على مجلدات أصغر حجما من الأولى .

والاختلافات بين الطبعتين طفيفة يمكن إجمالها فيما يلي :

١ — كانت الطبعة الأولى مهداة إلى الإمبراطور نابليون ، أما الثانية فهي مقدمة إلى صاحب الجلالة الملك .

٢ — بدأت الطبعة الأولى بمجلدات الدولة الحديثة الثلاثة أما الطبعة الثانية فبدأت بوصف آثار العصور القديمة .

٣ — تشمل الطبعة الثانية على مقدمة تقع في حوالي مائة وثلاثين صفحة من حجم هذه الطبعة من وضع فورييه ، وتجد هذه المقدمة نفسها في المجلد من اللوحات .

٤ — تشتمل الطبعة الثانية على دراسة لم ترد في الطبعة الأولى وتشاغل هذه الدراسة جامع أحمد بن طولون وحياته منشئه وبدأ العمل في هذه الطبعة من عام ١٨٢١ وانتهى في عام ١٨٢٩ .

يوجد بالمركز الفرنسي نسختان من — كتاب وصف مصر — الطبعة الثانية « النسخة الأولى » مسجلة تحت رقم 2830 وهي نسخة كاملة وتتكون من أربعة وعشرين جزءا في ستة وعشرين مجلدا .

أما النسخة الأخرى فهي مسجلة تحت رقم 5064 وهي تنقص الجزء الثالث عشر ، والرابع عشر .

● أما اللوحات فتوجد مجموعة كاملة مكونة من أحد عشر مجلدا مضافاً إليها أطلس جغرافي ومجموعها اثنا عشر مجلدا مسجلة تحت رقم 5121

● والنسخة الثانية من اللوحات فهي تنقص : Antiquites Etat Modern, Planches Mounement وهي تتكون من أحد عشر مجلدا للوحات ومسجلة تحت رقم 5122

لقد ركز الأديب الراحل زهير الشايب في ترجمته لموسوعة وصف مصر التي قام بتأليفها علماء الحملة الفرنسية . اهتمامه بترجمة دراسات الدولة الحديثة لأهميتها البالغة حيث تناولت

— م. مارتان وكان متشعبا إلى حد كبير بأفكار مينو الاستعمارية بخصوص مصر مع أننا نحى فيه رغبته الجامعة في معرفة مصر والوقوف على مجموعة أسرارها .

ومؤلف الدراسة التاسعة فهو فرنسوا جومارز وهو عن (عرب مصر الوسطى) وهو مهندس وجغرافي وأركيولوجي . قدم إلى مصر وعمره ٢١ عاما .

والدراسات العشر هي :

جولة في أقاليم المربوطية ، رحلة إلى وادي التطرون ، دراسة عن عيون موسى ، ثمانية وعشرون يوما في سيناء ، رحلة إلى بني سويف والفيوم العرب والعربان في مصر الوسطى ، القصر والعبارة ، القبائل العربية في صحراوات مصر ، خروج اليهود من مصر ، حصر القبائل العربية التي تقطن مصر وفلسطين .

والمجلد الثالث من كتاب وصف مصر وهو متمم للجزء الثاني الذي سبق أن تناول بدوره مدن مصر وأقاليمها وإن ظلت الدراسات التي اختيرت داخل إطاره تقصر حديثها على المدن والأقاليم الصحراوية . ويمكن وضع الجزأين الثاني والثالث داخل إطار واحد يمكن أن يطلق عليه (موسوعة المدن والأقاليم المصرية) فالجزء الأول (الأقاليم الصحراوية أو أطراف مصر) والجزء الثاني (الوادي والدلتا) .

وهذا المجلد الثالث بعنوان (المدن والأقاليم المصرية ، يضم ثلاث عشرة دراسة هي :

رحلة إلى شرق الدلتا ، جولة في بحيرة المنزلة ، رحلة إلى غرب الدلتا ، رحلة إلى أعماق الدلتا ، جولة بين بحيرات مصر ، دراسة عن الحدود القديمة للبحر الأحمر ، دراسة عن مدينة الاسكندرية ، الفروع القديمة لنهر النيل ، مفكرة حول الفرع الكانوي .

ويقصر المترجم زهير الشايب في ترجمته على تقديم الدراسات التي نشرتها مجلدات الدولة الحديثة أو الحالة الحديثة لمصر وبذلك يبرز أمام المترجم متج جديد لماذا لا نضع الدراسات التي تناولتنا موضوعا واحدا دراسة عن حالته القديمة ثم دراسة عن حالته الحديثة إلى جوار بعضها البعض . فهناك في الحالة القديمة على سبيل المثال دراسات عن البحر الأحمر وموانئه القديمة وعن فروع النيل القديمة . ويمكن أن تضاف هذه الدراسات لموسوعة (هذه عن مدن وأقاليم مصر لتكون متممة ومكملة لها ولوحظ في المجلدين

معرفة تاريخنا وتكوين صورة متكاملة عن الحضارة المصرية القديمة وإذا كان الفضل في تغير رموز الكتابة المصرية وما ترتب عليه من نتائج علمية وتاريخية باهرة يعود إلى أحد علماء الحملة الفرنسية . فإنه يعود إلى علماء آثار مصر القديمة في شتى مواقعها . على نحو فريد من الاخلاص والامانة وقبل ذلك وبعده التجرد والتدقيق في كل كبيرة وصغيرة عما يتصل بهذه الآثار تاريخيا ، مقاييسها والحالة التي وجدت عليها وما قد يكون أخرى لبعضها من ترميم أو إصلاح .

ويضم المجلد الأول من ترجمة موسوعة وصف مصر كتابين الأول دراسة في عادات وتقاليده سكان مصر المحدثين ومقدمة تاريخية مطولة حول الطبعة الثانية للموسوعة . أعدها فورييه سكرتير المجمع العلمي المصري .

● ويشتمل المجلد الثاني على تسع دراسات لثمانية مؤلفين من الذين شاركوا في الحملة الفرنسية على مصر . وأول دراسات هذا المجلد من وضع اميديه ايميليان جويروهو مستشرق فرسي وعضو مجمع العلوم في فرنسا وقد شارك في حملة مصر بوظيفة سكرتير أول مترجم للقاء العام بونابرت .

أما الدراسة الثانية فهي لأحد الشبان المهندسين وكان ضابطا في الحملة الفرنسية وهو جراتيان لوبير وكان من معارف الجنرال مينو وقد أصيب بالظاعون ونجا من الموت بأعجوبة ودراساته شتعت بتخصصه كمهندس إذ يكاد يكون العالم في نظره أطوالا ومقاييس .

أما الدراسة الثالثة فهي من وضع الجنرال اندريوس وكان عضوا في مجمع القاهرة وبعد عودته إلى فرنسا عين سفيرا لبلاده في لندن أما مؤلف الدراسة الخامسة فهو أماج كوتل وهو مهندس وكان رئيس أركان لجنة السلم العام . وقد أودت معركة أبي قبر إلى ضياع كثير من المادة التي جمعها من مصر .

والدراستان السادسة والسابعة من وضع مؤلف واحد هو بولا — ابييه ، وهو مهندس قدم إلى مصر وعمره تسعة عشر عاما لكن حين نقرأ أعماله الشائعة ندل بحق على دارس نهضة التي تجمع بين غزارة المعلومات وسلاستها وبين عبودية الأسلوب وورقة وشاغريته . ويصدر ذلك عن روح إنسانية عظيمة لا تنفك عند حدود الأحاسيس والحضارات . بل تداعج عندها الحدود وتتداخل الحضارات وتلمس في كتاباته حبه العظيم لمصر وانبهاره الشديد بها وقد مات وعمره لم يتجاوز سنة وثلاثين عاما . أما مؤلف الدراسة الثامنة فهو ب

## DESCRIPTION

DE

## L'ÉGYPTÉ

## RECUEIL

DES OBSERVATIONS ET DES RECHERCHES.

PAR M. DE MONTMOLLIN

PUBLIÉ PAR L'ORDRE DU GOUVERNEMENT FRANÇAIS.

PARIS, IMPRIMERIE DE LA BIBLIOTHÈQUE NATIONALE.

DÉDIÉE AU ROI.

PAR M. DE MONTMOLLIN.

TOME PREMIÈRE.

CARTES ET PLANS.

PARIS.

IMPRIMERIE DE C. L. F. PAVILLON.

1827.

● فالكتاب الأول من هذا المجلد يضم دراسة عن نظام الضرائب على الألبان الزراعية التي كان الفلاح ملزما بسدادها كل عام ومؤلف هذه الدراسة هو لا تكريه المولود في ١٧٧٤، والمتوفى في عام ١٨٠٧ وهو كما قال عنه المؤلف عبد الرحمن الرافعي في الجزء الأول من موسوعته ( تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر ) ويعتبر من علماء الرياضيات ومن مهندسي القناطر والجسور ومن علماء الآثار . وله أبحاث مستفيضة عن آثار الوجه القبلي نشرت في وصف مصر . وقد تولى العمل في اللجنة المكونة لنشر وصف مصر سنة ١٨٠٥ .

● ويضم الكتاب الثان من المجلد الخامس دراسة هامة من موارد الخزينة المصرية وأغنائها . ولتغطية ذلك كله قامت الدراسة بمسح شامل للنظام الإداري في مصر في العصر العثماني وهذه الدراسة من وضع الكونت استيف مدير خزانة الحملة في البداية ثم مدير الشؤون المالية لمصر في أواخر هذه الحملة الفرنسية .

● ويضم الكتاب الثالث من المجلد الخامس ثلاث دراسات قصيرة عن بعض الصناعات المصرية وهي ..

● دراسة عن معامل التفرغ وهي تنقسم بدورها إلى قسمين قسم كبة روزبير وهو مهندس متاجم له أبحاث

الثان والثالث أن المترجم اختار عناوين للدراسات أسرع من العناوين الأصلية لها أكثر حداثة ولقد كان ذلك ضروريا طبقا لمقتضيات العصر الحديث لأن العناوين الطويلة لا ينقلها القارئ الحالي .

ثم تناول المترجم زهير الشايب في المجلد الرابع ( الصناعة والتجارة والزراعة في مصر ) من الترجمة الكاملة لكتاب وصف مصر الجزء الأول من موسوعة الأحوال الاقتصادية لمصر عند مجيء الحملة الفرنسية . ويتضمن هذا المجلد دراسة واحدة من وضع بيرسيون جبرار مهندس الطرق والكباري وعضو الأكاديمية الملكية للعلوم . ولد عام ١٧٦٤ وتوفى عام ١٨٣٦ وترك مؤلفا في ثلاثة مجلدات عن نظم الري .

وتعد هذه الدراسة من ناحية المنهج واحدة من أكمل الدراسات التي جاءت بوصف مصر ففيها من الدقة والإحاطة والشمول ولقد بذل المؤلف جهدا كبيرا في هذا العمل . وقد بلغ من تفانيه وحرصه في عمله أن كان زملاؤه من علماء الحملة ينتدرون عليه ويصفونه بالفلاح .

ويوضح المترجم أنه في هذه الدراسة كان يمكنه أن يلحق بها دراسة أخرى للمؤلف عن المقاييس المصرية القديمة وهي التي كانت لا تزال تستعمل في مصر حتى وقت مجيء الحملة الفرنسية لولا أنه خشى أن يخرج من حدود المنهج الذي اتبعه . وهو تقديم الدولة الحديثة أو الحالة الحديثة لمصر بالشكل الذي بينه في مقدمات المجلدات الثلاثة السابقة كما كان يود أن يقدم دراسات قصيرة أخرى تتناول بعض الحرف والصناعات التي أشار إليها المؤلف في الباب الثاني ولم يوفها حقها اكتفاء منه بما جاء في هذه الدراسة التي وضعها غيره مثل دراسة بوديه عن ديق الجلود ودراسة روزبير وروبيه عن معامل التفرغ ودراسة ديكونيل عن ملح النشادر ( النوشادر ) لكن ذلك كان من شأنه أن يزيد من حجم هذا المجلد بشكل غير مناسب ولكي تكتمل هذه الموسوعة عن الاقتصاد المصري عند مجيء الحملة الفرنسية أن تقدم دراسات لا تكريه عن الريف المصري تحت حكم المماليك العربية بالإضافة إلى الدراسات المصرية التي أشرت إليها في الفقرة السابقة . هذه الدراسات كلها ستكون موضوع المجلدين الخامس والسادس .

ويعتبر المجلد الخامس من الترجمة العربية الكاملة لكتاب وصف مصر هو الجزء الثاني لحماسة المترجم الحياة الاقتصادية في مصر في القرن ١٨ وعنوانه ( النظام المالي والإداري في مصر العثمانية ، ويضم هذا المجلد أبوابا ثلاثة .

دوتوني عام ١٨٣٩ ، أتم دراسته في كوليج دى مانسى وكانت أسرته تريد له أن يكون قسيسا على الرغم منه ، فترك مدينته وعمل موسيقيا جوالا ثم عاد إلى بلدته ثم تركها إلى لا روشيل ومن هناك ذهب إلى باريس ولكن يكسب قوته كان عليه أن يذعن ويدخل في سلم الكهنوت . وحيث أنه لم يكف عن الاهتمام بالموسيقى فقد التحق بجوقة نوتردام وعند بداية الثورة الفرنسية خلع رداء الكهنوت والتحق مغنيا في فرقة الأوبرا لبعض الوقت . وقد أملهته معارفه الموسيقية ليصبح واحدا من البعث العلمية التي راقت حملة يونانيريت إلى مصر . فدرس بعمق فن الموسيقى لهذا الشعب وبعد عودته إلى فرنسا كتب بحثا حول هذا الموضوع ظهرت في موسوعة وصف مصر .

وجدير بالذكر أن كتاب الحملة الفرنسية لم يقتصر على حديثهم عن الآلات الموسيقية على صورها الزائفة في عصر الحملة وإنما امتدت دراساتهم في كثير من الأحيان إلى التاريخ لهذه الآلات وتبع تطورها شكلا ووظيفة في العصور السابقة .

وقد أجاد المترجم في هذه الترجمة حيث قدم لنا سلاسة العبارة وسلامة اللغة التي تمثل جانباً من روعة الترجمة عند زهير الشاب وقدرته على تصوير روح العبارة وضاربة الأسلوب في النص الفرنسي وكذلك القدرة على نقل التفاصيل الدقيقة . التي اتسمت بها مباحث علماء الحملة والتي أودعها موسوعتهم الجالدة ( وصف مصر ) .

● أما المجلد العاشر فهو بعنوان ( وصف مدينة القاهرة ) تأليف جومار — مارسيل ويتضمن وصفاً لمدينة القاهرة وقلعتها مصحوباً بشرح خرائط هذه المدينة وقصورها مع بيانات عن أنساقها الإدارية ومعالمها وسكانها والتجارة والصناعة فيها ويقع تحت معالمها أهم المساجد والميادين العامة وأبواب القاهرة والفناطر والبيارات والكنائس والأسبلة والخانات العامة والمقابر ، وصف لفقمة القاهرة ، السكان في مصر وأهم عاداتهم وتقاليدهم وأكثر الحرف شيوعاً في مصر . وهذا المجلد تحت الطبع وسيصدر قريباً .

● ونلاحظ أن الدراسات في موسوعة وصف مصر بعضها طويل بحيث يمكن نشرها مستقلة في كتاب وبعضها متوسط الطول وبعضها الآخر مجرد ملاحظات لا تستغرق أربع أو خمس صفحات تابعت الدراسات في نفس المجلد الأصل قصيرة وطويلة دون نسق منهجي واضح ، فهي إذن أشبه بكتب وكتيبات مستقلة تتلاقح دون رابطه منهجية وإن كانت تدخل كلها بالطبع ضمن إطار ( وصف مصر ) .

مستفيدة من أحجار مصر ومعادنها وجيوبولجيتها ، كما قام برسم أحجارها وصخورها ومعادنها ونشر ذلك كله في وصف مصر أما القسم الثاني فكتبه الكيميائي الصبلي روييه وهو : — دراسة عن طريق صنع ملح النواشدر . وهي من تأليف د . بكتيل وهو كيميائي معين بعد انتهاء الحملة .

ولتكمله موسوعة الحياة الاقتصادية في مصر في ق ١٨ م المترجم دراستين أخريين هما دراسة عن الموازين الغريبة في مصر وأخرى عن النقود العربية في مصر وكلتاها من تأليف صامويل برنار . وهما أي الدراستين معا يكوئان المجلد السادس من هذه الترجمة العربية .

ويعني ذلك الأوزان والنقود المستعملة في ذلك العصر ويتحدث المجلد السابع من موسوعة وصف مصر عن الموسيقى والغناء عند قدماء المصريين . ونصف الحالة التي كان عليها الغناء والموسيقى في مصر القديمة وهي دراسة متكاملة وموضوعها له أهمية وتنقسم إلى قسمين .

الأول يشتمل على فن الموسيقى والغناء عند قدماء المصريين والقسم الثاني يتناول الآلات الموسيقية التي كان يستخدمها المصريون القدماء .

ولهذه الدراسة أهمية فهي تتناول جانباً من الحياة في مصر القديمة تمت كتابتها في العصر الحديث من قبل أن يتم الكشف عن أسرار الكتابات والنقوش المصرية القديمة .

● أما المجلد الثامن فيتحدث عن الموسيقى والغناء في مصر الحديثة .

● والمجلد التاسع يتناول الآلات الموسيقية التي كان يستخدمها المصريون المحدثون والجاليات التي كانت تقوم بينهم في ذلك الوقت .

ولهذه الدراسة أهمية فهي تتناول جانباً من الحياة في مصر القديمة تمت كتابتها في العصر الحديث من قبل أن يتم الكشف عن أسرار الكتابات والنقوش المصرية القديمة .

● أما المجلد الثامن فيتحدث عن الموسيقى والغناء في مصر الحديثة .

● والمجلد التاسع يتناول الآلات الموسيقية التي كان يستخدمها المصريون المحدثون والجاليات التي كانت تقوم بينهم في ذلك الوقت .

وكل هذه الدراسات من وضع رجل واحد هو ( جيوم اندريه فيوتو ) مؤلف موسيقى ولد في Bellemeorle ١٧٥٩ م

ولقد ركز المترجم اهتمامه على ترجمة دراسات الدولة الحديثة لأهميتها حيث تتناول حياة المصريين من مختلف التواحي الاجتماعية ، الحرف الصناعية ، أهم المعامل في مصرنا وهذا الجزء مهم لأنه يسجل كل شيء من حياة المصريين ولم تكن ترجمة زهير الشاب لموسوعة وصف مصر بالأمر الميسر والسهل . فقد عانى في تقديم العمل معاناة بالغة تمثل أهمها في صعوبات كثيرة لانجاز هذا العمل وعلى سبيل المثال في تحقيق أسماء القرى والأماكن والقبائل بسبب الأخطاء الإملائية وأخطاء النطق من جهة وتشابه هذه الأسماء من جهة أخرى مع عينة الإرشادات التي تستخدمها اللغات الأجنبية اليوم حين تكتب الأسماء العربية .

ولتلافى ذلك استعان المترجم بالأصدقاء والمراجع وكافة المطان الميسرة . ولقد تعاون معه بروح عالية بعض الأساتذة والأصدقاء منهم . الدكتور عبد الرحمن زكي والدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن أستاذ التاريخ بكلية البتات الإسلامية والاستاذ بيبه خوري . وأيضاً تعاون معه الدكتور عبد العزيز الدسوقي رئيس تحرير مجلة الثقافة في تلك الوقت والذي أفسح لهذا الجهد صفحات مطولة من مجلته القيمة . ولا ينسى المترجم أن يشير إلى الجهد الذي قامت به السيدة حرمه الكاتبة القصصية ( عفت الشريف ) وذلك على ما قدمته من عون وتشجيع من أجل انجاز هذا العمل ويقول . . ذلك ليس من باب المجاملة ولكنه احقاقاً للحق واعترافاً بواقع ملموس .

كما يوجه الشكر لكل من عاونه في إخراج هذا العمل إلى حيز الوجود بدءاً من أتاحوا له فرصة الحصول على الأصل الفرنسي إلى عيال الطباعة إلى مكتبة الخانجي إلى الموزع الذي أتاح وصول هذا العمل إلى يد القارئ كما يوجه الشكر إلى لجنة التفريغ بوزارة الثقافة التي تحملت مشكورة عبء تفريغ لأتمام هذا العمل الكبير . ويوجه الشكر الخاص أيضاً إلى اللجنة المختصة في المجلس الأعلى للفنون والآداب التي قررت منحه جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٧٩ في الترجمة العربية للأجزاء الأربعة الأولى من موسوعة وصف مصر .

والجدير بالذكر أن الرئيس محمد حسني مبارك حصل على نسخة من كتاب وصف مصر مترجمة إلى اللغة العربية من الرئيس الفرنسي ( ميثاقاً ) أثناء زيارة سيادته لفرنسا وهي نفس النسخة التي قام بترجمتها الأديب الراحل زهير الشاب .

ولقد أصفى المترجم الأديب الراحل زهير الشاب على هذه الدراسات طابعاً منهجياً فعمل على تجميعها حسب الموضوع الرئيسي الذي تدور حوله وعلى سبيل المثال تلك الدراسات المتناثرة في مجلدات الموسوعة عن أحوال العربان والجماعات الرحل في مصر . فقد قام بتجميع المذكرات والدراسات القصيرة بشكل متكامل إلى بعضها البعض لتشكل في مجموعها كتاباً كاملاً .

وهكذا الحال في دراسات أخرى تتناول موضوعات مختلفة ولقد أثر المترجم في عمله أن يقدم ترجمة كاملة أمينه نصاً وروحاً لكل ما ذكره المؤلف خاصة بمعتقداتنا ولم يتدخل إلا في أضيق نطاق ممكن لاعتبارات عديدة هي كما ذكر . .

- لأننا بعدد أثر علمي ينبغي أن يحظى بالاحترام .
- ليس كل ما قاله عنا صحيحاً على إطلاقه وإن كان ينبغي علينا في كل الأحوال ألا نخشى أية فكرة صحيحة .
- قد أن الأوان لتواجه بشجاعة ما يقال عنا فجاهل ذلك الصمت عنه ليس هو الوسيلة المثلى .
- إن الأقوياء لا يخافون معرفة ما يقال بشأنهم ولا أظن أحداً يحاول أن يشكك في قوة عقيدتنا .

هذا وقد حرص المترجم على اختيار عناوين للدراسات أسرع من العناوين الطويلة التي لا يتقبلها القارئ . وقد أجاد المترجم سلامة العبارة في الترجمة وسلامة اللغة بل وقدرة بارعة على تصوير روح العبارة وشاعرية الأسلوب في النص الفرنسي وكذلك القدرة على نقل التفاصيل الدقيقة التي اتسمت بها مباحث علماء الحملة والتي أودعها موسوعتهم الخالدة — وصف مصر — وقد أثر المترجم أن يقدم النص بدون تدخل منه وقد خلط المؤلفين في أحيان كثيرة بين بعض الطقوس الدخيلة وبعض الممارسات الشاذة والعقائد والعبادات .

فالعديد من أحكامه بدت في شكل أفكار مسبقة لا تنبض على أساس حقيقي كما ينبغي لنا ألا ننسى كونهم أعضاء في حمله غزاهم وأنهم مغفلون لنا في العقائد بل وأن كثيراً من أفكارهم إنما هو ترديد لأفكار كانت شائعة في القرن التاسع عشر والتي تربوا هم كأوروبيين وبالذات كفرنسيين في كنفها .

والهدف من هذه الترجمة كما يقول المؤلف زهير الشاب / أنه أراد أن يسهم في أن تستعيد مصر اسمها الذي كادت أن تفقده بانحياز أسماها لا تاريخ لها ولا مقصود وأن يقدم لبلده عملاً هو من أخص خصوصياتها .

وعمر . هذا العمل الذي تغلغل ارتباطهم به في دمائهم منذ سنوات طويلة . هذا العمل الذي وجدت هذه الأسرة نفسها فيه لدرجة أن ابنة الأديب زهير ( من ) تدرس حاليا اللغة الفرنسية وكانت قبل رحيل والدها تنوى أن تصبح طبيبة ولكنها حولت تخصصها إلى دراسة اللغة الفرنسية واختارت بالتحديد كلية الآثار المصرية القديمة لأن الجزء الذي سيزجمر بعد ذلك يدور حول الآثار المصرية القديمة . والابنة الصغرى أمل زهير الشاب نصر هي الأخرى على متابعة رحلة والدها وأيضا ولدها طارق وياسر .



وقد وافقت النية ( المترجم والأديب زهير الشاب ) في ١٩٨٢/٥/٢ ولم تمهله الأقدار لاستكمال هذا العمل الجليل .

رحم الله المترجم العظيم والأديب المبدع زهير الشاب فانادوا ما نبت أرض مصر مثله . وكتب الله لأسرته إهداء وصف مصر كاملا إلى مصر .

بقلم

مديحه أبو زيد

زهير من كتاب القصة القصيرة والرواية السبعين وقد شارك بقلمه في ازدهار حركة القصة خلال الستينات وأسهم في تأسيس اتحاد الكتاب وانتخب أكثر من مرة بمجلس إدارته كما اختير أمينا للجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة وله العديد من المؤلفات الأدبية منها .

● ثلاث مجموعات من القصص القصيرة وهي : المطاردون ، الهيدة ، حكايات من عالم الحيوان . ثم جاءت روايته النساء تحفر ماء جافا . التي تتناول وقائع الوحدة المصرية السورية وانفصالها . وهي من أهم الأعمال الأدبية التسجيلية في أدبنا الحديث وفي جميعها ظهر . إلى جانب المقدمة الوطنية والسيطرة على أدوات منه . حب زهير الشاب لوطنه مصر ومعايشته لكل معاناة شعبها وطموحاته وإحساسه بكل خفقة في ضمير هذا الشعب ووجدانه كانت مصر هي قضيتهم الوحيدة . وكانت مصر أيضا وراء كل نضرة فرح أو خفقة حزن اختلج بها قلبه . ولم يكن مترجما عتقرا وإنما كان كل شيء مبدعا وهي صفات تجلت واضحة في نتاجه الأدبي سواء في التأليف أو الترجمة .

لقد أثرى أدبنا المفكر الفنان والمترجم الراحل زهير الشاب بوطنيته الصادقة ولغته العربية المتمكنة وبكل اقتداره الفني وثقافته . أثرى الحياة الأدبية على مدى العقدين الأخيرين من ابداعاته القصصية كما كانت مصر وراء كل كلمة تحركت بها شفتاه أو جرى بها قلمه .

وقد صدرت للأديب الراحل زهير الشاب ترجمة لكتاب . تطور مصر ١٩٢٤ إلى ١٩٥٠ م تأليف مارسيل كولومب وأيضا كتاب . فصول من التاريخ الاجتماعي للقاهرة الثانية تأليف

اندرية ريكون . أما ما صدر من ترجمة لموسوعة وصف مصر حتى الآن فهي تسعة مجلدات لنصوص وصف مصر حتى الآن بالإضافة لثلاثة مجلدات للوحات الموسوعة ونحت الطبع المجلد العاشر من موسوعة وصف مصر ، والمجلد الثالث من اللوحات .

هذا وقد لمست بقرين من أسرة الأديب الراحل زهير الشاب وذلك أثناء اعدادي الدراسة التي في تناول إيديكم . بحق مدى إصرار هذه الأسرة المناضلة على أكمال ترجمة باقى موسوعة وصف مصر رغم المعاناة التي تجدها من قبل الناشرين وغيرهم . هذا العمل الذي قدمت له هذه الأسرة كل جهد





# منهج القرآن في تأسيس اليقين



## مختار محمود عطا الله

يبدأ المؤلف بتوضيح طبيعة البحث في العلوم الإسلامية ، وهي مجموعة العلوم التي تستمد أصولها وفروعها من مصادر الإسلام الأولى كعلم التفسير والحديث والفقه والأصول وعلم الكلام ، وكذلك العلوم التي ظهرت لخدمة العلوم السابقة كعلوم النحو واللغة والتاريخ ، وكان هذا التوضيح ضرورياً في البداية لكي يتضح الفرق بين طبيعة البحث في تلك العلوم ، وبين العلوم التي تعتمد على رصد الظواهر وملاحظتها وإجراء التجارب عليها .

ويلج المؤلف على فكرة أساسية تساعد على فهم الدليل القرآن فيما يتصل بالبرهان في الفكر الإسلامي وهي أن النص القرآن أو الحديث النبوي له جانبان ؛ الجانب الأول يتصل بدلالته النصية بلفظه ومعناه ، والجانب الثاني يتصل بما يرشدنا إليه النص الصحيح من برهان يقضي قطعي الدلالة على المراد ، ويعد التركيز على الجانب الأول دون الثاني من الأخطاء المنهجية في البحث عن دلالة النصوص على المعنى المراد تبيينه في النفس .

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .  
وبعدـــــــــــــــــ

فإن الإسلام دين يدعو إلى الإيمان بالغيب ، ولما كانت المناهج مختلفة في تثبيت ذلك الإيمان في القلوب ، كان لزاماً على الباحثين المسلمين أن يبينوا منهج القرآن في تأسيس اليقين في النفس الإنسانية بعالم الغيب كله جملة وتفصيلاً .

وكل دراسة تنحو هذا النحو لا بد من توفر الجهد عليها لكي تخرج دقيقة جلية وافية بالفرض على المستويين الإيماني المتصل بتوضيح منهج القرآن في بناء المعرفة ، والسلي الخالص بإزالة الاضطراب في فهم المصطلح القرآن وطريقة الاستدلال بالنص ، وهذا الأمر يحتاج إلى صدق في التبة وشجذ للمعززة ، وإلا كيف نواجه النزاع المتلاحق من المفسرين وسمى الفهم حول القرآن ومنهجية في بناء المعرفة الإنسانية ؟ والكتاب الذي تقدمه بين يدي القاري عبر تلك السطور وهو ( منهج القرآن في تأسيس اليقين ) يعد من البينات الأولى في هذا الموضوع . وكتابه أراد منه وضع يد الباحثين على أهم معالم المنهج القرآن في هذه القضية ليفتح أمام من يريد استكمال البحث فيها الطريق ، وذلك لاستكمال ما قد يظهر في معالجتها من قصور أو نقص ، فتزد ثراء ، وتتم الفائدة المرجوة .

وللبقين أهمية بالغة في بناء العقيدة من وجهة النظر القرآنية حيث جعل القرآن سلامة البقين أساساً لنتقلى السلم في أقواله وأفعاله الظاهر منها وباطن ، ولا شك أن بناء البقين في المعرفة مقدمة ضرورية لبناء البقين في الاعتقاد .

وفي مقام تأسيس البقين نجد القرآن يرشدنا إلى أمور عامة ينبغي أن يتحل بها طالب البقين والباحث عنه من هذه الأمور ألا يقول المرء ما لا يعلم ، وألا يؤسس حكمه على الظن أو يفي اعتقاده عليه ، ولا يجوز أن يؤسس الحكم على الأشياء تبعاً للهوى الشخصى أو التعصب لرائى سابق ، ولا يجوز أن يدهى علم ما لا يعلم . وألا يستمر على رأيه إذ ظهر أنه خلاف الحق ، ولابد أن يتأكد من صحة ما يقول أو يسمع قبل إصدار الحكم بالقبول أو الرفض ، ومطلوب منه التوضيح وعدم المجادلة بالباطل .

ولما كانت دعوة الأنبياء مثلة لعالم المنهج القرآن في بناء المعرفة فقد ساق المؤلف بعض المواقف التى وفقها الأنبياء مع أقوامهم فيما يتصل بالدعوة إلى الإيمان بالله . وللقرآن الكريم منهج في إثبات الغيب ، ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة لما للقضية الإيمان بالغيب والاعتقاد بما وراء الحس من دور في التشكيك ولبيلة الأفكار لدى الكثيرين ، ولما لها من أهمية في صحة الإيمان حيث لا يصح إيمان المرء إلاها ، ولا تسقيم عقيدته إلا باليقين فيها يقينا لا يرقى إليه ريب .

فألغى في القرآن الكريم له معان مختلفة ، فأحياناً يراد به مكتون العلم الإلهى الذى استأثر به عن سائر خلقه فلا يعلمه إلا هو ، وأحياناً يستعمل القرآن مشتقات مادة الغيب لينى عن الله تعالى معناها فهو ليس غالباً عن أحد من خلقه (وما كنا غائبين) وأحياناً تالته يراد بلفظ الغيب ذات الله سبحانه كما ورد في أول سورة البقرة فانه تعالى غيب بمعنى غياب الناس عنه فلا يذكرونه ولا يشكرونه .

ونحن إذا تتبعنا آيات القرآن الكريم التى تحدثت عن الذات الإلهية نجدها تأخذ أحد أسلوبين : أسلوب الإثبات وهو الأهم والأغلب ، وأسلوب النفى وهو القليل النادر ، وقد أوضحت سورة الإخلاص معالم هذا المنهج ، فقد جلدت الآيات الأولى في صيغة الإثبات بينما جاءت الآية الأخيرة فقط في صيغة النفى .

وأراد المؤلف أن يوضح معالم المنهج القرآن في الحديث عن الله تعالى ذاتاً وصفات ، وفي إثبات وجود الله تعالى ، وذلك

ولا شك أن دراسة المصطلحات القرآنية ، والوقوف أمام دلالة كل مصطلح وأهميته لما شأن عظيم في مجال المنهج القرآن في بناء المعرفة في النفس ، وهناك أمور عامة تحكم النظر في المصطلح القرآن من أهمها أن القرآن الكريم قد استخدم مصطلحات معرفية لها دلالاتها الخاصة أو المحددة بإطار السياق العام للإية من حيث موضوعها وسبب نزولها ، وإن وقفة تأملية أمام بعض هذه المصطلحات المعرفية كالبرهان ، والآية ، والحجة ، والبيئة ، والسلطان لتدلنا على أن المصطلح القرآن يدل على العلم اليقيني الجازم الذى لا يقبل الواقع خلافه أو نقيضه ، وهذا الحكم إن انطبق على المصطلحات المعرفية في القرآن بصفة عامة ، فإن لكل مصطلح دلالات في موضعه لا يفى بالغرض الذى يؤده غيره من المصطلحات .

وتعلقاً بدلالة المصطلح القرآن على العلم اليقيني نشير إلى أن القرآن الكريم لم يستعمل لفظ الدليل إطلاقاً في أى موقف أو عناية كما استعمل المصطلحات السابقة ، ولعل السبب في ذلك أن لفظ الدليل قد يستعمل في غير الدلالة البرهانية القاطعة ، وفي الموضع الذى وردت مادة الفعل (دل) في القرآن جاءت مقرونة بما يفيدها البقين الجازم ، أما مصطلح العلم فإنه لم يرد في القرآن بمعناه المطلق مضافاً إلى الإنسان ، وإنما جاء مضافاً إلى الله تعالى في جميع مواضعه ، ولكن لفظ المعرفة فقد ورد ذكره في القرآن مضافاً إلى الله تعالى .

ومن الأمور المتعلقة بقضية المعرفة والتى أشار إليها القرآن الكريم ضرورة الاعتراف بنسبية هذه المعرفة . والحكمة القرآنية من إرشادنا إلى نسبية المعرفة ألا ينكر أحدنا أمراً يجهله بينما قد اكتشفه غيره ، وأصبح عنده حقيقة لا ريب فيها ، ولا شك أن عدم التنبه إلى هذه القضية يوقع الكثير في أخطاء كثيرة ، أدت بهم إلى إنكار الضروريات والبداهيات .

وإذا تأملنا الموقف المعرفى كما يرشدنا إليه القرآن الكريم نجده متضمناً لنوع من الثباتية في أدوات المعرفة كذلك ، فقد زود الله الإنسان بأدوات الحس الظاهرة وأدوات الحس الباطنة ، وبالنسبة لموضوع المعرفة ، فهناك عالم الشهادة الذى تقابله أدوات الحس الظاهرة ، وهناك عالم الغيب الذى تقابله أدوات الحس الباطنة ، ولا شك أن هناك ارتباطاً ضرورياً بين هذه الثنائية من قبيل ارتباط النتائج بالمقدمات ، ومن هنا نستطيع القول بأن القرآن دعانا إلى اعتبار جميع الملكات الإنسانية وعدم إهمال أى منها في تأسيس البقين .

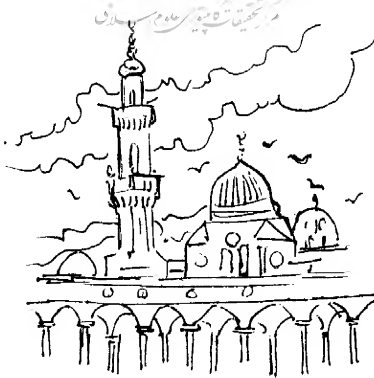
ثم يتحدث المؤلف عن هذه الأسس حديثاً مفصلاً ينتم به كتابه ، ويوضح فيه كل أساس بصورة كاملة ، ويأتي بأسئلة تطبيقية عليها من القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، ومن أقوال علماء السلف ليتضح من ذلك أن لكل أساس من هذه الأسس ميدانه الخاص به وأن هذه الأسس مستمدة في أصلها من القرآن الكريم بالتصريح بها تارة ، وبالتلميح إليها تارة أخرى ، وأن العقل يمثل في مذهب السلف أساساً للمعرفة له ميدانه الخاص به ، ولا تتعارض هذه الأسس فيما بينها ، بل كلها تؤدي إلى اليقين إذا سلمت من الشبهات .

بهذا العرض الموجز المركز اتضح لنا أن للقرآن الكريم منهجه الخاص في بناء المعرفة وتأسيس اليقين في النفس البشرية ، وأن منهجه هو أصح المناهج وأكملها وأعنفها وأوفاهها بالمطلوب ، وأن السلف قد وقفوا أمام هذا المنهج فقهموه ووعوه وعياً تاماً فسلموا بما وقع فيه غيرهم ، وقدموا بفكرهم وتطبيقاتهم نظرية معرفية كاملة تؤدي في جملتها وتفصيلاتها إلى اليقين الجازم الذي لا يداخله شك ، ولا يخالطه . وهذه النظرية المعرفية يستطيع المسلمون أن ينهضوا في كل العلوم التجريبية منها والإنسانية ، ويتناولوا المكتبة التي تليق بهم في عالم اليوم وبما يتناسب مع الرسالة الخاتمة التي نيطت بهم وأربطت بوجودهم الفكري والحضوري والإنساني .

ليضع يد القارئ على العقيدة الإسلامية الصحيحة في هذه الأمور ، وليرى لوجود الله تعالى - بما احتج هو به في قرآنه من آيات محسوسة وغير محسوسة ، وكذلك تحدث عن التوحيد باعتباره من الأمور التي سلك القرآن فيها طرقاً متعددة إثباتاً لها ونفيًا لما يتناقض من شرك سواء ما قال به المجوس أو أهل الكنائس أو غيرهم . وأوضح منهج القرآن في الحديث عن البعث وإثبات إمكانية .

ثم أراد المؤلف أن يوضح جوانب التطبيق على أسس اليقين التي أرشد إليها القرآن الكريم ، ولأنها التي توجه إليها الشكوك وتثار حولها الشبهات . وبالإضافة إلى ذلك هي الأصل الذي تبنى عليه المواقف المختلفة من قضايا الفكر الإنساني كله .

ينفق السلف - فيما بينهم - على أن قضايا أصول الدين والأمور الغيبية تستند في دلائلها على مصلدين أساسيين ؛ هما النقل الصحيح من كتاب وسنة ، والأخذ بقياس الأولى في إثبات الغيبيات . وعليه فإن أسس اليقين عند السلف هي : النقل الصحيح من كتاب وسنة ، والعقل الصحيح ، وقياس الأولى ، والمتواترات ، والتجربة الحسية . وهذا الترتيب مقصود حسب أولوية الموضوع وأهميته ، فالقضايا الدينية يؤخذ فيها بالنقل والعقل الصحيح وقياس الأولى ، والمعروف الأخرى يؤخذ فيها بالتجربة والمتواترات .



# شعراء ودواوين

## ثروت محمد يوسف

لبيت رب فاقبل صلات  
وقوله عن (الصيام)  
مذنب جاء راكما  
واجف القلب خاشعنا  
تائبنا ناديا بعض  
من السلك ... أصبعا  
كفيه الحق فاستجيب  
إلى الحق راجعا  
أطمع القلب بالصيام  
وقد كان ... جائعا  
وسقى الروح بالصيام  
وبالذكر والدعا

هذا كتاب شيق بكل معاني الكلمة ، حاولت ، حيثما ، في أول الأمر أن أفتح بمجرد ( التصريح ) إلى أن أجد متسعاً من القراءة لغرامته ، إلا أنني لم أستطع أن أمنع نفسي من مواصلة القراءة — طوال ليلة كاملة ، حتى الفراغ منه .  
فتمنر التشويق أضغاث المؤلف على الكتاب من الألف إلى الباء ، فشدني تماماً ، وأمسك بتلابيبي حتى النهاية .  
وقد خرجت منه بفيض زاخر من المعلومات الطريفة عن بعض كبار الشعراء المعاصرين ، بل إن البعض منهم لم أكن أعرف أصلاً من قبل أن له صلة ما بالشعر ، كالقنان الكبير الراحل المرحوم عبد الوارث عسر مثلاً ، الذي قام الأستاذ الكبير كمال النجدي ، أثناء توليه رئاسة تحرير مجلة الهلال ، بنشر بعض قصائده الرائعة ، ومن اللصائد الفريدة التي ساقها مؤلف الكتاب ، قصيدة عبد الوارث عسر التي أنشدتها قبيل وفاته بإحدى حلقات ( التلفزيون ) بعد عودته من أداء فريضة الحج :

ونحن نظم صوتنا إلى صوت المؤلف ، في نهاية دراسته عن عبد الوارث عسر ، أن يتح لبعض عارف قبل عبد الوارث ، نشر ديوانه ، ولعل الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب يتبنى نشر ( ديوان عبد الوارث عسر ) ، تقديراً وتحليلاً للذكرى هذا القنان العظيم الراحل ، خاصة وأنه

أشعث أغبر يعفر خديبه  
ذليلاً على رُبا عرقلت  
خاطئه جاء تائباً يسلم  
الوجه لمن لا يظن بالمرحمت  
غافر الذنب قبيل التوب

ويحدثنا الباحث الشاعر / أحمد مصطفى حافظ عن زهاء ثلاثين شاعراً في كتابه هذا ومنهم الشاعر السعودي إبراهيم فودة والشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان ، والشاعر اللبناني فؤاد الخطيب ، والشاعر الباكستاني محمد إقبال وحوكية من شعرائنا الكبار نذكر منهم الشعراء : الدكتور أحمد مكيك وزير الثقافة السابق ، وإبراهيم عيسى والشاعرة المهمة جليلة رضا وشاعري أبو بلول : الدكتور غنار الوكيل ، والأستاذ حسن كامل الصيرفي ؛ وعمود أبو الرضا ، كما أثار لو أعجبتنا بحديثه عن الشاعر القدير الدكتور عماد رجب البيومي وغرامه الذي تم ... قبل الميلاد ! وكيف لا وهو :

غرام نوى بيز السفلوع مسكرا  
كأن به قد شب في عالم النرا !  
ويذكر المؤلف أن بيت رجب البيومي هذا يذكرنا بقول الراجعي ، في كتابه ( رسائل الأخران ) : ( رجل وإنرا ) كأنها كانتا ذرتين متجاورتين في طينة الحلق الأزلية ، وخرجنا من يد الله ما هي بروعتها ودلالها وسحرها ، وهو بأحراره وقوته وفلسفته ... فكان منها شيء إلى شيء . وإن كنا نلاحظ أن د. رجب البيومي يزيد على معنى الراجعي بقوله — مفصلاً ما أجله الراجعي — :

نوهمت أنسا نبل يبعث حبيباتنا  
على الأرض كنا نسمين من الفجر  
تجاورتنا حيناً ، فنم نالفا  
كما استزجت بالريح نالحة الزهر  
فما أنبينا للحياة ، نسيئنا  
وكتت من الشوق القديم ، على ذكر  
وإلى أن يقول الدكتور رجب :  
أهابيك أن أفضي إليك بصبوب  
وكشائنا جمر تاجح في صدري

\*\*\*

ويثير الباحث الأستاذ أحمد مصطفى حافظ أسانا بعد ذلك ، حيناً يحدثنا عن مأساة الدكتور رجب البيومي الدأوية ، بفقد زوجته أثناء فترة عمله بالملكة العربية السعودية ، وإن كان قد خالف كافة شعراء العربية ، ومنهم عزيز أباظة ، وعبد الرحمن صدقي ، اللذين رثى كل منهما زوجته بديوان كامل ، مثلاً فعل الدكتور رجب البيومي ،

يتضمن بعض القصائد التي ألفها أثناء احتدام ثورة ١٩١٩ ، كما أنشأ صاحب الكتاب بدراسة عن المرحوم الصاوي شعلان ، وما قدم لنا من طرائف مثيرة عن حياته الحسية ، المعية ، ومن ذلك إصابة الصاوي شعلان في حادث أفقده البصر في طفولته المبكرة ، ورغم ذلك ، أتم حفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره ، والتحق بالأزهر ، حين انتقل إلى القسم الثانوي منه ، استيقا مرور الزمن ، لأنه كان يطمح إلى القفز إلى المرحلة النهائية من التعليم الثانوي ، وما بعدها ... خاصة بعد أن فجع بفقد والده في تلك الأثناء ، فمهر عن مساعد الجلد ، ولم يستسلم للأسى ، وواصل ليله بنهاره في الاستدكار ، حتى تحقق له بجهد خارق ، وإرادة حديدية ، اختصار سن الدراسة الست للقسم الثانوي إلى ... عام واحد فقط ! ثم حصل بعد ذلك ، بنس الدأب ، على ( العالمية ) وكان تربيته . ( الأول ) على دفعته ، ثم التحق بمعهد اللغات الشرقية بالجامعة ، وبعد حصوله على ( الدبلوم ) العالي — عكف على تعلم ( الخط البارز ) ، وأمكنه بعد ذلك إتقان لغة ، بطريقة ( بريل ) هي : الإنجليزية والفرنسية والألمانية والتركية والأوردية والفارسية ... واتكب على استيعاب ذخائرها ، من عيون الشعر بصفة خاصة ، وترجم منها — شعراً — الكثير من القصائد لشكبير ، وسعدى الشيرازي ، ومحمد إقبال ، وجلال الدين الرومي ، وفريد العطار وطاغور ، ونذر الأسلام شاعر البنغال وغيرهم ، وقد قام تلميذ الصاوي شعلان وصفه ، الأستاذ محمد الليثي على ، بجمع حصيلة كبيرة من هذه الترجمات الفذة ، وقدمها في طية الكتاب ، كما علمنا ، التي قامت بإصدارها ... وهو يحمل عنوان ( نتائج الحكمة ) وحيناً أتبع لكوكب الشرق أم كلثوم الأطلال على رائحته : ( حديث الروح ) التي ترجمها الصاوي شعلان عن الدكتور محمد إقبال شاعر الباكستان ، أعجبت بها ، وشدت ببعض أبياتها ، التي يستلهمها بقوله :

حديث الروح للأرواح يسرى  
وتدركه القلوب بلا عشاء  
معتت به فطار بلا جناح  
وشق أنينه صدر الفضاء  
وسعدنه ترائي ، ولكن  
جرت في لفظه لغة الساء

\*\*\*

تحفها الداء المسخ رشيقه  
نضيرة عود، شب غفوضر القد  
تلالا في عيني بهيجا رواهما  
كما لالا. الطل التيز على الورد

\*\*\*

وبعد ، ألم أقل في مستهل هذه الكلمة ، أن هذا الكتاب  
شيق مثير حق ؟ وكيف لا ، وقد أخذ مؤلف : ( شعراء  
ودواوين ) نفسه يعلم الاعتدالية على التطبيق الحرفي لعدد  
من المفاهيم والمعايير والمبررات النقدية الأكاديمية ، التي يكثر  
ترديدها لإظهار البراعة في الاستظهار وترديد المعارف عليه .  
ولكنه جعل أكبر همه وجعل اهتمامه أن يوسع آفاقه ليعين على  
الأثر الأدبي ، ليترك مداه ، وما يمكن أن يعكس من صور  
ودلالات ، ينبض بها .

وصفوة القول أن هذا الكتاب في مجله ، منعة للنفس ،  
ولذة للفكر ، حين يتأبط مؤلفه مساعد قاره ، ليصبح في  
زهة بديمة ، عبر الآثار الأدبية ، لتنبه من الشعراء  
المعاصرين بتعاطف وتعمق ، وتحصيص .

وتأتى مخالفة الدكتور اليومى ، في أنه الوحيد بينهم ، بين  
شعراء العربية في كافة عصورها ، وربما شعراء اللغات  
الأخرى أيضا حينما وجدناه وسط دجاجور الحزن الكثيفة ،  
يمطينا بضمها من نور ، يشي بمقدرة الشاعر الفنان الذي  
لا يقعد به الخطب الجسيم ، عن تلمس طريقه على درب  
النوع ، فيلتقط ريشة الإبداع ، ليصور لنا مشاعره القلبية ،  
إزاء ملهمته وزوجه الحبيبة ، غير عابيه بما قد يأخذ عليه  
نغزله بها ، وهو في موقف الرثاء لها ، فيقول :

ياأخت حقاً نيرة السماء وضاعة  
هل لكسواكب في التراب .. مدار  
بخلت عليك القبة الزرقاء أن  
تجلى بها ، والنيرات نغار  
فهويت للشعراء كنز صياحة  
لايفتديه .. فقة ونغار  
متشزول أنا فيك رغم مصبى

سهما يضحج الناقصد الزنار !  
أنكرت وصفك في الحياة ليهمن .. ترمنا  
أيجوز لي ... بعد الردى .. الإنكار ؟  
وقوله بقصيدة أخرى :



# العرب وأقمار البث

## التلفزيوني المباشر

محمد إبراهيم سليمان

● ماهي أقمار البث التلفزيوني المباشر ؟ وماهي الأقمار الأجنبية التي يصل إشعاعها بالفعل إلى المنطقة العربية ؟

وماهي المواقف الرسمية للدول العربية من البرامج التي تبثها هذه الأقمار ؟ وإلى أي مدى وصل الاستخدام الفعلي للقمر الصناعي العربي وقتنا هذه العربية « عرسات » ذات البث التلفزيوني المباشر ؟ وهل توجد مشروعات عربية لاستخدام أقمار الاتصالات والبث المباشر لبث برامجها ؟ ثم - السؤال المحوري - هل تعتبر أقمار البث التلفزيوني المباشر غزوا ثقافيا جديدا يهدد قيمنا الدينية والاجتماعية ويمثل خطراً جسيماً على ثقافتنا العربية ؟

عن هذه الأسئلة وغيرها يجب الاستئذان مسبقاً لبيب في دراسته عن « العرب وأقمار البث التلفزيوني المباشر » - وهي أحدث كتاب صدر عن هذا الموضوع .

والمؤلف أستاذ غير متفرغ بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، كما أنه مستشار للمدراسات الإعلامية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية ، وعضو مجلس الأمناء باتحاد الإذاعة والتلفزيون . كما شغل من قبل عدة مناصب إعلامية هامة فقد كان مديراً عاماً للتلفزيون المصري ومديراً لمعهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني ببغداد ، وخبيراً للبرنسكو للتخطيط والتدريب الإذاعي والتلفزيوني بقطر ، وأيضاً مديراً للإعلام بالمنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، والمقرر العام للجنة المشتركة لاستخدام القمر العربي كما صدرت له عدة دراسات سابقة عن مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي وجهاز تلفزيون الخليج ووزارة الإعلام العراقية .

● أقمار البث المباشر ... ماهي ؟

يبدأ الكتاب بتعريف لأقمار البث المباشر فيقول ان الأقمار الصناعية عبارة عن مركبة عملة تبعدات مختلفة تطلق إلى الفضاء الخارجي بواسطة صواريخ بعيدة المدى تضعها في المدار المحدد فوق الأرض ثم تنفجر ، أو تعود لتحمل مركبة أخرى .

وتختلف الأقمار الصناعية فمنها ماهو مخصص للتجسس ، ومنها ماهو مخصص لاكتشاف الزلازل الطبيعية تحت سطح الماء أو الأرض ، ومنها ماهو مخصص للرصد الجوي ، على أن الذي يهنا هنا هو أقمار الاتصالات أي التي تهدف إلى تسير الاتصال بين المواقع المختلفة عن طريق التلفزيون أو التلكس أو الفاكس أو الراديو أو التلفزيون . وهي تنقل الإشارة من أي

وقاعات العرض فتدفع رسماً سنوياً . كما تخضع الجهات التي تتولى بيع الأجهزة وتعتيمها ، لرسم يدفع عند منحها الترخيص من السلطات المختصة . وتستطيع تونس أن تستقبل إلى قناة تلفزيونية فضائية أجنبية . وقد أقيم فيها منذ عام ١٩٨٦ مصنع لتجميع بعض أجزاء الهوائيات لحساب شركة فرنسية .

وفي الجزائر يوجد تنظيم مماثل . وكانت الجزائر قد حدثت موقعتها من قبل حين كانت تسمح لمواطنيها العائدين من الخارج باصطحاب الهوائيات معهم وأدخلها مقابل دفع رسوم جبرية عادية ، وسمح بعد ذلك ببيع الهوائيات للأفراد في الأسواق الحرة بالعملة الصعبة . وأخيراً أنشئت شركة للشركة مع بعض المؤسسات الفرنسية لتصنيع وتوزيع الهوائيات .

أما الحكومة المغربية فقد أوقفت استيراد الهوائيات ، ولو أنها سمحت لبعض الفئات بإقامتها .

ولم يتضح الموقف بعد في مصر . فهي لم تمنع ، ولم تصرح باستيراد هوائيات ومعدات استقبال القنوات الفضائية . وإن كانت وزارة الإعلام المصرية بصدد إنشاء شركة مصرية مشتركة مع شبكة الأخبار الأمريكية لاستقبال الخدمة الإخبارية وتوزيعها على المشتركين نظير اشتراك سنوي . كما تم عقد اتفاق بين مصر ومملكة فرنسا لتأسيس قناة فضائية مشتركة لخدمة الشرق الأوسط .

وقد أثارت قضية البث التلفزيوني المباشر اهتمام مجلس وزراء الإعلام العرب فأوصى في عام ١٩٨٩ بمقد اجتماع تمثل فيه الخبرات الإعلامية لبحث هذا الموضوع واقتراح الحلول والبدائل العلمية والعملية .

هرسات .. لماذا لاستخدم ؟

ومن المؤسف أن المنطقة العربية تمتلك منذ عام ١٩٨٥ قناة عربية وهي القناة للسبحة وقناة الاستقبال الجماعي ، أو القناة الجزيرة للإشعاع ، على القمر الصناعي العربي ، وهرسات . ولكنها منذ إنشائها وحتى الآن لم تستخدم على الإطلاق ، رغم الحاجات المنظمات العربية المختصة على ضرورة الاستفادة منها ، على الأخص في توصيل البرامج التعليمية والأتمتية إلى المناطق البعيدة المعزولة والمحرومة من الخدمات الإعلامية .

وفي تقرير لمؤسسة هرسات قدم في نوفمبر عام ١٩٨٧ جاء مايل : من المؤسف جداً أنه وحتى تاريخه لم تستلم المؤسسة طلباً واحداً لبث أى برنامج تلفزيوني عبر هذه القناة ولأزالت هرسات تعمل جاهدة للتعريف بمزايا هذه القناة

مكان على الأرض عن طريق محطة أرضية ، خاصة ذات هوائي على شكل طبق كبير موجه إلى القمر . تنقلها إلى القمر باستخدام موجات وترددات معينة - وهذا القمر يعمل في داخله معدات استقبال وإرسال ، فيستقبل هذه الإشارة الواردة من المحطة الأرضية ويكبرها ويحولها آلاف أو ملايين المرات ، ثم يرسلها مرة أخرى إلى الأرض ، لكي تستقبلها محطة أرضية أخرى ذات هوائي على شكل طبق كبير أيضاً ، تتولى تقوية الإشارة ثم ترسلها إلى الجهة المعنية التي قد تكونت محطة التلفزيون أو الإذاعة أو غيرها .

ومع تقدم تكنولوجيا الاتصالات الفضائية أصبح في الإمكان الوصول إلى أجهزة الاستقبال التلفزيوني في البيوت مباشرة ، دون مرور على محطات أرضية للاستقبال - وهو ما أصبح يطلق عليه : أقمار البث المباشر .

المواقف العربية من البث المباشر

يقدم الكتاب لمحة سريعة عن أهم أقمار الاتصالات والبث المباشر الأجنبية التي يصل إشعاعها بالتلف ، أو من الممكن أن يصل إلى المنطقة العربية أو أجزاء منها ، حاملة معها قنوات تلفزيونية أجنبية . ومن الجدير بالذكر أن أوروبا تستقبل ٣٩ قناة قمرية ، وهناك عشرة أقمار أخرى جديدة سيتم إطلاقها قبل نهاية عام ١٩٩٠ .

وتقع معظم أجزاء المنطقة العربية في نطاق البث التلفزيوني لعدد من هذه الأقمار . كما أن هناك في منطقة الشرق الأوسط أقماراً صناعية غير عربية للاتصالات والبث المباشر هي : القمر الصناعي الإسرائيلي ، والقمر الصناعي الإيراني .

وتستمد المواقف العربية - بل وتختلف - في نظرتها إلى البرامج التلفزيونية الوافدة من خارج المنطقة العربية عبر أقمار الاتصالات وأقمار البث المباشر . فقد قبلتها بعض الدول العربية ، وقننت طرق التعامل معها ، ومنعتها دول أخرى ، وما زالت البقية مترددة بين الإباحة والمنع ، أو أنها على الأقل لم تتخذ موقفاً مضاداً .

وبالنسبة للدول العربية التي قننت رسمياً طريقة استقبال القنوات التلفزيونية القمرية ، تنحصر حتى الآن في تونس والجزائر . ففي تونس صدر القانون رقم ١ لسنة ١٩٨٨ ويتعلق بالمحطات الأجنبية الفردية أو الجماعية المستعملة للاتصال بالبرامج التلفزيونية بواسطة الأقمار الصناعية . وقد نص على حق الأفراد في اقتناء هذه الأجهزة بعد دفع رسم خاص مرة واحدة عند إدخالها . أما بالنسبة للفساد والأندية



### ● المواجهة والتحدى

إن الحوف من التلفزيون الآن من بعيد ، والذي يقتحم يوبوتا بغير استئذان خوف له ما يبرره . فامكانية تأثيره السلبى على هويتنا وقيمتنا الثقافية والاجتماعية قائمة . ولكن علينا أن نتذكر أن القنوات الأجنبية لاستطيع إحداث كل هذه الآثار المخربة في حياتنا الثقافية والاجتماعية . فهذه القنوات لن تتحرك في فراغ ، ولما تستعامل مع مجتمع له هياكله الإعلامية ونظمه الاجتماعية وقيمة الثقافة الثانية والمساهمة .

لا نريد أن نقف عند الجوانب السلبية ونشئ الجوانب الإيجابية التي يمكن أن نستمرها لمصلحتنا . ليس في تقديم مواد فنية متميزة أو جيدة أن يرفع من مستوى تلوين فئات من المجتمع لها تأثير في محيطها الاجتماعي ؟

ان رأى المؤلف يتلخص في أننا ستكون أكثر وفاء لثقافتنا ورسالتنا وأمتنا ، اذا مارزنا الصعاب ، وفكرنا في مبارزة ومناقشة البث التلفزيونى الوافد من وراء البحار . . . وذلك يتم بتطوير الانتاج التلفزيونى في بلدنا ، وجعله أكثر تنوعا وجاذبية بحيث يعكس كل الآراء وكل الأنواق . وأن تكون البرامج أكثر ثراء وأسرع حركة ، وأن يصل الارسال التلفزيونى الوطنى إلى كل بقعة منها كانت منزلة . وأن تتم زيادة عدد القنوات الوطنية ، وأن تسيطر العمليات المضخمة والنظم الادارية المرنة والمجسدة الفنية والابداع الفكرى . ويحتم المؤلف دراسة بالتأكيد على أنه لابد من استبعاد فكرة إقامة حوارات تحول دون وصول الارسال الفضائى الأجنبى الى الأرض العربية ، وذلك بالنظر الى استحالة تنفيذ هذا من الناحية التكنولوجية ، وتكلفته العالية جداً فيما اذا استطاع التطور التكنولوجى الوصول الى وسائل منه . كما أن منع استيراد أو تصنيع المراتبات اللازمة لاستقبال الارسال الفضائى فكرة غير عملية على المدى البعيد وتتعارض مع الحقوق الاساسية للإنسان . وتبقى فكرة لا يبدل عنها المواجهة الموقف ، تتمثل في وضع سياسة برنامجية جديدة للخدمات التلفزيونية العربية في كل قطر ، بحيث تحقق هذه الخدمة أقصى درجة ممكنة من الجاذبية الفنية ، والتلاقى مع رغبات واحتياجات جمهورها .

### ● رأى وتطبيق

يعتبر هذا الكتاب أول دراسة مؤنفة ومتكاملة عن هذا الخطر القادم من بعيد وهو يتميز بعمق المعالجة ومنهجية العرض وسلاسة الأسلوب . والمؤلف مؤهل - من حيث

وبالحسولة التي تحدث يوميا بمرور الوقت المتناقص من عمر الأهل ، دون استغلال هذه الاسكتيات المتاحة .

وقد شارك مجلس وزراء الإعلام العرب عام ١٩٨٨ في التعبير عن أسفه لعدم استخدام هذه القناة . وقرر اعداد دراسة مفصلة عن كيفية تحقيق الاستفادة المثلى من القناة غزيرة الأشعاع ، والاعراب عن التدبير لمصر التي ستقوم بوضع ورقة العمل الاساسية لهذه الدراسة .

### ● هل هو غزو ثقافى جديد ؟

يؤكد الكثير من خبراء الاعلام أن الذى يملك التكنولوجيا المتقدمة في مجال الاتصال ، هو الذى يملك أداة الغزو الثقافى . . . والغزو الثقافى بهذه الوسائل بالغة التطور والتأثير أمر تصعب مقاومته ، لأن له القدرة على اختراق الحدود الإقليمية وجدران المنازل لممارسة تأثيره في الأدمغة والفضائل ، ولصياغتها من جديد على هوى صاحب الرسالة المباشرة على الهواء واختراق الوسائل الإعلامية لهذه الحدود ذاتها أو للفضائل نفسها ، لا يعتبر حتى الآن عدوانا ولا يجد من يتصدى له ، لأن التصدى له يحتاج الى مهارة هائلة ، وتطور تكنولوجى ليس متاحا للدول التي بغزوها الاستثمار الثقافى .

ومن استعراض تاريخنا الحديث يرى الكثير من الباحثين أنه ليست هناك شخصية قومية أحيط بها وضيق عليها الخناق من خلال حلة ثقافية مخططة ومدروسة ، لنشوب معالها الرئيسية مثل الشخصية العربية . فنحن معرضون لحملة من التيار المعادى ، الذى ينطوى على مجموعة من القيم التي تتناقض مع هويتنا الثقافية وتعمل على تحطيم مجموعة القيم والتقاليد التي تحدد معالم الشخصية العربية .

والحديث عن ظاهرة التبعية الإعلامية او الاستعمار الإعلامى يقوم على اعتبار وسائل الاعلام قادرة على التأثير المباشر والتحكم ، وأنها تؤثر بدون عوامل وسيطة . وحينها نذكر البرامج التلفزيونية الوافدة وتأثيرها ، فإن الأمر يقتصر على البرنامج ، وإنما يشمل الإعلانات أيضا ، إذ بإمكان الاعلانات أن تنقل فيها غريبة تلك التي تنقلها البرامج تماما . وتكمن الخطورة لدى الذين يتخوفون من البرامج التلفزيونية الوافدة عبر الأقمار الصناعية على الثقافة العربية ، وبالتحديد على قيمنا الدينية والاجتماعية وعلى اتجاهاتنا ومواقفنا ، تكمن في أن للتلفزيون أثارا عميقة في نفس المشاهدين يمكن أن تصل الى حد المساس بالعقائد ، وإحداث تأثيرات سلبية في القيم والاتجاهات والمواقف . وهي قضية تستحق البحث والدراسة للتعرف على كافة جوانبها .

تجهيزات (مثل الهواتف اللازمة للاستقبال) أم عدم وجود برامج أصلاً للاستقبال، أم أن البرامج موجودة ولكنها ليست على المستوى المطلوب؟ أم هناك عوائق أخرى مثل ضخامة تكاليف الاستقبال وغيرها.

ثالثاً: لما كانت مصر قد علقت الـ عربسات اعتباراً من شهر مارس ١٩٨٩، فكان أجدر بالزوّلف أن يتعرض لتأثير ذلك على وضع هذه القناة، وخاصة أن مصر ذات ثقل إعلامي ولديها إمكانيات فنية وإبداعية كبيرة يمكن أن تنفيد في هذا المجال.

ومع ذلك.. فإن هذا الكتاب جدير بأن تقتنيه مكتبة كل مثقف عربي، وبخاصة الباحثين والدارسين ورجال الإعلام في العالم العربي.

البحر الطويلة والدراسات الكثيرة في هذا المجال - لمعالجة الموضوع بقوة واقتدار. ولكن يؤخذ على الكتاب الملاحظات التالية:

أولاً: تحدث المؤلف عن القناة العربية «عربسات» وعدم استخدامها. ونظراً لخطورة هذا الأمر، وخاصة أن هذه القناة تخاطب الشعوب من وراء ظهر الحكومات، كان من الأجدر به أن يتعرض للخطوة التي يتم على أساسها إعداد البرامج لهذه القناة.. وهل توجد خطة أم لا توجد أصلاً؟ ثم ما هي البرامج الجاهزة التي يمكن استغلالها على هذه القناة؟ ثانياً: وفي مجال عدم استخدام عربسات أيضاً أغفل الحديث عن العوائق التي تحول دون استخدامها. هل هي وجود



# الى حواء



## حلمى الخولى

عاطفته مشوية بعاطفة أخرى سامية هي عاطفة الاسلام ،  
الذى يحدد للإنسان مسار خلق قويم التزمه « العشاقى » وسار  
عل نهجه ومنواله ، ولنا أن نسمعه حين يقول :  
اختناه يفقد هذا الكون معناه

لولا رضانا بما يقضى به الله  
اختناه ياتشممة للعطف موقدة  
ويانشيدا فم الاخلاص غنائه  
الىك أرسلت أشعارى مفردة  
والأفق صاف ولحن الشعر نسياء  
إذا وصلنا بسرب الكون أنفسنا  
فما الذى فى حياة الناس نخشاه ؟!

● والحب عند العشاقى هو كل شيء جميل فى هذا الوجود  
ينحى من الطريق الآلام وينزعها فالحب فى رحلتنا مركب من  
سلطنة الآلام يتنجينا

وفى هجير الصيف ظل لنا  
من قسوة الصحراء يحمينا  
الحب ياروضتنا منزل  
عن نزوات الريح يؤوسنا

● الحب عاطفة سامية تحيل كتابة الكون بهجة ،  
وصحراءه رياضاً ، وأشواكه ورداً ، تلك العاطفة التى تهتز لها  
القلوب ، وتفيض فيها المشاعر ، ويأخذوا لو تم التعبير عن  
تلك الخلجات الغنية والنضجات الروحية ، واللهمة والخفية ،  
وغير ذلك من المعانى التى تتداعى عند ذكر الحب ، يأخذوا لو  
تم التعبير عن ذلك بكلمات مومسة فى قالب شعري يبرز  
لوجدان ، ويرتقق الدموع فى محارها ، ويعمل النفس تميش  
بنا يعمل فيها .

● وقدما قبل : إن أشعر الناس من أنت فى شعره . وقيل  
بعض

إذا أشعرنا به يهزك عند سبعة  
فليس حليفاً أن يقال له شعر

● والمخلوق فى ديوان ، إلى حواء ، لعبد الرحمن صالح  
العشاقى ، يقطب أراهير من رياضة البانعة ، ويلثم رحيقا  
من وروده النضرة ، وينعم بعبير فواح ينم عن أصالة العرس  
لنسى . دون أن يشاك بشوكة تؤله أو تخدش إنسانته .

● وذلك لأن الحب عند « العشاقى » يأخذ بعدا قلما  
يجده فى ديوان مثل ديوانه ، « إلى حواء » فهو ديوان عاطفى  
من مبدئه إلى منتهاه ، لكن العاطفة يجدها باطرا واحدا لا يجيد  
عنه ، وهو التآلى بها عن الابتدال ، والابتعاد عما يخلدش  
أحياه ، أو يدغدغ العواطف ، أو يثير العرائش . بل يعمل

أنتهى على مشاهرتها  
وقلبى بلإيمانه مفعم  
سادخل عالها، مركبى  
وفنائى، وبالله أستعصم  
بموت الحزون على حقه  
ويرقى بعفته المسليم

● وليس الحب عجزاً، وهياماً فى رؤى يستعذبها فؤاد  
الحبيب وبجياها فى فلوات نباله، وتجمع بنة ويرة، وثنية  
عن الكد والاجتهاد والسعى، ليحترأوها— يصورها له  
قلبه الشفيف، وحلمه المرتقب، وخياله المجمع — ليعياها  
مكدوداً منتظراً تحقيق الأحلام وهو على فراش الراحة .

ليس الحب عند « العشواى » بمثل هذه المعانى بل هو سعى  
وجهاد وكفاح من أجل تحقيق آمال القلب، وفى سعيه وكفاحه  
وجهاده تحذوه مراقبة الله والاعتداه عليه فالحب لا يتجرد من  
أسمى المعانى، بل يفيض بها ومعها .

فليس يعانى، وأمسالى مفردة  
كما تغرد فى الدوح المصافير  
شجيرة الحب فى الأعياق ثابتة

تتردد عاجزة عنها الأعاصير  
لا بد من عذبات فى الطريق فلا  
ييسر فزائك إن السبيل تدمير  
يارب عونك فالأمواج عاصفة

ومركبى ناك، والبحر مسجور  
أبيت ليل بلا نوم . وطعم فمى  
مر، وسيفى على رجل مكسور

شوق وحزن ينفق القلب نارها  
فأى هذين فى الأحشاء محفور؟  
سمعت نبحوك يارب، ولئى أمل  
والسعى فى طاعة الرحمن مشكور

خطاى فى الدرب بالإيمان ثابتة  
فما يزعزعها بفسى ولا زور  
منى اجتهدا ومضى فى مناكبها

ومشك يارب تدفينق وتيسير

● وحياة الحبيب عند « العشواى » ليست كلها ورود،  
ولكنها معاناة ومكابدة من الحب . حينما يتأسد بالنفوس،  
وتتلك القلوب، ويسطر على التفكير، فتغدو حياة الحبيب  
طورا من الأهات المكيونة، والدعوى للتحجرة والسائلة، التى

● وتلمح بعض جوانب شخصية الحبيب عند « العشواى »  
وهو بذلك عليه شعره، وتتمثل أمامك الحجل، وعدم  
التصريح من الحب، وكل ما يستطيع هو التلميح لا  
التصريح، وهى صفات الحب الحقيقى حين يقول :

أهفو إليك وأنت فى طى السنوى  
تهفو إلى وحيلنا مفنول

والناس لا يبدون عن اشتواكنا  
والبعد عنك على الفؤاد نفيل

والليل .. مرح لوعنى وصبايى  
تنسابنى الآلام وهو بطول

يفغو على كفى — لطول ناملى  
قلسى، وأعجز ما الذى ساقول

أقول إنك قد سكنت بخاطرى  
فالأمر حق لا يغيبد دليل

أقول: إن الفكر مشغول بكم  
أو تجهلون بأنه مشغول

لا تسألوا عن مر شوقى إننى  
أشتاق، لكن ليس لى تعليل

● وجانب آخر من جوانب شخصية الحب الحقيقى،  
الذى لا تأخذه التوازع الشهوانية لئى دوك سفلى . ذلك  
الجانب هو العفة التى يرسمها الإيمان، نلمس ذلك فى قوله :

بما فى فؤادى يبوح الفم  
ويجهل غبرى الذى أعلم

حسبى إليك عظيم . وما  
أعانيه من لوعنى أعظم

تعال إلى فبى لفة  
إليك على صدقها أقسم

براءة صونك إشراقه  
توارى بها لسيل المظلم

أقول لنفسى التى أصبحت  
بساعة رؤيتكم تحلم :

أراك دخلت إلى عالم  
بعيد المدى أفقه معتم

أصاف عليك مشاهته  
وقلبا يحور ولا يرحم

فقال: ألسنت ترى أفقها  
وفيه الرؤى أقبلت تبسم

● ولا يعيب العشاق على الحبيب استرحام من يحب ،  
ليترق بذلك القلب الطهور الذي به الحب الصافي ، وبعد له  
بد حانية تجذبه من الآله وتلقه في رفق على شاطئ الأحلام  
بقتطف منها بعض زهرات :

ولا تعجبي من لفتي ونحري  
فأنت التي أشعلت في قلبي الجمرا  
خافوا قلب يعلم الله سره  
نشرت به - من حيث لم تتعري - دعرا  
لصوتك سر حاول القلب كشفه  
وهل يستطيع القلب أن يكشف الرا؟  
أردت وفاء حين أبدت لوعي  
ويسرا وأخشى أن تيردني ب المرا  
أقمت على أرض المغاف محمي  
فما ابتغى غدرا وما ارتضى نكرا  
فلا تجعل لي ليل يد رواقه  
ولا تجعل أيام أشواقنا غيرا  
أعبدني إلى قلبي الملهو بيسمة  
تشييع الرضا في خاطري تشرح الصدرا



تسلمه إلى ليل بطول ، وفكر يحول ، وشوق صول ، فتكسي  
الحياة بخلافة من الفلق الذي يدفع النفس إما إلى الطهر أو  
القهر :

أبيت سهرانا وما تندي  
أهدد الأفة في صدري  
كأنني مؤثني هـ  
أن يسلم الليل إلى الفجر  
أو أنني ملزم صائق  
بصحبة الأنجم والبلد  
نفس على الآهات تنطوي  
ويعني تفضح عن سري  
تسارود القلب طيوف التي  
فيعجز القلب عن الصبر  
ويسبق السمع إلى غاية  
كأنه في مقلتي موجة  
محبومة في مقلة البحر  
أكنتم الأشواق في خاطري  
فيسري في كشفها شعري  
وأجمع الأزهار في راحتي  
فياض العطر إلى العطر  
وعنفس الليل بألنا  
وتفتح الأنجم للبد  
بأن نركب اللوم في صمتها  
فصرت كالحائر في أمري  
قلبي كعصفور به نشوة  
يطير من وكر إلى وكر  
خبيوط هذا الحب منجوة  
من قبل أن ندري ولا أدري  
فكل أمر عند ميلاده  
كالطفل لا يحبر ولا يحبر  
قد نعلم الغاية ، لكننا  
نجهل منها نقطة الصفر  
حب ، فإن مسنه كف الحنا  
فقد غدا ضربا من القهر  
ومل يكون الحب ذا قيمة  
إذا خلا من لذة الطهر



● وكل حبيب يرغب من أن تنتهي آلامه ، وسفينة آماله  
التائهة في بحر الحب ترسو على شط الغرام ، وخاصة وأن  
الحبيب عند « عبد الرحمن صالح العشماوى » حبيب يراعى الله  
في كل حركة من حركاته ، وفي كل سكون من سكناته ،  
فمجرد اللمس . لا يستيحه الحبيب عند العشماوى لأنه قد  
يفسد الطهر ، وعبير النقاء ، وقد يجز على الحبيب ندما ،  
ويجبل حياته بؤسا وشقاء :

ليل بطول وحرق تنفس  
فمضى بربك تشرق الشمس ؟  
ومضى بربك يستلذ فمضى  
طعم الشئيد وتعد النفس ؟  
ومضى بربك ينتهى إلى  
وأحس أن حياتنا أنس ؟  
مخب الحياة يقف مضجعا  
فمضى يحمل عمله الممس ؟  
وسفينة الأحلام تائهة  
فمضى على شطآننا ترسو ؟  
بأناسيا والقلب يذكره  
قل لى ... متى يستيقظ الحس ؟

شوق المحب وإن يكن  
مرا ، ألد من الرحين  
فوق الحب إلى أحبته  
دبيب فى العروق  
شوق نجد مع الزما  
ن حياته وهو العرين  
● والمتأمل لديوان « حواء » لعبد الرحمن صالح العشماوى  
يجد أن الصفة الأخلاقية التي يركز عليها هي الطهارة وحسن  
الخلق . ففى قصيدة « رحلة العمر » يقول  
أنت معنى من الطهارة يسمو  
بفؤادى عن مغريات الزمان

استقننى كأس الأسمى فمضى  
بأصاحبي يتبدل الكأس ؟  
إننا غرسنا روضنا أملا  
فمضى - بربك - بثمر الفرس ؟  
بأوردة ما استنطعت لها  
أختى بأن يفسدها اللمس ؟  
للطهر فى أعماقنا الق  
يسمونا وبجرحنا يأسو ..  
كم غائن فى الحب أرقه  
صوت الضمير فعيشه نحس  
كم لاثم فى الحب لا يدري  
أن الحياة بدونه حبس  
لو أنطق الله المحي حكمت  
أن المحبة ماها بأس  
طهر وإخلاص فإن صدقا  
فالحب فى ليل الأسمى شمس  
● والشوق إلى الحبيب الذى يفجر المشاعر وينمى  
الاحاسيس ، مهما كانت مرارته وقسوته فهو شيء لذيذ فى  
نفوس الأحبة

ويقول فيها أيضا :  
قل لمن غره الراب تمهل  
وتأمل عواقب المصيان  
وفى قصيدة الرؤى الباسات يقول :  
يموت الخئون على حقه  
ويرقى بعفته المسلم  
وفى قصيدة « قراءة فى وجه الصمت » يقول :  
وهل يكون الحب ذا قيمة  
إذا خلا من لذة الطهر

ثم يقول :

أرفض الحب الذى يشنكره  
خلقى فالحب إحساس نفسى  
وفى قصيدة « بعض أوراقي » يقول :  
يانبجسة فى رياض الحب سلمقة  
أبرمت فى ظلها عهدى وميثاقى  
لا تمسبى أن حبى سوف يجمعلى  
أقر نفسى على عصيان خللقى

● وغير ذلك من المعانى التى تجسد الطهر والنقاء وحسن الخلق ، وإن لم تذكر هذه الصفات صراحة ، فإنها تنهائى فى باقى الديوان تحملها كلمات أخرى تنم عن هذه الصفات وهذا الديوان « إلى حواء » نقرأ من عثراته إلى غلظه الأخير ، فلا تصافح أذنك كلمة نابية تحرر الحياء أو لفظة فيها ميوعة أو إسفاف أو ابتذال ، فالديوان بأكمله يفيض بشوق صادق ، وإحساس قوي ، وسلوك سليم ، وخلق مستقيم . ومعظم قصائده الديوان يربطها خيط فكري واحد هو الحب ، وما يتفرع عنه من شوق ، وبعد ، وصد ، ورغبة فى اللقاء ، والأمل فى الراحة .

● وجاءت قصائد الديوان فى قوالب موسيقية تنفق وروح الحب ، مع ملاحظة أن قصائد الديوان بأكملها تتبع الشعر العربى الأصيل ، لا نقول التقليدى ، أو العمودى أو المحافظ فكلها ألفاظ مستحدثة لها أغراض — ليس كتاب العشائوى موضوعها — ولم تأت قصيدة واحدة على شكل من أشكال الشعر الذى اختلف فى مسماهته من حرر . وتقيلة ، وحديث ، كلها مختلفات لا تستند على أعمدة رصينة ، وقد عد البعض هذا الشعر وبالا على العربية .

● وجاء ديوان « إلى حواء » للعشائوى ، فى صور بليغة تنم عن تجربة صادقة وتبعد بك التجربة عن مهادى الغموض الذى يهيم به معظم شعراء العصر الحديث ، والذي يجعلك لا تستطيع أن تستنبط منها معنى سليماً ، وكان هذا الشعر أن فى لحظة غياب الشاعر عن وعيه أو أنه هذيان يملأ به .

● فالكلمات جاءت متناسقة لتكون عقداً شعرياً فائقاً ، يرسم صورة جميلة للحب الذى يريده العشائوى ، وباحذاً لو نهج الشعراء نهجه فى معالجة هذا الموضوع السامى ، وينطلق قلمهم وشعرهم من خلال عقيدتنا الحالية التى تبدأ من لا إله إلا الله محمد رسول الله

وفى قصيدة « صدى يا خواء » يجاور فتاة ترتدى زياً غير عتشم ، ويقنعها بأن الطهارة وضدها لا يجتمعان مثل الهدى والضلال فقال :

من أين هذا الزى ؟ ما عرفت  
أرض الحجاز ، ولا رأت نجد  
هذا التبدل ، بما عشتى  
سهم من الإلحاد مرتد  
فتنمرت ثم انتشرت صلفاً  
ولسانها لسباباً عبد

ثم يقول :

صداً يا خواء ما اجتماع  
دين الهدى والنسق والصد  
وفى قصيدة « كأس الأسى » يقول :  
للطهر فى أعقابنا الق  
بسمو بنا ولجرحنا بأثر  
وفى قصيدة « الأمل الذى يجترق يقول :  
حبى الطاهر أسياً هذا  
فأعبيذه برب  
أشهد الله على عفت  
وعلى الطهر وحسن الخلق



# الحضارة الإسلامية و الحضارة

## الأوربية

### د. عاطف العراقي

وللى تلميذى وزميلى الدكتور مئى أبو زيد فى الصفحات الأولى من هذا الكتاب ، هذا الكتاب يقع فى ١٧٦ صفحة ويتضمن مجموعة من الفصول والأبواب . وهو بعد ثمرة للقرأة المتصلة المستمرة من جانب الدكتور توفيق الطويل ، ثمرة للعديد من الأفكار التى أشار إليها فى عديد من كتبه الأخرى والسابقة على هذا الكتاب ، ثمرة للتأمل الطويل ، ثمرة لنظراته الثاقبة المتأنية .

ونود أن نشير بإيجاز إلى موضوعات فصول وأبواب الكتاب ، وذلك قبل الشروع فى تحليلنا النقدي لبعض المجالات التى بحث فيها مؤلفنا الفاضل وأستاذنا التقدير الدكتور توفيق الطويل .

عنوان الباب الأول : مقدمات علمية فى موضوع الحضارة . ويتقسم هذا الباب إلى مجموعة من العناصر والنقاط ، من بينها الحديث عن نشأة الحضارة ونموها ، ودور المجتمع فى قيام الحضارة ، وتنفيذ نظرية الأجناس ، ومواقف السلام ومصرىها بين أوروبا فى الغرب والمسلمين فى الشرق ، والمواقف فى اتفاقية السلام مع المسلمين .

تحتل الدراسات المقارنة مكانة كبيرة فى تاريخنا الفكرى الأسمى والفلسفى . وما لا شك فيه أن هذه الدراسات تحتاج من يتصدون لها إلى جهد كبير وإطلاع غزير ، إذ أن الباحث فى هذا المجال لا بد له وأن يتعرف على جوانب الاتفاق وجوانب الاختلاف بين مجالين يقارن بينهما ويبحث بين لنا مدى التأثير والتأثير بين كل مجال والمجال الآخر .

من هنا كان ترحيبنا بالكتاب الذى صدر منذ أسابيع قليلة وهو كتاب : الحضارة الإسلامية والحضارة الأوربية .

ولقد قام بتأليف هذا الكتاب الأستاذ الدكتور توفيق الطويل ، وهو من هو فى مجال البحث والاستقصاء والتحليل والموازنة والمقارنة . وسين يتصدى للتأليف فى هذا المجال فإنه كان يملك أدوات البحث التى تلزم الدارسين لهذا المجال . وقد سبق للدكتور توفيق الطويل أن قدم لنا العديد من الدراسات المقارنة ومن بينها كتاب : قصة النزاع بين الدين والفلسفة ، وكتاب قصة الاضطهاد الدينى بين المسيحية والإسلام ، وكتاب الأحلام ، وغيرها من كتب تكشف عن قدرة مؤلفها العلمية وقدمه الراسخة فى هذا المجال ، مجال البحث والدراسة . إنه يسير واثق الخطوة حين يكتب ويحلل ويوازن ، وواثق الخطوة بمشى ملكاً .

والكتاب الذى بين أيدينا اليوم والذى نعرض لتحليله ونقدمه ، هذا الكتاب الذى نشرفت بالشكر الذى وجهه إلى



**الفصل الثالث : أوروبا تنقل التراث الإسلامي في بلاد الأندلس**  
**الفصل الرابع : أوروبا تنقل التراث الإسلامي أثناء الحروب الصليبية .**

هذه هي فصول الباب الخامس والأخير من 'رابع' الكتاب . ولم ينس المؤلف أن يذكر أسماء بعض المصادر والمراجع التي رجع إليها حتى تكتمل الفائدة من هذا الكتاب . والمصادر والمراجع التي ذكرها هي مجرد نماذج ، إذ أن الدكتور توفيق الطويل قد رجع إلى حشد كبير من المراجع والمصادر . إنني أعلم ذلك تماماً وقد كنت على صلة به طوال قهامة يتألف هذا الكتاب وكم ناقشنا في العديد من الموضوعات والمسائل التي أهتم بدراستها بين ثلثيا صفحات الكتاب ، وكانت مناقشتنا تدور في كثير من جوانبها حول العديد من المراجع .

واهتمام مؤلفنا الدكتور توفيق الطويل بذكر مصادره ومراجعته إنما يدلنا على موضوعيته في البحث وأمانته العلمية والتزامه بالبعد الأكاديمي .

موضوعات كثيرة إذن تصدى مؤلف الكتاب لبحثها ودراستها وسير أغوارها . وإبتداء من مقدمة الكتاب ، نجد مؤلفنا حريصاً على ذكر العديد من القضايا والآراء . إنه على سبيل المثال يشير إلى قضية التفرقة بين الشعوب ، أي القوم بشعوب متحضرة وشعوب غير متحضرة . وهو يفند هذا الفصل بين الشعوب . إنه يقول : بسبب التقدم الحضري ( العلمى التكنولوجى ) الذى حققته أوروبا الغربية في القرن التاسع عشر ، ذهب الباحثون من أهلها إلى أن الحضارة لا تنضاف لغير الشعوب الأوروبية ، فهي وحدها المجتمعات المتحضرة ، أما غيرها من شعوب الأرض فهي الشعوب المتوحشة أو البربرية أو غير المتحضرة . وفوق هؤلاء الباحثون بين هاتين الطائفتين من الشعوب على أساس من التقدم العلمى والتكنولوجى ، دون نظر إلى المبادئ الأخلاقية أو الروحية ، لكن الباحثين من الغربيين في القرن العشرين قد عدلوا عن ذلك التصور ، فلم يعودوا يفرقون بين شعوب متحضرة وشعوب هجمية غير متحضرة ، لأن مفهوم الحضارة ومفهوم التقنية ( التكنولوجيا ) قد تغيرا في أذهانهم عن ذى قبل .. فالباحثون اليوم على اتفاق في أن لكل شعب —

هجيناً متخلفاً أو متديباً متطوراً حضارته (ص ٧ — ٨)

أما الباب الثالث فموضوعه الكشف عن مسيرة الحضارة الأوربية الحديثة وينقسم هذا الباب إلى أربعة فصول على النحو التالى :

**الفصل الأول : أوروبا في عصر النهضة .**  
**الفصل الثانى : مسيرة الحضارة الأوربية في القرن الثامن عشر .**

**الفصل الثالث : مسيرة الحضارة الأوربية في القرن التاسع عشر .**  
**الفصل الرابع : مسيرة الحضارة الأوربية في القرن العشرين .**

هذا عن الباب الثانى بفصوله الأربعة والتي تنقسم إلى مجموعة من العناصر والنقاط ستقف عند بعضها بعد قليل .

أما الباب الثالث فقد انقسم إلى فصلين ، يدرس الفصل الأول مقدمات الحضارة الإسلامية ويحلل الفصل الثانى الحضارة الإسلامية في عصرى الراشدين والأمويين .

وموضوع الباب الرابع ، مسيرة الحضارة الإسلامية في العصر العباسي .

وينقسم هذا الباب إلى أربعة فصول على النحو التالى :

**الفصل الأول : الحضارة الإسلامية في عصر الترجمة من منتصف القرن الثامن حتى آخر القرن التاسع عشر .**

**الفصل الثانى : الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبي في القرنين العاشر والحادى عشر .**

**الفصل الثالث : تدهور الحضارة الإسلامية بالشرق خلال القرنين الثانى عشر وما بعده .**

**الفصل الرابع : الموازنة بين الحضارتين الإسلامية والأوربية .**

هذا عن الباب الرابع والذى بعد امتداداً للحديث عن الحضارة الإسلامية التى ركز عليها المؤلف ابتداء من الباب الثالث وعلى النحو الذى أشرنا إليه .

أما الباب الخامس والأخير من أبواب الكتاب ، فإنه يعد تمييزاً عن التقاء الشرق والغرب . إن عنوان هذا الباب هو : اللقاءات الحضارية بين الأوربيين في الغرب والمسلمين في الشرق .

وقد انقسم هذا الباب إلى أربعة فصول على النحو التالى :

**الفصل الأول : افتتاح العالم الإسلامى على اليونان قديماً .**  
**الفصل الثانى : أوروبا تنقل التراث الإسلامى في صقلية .**

ويستغل بنا الدكتور توفيق الطويل بعد إثارته للعديد من القضايا والآراء في الباب الأول من كتابه، إلى الحديث عن مسيرة الحضارة الأوربية الحديثة وذلك في الباب الثاني من كتابه.

ونود الإشارة إلى أن مؤلفنا الفاضل له رؤيته الواضحة الدقيقة حول كل نظرية يعرض لها. نقول هذا سواء اتفقا أم اختلفنا مع الدكتور توفيق الطويل حول رأى أو أكثر من الآراء التي يقول بها. إن شخصية الدكتور توفيق الطويل تظهر طوال صفحات كتابه من أوهام إلى آخرها. فهو يحلل ويناقش ويوازن وهو يعرض الرأى أولاً من جميع جوانبه، وذلك قبل أن يتصدى بعد ذلك لنقده وبيان أوجه القوة وأوجه الضعف فيه، إنه لا يعتقد بأراء مسبقة، بل إنه يعرض عرضاً موضوعياً أميناً لكل رأى من الآراء حول النظرية التي يقوم بدراستها، ثم يأخذ بعد ذلك في الانتقال من البعد الموضوعي إلى البعد الذاتي النقدي. ألم أقل لكم أيها القراء الأعزاء بأن الدكتور توفيق الطويل يتمتع بحضور دائم للشخصية.

لقد تحدث المؤلف في الباب الثاني عن مسيرة الحضارة الأوربية الحديثة كما سبق أن أشرنا. وهو يهتم بدراسة الخصائص التي تميز الحضارة، أكثر من اهتمامه بالتاريخ للحضارة في كل عصور التاريخ.

فهو يعرض للإصلاح الديني في عصر النهضة، والفلسفة وعصر الكشوف الجغرافية، والفن وهكذا إلى آخر العالم التي تميز عصر النهضة الأوربية.

ومؤلفنا في مجال الدراسة المقارنة إنما كان يركز أساساً على فكرة التأثير والتأثير وبين مزايا وعيوب النهضة الأوربية ويذكر العديد من الآراء حول هذا المجال الذي تصدى لـحه.

فهو يقول في الصفحات الأخيرة من الفصل الأول من هذا الباب: إن أغلب المحققين من مؤرخي الفن يرون أن مفهوم عصر النهضة هو عصر الإنسانية، تميزه روح جديدة تنفض بالخرابة وشعور جديد بالفرد وواقعية جديدة في تصور الطبيعة المحسوسة، أي إحياء الاهتمام بالإنسان في حياته اليومية بعد أن كان عصر الإيمان، العصر الوسيط، يتوجه بالاهتمام إلى الجنة والجحيم والخلود، ومن ثم الاهتمام بالزهد في لذات الحياة ومجاهدتها، فأصبح الاهتمام بالإنسان متكرراً للزهد الذي ساد العصر الوسيط، ومن هنا نشأ الاهتمام بطرق التفكير اللاهوتي والسلوك الديني، أما بالنسبة لعصر النهضة، فقد نشأ النزوع إلى التحرر من السلطة الكنسية

هذا ما يقوله الدكتور توفيق الطويل في الصفحات الأولى من كتابه. وهو قول صحيح وإن كان يحتاج إلى مناقشة مستفيضة، إذ أن رأى بعض الباحثين في القرن التاسع عشر بصفة خاصة إنما كان يستند إلى التمييز بين الشعوب على أساس نظرية الجنس السامي والجنس الآري، بمعنى أن العرب وهم من الجنس السامي ليس لديهم القدرة على الإبداع والتفلسف وذلك على العكس من الجنس الآري (الشعب الأوربي بصفة خاصة)، إذ أن من يتمنون إلى هذا الجنس هم وحدهم لديهم القدرة على ابتداء المذاهب الفلسفية.

وإذا كان المؤلف قد خصص الفصل الأول كما قلنا لدراسة المقدمات العلمية لموضوع الحضارة، فإنه كان من المنطقي إذن — وهذا هو ما فعله المؤلف — مناقشة العديد من النظريات حول الحضارة وقيامها، وهل يرجع قيامها إلى المجتمع، أم يرجع قيامها أساساً إلى الفرد، أم أن بناء الحضارة يعد تعبيراً عن مشاركة الفرد والمجتمع.

ولا يكفى الدكتور توفيق الطويل بالحديث عن نشأة الحضارة من حيث أسبابها البشرية، بل إنه يناقش الآراء حول الأسباب الجغرافية، ويرد أيضاً على آراء الذين يفصلون بين الشعوب فكرياً على أساس نظرية الجنس السامي والجنس الآري وذلك على النحو الذي سبق أن أشرنا إليه.

إنه يرد على من أرجعوا الحضارة أساساً إلى البيئة الجغرافية، أي القول برد الحضارة والتقدم إلى المناخ المعتدل البارد، والقول بأن جميع المناطق الحارة بالنائي سكانها متخلفون متأخرون. إن الدكتور توفيق الطويل لا يرضى لنفسه هذا الرأى. إنه يقول: الرأى عندنا أنه إذا كان من الحق أن يقال إن للبيئة والظروف الجغرافية أثرها في دفع الناس إلى العمل. أو إلى الإحباط أو التوقف عن النشاط البدني والدعوى، فإن من الحق كذلك أن يقال إن الظروف الطبيعية أو الأحوال الجغرافية ليست العامل الوحيد أو الأهم في قيام الحضارة واستمرار مسيرتها، إن في العالم شعوباً تميل إلى التكاسل والاسترخاء طلباً للراحة وتلتصق لذلك عذراً في الجو الذي لا يرويه في بلادهم ملائمة للعمل مغرباً بالنشاط... فليست ظروف البيئة الجغرافية هي العامل الأول أو الأهم في نشأة الحضارة أو غوها، وإن كان من الضروري لمن يكد ويعمل ويستأن أن يجد في وطنه جزءاً ملائمة لعمله ومكاناً لنشاطه (ص ١٥ — ١٦).

فوق كل ما سبقها من حضارات وفي مقدمة هؤلاء الفيلسوف الانجليزى الفريد نورث هرايند ومن ذهبوا لمذهب، بل إن من المعاصرين من أوساط المثقفين وعلمتهم من الأوروبيين برغم علمهم بنقلاتها من لايزالون فخورين مزهوين بحضارتهم التي يرونها المثل الأعلى لكل شعب يتطلع إلى التقدم. (ص ٧٤ - ٧٥).

وإذا كان الدكتور توفيق الطويل قد غلب على دراسته في الباب الأول والباب الثاني الحديث عن الحضارة الأوربية على النحو الذى أشرنا إليه، فإنه يركز في الباب الثالث والباب الرابع من كتابه على الحديث عن الحضارة الإسلامية العربية. أن مؤلفنا يثير العديد من القضايا والآراء أثناء دراسته للحضارة الإسلامية العربية. إنه يبين لنا حين يسأل: الحضارة إسلامية أم عربية، أن الحضارة التي نحن بصددنا تعد حضارة عربية إسلامية. إنه يقول: كان الإسلام في بدايته حضارة عربية، والمسلمون هم العرب واللفظان مترادفان، ومن أجل هذا أمر عمر بن الخطاب بإخراج غير المسلمين من جزيرة العرب، فأصبح جميع أهلها مسلمين أى عرباً. وقوام الإسلام هو القرآن وقد نزل بلغة العرب، وعندما تغلب الصحابة على دولتي الروم والفرس كانوا يعتقدون أنه لا يسود إلا العرب. (ص ٨٤).

ويكشف لنا الدكتور توفيق الطويل عن دعوة الإسلام إلى العلم والنظر العقل (ص ٨٧ - ٩٣) ودعوته إلى القيم الأخلاقية العليا (٩٣ - ٩٧)، وكلام المؤلف عن هذين الجانبين وغيرها في كتابه يكشف عن اتساقه مع ما سبق أن تحدث عنه في دراسته للحضارة الأوربية، فالحضارة لا تقوم بدون معايير خلقية إنسانية عقلية.

وإذا كان الدكتور توفيق الطويل قد ركز في دراسته للحضارة الغربية كما سبق أن أشرنا على بيان خصائص تلك الحضارة، فإنه في دراسته للحضارة العربية الإسلامية يفعل نفس الشيء. إن هذا بعد واضحاً تمام الوضوح وخاصة في الفصل الثانى من الباب الثالث والفصل الأول والثانى من الباب الرابع. وهو يركز على قضية الترجمة التي على أساسها قدم لنا العرب العديد من المعارف الطبية والفلكية والرياضية والعلوم التطبيقية والفلسفية.

وقد كان بوجدنا أن يتوسع المؤلف في دراسته للعديد من القضايا ويبحث بلفظ وقفة أطول، وقفة شاملة وخاصة أن دراسة لبعض الموضوعات لم تمتد أكثر من بضعة سطور أو صفحات، ولكن يبدو أن اتساع موضوع الكتاب قد جعل

واعتبار النزعة الإنسانية أساساً للنهضة الفكرية والعلمية. إن كثيراً من الباحثين المحدثين والمعاصرين يرون أن عصر النهضة هو الذى أمد عالمنا الجديد بأكثر مقومات حضارته الرائعة وكان مصدراً هاماً من مصادر ثقافتنا ومدنيتنا في عصرنا الحديث. وأصحاب هذا الرأى اعتنقوه بعد دراسة وإعينة متصصة. (ص ٤٢ - ٤٣).

ويواصل الدكتور توفيق الطويل حديثه عن الحضارة الأوربية فيحدث عن الانقلاب الصناعى العظيم (٤٦ - ٤٨) وعن عصر التنوير (من ص ٤٩ إلى ص ٥١) وعن الثورة الفرنسية (من ص ٥١ - ٥٣).

فهو في الصفحات القليلة التي كتبها عن عصر التنوير يلمد لنا أبرز خصائص دعوة التنوير عند أصحابها. إنها تعد حركة فلسفية تتميز بفكرة التقدم ورفض الثقة بالتقاليد، والإيمان بالعقل والتداول بالمستقبل. وكان رواد حركة التنوير يؤمنون بأن العلوم الطبيعية والرياضية تنمو وتتقدم، وأن تطبيق دراستها عملياً يؤدى إلى ما نسميه بالتكنولوجيا التي تعد قوام الحضارة حتى أيامنا الحاضرة.

وإذا كان الدكتور توفيق الطويل قد تحدث في الفصل الثالث من الباب الثانى عن مسيرة الحضارة الأوربية في القرن التاسع عشر، وتضمن حديثه الإشارة إلى أظهر معالم الانقلاب في ذلك القرن وأسبابها، فإنه كان باستمرار يبين لنا مزايا التقدم التكنولوجى الحضارى وهويوه. إنه يتحدث مثلاً عن أثر المخترعات الحديثة في الصناعة وتنقل من الحديث عن الحوائط المزودة إلى الكلام عن سليات الانقلاب الصناعى في ذلك القرن وهكذا يشعر القارئ بمدى الجهد الذى قام به مؤلف الكتاب في دراسة العديد من الحجج المتعارضة. وفي دراسة للحضارة الأوربية في القرن العشرين، يعرض علينا آراء من أنكروا وجود فكرة التقدم في مسيرة الحضارة الغربية عن طريق تأكيدهم على أن هذه الحضارة قد شاخت وفقدت حيويتها وإمكاناتها وأعوزتها الروح التي تمكنتها من الصمود للتحديات ومواصلة السير في طريقها لأنها أخذت تنهار وتقبل إلى الزوال.

ولكن الدكتور توفيق الطويل وهو يعرض علينا آراء المثاليين من مسيرة الحضارة الغربية، فإنه يذكر لنا آراء من يدافعون عن الحضارة الغربية. فهو يقول: إن تيار التشاؤم من حاضر الحضارة الغربية ومستقبلها، لا يمنع من القول بأن بين أئمة الفكر المعاصر من يشيدون بتلك الحضارة ويرفعونها

تجريم الكثير من المواقف التي تعد تعبيراً عن خنق حرية الفكر واضطهاد التفكير والمبالغة في التصفية الجسدية لأناس يقولون بأفكار ويدافعون عنها . وهل من المعقول أن يلجأ إلى لصق تهمة الكفر والإلحاد بأناس كبار من أمثال الحلاج والسهوردي من أعظم صوفية الإسلام . ومهما يكن من أمر فإن حديث الدكتور توفيق الطويل عن هذه الأحداث يعد معبراً عن جانب إيجابي ، إذا أن الدكتور توفيق الطويل وهو المفكر المغفلان لم يدافع عن هذه الاضطهادات التي تمت تحت ستار الدين .

أما الباب الخامس فهو يعد الفصول الأخرى من الكتاب ، هماً في موضوعه . إنه يكشف عن القناعات الحضارية بين الأوربيين في الغرب والمسلمين في الشرق . إن هذا الباب يعد تأكيداً على الفكرة التي يؤمن بها الدكتور توفيق الطويل وهي أن الحضارة لا وطن لها ، بمعنى أنه من غير الصواب قصر الحضارة على شعب دون شعب آخر . وإذا كان الدكتور توفيق الطويل قد وجه نقده إلى نظرية الأجانس فإنه كان من المنطق والمناسب إذن أن يكشف عن افتتاح العالم الإسلامي على الأمم ذات الحضارات القديمة كاليونان ، وفي نفس الوقت يكشف عن افتتاح أوروبا على الحضارة الإسلامية في صقلية وعلى الحضارة العربية الإسلامية في بلاد الأندلس ، بالإضافة إلى كشفه عن كيفية اتصال بعض الدول الإسلامية بالحضارة الأوربية في العصر الحديث .

وعلى الرغم من أن بعض الموضوعات التي تدخل في إطار هذا الباب كانت تحتاج إلى وقفات طوال ، إلا أن الشيء الذي يحمّد مؤلفنا الدكتور توفيق الطويل هو أنه — كمهدنا — دائماً — بعد معبراً عن نزعة متفتحة ، نزعة تنويرية . إنه رجل يعيش في القرن العشرين ، قرن العلم والعقل ، ولهذا فإنه منذ الصفحات الأولى من هذا الباب يدافع عن الترجمة ولا يقع في أخطاء القائلين بالغزو الثقافي .

إنه على سبيل المثال حين يتحدث عن الترجمة يقول : الأصل في الترجمة أنها نزوع طبيعي عند الإنسان إلى كشف مجهول ، فإن وفق إلى ذلك لَدَّ له أن يطلق عليه غيره من الناس . ولهذا فإن المزمّنين الذين أشفقوا على قيمهم الدينية أو أعرفهم الاجتماعية من التراث الوافد الدخيل ، كثيراً ما هاجموا الترجمة وأصحابها في غير رفق . . . . . ومن الضلال ما ينتاب بعضنا من دعر مما يسمونه بالغزو الثقافي ظناً منهم أنه يعني نقل المذاهب الهدامة والترويع لمويفات وإشاعة الحمر

مؤلفه بشير مجرد إشارات سريعة إلى بعض الجوانب رغم أنها كانت تحتاج كما قلنا إلى دراسات كثيرة مطولة . ولأنود الوقوف طويلاً عند بعض الآراء الجزئية التي ذهب إليها أستاذنا توفيق الطويل ويختلف معه فيها ، من بينها ذهبه إلى أن حضارة العصر العباسي كانت مجرد امتداد وتطوير لحضارة الأمويين ( ص ١١ ) ، إذ نعتقد من جانبنا أن الترجمة في العصر الأموي كانت بطريقة بدائية ولم تزدهر الترجمة حقيقة إلا في العصر العباسي . وأيضاً قول المؤلف بأن كتاب القانون في الطب أشهر من كتاب الرازي ، إذ نعتقد من جانبنا أن أبا بكر الرازي في طبه يفوق كثيراً ابن سينا .

وإذا كان الدكتور توفيق الطويل قد أشاد بالعديد من العلوم التي قدمها العرب ، إلا أننا نعتقد من جانبنا أن هذه العلوم قد غلب عليها الجانب الكيفي وليس الجانب الكمي ، ولذلك قدر لها أن تمثل مرحلة معينة محددة ولم يقدر لها التأثير في العلوم التجريبية في عصرنا الحديث . وويل للناس — كما يقول طه حسين — أن يلجأوا إلى طب ابن سينا وذكره داود ويحيى بفضلون هذا النوع من الطب على الطب الحديث . ولا بد أيضاً أن نضع في اعتبارنا أن العلوم العربية وقد قامت في أكثر جوانبها على نظرية العناصر الأربعة عند أرسطو لا تمثل لأن إلا نوعاً من التراث ، مجرد تراث ، أي يدخل في إطار تاريخ العلوم ولا يؤدي إلى التقدم العلمي بمعناه الحديث .

بضاف إلى ذلك أن الدكتور توفيق الطويل حين عقد فصلاً عن تدهور الحضارة الإسلامية بالشرق خلال القرنين الثامن عشر وما بعده ، فإن هذا الفصل قد جاء موجزاً إلى حد كبير إذ أن هذا الفصل لم يتعد صفحتين من كتابه . وكان من الأفضل الوقوف طويلاً عند هذا الجانب وخاصة إذا وضعنا في اعتبارنا أن الحضارة العربية كانت لها سلبات كثيرة جداً ، وإذا كانت توجد لها مجموعة من الإيجابيات ، فإن أكثر تلك الإيجابيات إنما كان سببها اعتمادها على العلم اليوناني ، أي أن أكثر إيجابياتها إنما جاءها من الخارج أساساً وإلا كيف نفسر عدم وجود علوم عربية إلا بعد ازدهار حركة الترجمة ، تلك الحركة العظيمة التي عن طريقها عرف العرب علوم الشعوب الأخرى .

يبد أن هذه الأوجه من النقد من جانبنا لا تقلل من أهمية الباب الثالث والباب الرابع من أبواب كتاب الدكتور توفيق الطويل ، وإن كنا نتنظر من أستاذنا توفيق الطويل . إدانة بل

ومعرفة . وكما أثار في كتابه العديد من القضايا . كما قال بالعديد من الآراء التي تكشف — كما قلنا — عن تأمل دقيق ونظرات ثاقبة وقد جاء كتابه هذا تأكيداً للقيم التي آمن بها أستاذنا الكبير طوال حياته ، وكشف عنها في العديد من كتبه التي قلدها إلى مكتبتنا العربية . ومن حقنا أن نفخر بعالمنا الكبير توفيق الطويل ومن واجبنا دراسة أفكاره التي قال بها سواء في كتابه الذي بين أيدينا اليوم أو في بقية كتبه الفلسفية والعلمية .

والمخدرات والشذوذ وما يتبعه من الشهوات والزوات وغير هذا مما يحرم قيمنا الدينية وأعرافنا الاجتماعية . ومناقشة مثل هذا العتب مضطربة للوقت واستهان للعقل (ص ١٤٣) .  
هذه كلها جوانب إيجابية نجدتها في كتاب الدكتور توفيق الطويل . الحضارة الإسلامية والحضارة الأوروبية ( دراسة مقارنة ) وهذه الجوانب التي يدعو إليها الدكتور توفيق الطويل تجعلنا نقدر الجهد الذي قام به تقديراً بغير حدود . إن الدكتور توفيق الطويل هو العالم الذي يملأ أرض الفلسفة نوراً

### مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلي

تقدم

## ● موسوعة التاريخ الاسلامي

للدكتور أحمد شلبي

دراسة تحليلية شاملة في عشرة مجلدات لتاريخ العالم الاسلامي كله من مطلع الإسلام حتى العهد الحاضر مع دراسة الجوانب الحضارية التي اسهم بها المسلمون في ترقية العمران وتطوير الفكر البشري .

ويتضمن (المجلد العاشر) في هذه الموسوعة دراسات تفصيلية عن تاريخ مصر المعاصر وثورة ٢٣ يوليو من يوم إلى يوم ، ، أنور السادات : شخصيته وعصره / دراسة محايدة وذلك في الطبعة الأولى هذا المجلد عام ١٩٩٠ والتي صدرت في ٦٥٠ صفحة من القطع الكبير عرض فيها المؤلف في ثلاثة أبواب تاريخ أنور السادات

— في الباب الأول أنور السادات قبل الثورة  
— وفي الباب الثاني أنور السادات من مطلع الثورة إلى أن تولى رئاسة الجمهورية  
— وفي الباب الثالث أنور السادات رئيساً للجمهورية

ويصدر هذا المجلد العاشر تكون موسوعة التاريخ الاسلامي قد اكتملت والتي بدأ المؤلف عمله فيها عام ١٩٥٥ وانه في عام ١٩٩٠

### استراتيجيات

## في تعليم الرياضيات

● تأليف : د. مجدى عزيز إبراهيم

● ٣٦٠ صفحة ● قطع كبير

● الناشر : مكتبة النهضة المصرية

٩ شارع عدلي

يتضمن هذا الكتاب بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تعليم الرياضيات ويقع الكتاب في أربعة أقسام :

— القسم الأول : يتعرض لدراسة الرياضيات وتطبيقاتها العملية وأهداف تعليمها والمبادئ العامة في تدريسها والمقصود بالاستراتيجية في تدريس الرياضيات .

— القسم الثاني : يتعرض لدراسة بعض الاستراتيجيات لتدريس الرياضيات بالتعليم الابتدائي .

— القسم الثالث : يتعرض لدراسة بعض استراتيجيات تدريس الرياضيات بالتعليم الاعدادي .

— القسم الرابع : يتعرض لدراسة بعض الاستراتيجيات في تدريس الرياضيات بالتعليم الثانوي .

والكتاب لا غنى عنه للمدرسين لمادة الرياضيات والمهتمين بها من أية زاوية من الزوايا .

# دراسات فى نقد

## الرواية

### د. مراد عبد الرحمن

فن قديم ترجع بعض نصوصه إلى الأديين المصرى والفرعونى واليونان والرومان قبل الميلاد .

ولما كانت التجربة الإنسانية التى تعبر عنها الأعمال الأدبية تتسق مع طبيعة الواقع المتلوق لذلك اختلفت القصة القديمة عن الحديثة اختلافا واسعا باختلاف هذه التجارب البشرية على مر العصور . واستند إلى رينيه وولك وأوستن وأرين فى كتابها « نظرية الأدب » من حيث طبيعة الموقف الملحمى الذى يعبر فيه الأديب مصوراً حكاية تروى لغيره ( هو ) . وهذا يؤدى إلى التعبير بـ القصص Narrative ، كما استند أيضاً إلى القصص الأسطورية والدينية والشعبية والفلسفة وقصص الحيوان والقصص العظيمة ، وقصص نواذر البخلاء ، والظرفاء ، وقصص الرومانس Ronance ، ومثل هذه الأنواع القصصية يعدها الباحث جذوراً للقصة ، ويخلص منها إلى أن الأديين العربى والعالمى قد عرفا منذ فجر التاريخ وحتى العصور الوسطى أنواعا مختلفة من القصص والحكى والرواية ذكرها فى مجالين :-

الأول : مجال الأساطير والملاحم والقصص الدينى والسبر التاريخى والشعبية .

صدر للدكتور طه وادى أستاذ الأدب العربى بكلية الآداب جامعة القاهرة ، العديد من الدراسات النقدية . سواء فى نقد الشعر أو الرواية . كما عرف الدكتور طه وادى أيضاً بأعماله الإبداعية خاصة الرواية والقصة القصيرة ، وأعماله النقدية عديدة نذكر منها الشعر والشعراء المجهولين ، جماليات القصة المعاصرة ، شعر ناعى الموقف والأداة ، ديوان رقاعة الطهيلاوى جمع ودراسة ، شعر شوقى الغنائى والمسرحى . محمد حسين هيكى حياته وتراثه الأدبى ، مدخل إلى تاريخ الرواية المصرية . صورة المرأة فى الرواية المعاصرة .

وفى الآونة الأخيرة صدر له « دراسات فى نقد الرواية » ، وقسم هذه الدراسة إلى قسمين : الأول عن الدراسات المؤلفة فى نقد الرواية ، والثانى عن الدراسات المترجمة فى نقد الرواية .

فى القسم الأول اهتم بالعديد من الدراسات النقدية الروائية وجاءت هذه الدراسات على النحو التالى :-

١ - الدراسة الأولى : « جماليات القصة والرواية الحديثة » . وقد قسم هذه الدراسة إلى ثلاثة عناصر هى الجذور التاريخية ، وحدود الشكل ، وعناصر البناء . وفى دراسته للجذور التاريخية يرى « أن القصة بمعناها العام والواسع قديمة قدم اكتشاف الإنسان للإبداع الأدبى ، وأنها

الثاني: مجال القصص الخرافية والأساطير وقصص الحيوان والقصص الفلسفي والرمزي.

وبذلك تنحصر حدود الشكل التي تناولها الدكتور طه وادي في التعريفات الاصطلاحية لهذه الأنماط القصصية، ولم يفسح المجال لفلسفة الأشكال الروائية والقصصية ومدى توافقها وارتباطها بالواقع الاجتماعي الذي أفرز هذه الأشكال أما العنصر الثالث فيدور حول عناصر البناء. وقد تمثلت في أربعة محاور هي الشخصية والحدث والزمان والمكان والسر والحوار - وعلى حد تعبير الدكتور طه وادي - أنه استبعد المصطلحات التقليدية في النقد القصصي مثل البطل، الحكمة، العقدة البيئية، الأسلوب، لحظة التنوير، لأن النقد القصصي نشأ عالة على النقد المسرحي وإن كنا نرى أن العيب لا يكمن في تقليدية هذه المصطلحات بقدر ما يكمن في طريقة المعالجة النقدية، فضلاً عن أن الأعمال التقليدية تطرح معايير نقدية تقليدية والعكس صحيح أيضاً.

وفي دراسته للشخصية عن الدكتور طه وادي بدراسة أنماط الشخصية وأشار إلى سمات الشخصية عند نقاد الرواية. وانقسمت الشخصية عندهم إلى قسمين أحدهما شخصية ثابتة أو حركية أو رئيسية، والثانيها شخصية مسطحة أو بسيطة أو ثانوية.

ويرى (الدكتور طه وادي أن الحدث عبارة عن) معادل موضوعي (لقضية فكرية يريد للمؤلف أن يوصلها إلينا بشكل فني<sup>١</sup>، ويرفض المفهوم التقليدي للحدث من حيث اعتياده على بداية ووسط وحل وتكمن ذروته في العقدة، إن الحدث عنده هو الحكاية الفعلية التي تقوم بها الشخصيات، ويستشهد بروايته الممكن والمستحيل<sup>٢</sup> ومن الجدير بالذكر أن القصة القصيرة المعاصرة أو الرواية المعاصرة، لا تنتم هذا الحدث المنطقي، لكنها اعتمدت على تقنيات الحدث إلى مجموعة من الحزبات والتي المتراضة تراضا لا منطقياً بغضاً لإبراز القيمة الكيفية والأيجابية في نسج العمل، كما أن الرواية تطور فيها الحدث ليصبح مجموعة من المشاهد واللوحات القصصية التي تراض تراضا لا منطقياً، لتعبر عن القيمة الإيجابية التي يبنى الروائي توصيلها.

ولعل شيوع ظاهرة التداخل الزماني والمكاني في نسج العمل الروائي والقصصي خير دليل على التاييد للانتمائي لهذا الحدث، خاصة في مجال الاندفاع القصصي المعاصر في البلاد العربية.

وفي عنصر الزمان يفرق الدكتور طه وادي بين زمن كتابة العمل الأدبي إحداهما وزمن أحداثه ويرى أن هناك طريقتين

ومن هذا المنطلق فرق الدكتور طه وادي بين القصة القديمة والحديثة. الأولى تدور في إطار عالم مثالي أو خرافي أو وهمي، والثانية أفسحت المجال لفنون القص ليحتل الإنسان العادي فيها مكان الصدارة ومعنى هذا - على حد تعبيره - أن كتاب العصر الحديث لم يخترعوا فن القصة، وإنما أعطوه شكلاً جديداً ومضموناً حديثاً، وإن كنا نرى أن هذا القول يتوافق والقصة التي نعتي بالحكايات والخرافات الأسطورية والشعبية، لكنه لا يتوافق والقصة الفنية الحديثة التي نعتي بالحواسن الفنية والحياتية عالية كبيرة، وتعتمد على أنسب فنية مغايرة للأسس الفنية التي تعتمد عليها الحكاية أو السير الشعبية أو الأسطورة، صحيح قد يوجد عامل مشترك وجوهري في هذه الأنماط جميعها وفي القصة الحديثة أيضاً وهو عنصر الحكمة. لكن الجدير بالذكر أن تشكيل الحكمة في الأسطورة والسير والحكاية يختلف عن الحكمة في القصة الفنية الحديثة.

والعنصر الثاني ضمن مجالات القصة والرواية الحديثة، هو «حدود الشكل». وفيه يعرض الدكتور طه وادي لنشأة القصة الحديثة ويربط نشأتها بظهور الطبقة الوسطى والبرجوازية، التي كان لها فضل اكتشاف وخلق القصة الحديثة، فيرى أن ظهور الرومانسية والقصة الحديثة وتحرير الفرد، بطل الرواية «يرجع لظهور الطبقة الوسطى في المجتمعات الغربية والعربية على حد سواء»<sup>٣</sup>. ويرى أن يظهر هذه الطبقة تطور النوع القصصي القديم إلى هذا الشكل الحديث، ودرجة أنها أعادت اكتشافه من جديد. ثم انتقل لوضع تعريف محدد للقصة الحديثة والرواية، وعرض أمثلة للرواية مثل عودة الروح، والثلاثية لتجيب محفوظ، وإلى راحلة يوسف السباعي، والرحل الذي فقد طله لفتحي غانم، ويفرق في هذه الروايات بين الرواية التي تظول لسبب الامتداد الزمني، والتي تظول بسبب عرض القصة وتحليلها ثم تناول الدكتور طه وادي تعريف القصة القصيرة من ناحية الشكل عند العديد من النقاد الأوروبيين والعرب. وأنه يصعب التوصل إلى تعريف محدد لهذا الشكل ويرى أن القصة هي في منزلة وسطى بين الرواية والقصة القصيرة. لكنه بدوره يؤكد مصطلحين هما الرواية والقصة القصيرة أما القصة فيمكن تناولها تحت أي من المصطلحين.

الأديب، ثم يعرض لشأن سعد مكاوى وتطور مراحل التعليم حتى وفاته سنة ١٩٨٥. ويرجع دوافع دراسته هذه المجموعة إلى أنها تصور عالم قرية الدلاتون بشيخ الكوم التابعة لمحافظة المنوفية بمصر، وهى القرية التى نشأ فيها الكاتب.

وهذه المجموعة تصور نوعين من الشخصيات، الأول شخصيات مفهورة ومثّل أدنى مستوى إجتماعى فى القرية مثل العمال وصغار الملاك، والتجار، والصناع، والحرفاء، والفقهاء، وتخدم المساجد وغيرهم. وإن قلنا إن مثل هذه الشخصيات نجده فى معظم أعماله الروائية والقصصية، فنجد فى رواياته «الساثرون نياما»، «الكرباج»، «لا تسقى وحدى».

والنوع الثانى يتمثل فى شخصيات الاقطاعيين، والمغارمين والأجانب، ورجال الدين، والانتهازيين، وأيضاً هذا النوع ليس قاصراً على هذه - المجموعة بل نجده فى الأعمال التى أشرنا إليها.

ثم يتناول طبيعة الصراع فى قصص المجموعة. ويتمثل الصراع بين القوتين اللتين أشرنا إليهما. ويعرض إلى أسلوب القصص فنية ست قصص كتبت بضمير الغائب وثلاث قصص كتبت بضمير المتكلم، ويذكر المبررات الفنية والموضوعية لهذا الأسلوب، كما يتناول وظيفة القصة القصيرة وأهم الظواهر الفنية التى نتجت عن تنكيك القصة وهى، الحقاوة الشديدة بالتفاصيل أثناء القصص، والعناية بذكر المعلومات، والتكرار فى الوصف وفى تقديم الشخصيات، والمبالغة فى تصوير الشخصية وعدم التساوى فى حجم القصص.

أما عند لغة السرد والحوار فى المجموعة فيرى الدكتور طه وادى أن هذه المجموعة تعد حلقة هامة فى تطور القصة القصيرة الواقعية فى مصر، وإن سعد مكاوى هو الخطوة التى تلاها فيها بعد يوسف اندريس وغيره<sup>٧</sup>.

والحقيقة أن سعد مكاوى له دور بارز فى الفن القصصى والروائى، وقد أجاد فى القصة القصيرة مثلما أجاد فى الرواية، وقد سبق الكتاب المجددين فى صقلها، للتراث وتوظيفه توظيفاً فنياً جيداً فى الرواية والقصة القصيرة، وهذه الجودة الفنية التى اتسم بها سعد مكاوى تجعلنا نتساءل. ما المبرر للاقتصار على هذه المجموعة ودعها فى هذا الكتاب

للتعامل مع الزمن القصصى نطلق عليها الزمن التاريخى ويعنى به الزمن الذى يمتد طويلاً فى اتجاه واحد، ولعله يعنى به الزمن اللامتكوس الذى تحدث عنه هانز ميرهوف<sup>٨</sup> ويضرب مثالا لذلك برواية «زينب» هيبكل.

وثانيها نطلق عليها الزمن النفسى المستدير أو المتقطع الذى يتوافق والحالات الشعورية معتمداً على الاسترجاع وهو زمن قريب من حالات التقطع والاستمرار التى تحدث عنها روبرت هيمرى<sup>٩</sup>.

أما عنصر المكان فيرى أن كتاب الرومانسية اهتموا بوصف المناظر الطبيعية، أما كتاب الواقعية فاهتموا بوصف الأحياء الشعبية، ثم ينتقل إلى السرد والحوار ليكمل بهما عناصر البناء الفني فى الرواية، ويرى أن الكاتب يستطيع أن يقدم السرد القصصى بأكثر من طريقة فنية مثل طريقة الأسلوب الوصفى، وطريقة المذكرات أو البوميات وطريقة الرسائل، وفى الحوار يرى أن هناك نوعين من الحوار أحدهما حوار مع الغير، وثانيها حوار مع النفس.

وبرغم أننا وقفنا أمام هذه الدراسة طويلاً إلا أنها تحتاج إلى وقفات مطولة لأنها طرحت العديد من القضايا النقدية للقصة والرواية. وهذه القضايا حولها أوجه اتفاق واختلاف، ومثل هذا العرض لا يسعنا بمناقشة كل قضاياها المطروحة. فالكفينا بالعرض الطولى لهذه الدراسة. فضلاً عن أن الاهتمام بالجذور التاريخية والشكل والبناء الفنى لم ينع الفرصة كاملة لمرص جماليات القصة والرواية التى هى أساس هذه الدراسة.

\*\*\*

والدراسة الثانية تناول فيها الدكتور طه وادى عالم القصة القصيرة ودلالاته الفنية (مشروع ودراسة نقدية فى مجموعة الماء العكر للكاتب سعد مكاوى).

وبرغم أن عنوان هذا الكتاب «دراسات فى نقد الرواية» إلا أننا لا نندري ما المبرر المنهجى لتناول هذه المجموعة القصصية تحت إطار دراسات فى نقد الرواية، وربما يرجع ذلك إلى أن كلا من الرواية والقصة القصيرة ينتمى إلى الفن القصصى، وتندور هذه الدراسة حول مجموعة من العناصر النقدية أولها جدل الظاهرة الأدبية. وفيها يطرح العملية الجدلية بين موقفى الروائى والناقد. حيث يتشكل عند الأدبى الموقف أولاً ثم تصوير العالم، بينما الناقد يتشكل عنده تصوير العالم أولاً ثم الموقف. فبات دور الناقد مكمل لدور



من حيث تصويرها الواقع الحياتي تصويراً فنياً صادقاً. ويرى الباحث أن هذه الرواية طرحت حقيقتين، الأولى: أن يحيى الطاهر كان وفيًا لأصوله الاجتماعية التي نشأ فيها، كما كان ملتزماً بالتعبير عن واقعه. والثانية أن يحيى الطاهر كان خلاصاً ليته وشديد الانتهاء لأرضه ووطنه.

\*\*\*

والدراسة الخامسة جاءت عن بداية ونهاية المضمون والشخصية، لتجيب عن غموض وبدأ بتلخيص الرواية ثم حاول ربط مضمونها بالأبعاد الاجتماعية، ثم تناول بناء الشخصية وقسمها إلى قسمين: شخصيات نامية، وأخرى مسطحة، والشخصيات النامية هي شخصيات حسنة وبغية، حسين، والمسطحة، مثل شخصيات فريد أفتاني والد هبة، حسان حسان، كريمة أحمد يسرى عديلة عروس سليمان. وعن الدكتور طه وادي بأن هذه الشخصيات على البناء الفني.

\*\*\*

وفي الدراسة السادسة عن بصر الروايات المصرية المؤلفة، فوضعها في بيبليوجرافية أطلق عليها: بيبليوجرافيا الرواية العربية في مصر سنة ١٨٨٢ — سنة ١٩٧٤. واعتمد فيها على فهراس الكتب المصرية، دليل الكتب المصرية سنة ١٩٧٢، دليل الكتب المصرية سنة ١٩٧٢، الكتب العربية التي صدرت بين عامي ١٩٢٦ — ١٩٤٠، فهراس الأدب العربي، مصادر الدراسة الأدبية، والرواية المصرية ١٨٦٧ — ١٩٦٩ الدكتور صبرى حافظ. تطور الرواية العربية الحديثة للدكتور عبد المحسن طه بدر، قسم هذه البيبليوجرافية إلى مرحلتين: الأولى مرحلة التمهيد والتجريب من سنة ١٨٨٢ — ١٩١٣، والثانية مرحلة الأعمال الروائية من سنة ١٩١٤. سنة ١٩٧٤ ومثل هذا التقسيم لا يختلف كثيراً عن تقسيم الدكتور عبد المحسن طه بدر من حيث المرحلة التعليمية والمرحلة الفنية، لكن الدكتور طه وادي أضاف الانتاج الروائي حتى عام سنة ١٩٧٤.

\*\*\*

القسم الثامن في هذا الكتاب عن في الدكتور طه وادي بالدراسات المترجمة وحول مست دراسات، الأولى لوريس شروود بعنوان الرواية.. نوعاً أدبياً. وتناولت الرواية باعتبارها نوعاً أدبياً بالشرح والتحليل وبيان النشأة والتطور واتجاهاتها المتعددة مثل الرومانسية والواقعية، والثانية للراف

برغم أنه يتسم بهذه الجودة في رواياته فضلاً عن أن هذه الدراسات جميعها في هذا الكتاب تدور حول الرواية.

\*\*\*

أما الدراسة الثالثة عن المنظور الروائي بين الحضور والغياب في رواية أحمد بن طولون لجورجي زيدان. فقد حللها الدكتور طه وادي تحليلاً نقدياً مبيناً أهم السلبات والإيجابيات على المستويين الفني والتاريخي. ف يرى أن الكاتب ضللت كثيراً حين عد هذه الرواية رواية تاريخية، لأنه كتب في المقام الأول حكاية عاطفية تصور حياة فتاة مسيحية، وشخصية دميانة هي الشخصية المحورية التي تدور حولها أحداث الرواية، فقد تزوجت بحبيب المهندس سعيد الفرغان، وانتهت الرواية نهاية سعيدة، كما يرى أن هذه الرواية أقرب إلى الحكاية التي تخضع لخلق الصدفة منها للرواية التي تخضع لمنطق الفن. لأن شخصية دميانة بها سمات الشخصية الشعبية التي توجد في بطل الحكاية الشعبية، فهي شخصية خيرة، وتقابلها مجموعة من الصعاب تتغلب عليها وتتناول آمالها وتزوج من تحب في النهاية.

ويرى الدكتور طه وادي أن جرجي زيدان وقع في تناقض في هذه الرواية. لأن الرواية بعدها ضمن روايات التاريخ الإسلامي ومع ذلك فمعظم شخصياتها مسيحية وضد الاسلام ومتعاطفة مع المسيحية، فضلاً عن أنه قلل من قيمة الشخصيات اليهودية وشوهمها، وجاءت شخصية أحمد بن طولون شخصية ثانوية برغم أنه حل عنوان الرواية.

ويخلص الدكتور طه وادي إلى أن الكاتب لم يخلص للتاريخ ولا للفن، فظلم الشخصية التي سعى الرواية باسمها وبغيت مجرد «مشجب» تعلق عليه أحداث الحكاية — لا الرواية<sup>٩</sup>.

ومن ثم فالمنظور الحاضر في هذه الرواية هو أنها رواية تاريخية إسلامية بطلها أحمد بن طولون، والمنظور الغائب أنها حكاية عاطفية مسيحية بطلتها دميانة.

\*\*\*

ثم جاءت الدراسة الرابعة عن واقعية الرواية وعالم الطرق والأسورة، ليحيى الطاهر عبد الله. ويبدأ بتلخيص موجز للرواية وعلاقة مضمونها بالواقع الاجتماعي ثم حلل بناءها الفني من حيث الأسلوب والالتزام بمنطق البيئة الاجتماعية واللغة الفنية الجيدة، وجاءت واقعية هذه الرواية

- ١ - جماليات القصة والرواية الحديثة
- ٢ - المنظور الروائي في رواية أحمد بن طولون
- ٣ - بداية ونهاية القُصص والشخصية
- ٤ - عالم القصة القصيرة ودلائل الفنية
- ٥ - واقعية الرواية وعالم الطوفان والأسطورة
- ٦ - بيليجرافية الرواية في مصر .

ومثل هذا السابح يتبع أنا 'رصد' المنظور الذي لحق بالبناء الروائي والقصصي منذ النشأة وحتى مرحلة السبعينيات . أما دراسة المجموعة القصصية لسعد مكاوي ضمن دراسات الرواية ، فلا يرى لها أيضاً مبرراً منهجياً اللهم إلا اعتبارها على الفن القصصي .

لكن ذلك لا ينفي أن هذه الدراسات المؤلفة والمترجمة تعد حصيداً علمياً فيها للدراسات والتخصص

#### المواش

- (١) صدر هذا الكتاب عن الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٩
- (٢) نفسه ص ١١ .
- (٣) انظر المرجع نفسه ص ١٩ .
- (٤) نفسه ص ٣٧ .
- (٥) ظهرت هذه الرواية بتدوين طه واسط عن هذه الكتاب المصرية سنة ١٩٩٧
- (٦) انظر هاشم مبرهوت : الزمن في الأدب : ترجمة أسعد زورور ، القاهرة : سنة ١٩٧٢ .
- (٧) الطاهر وطار : دورات : هاشم مبرهوت : ترجمة د . محمود الربيعي . دار المعارف سنة ١٩٩٠
- (٨) نفسه ص ١٧ .
- (٩) المرجع نفسه ص ٥٥ - ٥٦ .
- (١٠) نفسه ص ١٠١ .



هوكس عن موت البطل في الرواية ، وفيها يحاول الناقد الماركسي الإنجليزي دالف فوكس ، أن يبرهن على تحمل الرواية الحديثة عن شخصية البطل لتصبح المجال للناس العاديين ، ويدعو إلى عودة الرواية إلى شخصيتها المنحمة . فالرواية عنده لا بد أن تعتمد بخلق الشخصية وعلى الروائيين أن يخلقوا بجهودهم الفنية الإنسان النموذجي بطول عصرنا والثالث لبيتر جوتز عن الفلسفة والتقد والرواية ، وفيها يفسر الرواية تفسيراً يعتمد على الذوق الخلاق ، ويشكل علاقة بين الفلسفة والتقد والرواية ، ويضع مجموعة من المعايير تعين على فهم الرواية ، وفهم الرواية عنده يرتبط بهذا الأساس .

والرابعة لانتوني بوجس عن التاريخ والأسطورة في الرواية . وفيها يرى أن كل رواي يحاول أن يمثل مرحلة تاريخية معينة فيها يكتب ، وهناك بعض كتاب الرواية التاريخية لا يقدمون شيئاً في رواياتهم ، فضلاً عن أن الرواية عند الأدباء المتواضع القدرات تكون وسيلة لكسب العيش . ويحاول أن يربط بين الرواية والتاريخ مؤكداً على الرواية التاريخية الروسية الانجليزية .

والخامسة لايرنغ هاو عن الرواية السياسية ، وفيها يقدم المفهوم النظري للرواية السياسية وخطورة استخدام السياسة في الرواية .

ثم يعرض لأنواع هذه الروايات بداية من رواية (سكايلايت الشطار) الكارستك ثم القصص الرعوية والرومانسية . وأخيراً حوليات التاريخية .

والسادسة لألبرت كوك عن لغة الفن القصصي ، وفيها يوضح الناقد الأمريكي المعاصر ألبرت كوك بعض السمات الأسلوبية الخاصة بالفن القصصي عامة . وتدور هذه الدراسة حول محورين : الأول : جوهر الفن القصصي من ناحية المضمون ، والثاني لغة الفن القصصي ، وما تنسم به من دلالات وقدرات تعبيرية . وفي المحور الأول يركز على الروايات التي يلتقط دقائق وجزيئات الحياة اليومية ويمسدها في نسج الرواية ، وفي المحور الثاني يعنى باللغة القصصية ووظيفتها ودلالاتها الفنية ودورها في البناء الفني للرواية .

أما المنهج المتبع في هذا الكتاب برغم اعتياده على المنهج الفني إلا أن نتاج الدراسات المؤلفة في القسم الأول لم يتجه لتتبع التاريخي للمظاهر الأدبية وقد كان من الممكن أن تأخذ هذه الدراسات على النحو التالي :

# البريسترويكا

د محمد يحيى

بالفعل كثيراً الأفاق التي يطرحها جورباتشوف في كتابه حتى كحدود قصوى للمعاجة . كذلك يلاحظ القارئ أن اللهجة الحادة التي يستخدمها جورباتشوف في مخاطبة الغرب حتى وهو يعرض عليهم نواياه السلمية وتفكيره الحديد في الموقف الدولى الراهن تخفى الآن من نصريحاته ومن توجيهات السياسة السوفيتية الخارجية كما يخفى منها الحديث الذى نجده في بعض أجزاء هذا الكتاب عن إذكاء المنافسة السلمية بين الشرق الاشتراكي والغرب الرأسمالى مع ترك التاريخ بحكم في النهاية على صلاحية أى الطامنين للقاء .

لكن هذه الملاحظة العابرة والافتتاحية لا ينبغي على الإطلاق أن نوجد الانطباع بأنها أمام كتاب فقد أهميته أو صلته بالواقع ، فليس من ذنب الكاتب أن تسارع الأحداث التي أطلقتها عملية البريسترويكا ذاتها قد خلق أوضاعاً تفوق في تقدمها - إن جاز التعبير - ما كان هو يعتبره أمثاله عند كتابته هذا العمل . وربما عد هذا الأمر دليلاً على النجاح الباهر لسياسة أو اتجاه البريسترويكا إلى حد أنه غير من الواقع الذى نشأ فيه تغيراً جذرياً وهو ما يتفق مع وصف جورباتشوف للبريسترويكا في معرض تعريفه لها في هذا الكتاب بأنها مبدأ

بعد مضي ما يقرب من ثلاثة أعوام عقب ظهور كتاب البريسترويكا للزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف يبدو للقارئ أن الأحداث قد تجاوزته إلى حد بعيد ولا سيما أحداث العام ١٩٨٩ في بلدان أوروبا الشرقية وأحداث الفترة المنصرمة في الاتحاد السوفيتي نفسه . فالقارئ ولو المتعجل للكتاب ذى المد الواسع لا يحظى بفرصة من الثقة والاعتداد بتجربة البريسترويكا والتأكد من شجاعتها تغيب كثيراً عن التصريحات الخارجة من صاحب الكتاب في الآونة الأخيرة . وتنطبق هذه الملاحظة على أفكار الكتاب ونفصيلاتها . فالحديث عن أساليب الديمقراطية التي يعتبرها جورباتشوف الدعامات الأساسية للبريسترويكا لا يتضمن التعددية الحزبية بل ينحصر في اقتراح السبل لإضفاء الطابع الديمقراطي على الحزب الشيوعي باعتباره القوة السياسية الوحيدة والرائدة في الاتحاد السوفيتي . والحديث عن الطابع التعدد القوميات للدولة السوفيتية يغلب عليه طابع الاعتزاز بريادة الأمة الروسية هذه القوميات وإدخالها عصر النهضة والتوير من خلال إلحاقها بالاتحاد السوفيتي ونقل مبادئ ثورة أكتوبر ١٩١٧ إليها ، كما يغلب على هذا الحديث إدانة لمن يسمون إلى تغليب الاعتبارات القومية إن سياسياً وإن ثقافياً على الاعتبارات الاتحادية العامة للدولة وإبرازها سيادة اللغة الروسية . ويدرك المراقب للتطورات في الاتحاد السوفيتي أن الأمور في مسألتي التعددية الحزبية والفقعية القومية قد تجاوزت

وهي تعنى كذلك « اهتماماً دائماً بالثروة الثقافية والروحية وثقافة كل فرد وثقافة المجتمع ككل » ، والبيرسترويكا هي « أن نزيل من المجتمع التشبهات للأخلاق الإشتراكية » . وهي في جوهرها « توحّد الاشتراكية مع الديمقراطية وتبث إلى الحياة بالمفهوم اللبني للبناء الإشتراكي » ، كما أنها في نتيجتها النهائية « تجلّد لكافة جوانب الحياة السوفيتية بمنطل في إعطاء الإشتراكية أكثر الأشكال تقدمة في التنظيم الإجتماعي » . وللقرء الكريم أن يستنتج من هذه التعريفات الموجزة المتتالية مدى اهتمام جورباتشوف بتحديد ما يرمى إليه بالبيرسترويكا ومدى سعة تصوره لنموذج هذا المبدأ لكل جوانب الحياة السوفيتية . وبالمثل فلنا نجد في الفصل الثامن من الباب الأول يتناول في فصول موجزة ما تراه البيرسترويكا في مجالات الشباب والمرأة والثقافة والقبائل العالية ومجالس السوفيتات وقضايا القوميات ، وقبل كل شيء ما تراه في شأن الإصلاح الديمقراطي .

كذلك يبين لنا من هذه التعريفات مدى حرص جورباتشوف على ربط سياسة البيرسترويكا بالاشتراكية لاسيما في طرحها اللبني . ومثل هذا الاهتمام جانباً رئيسياً أو نغمه متكررة وغالبية في الباب الأول بفصله . فجورباتشوف يرفض التصورات التي راجت في الغرب عن أن البيرسترويكا ولا سيما في جانبها الاقتصادي اهتم تعنى إعلان الفشل النهائي للإشتراكية وأنها محاولة يائسة لإصلاح الغرضي والحزب الناجين عن التجربة الإشتراكية في الاتحاد السوفيتي أو أنها محاولة للتقرب إلى الغرب بإدخال الرأسمالية تدريجياً إلى نواحي الحياة السوفيتية المختلفة . ويرد جورباتشوف على هذه الإتهامات بالإلحاح على جذور البيرسترويكا في الفكر السوفيتي الإشتراكي وبالتحديد في أفكار السنوات الأخيرة من حياة لينين وممارساتها . وهو يذهب إلى أن لينين كان متحرراً للتفكير غير متقيد بقوالب مذهبية صماء في مجالات الاقتصاد والسياسة الخارجية . فلينين هو صاحب السياسة الاقتصادية الجديدة التي وضعت لمبادئ الربحية والمعايير الاقتصادية البحتة الإعتبار في العملية الإنتاجية وهو صاحب معاهدة برست ليتوفسك في عام ١٩١٨ التي قدمت تنازلات لألمانيا في مقابل تهيئة الأوضاع لاستقرار الثورة الوليدة في الاتحاد السوفيتي وهو كذلك صاحب النظرة الناضجة إلى العلاقات الدولية التي رأت تغليب المصالح المشتركة لكل البشر على المصالح الطبقية التي كانت تقتضي ترسيخ فكرة الصراع المسلح في العلاقات بين الدول ذات الأنظمة المتباينة .

نورى . لكننا نلاحظ أنه في نفس الوقت قد أكد في الكتاب على أن البيرسترويكا تقع في نطاق الفكر الإشتراكي اللبني وأنها بمثابة تجديد له يتوافق مع تطورات الأمور في الاتحاد السوفيتي وحوله .

ولكن ما هي البيرسترويكا التي يبلور حولها هذا الكتاب الكبير لأحد أبرز زعماء العالم المعاصر وأشهرهم ؟ إن جورباتشوف يختصص للبيرسترويكا في كتابه هذا إلى التعريف بالبيرسترويكا وتتبع أصولها وجوهرها ثم التطورات التي أدخلت بفضلها على الفكر والممارسة السوفيتية في العديد من نواحي الحياة . وعمدنا الفصل الأول من الباب الأول لهذا العمل بتعريفات كثيرة جداً للبيرسترويكا تكاد من فرط كثرتها تتحول إلى غمط من تلك العبارات التي ألفنا طرحها في مناسبات عديدة من جانب أجهزة الحزب الشيوعي السوفيتي . فالبيرسترويكا « عملية ثورية لأنها فقرة إلى الأمام في تطور الإشتراكية » وهي في هذا تضارع ثورة أكتوبر ١٩١٧ من وجوه عديدة ، وهي إن كانت ثورة من أجل لأن الحرب الشيوعي أقرها كسياسة في إبريل ١٩٨٥ إلا أنها كذلك - أو ينبغي أن تكون - ثورة من أسفل أي من جانب الجماهير التي طالبت بها وارتدتها كمخرج من فترة الركود السياسي والفكري والاقتصادي والثقافي التي سبقتها .

وفي تدفق التعريفات المتتالية للبيرسترويكا في الفصل الأول نجد مثلاً على امتداد صفحتي ( ٣٥ - ٣٦ ) عدداً كبيراً منها نلاحظ تكرره على امتداد ذلك الفصل بل وعلى امتداد الباب الأول بأسره والذي يجعل اسم « البيروسترويكا » ، فهي « التغلب على عملية الركود .. لتسريع التقدم الإجتماعي والإقتصادي » ، وهي « مبادرة الجماهير والتطوير الشامل للديمقراطية والحكم الذاتي الإشتراكي وتشجيع المبادرة والسعي الخلاق وتحسين النظام والاضباط ومزيداً من الجلاسوسوت ( العلانية والمصارحة ) والتفد الذاتي في كافة مجالات مجتمعنا ، إنها أقصى احترام للفرد ومراعاة الكرامة الشخصية . والبيرسترويكا هي التكتيف الشامل للاقتصاد السوفيتي وإحياء وتطوير مبادئ المركزية الديمقراطية في إدارة الاقتصاد الوطني .. والتخل عن الإدارة بالأوامر والأساليب الإدارية » لصالح « التطبيق الشامل للأساليب الاقتصادية » . وهي « التشجيع الشامل للتجديد والإقدام الإشتراكي ... و [ التحول الحازم ] إلى الأساليب العملية » وهي تعنى « إلقاء الأولوية لتطوير المجال الاجتماعي بهدف التنبية الأفضل دوماً لإحتياجات الشعب السوفيتي لعيشة وظروف عمل طيبة » ،

وكان الترفق الاقتصادي أثره السلبى على النواحي الاجتماعية والثقافية التى كانت تقوم بطريقة « التبقى » أى أنها تحصل على الموارد والمخصصات التنقيعية في الميزانية بعد أن يحصل جانب الإنتاج على نصيب الأسد .

وخارج النطاق الاقتصادي وتأثير من تدهوره حدث « تدهور تدريجى في القيم الأيديولوجية والمعنوية لشعبنا » واستبعد « التفكير الخلاق من العلوم الاجتماعية » . وفي دنيا الواقع وقع الفصام « بين القول والفعل » و « ضعف توجيه الحزب واتخذت المبادرة في بعض العمليات الاجتماعية الحيوية وأخذ كل فرد يلاحظ الركود بين القيادة » ، وبلغ جورباتشوف في كتابه إلى الإكثار من تشبيه « السيارة » التى فقدت قوة اندفاعها وكبح « محركها ليعبر عن حالة الركود التى رانت على المجتمع السوفيتى والتي يجلل مظاهرها معتبراً أنها هى التى جعلت من البيروسترويك ضرورة حياة قوموت . وهو يلحق بأسباب الركود تحول النظريات الاشتراكية إلى قوالب جامدة وتحول بعض الممارسات الاقتصادية والسياسية الصارمة والشمولية - والتي يجدها مرراً في حالة الحصار المفروضة على الاتحاد السوفيتى في السنوات الأولى من قيامه - إلى أبقار مقدسة لا تحس مع نسيان أو تجاهل أنها كانت سياسات أملت لها ظروف تاريخية تغيرت مما يجعل من تغييرها لمواكبة الظروف أمراً حيوياً .

وفي تناوله للبيروسترويك في الباب الأول من كتابه نلاحظ أن جورباتشوف يركز كثيراً على الاعتبارات المعنوية والأخلاقية الإنسانية وهو أمر قد يبدو غريباً من جانب شخصية « تؤمن » بالفلسفة الماركسية المادية وتعلن أنها ملحدة . فهو يكثر من الحديث عن القيم والأخلاقيات الاشتراكية التى أدى البعد عنها إلى فساد التجربة وحادث الركود . ويجعل للبيروسترويك هدفاً أساسياً هو استعادة هذه الأخلاقيات وتحفيز الجماهير للعمل والنشاط والمشاركة بجد في عمليات الإنتاج والتنمية بالمجتمع ونشاطاته السياسية والفكرية والثقافية . وقيم العمل والنضحية والجدية والاستقامة والتعاون والمشاركة والصراحة هى التى يدعو إليها ويحض عليها في أجزاء عديدة من الكتاب ويعل من شأنها في سبيل تدعيم البيروسترويك بل يجعلها مرادفة لهذا البنىء . فالعامل البشرى عنده هو الأساس في هذه العملية وهو ضامن نجاحها .

ويتبلور إهتمام جورباتشوف بالعنصر البشرى كحجر الزاوية في إنجاح سياسة البيروسترويك في تركيزه على مبدأ الديمقراطية الذى يجعله صنواً لهذا التفكير الجديد ويتناوله مرات كثيرة على

ويكثر جورباتشوف من دفاعه عن جذور البيروسترويك في الاشتراكية سواء بتقديم مفاهيم لينين عن الاشتراكية أو مفاهيمه هو . فالاشتراكية ليست خطة نظرية مسبقة بل هى الإبداع الحى للجماهير ، والبيروسترويك تحقق « الأخلاق الوفيعة للاشتراكية » من المشاركة الشعبية الفعالة وانعدام الأنانية والذوليان في المصلحة العامة مع تحقيق اتساقها مع المصالح الخاصة . وهى تتفق مع مفهوم الاشتراكية عن العدالة الاجتماعية حيث أنها تفهمها على أنها لا تعنى المساواة الآلية الصماء التى يستوى فيها المجد الكادح مع الكسول اللامبالى بل على أنها إعطاء « كل على قدر عمله » ، لا على قدر « حاجته » لأن هذا الوضع الأخير سيحقق في ظل الشيوعية وليس الاشتراكية . والبيروسترويك تعهد ريعت للتجربة الاشتراكية وتغلب على ملخق بها من انحراف وركود على مر تجربة الاتحاد السوفيتى الماضية ولا تعد بحال وفق ما يذهب جورباتشوف خروجاً عن الاشتراكية .

وإذا كان جورباتشوف قد عرف البيروسترويك وركز على وقوعها في سياق وإطار الفكر والتجربة الاشتراكية السوفيتية سواء بوصفها ما انقطع من السيرة أو إصلاح ما فسد منها فإنه يركز التحليل في الفصل الأول من الباب الأول من كتابه على سرد حالة الاتحاد السوفيتى في السنوات التى سبقت إدخال هذه السياسة كى يدل على ضرورة وحتمية البيروسترويك وإنها لم تكن مجرد ثروة عابرة أو رغبة شخصية أو موضوعة نجمت عن إهتمام قيادته الجديدة بكسب الشعبية لنفسها . ويلخص جورباتشوف هذا الوضع المتردى في حالة من « الركود » الاقتصادي في المقام الأول والذي عكس أثره بعد ذلك على سائر نواحي الحياة .

كان هذا الركود محصلة عوامل عديدة تجمعت في الخمس عشرة سنة السابقة على التفكير في البيروسترويك في الفترة ١٩٨٣ - ١٩٨٥ . فكان هناك فقدان لقوة الإندفاع كنوع من « الغرلة » للتنمية الاقتصادية الاجتماعية ، وكان هناك تخلف عن بلدان الغرب في مجالات التكنولوجيا والتقدم العلمى وتدهور في كفاءة المنتجات وجودتها . وعلى الجبهة الاقتصادية ثقلت التراكبات الركودية في التركيز على النواحي الكمية للإنتاج على حساب الكيف وسوء استخدام الموارد الطبيعية وزيادة النفقات في مجالات الطاقة والوقود والأجور دون زيادة ماثلة في الإنتاج . وبالتدريج ومع سيطرة نظام صارم ومتمزمت للإدارة على حساب الاعتبارات الاقتصادية وإهمال المستهلكين في العملية الإنتاجية هبط معدل النمو الاقتصادي بل توقف .

المؤسسات الاقتصادية وإدخال أسس الاقتصاد الرأسمالي على نظام المحاسبة في هذه المؤسسات وإغلاق بعض الميكنات الخاسرة وما أشبه ذلك وأيضاً في سياسة العلانية الإعلامية وإعادة تنظيم مستويات الحزب الشيوعي السوفيتي بحيث تتوافق مع السياسة الجديدة وتستطيع قيادتها بكفاءة وبشيرة جورباتشوف في معرض تناوله لبدائيات تطبيق الليبرستريكا إلى إدخال أنظمة جديدة من التخطيط تعتمد على الديمقراطية وتجنب المركزية الجامدة وتراعي حوافز العمل والاستقلالية لدى العاملين والمؤسسات الاقتصادية، كما يركز على قضية التقدم العلمي والتكنولوجي ويرى أنه نجاحات أساسية لها قد تحققت فيها. ويعتقد جورباتشوف أن بعض أنواع العقوبات والحظر التكنولوجي الذي فرضه الغرب ولا سيما الولايات المتحدة على الاتحاد السوفيتي قد أنتج أثراً عكسياً حيث إنه حفز الطاقات الابتكارية للعلماء السوفيت وجعلهم يتدعون أمثالا من المخترعات التكنولوجية مماثل إن لم تتفوق على ما يوجد لدى الغرب. ومن الملاحظ أن جورباتشوف وهو يتحدث عن العقوبات العلمية الغربية بأسف لا يذكر قراءه بأن أحد أسبابها المباشرة المشهورة كان الغزو السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩.

وبولى جورباتشوف في الأجزاء الأخيرة من الفصل الثاني للباب الأول اهتماماً بعدد من قطاعات المجتمع السوفيتي ويحدد المطلوب منها في إطار الليبرستريكا. وكان قلبها قد ركز على دور المثقفين في نبذ السلبية واللامبالاة وانتهاز سياسة الجلاسنوس والديمقراطية كفرصة رائعة للمساهمة بالفكر والإبداع الفني في حياة المجتمع. وعندما يتحدث جورباتشوف عن دور المرأة في الفترة الراهنة للمجتمع السوفيتي فإن تفكيره الجديد يعكس في فقرات للفت أنظار الكثيرين في حين صدور الكتاب لاختلافها عن مظاهر ومضامين الدعاية التقليدية التي كانت تحيط بوضع المرأة السوفيتية. ذلك أنه يتم بضرورة أداء المرأة لواجباتها الأسرية وبالذات في مجال رعاية الطفولة التي أهملت كثيراً في إطار إدماج النساء في عملية البناء الاجتماعي والاقتصادي الواسع. وبالمثل فإنه يرى أن الوقت قد حان لإعادة النظر في تشغيل المرأة في الأعمال الشاقة المجهدة. ويذكر من كانوا يتابعون تفاخر وسائل الدعاية السوفيتية بتشغيل المرأة في شتى نواحي الأعمال المقصورة تقليدياً على الرجال لقسوتها أن الرئيس السوفيتي يدخل هنا تفكيره الجديد في ناحية مهمة من نواحي الحياة السوفيتية المألوفة. ويتحل هذا التعميم للتفكير الجديد

إبتداء الباب الأول من كتابه. وكما سبقت الإشارة فإن أبرز ما يميز مفهوم الديمقراطية في الغرب - وهو تعدد الأحزاب مع ما يرتبط به من نظام برلماني يسمح بانتقال السلطة - يغيب عن طروحات جورباتشوف هنا. إنه يتحدث عن إزالة البيروقراطية والروتين والمجرفة الحكومية والحزبية والتعالي على الجماهير. وهو بالطبع يركز على مبدأ الجلاسنوس الشهير الذي يعرفه بأنه العلانية في كل شئون المجتمع ومصارحة الشعب بما يجري. ويتطرق إلى دور وسائل الإعلام في عارسة هذا المبدأ كما يعنى بلغت النظر إلى إحياء الدور الأصلي للمجالس السوفيتية في الإشراف والرقابة على أعمال الحكومة بعد أن انعكس أحوال وأصبحت هذه المجالس الشعبية ومهمها النقابات العمالية تخضع للإدارتين الحكومية والاقتصادية ويبقى أهم ملامح الفكرة الديمقراطية عنده هو المشاركة الإيجابية المتحمسة لقطاعات واسعة من الشعب في شئون المجتمع ليس بالإنتاج الاقتصادي فحسب وإنما في تنشيط الثقافة والرقابة على أعمال الحكومة وإبداء المشورة في شتى السياسات.

ويستكمل جورباتشوف تعريفه لمفهوم الديمقراطية بربطه بسيادة القانون والالتزام به، فهو يرى أن عملية الليبرستريكا وإشاعة الديمقراطية المرتبطة بها تتطلب تشريعات جديدة تواكبها إلا أن الأكثر أهمية من ذلك هو الالتزام الدقيق بهذه القوانين دونما محاباة لأحد، فلا يوجد أحد فوق القوانين وإلا إنهدم مبدأ المساواة وتحطمت الليبرستريكا على صخرة المحسوبية والأهواء. ونلاحظ أن إصرار جورباتشوف على مبدأ سيادة القانون يرتبط في ذهنه ولو بصورة غير مباشرة بحديثه في الفصل الثاني من الباب الأول عن بعض المعوقات التي وقفت في وجه تطبيق الليبرستريكا في عاينها الأولين (١٩٨٥ - ١٩٨٧). فمن بين هذه العقبات بجانب التشكك في جدية العملية واللامبالاة الناجمة عن طول فترات اللاديمقراطية نجد إصرار العديد من القيادات الحكومية والحزبية والاقتصادية على التسكك بتوافقياتها وإمتهانها والتسكك بالمألوف والعناد في وجه الفكر الجديد الذي يتحدى جمودهم، كذلك تلح من بين عقبات التطبيق عدم الانضباط في الأداء على المستوى الاقتصادي. وربما كان في الالتزام بالقوانين ما يكفل التغلب على أمثال هذه المعوقات.

وإذا كان جورباتشوف قد كرس الفصل الأول في كتابه لبحث الجوانب النظرية والخلفية التاريخية الغربية التي حتمت اللجوء إلى الليبرستريكا فإنه يبحث في الفصل الثاني كما أسلفنا بدائيات التطبيق العملي لليبرستريكا متمثلة في عدد من السياسات الاقتصادية (كمش الاستقلال لبعض

التوري، والحد من التسلح التقليدي والعمل على تحجب الصراعات المسلحة وحل المشاكل بالطرق السلمية والعمل على حل المشاكل الاقتصادية والبيئية الناشئة والاهتمام بمشاكل دول العالم الثالث .

يقول جورباتشوف في الفصل الأول ( النظرى ) أن سياسة البيروستروكا نباتات وسط بيئة دولية تندر بالحظر من حيث توقف عملية الوفاق الدولى وتساعد عملية التسلح على المستوى الدولى مع ما يصاحبها من خطر الحرب . ثم يبدأ بعد ذلك فى تبيين معالم البيروستروكا فيها يتعلق بالعالم . وأهم معالم هذا التفكير الجديد هو إدراك متزايد بارتباط دول العالم المختلفة والمتباينة الإنجماهات ببعضها البعض وإنجماها نحو الإعتدال المتبادل . كذلك الإدراك بأهمية وخطورة قضايا المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية المتناقضة وأن الحرب النووية ( أو حتى التقليدية ) إذا وقعت فلها ستدمر الحياة تماماً على كوكب الأرض . وأتى هذا الإدراك إلى ما يسميه جورباتشوف بالاستنتاج الثورى لسياسة البيروستروكا وهو مبدأ استبعاد الحرب أو التهديد بها تماماً من مجال العلاقات الدولية أو حل النزاعات وهو ما يعتبره جوهر البيروستروكا أو التفكير الجديد في هذا المجال . ومن أعمدة التفكير الجديد في هذا الصدد إعطاء أولوية لمصالح البشرية المشتركة على المصالح الطبقية .

ويطلق جورباتشوف من هذه البادية الرئيسية لبرتب تفكيره الجديد في نطاق العلاقات الدولية ويدعو إلى دبلوماسية تعتمد على الصراحة والأمانة لا الالتواء والمناورات كما يدعو إلى ممارسة الدبلوماسية الشعبية على نطاق واسع وعدم الاكتفاء بالدبلوماسية التقليدية ، وهو يجذ الإكثار من اللقاءات بين العسكريين الغربى والشرقى على كل المستويات مما يؤدى إلى تعميق التفاهم المشترك بين الشعوب وإلى نزع أسباب التوتر والعداوة . وي طرح المقترحات فى سبيل تلك المجتمعات العسكرية والصناعية الضخمة التى تستفيد من دوام سياسات التسلح وتستنزف الموارد ، ويعلن أن موسكو لا تسعى إلى تصدير أفكارها الشيوعية وفرضها على الشعوب كما يتصور الغربيون ، ويقرر أن السوفيت هم الذين يخشون دوافع ودعاية الطبقات الغربية الحاكمة ، كما يدعو إلى نبذ العنف بين العسكريين وترك المنافسة الحرة السلمية بينها لتحدد أى المذهبين ( الإشتراكي والرأسمالى ) هو الذى سيشهت شعجته على المدى البعيد . ويرجو زعاه الغرب ألا يخشوا البيروستروكا .

على مختلف نواحي الحياة فى ترشيحه المرأة للقيام بدور كبير فى مكافحة إدمان المخور والمخدرات وهى قضية تشغل إهتمامه فى أجزاء أخرى من الكتاب حيث يتحدث عنها مسألة كتنجبة لسيادة الطابع اللاديمقراطى على الحياة ويرى أن إشاعة الديمقراطية والعلاية هى إحدى الطرق الناجعة للتغلب عليها .

وكما سبق القول فإن جورباتشوف يقدم فى الفصل الثانى من الباب الأول رؤية متوازنة فهو بجانب الحديث عن المحطات العملية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية التى أنجزت بالفعل يتحدث كذلك عن الموعات التى ألحنا إلى طرف منها فيما سبق . وهو يجتزم هذا الفصل - الذى يعد أكبر فصول الكتاب حجماً - بنمهيذ للانتقال إلى الباب الثانى من الكتاب بفصوله الخمسة الذى يتناول الحديث فيها بتفصيل شديد عن « التفكير الجديد والعالم » ( وهو عنوان الباب ) . وفى هذا الفصل التمهيدى يتحدث جورباتشوف عن البيروستروكا والغرب وهو يستعرض ما يراه أفكاراً خاطئة للمحللين الغربيين حول هذه السياسة ودوافع لجوء السوفيت إليها . ويتم بالتركيز على أنها ليست علامة ضعف أو نقي للفسلفة الغربية فى الحكم . كما يناشد ساسة الدول الغربية عدم التشكىل فى دوافع السياسة السوفيتية الجديدة والوقوف منها موقف العداء . ويدعو بحرارة إلى أن يتقبل الغرب اليد السوفيتية الممدودة من أجل التعاون والحوار البناء .

ويتقسم كتاب البيروستروكا إلى بابين . فإذا كنا فيما مضى عاجزين الخطوط العامة لهيكل وبناء وبعض مضامين وأفكار الباب الأول - وهو الباب الحيوى والمهم فعلاً فى الكتاب والأكثر إثارة من الناحية النظرية - فإننا نتجه الآن إلى استكشاف أبعاد الباب الثانى . ينصب هذا الباب على معالجة جوانب متعددة من السياسة الخارجية يجمعها كلها أنها تعكس تأثير مبدأ البيروستروكا على علاقات الاتحاد السوفيتى ومواقفه من قضايا وكل سياسة محددة . وقد خصص جورباتشوف الفصل الأول والأكثر أهمية فى هذا الباب إلى معالجة نظرية أو نظرة شاملة للرؤية الجديدة فى مجال السياسة الخارجية والموقف عن العالم بينما اتسمت الفصول الأربعة الأخرى التى تكون هذا الباب بتناول مجالات محددة مثل العلاقة مع دول العالم الإشتراكي ( يلاحظ بالطبع أن التصور كتب قبل أحداث ١٩٨٩ فى تلك البلدان ) ، وبعض قضايا العالم الثالث ، والعلاقة مع أوروبا ثم أخيراً العلاقة مع امريكا التى تشغل آخر وأطول فصول هذا الباب . وعبر هذه الفصول تبرز إهتمامات محددة فى مقدمتها الإهتمام بقضية نزع السلاح

سلمى عادل لمشكلة الشرق الأوسط من خلال التفاوض قائلاً أن السوفيت لا يكونون «أى عداء لإسرائيل من ناحية المبدأ» وأنهم لن يتخلوا عن الاتصالات القائمة معها، كما يتناول قضايا نيكاراغوا وحرب الخليج (في ذلك الوقت) ومشكلة أفغانستان (قبل الانسحاب السوفيتي) ونزع السلاح النووي والتعاون في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ والعلاقة المتميزة مع الهند وتأييد قضايا نامبيا وجنوب أفريقيا والدعوة إلى إيقاف التدخلات الأمريكية في أمريكا الجنوبية وتشجيع مواقف حركة عدم الانحياز. ويغلف الزعيم السوفيتي الحديث عن هذه القضايا بتأكيدات أن موسكو لا ترغب في التدخل في شئون الآخرين ولا تنوي العدوان أو فرض مبادئها على الآخرين كما أنها لا تسعى إلى الصدام مع الغرب في هذا العالم الثالث بل تعمل على التعاون المستمر معه وهي تعترف لكل دول العالم الثالث بحق اتباع الطريق المستقل التي تختارها لمستقبلها ولنظامها السياسي.

ويتسم هذا الفصل كما يتسم الفصل السابق والفصلين اللاحقين بنوع من الكتابة الشبيهة بملغة البيانات الصحفية الصادرة عن اجتماعات رؤساء الدول أو إعلانات النواب والمبادئ من حيث التركيز على عبارات عامة أشبه برؤوس المواضيع أو عناوين الصحف والانتقال السريع من موضوع لآخر دون استقصاء التفاصيل أو التعمق في البحث، ويختلف هذا الأسلوب عما اتبعه في الباب الأول من الكتاب. وفي الفصل التالي المخصص للحديث عن «أوروبا في السياسة الخارجية السوفيتية» يطرح جورباتشوف فكرته التي كتبت لها الشهرة والذيوع إلى درجة أن البابا يوحنا بولس الثاني قد تناولها كمجال مشترك بين الكاثوليك وبين الاتحاد والسوفيتي ألا وهي فكرة «البيت الأوروبي الواحد». وجوهر هذه الفكرة ثقافي تاريخي بالأساس إذ يحرص الزعيم السوفيتي على تذكير قارئيه ومن وراءهم من زعماء وساسة الغرب بأن الروس هم في ثقافتهم وحضارتهم ومذاهبهم الحالية جزء لا يتجزأ من الثقافة والحضارة الأوروبية المشتركة الواحدة. وهو إذ يدين انقسام أوروبا إلى معسكرات متحاربة أو متنافسة وتوزعها بين شرق والولاء والمذاهب فإنه يدعو إلى تجاوز ذلك الواقع المؤسف من خلال شبكة من أنواع التعاون في مختلف المجالات ولا سيما العلمية والإنسانية تؤدي في النهاية إلى حلم الوحدة أو التقارب الأوروبي أو البيت الأوروبي الواحد. ولكن كما سبق القول فإن هذا الحلم لا يشمل عند جورباتشوف الوحدة الألمانية بل يكرس انقسام الأمة أو القومية الألمانية في دولتين. ولا ينسى

وبعد رسم هذه المعالم العامة للتفكير السوفيتي الجديد في الشئون العالمية ينتقل جورباتشوف ليعالج النواحي التفصيلية بالنسبة لكل قطاع عالمي على حدة. وهو يبدأ بالحديث عن الكتلة الاشتراكية أو العالم الاشتراكي كما يسميه مركزاً على دول أوروبا الشرقية. ومن اللافت للنظر أن هذا الفصل من الكتاب يعان بالفعل وبشدة من تأثير التطورات التي جاءت في أوروبا الشرقية بعد كتابته بحوالى العامين. فجورباتشوف ما زال يتحدث عن عالم اشتراكي متماسك يحكم الأحزاب الشيوعية منفردة ويرتبط مع موسكو بحلف وارسو ويوحده المذهب السياسي والفكري ويعترف للإتحاد السوفيتي. بمكانة السيطرة والهيمنة أو بأبوة هذا المعسكر الاشتراكي. ومن الصحيح أن جورباتشوف يرفض الممارسات القسرية والمسلطة من جانب زعامات الإتحاد السوفيتي في عهد الركود والتي علمت بلدان أوروبا الشرقية بصرامة ومن موقع سوء الفهم لظروفها. إلا أننا نلاحظ بكاد يلمس العذر لأخطاء الماضي ولا يتصور أى تغير جذري في العلاقة بين السوفيت وبين هذه الكتلة حتى وهو يدعو - كدأبة في سائر طرحاته في هذا الباب - من الكتاب - إلى تعميق التفاهم والتعاون وتبادل المصالح والعمل المشترك.

كذلك نلاحظ ما يمكن تسميته «بتقادم» طروحات جورباتشوف في هذا القسم من كتابه عندما يتحدث في فصل لاحق بمخصصه لأوروبا عموماً عن رفضه لبداً الوحدة الألمانية ويؤكد فيه يقين عجيب أن الدولتين الألمانييتين سوف تبنيا كيانين منفصلين لكل منهما نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي الخاص. وبطبيعة الحال فإن اتحاد الألمانييتين الذي تشهد ترسخه هذه الأيام ينسف تماماً رأى جورباتشوف بل ويلقى بظلال من الشك على تصوراتيه في مجال العلاقات الدولية لا سيما وهو يتحدث عن الغرب بنبرة من التحدي والثقة اخفتت كما لاحظنا من قبل من أحاديثه في الفترة الراهنة.

وبعد العالم الاشتراكي يتحدث جورباتشوف في فصل مستقل عن العالم الثالث فيلاحظ محاولاته للاستقلال عن الغرب والقيام بمهام التنمية الاقتصادية والاجتماعية ثم المشاكل الطاحنة التي تواجهه وعلى رأسها قضايا الديون والتدخلات الاستعمارية الاقتصادية ثم ما يسميه بالزراعات الإقليمية التي يستعرضها واحدة بعد الأخرى ويذهب إلى أنها من مخلفات وأثار عهود الاستعمار. ومن خلال هذا العرض يعلن عن رفض الاتحاد السوفيتي للإرهاب الدولي، ويدعو إلى حل



الولايات المتحدة متمثلاً في التوصل إلى اتفاقيات للحد من الأسلحة النووية والانتقال إلى عهد من الثقة المتبادلة والتعاون بدل الشكوك المتبادلة وميزان الرعب النووي .

وبد فهذه خلاصة لأفكار الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف كما بسطها في كتابه ذائع الصيت . وإذا كانت الأحداث قد تجاوزت أو أسقطت عدداً من الأفكار التي طرحت في هذا العمل فإنه يبقى مع ذلك وبالذات في جزئه النظري الأول والمتعلق بتعريف الليبرسترويك وتأمل أبعادها ومشاكلها وثيقة مهمة في مجال كسر القوالب الفكرية الجميلة . وما لا شك فيه أن طرح القضايا والحلول والتحمس لها . إلا أن طول الكتاب ووجود تكرار في العديد من الأفكار يبعث في نفس القارئ الرتابة ولا أقول الملل كما يفقده متابعة الخط الفكري بوضوح . كذلك يعجب جورباتشوف ككاتب طرح بعض الأفكار بدون تقديم حجج يؤيدها وكأنها حقائق مقررّة ومن ذلك إشارته إلى سياسات لينين كما لو كانت هي مبعث الإلهام للبريسترويك أو رفضه الحاد للقول بأن اللجوء إلى البريسترويك يعني فشل الإشتراكية كنظام وكتهجيرة سوفيتية . ومن العيوب الملحوظة أو وجه القصور ما أشرت إليه في فقرة سابقة من أن الباب الثاني في كتابه الذي يتناول التفكير الجديد والعالم يتحول إلى ما أشبه بإعلان سياسي للنوايا يفترق في سرعته بل وسخاطيته إلى العمق المقنع وإن كانت حرارة التحمس لما يقول تغطي على هذا النقص نسبياً .

الزعيم السوفيتي قبل أن يختم هذا الفصل أن يلعب عن قلبي - وقلق الأوروبيين الغربيين أنفسهم فيما يبدو - من توطد علاقة أوروبا الغربية مع الولايات المتحدة على حساب المصالح الحيوية واستقلال أوروبا بل وعلى حساب الثقافة الأوروبية ذاتها التي تتعرض ضحوم من الثقافة الرخيصة والإباحية والغفلة من وراء الأطلنطي . لكنه يحرص على التوضيح بأنه لا يريد الإيقاع بين أوروبا وأمريكا بل يريد التعاون بين الجميع . وأطول فصول الباب الثاني وآخرها يتناول بالتفصيل العلاقات موضعها الراهن مع الولايات المتحدة الأمريكية . وتغلب على هذا الفصل المطول تفصيلات قضية نزع السلاح النووي وما حدث بين الزعيم السوفيتي والرئيسين كارتر وريجان من لقاءات وكذلك مع عدد كبير من المسؤولين الأمريكيين والمواطنين العاديين . غير أن الأجزاء الأولى من الفصل تحاول تحليل العلاقة مع أمريكا والمواطنين العاديين . غير أن الأجزاء الأولى من الفصل تحاول تحليل العلاقة مع أمريكا في مختلف جوانبها ، وهو يحاول أن يبين الجوانب الإيجابية في المجتمع الأمريكي من وجهة نظره والتي تتمثل في وجود قطاعات عريضة من الشعب تؤمن بالسلام في مقابل جوانب سلبية تلخص في العناصر المحافظة والعسكرية غير الراغبة في التعاون مع موسكو والمتشككة في دوافع الاتحاد السوفيتي . ويحدد جورباتشوف في تحليلاته في هذا الجزء من الفصل أمل واقعي بالتحسن التدريجي في العلاقات مع



# ان .. تحبوا

« قصص عربية »



## عبد الحميد الفداوى

تعودنا أن نقرأ ناقدا . يصول ويحول مثيرا الحركة الأدبية  
بإسهاماته النقدية . واليوم نقرأ مبدعا ينحرق شوقا للكلمة  
نقد .

دورهم ويأتون إلى دارنا ، ويشعر بالحصار ، الأولاد هنا  
لا يعبرونه إلتفاتا ، لكن الجميع يتجاهلوننى . بعضهم رغم أنه  
يكبرنى سنا يتحاشان . عندما أقابله على السلم . حتى  
الكبار كانوا لا يتحدثون مع أبيه وأمه ، عالم كتيب نفوح منه  
رائحة الكره . والبغضاء . . . وينزل إلى المدينة . قارنا  
اللافتات المكتوبة على الحواظ . وعلى واجهات المحلات فيقرأ  
كلمة انتخبوا . أن نحبوا رجب الصعيلدى وغيره من الأساءه .  
ويعتقد أن هذه الأساءه لابد غريبا مثل أبيه . وهذه دعوة إلى  
حبهم « قد عزمت على ملء الشوارع المحيطه بنا . باسم أبى .  
أن أدعواهم إلى حبه بعدها لن يصحح أبى غريبا .

وفى قصة «أوقات سعيدة» الراوى ولد صغير ، الأب  
والأم يريدان أن يقضيا أوقاتا سعيدة ، بعد أن أكلا وشيعا  
يرسلانه لفضاء مشاوير بقصد إبعاده « ويعود مسرعا ثم يطلبان  
منه أن يلعب مع أولاد خالته ولماذا بالمرأة كل مرة . كنت  
تزعى لى . ولاننسى أن تزعى لى الخالقى عدد زيارتك لها . أو  
زيارتها لك . لأنها لم تعرف المشاورة طول حياتها » القصة تشير  
إلى الحبث الطفولى « وخرجت أمى . وهى تلم شعرها  
بمبديلهما وتنظر إلى فى حجرة حونه . وفى الليل و ظلا طوال

صدر له من قبل مجموعة قصص عن سلسلة مواهب بعنوان  
« الجرح العائر » وعن الهيئة العامة للكتاب قصص عربية صدر  
له مجموعه الثانية « أن نحبوا » عام ١٩٨٩ .

والحق يقال . أن محمد محمود عبد الرازق أسقط مقولة  
الناقد مدح فاشل . . فنحن إزاء عمل جيد . مواجهة بين  
عالمين عالم كان مطمح الإنسان عودا من القصب يستمتع به  
بعد الغداء ، عالم كان المحبة والإخاء . ليس ذلك العالم  
الوحشى الذى يفقد فيه الإنسان كل يوم إنسانيته ، مع سائق  
التاكسى ، والجميعيات الاستهلاكية . والوقوف فى طابور  
العيش ، وجنون الأسعار المرتفع دائما . هذه المجموعة .  
صرخة فى وجه هذا العالم .

منذ الوهلة الأولى . يطلعا الطفل فى قصة « أن نحبوا »  
تصحبه أسرته إلى ذلك العالم الوحشى ، عالم المدينة المغلق  
يفظنون فى حجرة فوق سطح إحدى العمائر « حجرتنا علية  
صغيرة . ملقاة على السلم ولأول وهلة يشعر الطفل بالغرابة ،  
ليس هو العالم الذى كان يعيش من قبل . عالم التواصل  
والتلاحم . « وكنت ألعب مع أولاد الجيران . وكانوا  
يمجنونى . ويسموننى الشاطر حسن . كنت أذهب إليهم فى

ويعود الولد «تقلب أمه العودين منه وهي تتألمها في غير رضا : إيه ده خد .. خد رجعمها لها إمشي . قل لها مش عايزين .»

وتأخذ الجدة العودين . وتمطيه النكلة المخرومة . ويتنازل الولد عن العود التي كانت أعطته له هدية تقول له «لا ذلك أنت — خد انتة يا أحمد» قال أبوه لأمه وهو يرى العود منكسا في يد ابنه «شافيه أمي أمك طلعت أحسن منك إزاي .» وابتمت أمه وهي تداري كسفتها . وتمصان العود الصغير في لغة وسرور .

وفي قصة «الشاهد والقضية» يتوه الولد بين طوفان المشاعر الحزينة لحظة موت أخيه . وحين يبكي . يندفع الأب نحوه يريد أن يقربه «بنشر»

يسرق الولد . يريد أن يلقى نظرة على أخيه الميت «إنتهز فرصة خلو الحجر فدخلها وحده . ليرى وحده كيف يكون الموت ..»

#### القضية :

كل من يأتى بعده من أخوات يموت «عيني عليها دى ثالث مرة ياأختنايا»

نظرت إلى رأسه بخل . ودفعت جبهته بإصبعها : قلنا لها تبطحه»

وفي قصة «الغارب» تكملة لقصة «الشاهد والقضية» الولد المريض «أقصى ما يستطيع أن يفعله يجبو فوق السرير أو الحصر» تتركه أمه يلعب في أطباق الصفي وحين يجبرها الولد الكبير تنهره «سيبه ياولد» يجرى إليها «ياأمي سيكسر الغارب» تنتهد «باريت بكسره» الغارب يرمز إلى الموت والرجل «كان بعد كبير العائلة المهيبة . الذي يبعث الرهبة في النفس . ولا يجوز الاقتراب منه إلا بعد تقديم آيات الخشوع» .

الليل يقفهنان ، وكنت أنا أهفه جذلان ، فيسالني عما يضحكني فاضحك» .

#### وفي قصة «الأم»

يدرك الفارسي لأول وهلة أنه أمام تجربة ليست جديدة ، إنما الجديد فيها أنها كتبت من خلال نزيف داخل لأم فقدت زوجها من قبل . ثم ابنا . وتزوجت البنات وظلت وحيدة تواجه الليل والصمت . لا تصدق أن ابنا قد مات «يامه دامات . وشبع موت . مات زمان من ستر» «مشاعر حزينة . لأم مكلمة . استطاع الكاتب أن ينقلها باقتدار ..

وفي قصة «الجراد» .. الأم «مصر العظيمة» تنفضض . تحكي لابنها . الأمل — المستغل . عن فارسها الذي كان «زمانه واحد بتدقته على كتفه وسارح . يفضل راقعها طول الليل للنساء» ثم تنفكر ما حدث عام النكسة «اللعين» «ما لحنا شفا الجراد آلل هجم علينا من سينا . إلأهي لا يعودنا سنا» القصة تخرج قضايا متعددة . وعلى ذات أهمية «هو انت فأكرو إن كل واحد يحارب . يبني رابع بكيفه . أهم بيزقوه يرضه لغاية ما يلاقي نفسه قدام النار . يروح يرمي نفسه فيها» .

والصراع بين المسكر الشرقي . والغربي ومحاولة احتواء كل منهما وسيطرته على الدول البقيرة النامية . «أنا مش إهبل علشان أصدقه . هو عارف . وأنا عارف . أن الحداية والحماة عمرهم ما يبقو أصحاب . اللاتين بييجروا ورا كتكوت واحد والشاطرة اللي تسبق أختها» وقضية أخرى : الذين يموتون ويكتون بنار الحرب .. الغلاب والفقراء «فصله إن أنى وهو غلابه زى بعض . القلب هو الل يبربط بينا إحنا اللاتين» وتأتى قضية القضاء .. تثير في النفس حزنا ولوعة «اللى آدم الل راكب يفضل راكب . الل فوق يفضل فوق . والل تحت بينداس على رقبته لغاية ما يفتس» .

قصة جيدة لكاتب موهوب . اللغة ملائمة تماما لنفسية الأشخاص في رأي أنها أفضل قصص المجموعة ..

#### عود قصب :

القصة جيدة . عملة بأشياء كثيرة . الأبناء الذين تعودوا دائما أن يأخذوا من الآباء . والأم التي دائما تمطى الآباء . فالأم ماتت عائلها وابنها في ريعان الشباب . وتزوجت البنات فاضطرت أن تكسب قوت يومها من بيع «لبشة قصب»

ترسل البنت المتزوجة ابنا «ناولته نكله غرومه . انزل لتيتك وهات منها عودين قصب» يستمتعان بها بعد الغداء



## الشخصية الوطنية المصرية



د. عز الدين اسماعيل احمد

ضمن اطار اجتماعى - تاريخى واضح للملامح لم تتوافر للحياة الاجتماعية فى اراضى ما بين النهرين .

فالمصحراء التى تحده الوادى الزراعى من الشرق والغرب ، والبحر الأبيض الذى يحده شمالا وشلالات النوبة جنوبا أعطت الحياة الاجتماعية التى نشأت فى مصر صورا مكانية صارمة وواضحة على عكس اراضى الرافدين . ففى النيل سهل الملاحة فى الاتجاهين شمالا وجنوبا .

لذلك فإن الدولة المركزية التى قامت فى مصر قبل نهاية الألف الرابع قبل الميلاد كان فى امكانها أن تستمر ، وإن تحافظ على الوحدة السياسية للبلاد بعصر النظر عن تغير الأسر التى سيطرت على تلك الدولة المركزية .

كانت المدينة ( الدولة City state ) هى الوحدة القاعدية وكانت هذه المدن فى حروب مستمرة ، برغم أنها كانت تتوحد فيما بينها من حين لآخر بقوة السلام ، إلا أن تلك الامبراطوريات التى كانت تتشكل من هذه الوحدة لم تكن تدوم . فقامت وسقطت امبراطوريات متعددة .

وقد قلعت دراسات كثيرة فى تاريخ مصر أو تاريخها الاجتماعى ، الا أن تلك الاستمرارية التى اتسم بها تاريخ

لا يغيب عن جمهور الباحثين فى مصر أن تاريخ مصر بكل مراحلها قد جذب الكثير من أفلام الكتاب (أجانب أم مصريين) للككتبة فيه كل من زوايا ورؤية خاصة ، ولم تجتمع كتابات هؤلاء المؤرخين على كثرتها وتنوعها على وحدة واحدة أو نتيجة واحدة أو خلاصة واحدة ، بل تعددت واختلقت النتائج والدروس ، وبرغم ذلك فإن قلة قليلة من المخلصين قد تناولوا تاريخ مصر وحدة واحدة من خلال الشخصية الوطنية المصرية أو الروح الأصيلة لشعب وادى النيل ، فلم يأخذوا بما جاء به الآخرون من أن هناك مصر الفرعونية أو الاسلامية أو العثمانية / الأوروبية أو غير ذلك من التسميات المحلية ، إنما تناولوا هذا التاريخ : قديمه ووسيطه وحديثه من خلال منظور الدور البارز الذى لعبته تلك الشخصية الوطنية على مسرح الأحداث تأثيرا فيها وثأرا لها ، والكتاب الذى نعرض له واحد من هذه المراجع القليلة التى تناولت فى جراحة ذلك الموضوع من خلال منظور قومى .

والتاريخ الاجتماعى لمصر يمتد إلى عصور سحيقة تصل إلى أكثر من ستين قرنا وهى مسافة زمنية قياسية بالمقارنة مع التاريخ الاجتماعى لآى بلد من بلدان العالم . وحتى بالمقارنة مع بعض المناطق الأخرى التى ظهرت فيها حياة اجتماعية مبكرة مثل اراضى ما بين النهرين فإن الظروف المحلية الجغرافية والطبيعية أعطت لتاريخ مصر الاجتماعى استمرارية

خارجية صوتا لنفسها أو في محاولتها للتحرر ، أو للتطور نحو أوضاع أفضل ، ولذلك سنجد ما يمكن أن نسميه بالمؤسسات القومية ظاهرة متكررة في التاريخ المصري ، فلقد كانت بيانة أوزوريس أشبه بمؤسسة قومية في مواجهة كهنة آمون حينما أصبحوا كهنة وحكاما وملكا في آن معا . كذلك كانت الكنيسة المصرية مؤسسة قومية في مواجهة توطؤ كهنة آمون مع الغزو المقدوني ، ثم في مواجهة الرومان والبيزنطيين ، كما كانت عامل تميز قومي يحفظ التراث القومي في مواجهة المرحه الكوزموبوليتيه التي سادت شرق البحر المتوسط في ذلك الوقت .

وفي الوقت الذي كانت تغتقد فيه مثل هذه المؤسسات القومية كانت ثورات الفلاحين هي التعبير عن رفض السيطرة الأجنبية ، كما كانت هناك حركة العلماء في مواجهة السيطرة المملوكية والعثمانية ، وبعد ذلك كان هناك الحزب الوطني الأول (أحمد عرابي) والحزب الثاني (مصطفى كامل) ثم حزب الوفد ثم الحركة القومية التي كان يقودها جمال عبد الناصر بصرف النظر عن تعدد أشكالها التنظيمية .

إن تتبع تاريخ مصر الاجتماعي من خلال هذه المؤسسات القومية — حتى ١٩١٩ هو الهدف الرئيس من هذا البحث توصلنا لتحديد عوامل الاستمرارية في تاريخ مصر . بالإضافة إلى عدد من المشاكل والأهداف الأخرى المرتبطة بالهدف الرئيس وهي :—

١ - ارتباط الأبعاد القومية والاجتماعية والثقافية هذه المؤسسات القومية بالأساس الاقتصادي ، الاجتماعي لها .

٢ - ارتباط كفاءة هذه المؤسسات ومدى قدرتها على اتخاذ تطور ملموس في البنية الاجتماعية — القومية لمط الانتخاب السائد .

٣ - ارتباط أول تطور حقيقي في البنية الاجتماعية — القومية بالتغير الذي طرأ على شكل ملكية الأرض الزراعية .

هذا إلى جانب مناقشة عدد من الأحكام التي اتخذت صفة الاستقرار فيما يتعلق بتاريخ مصر الاجتماعي ، مثل الحكم على الشخصية المصرية بأنها شخصية سلبية تميل إلى الخضوع والاستسلام ، والحكم القائل بأن دخول الإسلام مصر وانتشار اللغة العربية فيها أحدث انقطاعا في تاريخ مصر ، والحكم القائل بأن تاريخ مصر الحديثة يبدأ إما بحملة يونانيرت أو بعهد محمد علي .

مصر الاجتماعي لم تحفز الدارسين بعد على تقديم دراسات تتناول هذا التاريخ كوحدة فهناك دراسات عن الحقب المختلفة لصر القديمة ، الدولة القديمة أو الوسطى أو الحديثة ، هناك دراسات عن مصر الصليبية ، والرومانية ، والعربية ، وعن الدول المتعددة التي توالت على مصر (أموية ، عباسية ، طولونية ، أحمديية ، فاطميين ، أيوبيين ، مماليك ، عثمانيين) وهناك دراسات عن حملة يونانيرت على مصر ، وعن مصر في عهد محمد علي وأبنائه ثم عن مصر الحديثة بدءا من الثورة العرابية . إن لكل باحث منهجه ورؤيته النظرية الخاصة بالحقيقة التي درسها وتصوره الخاص للتاريخ الذي ينطلق فيه في معالجة الحقيقة المعينة ، لذلك ظل تاريخ مصر الاجتماعي متفككا إلى معالجة شاملة تتعامل معه كوحدة متطورة ، ومحمد ما هو ثابت وما هو متغير في هذا التطور ، والعوامل المؤثرة سلبا أو إيجابا في هذا التطور ، وفوق كل شيء المكونات الأساسية لتلك التشكيلة التاريخية التي نشأت منذ آلاف السنين على ضفاف النيل في مصر ، وكيف تعاملت هذه المكونات الأساسية مع ظروف سياسية واقتصادية مختلفة الأمر الذي يساعد على فهم الحركة التاريخية هذه الجارعة من الناس التي سكنت مصر منذ فجر التاريخ .

ولقد أثارت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ مجموعة من القضايا الهامة كانت معالجتها تتطلب تتبعها في كل مراحل تاريخ مصر .

إن هذا الكتاب يعالج تشكيل البنية القومية في مصر ، وتقصدها Structure هنا مجموعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والإيكولوجية وتعبيراتها الإدارية والثقافية والسياسية التي في مجموعها وفي مجموعة العلاقات المتبادلة بينها ككل وبين بعضها البعض شكلت تلك الظاهرة الاجتماعية — التاريخية في مصر ، وكيف تطورت هذه البنية عبر التاريخ ، وما هي القوانين التي حكمت عملية التطور هذه ، وما هي العوامل الذاتية والخارجية التي أثرت سلبا أو إيجابا على هذا التطور .

هذه البنية هي بنية إجتماعية بطبيعة الحال ، وقد أثر الكاتب أن يعالجها كبنية قومية نظرا لأن العامل القومى — وتقصده به الوعي بالذات ككيان واحد متماثل ، والتزوع لتأكيدهما في مواجهة ما هو خارج عنها — اتخذ طابع الظاهرة وكان ملموسا بدرجة قوية في كل مراحل تطور المجتمع المصري . بل إن هذا العامل القومى كان بمثابة الدرع الصدق تتحصن داخله الشخصية القومية المصرية في مواجهة عوامل

ان انتفاضات وقمرات الفلاحين التي بقيت صمة دائمة من سيات تلك المرحلة كانت تعكس تزايد وعى الفلاحين بالمظالم التي كانوا يعانونها، ولكنها لم تكن ترقى إلى مستوى صراع نظام اجتناعي جديد حديث من الناحية الموضوعية حيث لم تكن عناصر مخط انتاجي جديد قد وجدت حتى ولو بشكل مصغر. لذلك عجزت حركات الفلاحين عن أن تكون عامل تطوير للمجتمع وبقيت في مستوى الحركات الاجتناعية الاصلاحية في إطار نفس النظام الاجتناعي.

(ب) ارتبطت التغيرات الحقيقية والكيفية التي طرأت على البنية القومية المصرية بتحليل مخط الانتاج القديم، وظهور مخط انتاج جديد يقوم على الملكية الفردية وتمو العناصر الرأسمالية في الاقتصاد ومراقبتها من نمو لاقتصاد السوق القائم على التبادل السلس — التقدي وما يتولد عنه من حراك اجتناعي نشط وتنوع في الفئات الاجتناعية النامية.

ولكن سياسات محمد علي الاقتصادية صدمت إمكانية بروز طبقة صناعية وتجارية حديثة مخط من ناحية، والتي أدت إلى تدفق رأس المال الأجنبي على مصر من ناحية أخرى، فرضت على مصر مخطا من النمو الرأسمالي المشوه، فالرأسمالية المحلية التي أركزت على الملكية الخاصة للأرض الزراعية كثت رأسمالية زراعية في الأساس، بينما رأس المال النشط في التجارة والمصارف والصناعة كان رأسمالا أجنبيا، أو تحت الهيمنة الأجنبية.

ولذلك يمكن القول إن التاريخ الاجتناعي لمصر الحديثة هو تاريخ مخط مشوه من النمو الاجتناعي الاقتصادي، وان التاريخ السياسي لمصر الحديثة هو تاريخ النضال من أجل التحرير من هذا النمط الشائن من النمو، واستتصال مسياته أي السيطرة الأجنبية، ووضع المجتمع على طريق النمو الطبيعي والصحي.

لذلك ظل الصراع على المستوى الوطني، أي ضد الفوضى الأجنبية، ومن أجل ذلك تأكيد الذات الوطنية مستمدا كهدف لنضال الشخصية الوطنية المصرية بعد ظهور الملكية الفردية كما كان قبل ظهورها، هدفا أساسيا.

وقد أدى تدخل القوات البريطانية إلى هزيمة الثورة العرابية والحفاظ على الطابع الأوتوقراطي للدولة المركزية، وظل النضال ضد الاوتوقراطية هدفا ثابتا مركزيا لنضال الشخصية الوطنية المصرية. وإن يكن في مستوى اجتناعي جديد، وضمون تقالي أكثر وقيا.

وقد عالج الكاتب أيضا تصنيف الحركات القومية التي برزت بعد ظهور الملكية الفردية في مصر، ومناقشة عدد من الأحكام التي توصل إليها عدد من الباحثين المصريين وغير المصريين بشأن هذه الحركات القومية.

وقد كان من أهم النتائج التي خرج بها الكاتب من تلك الدراسة المميزة.

أولا: بدراسة تاريخ مصر عبر مرحلتين رئيسيتين: ما قبل وما بعد ظهور الملكية الفردية يمكن تسجيل صمة أساسية لهذا التاريخ، وهي أنه عملية صراع مستمرة، ومتصلة الحلقات من أجل هدفين مركزين: أولها مجاهدة مصر لاعادة صنع نفسها — أو من أجل التطور الاجتناعي بلغة المادية التاريخية، وثاني هدفين الهدفين هو الحفاظ على الشخصية الوطنية وتأكيدهما إما في مواجهة أوتوقراطية محلية تضع نفسها فوق الشعب من خلال انتهاكات نوعية أو في مواجهة أوتوقراطية أجنبية غازية.

أن استمرارية الصراع، واستمرارية أهدافه انتفت بالضرورة استمرارية أداة النضال وهي ماسميته بالمؤسسات القومية.

(أ) فنيا قبل ظهور الملكية الفردية كان تاريخ مصر الاجتناعي هو تاريخ مخط من الانتاج قائم على احتكار الدولة المركزية للملكية كل وسائل الانتاج وخاصة الأرض، الزراعية، والقوة العمل وقائض العمل، وقائض الانتاج، ذلك النمط من الانتاج وتعبيراته الادارية والثقافية، أي صراع من أجل القضاء على سطوة الدولة المركزية أو على الأقل الحل منها ومن مظالم النظام الاجتناعي القائم على ملكيتها لوسائل الانتاج.

إن بعض اطراف الاسترطابية الحاكمة التي كانت تصدى في الموضوعية التي فرضت وجود الدولة المركزية كما حدث حينما حاول أمراء الأقاليم بعض الأحيان لقيادة هذا الصراع كانت تنجبه به نحو أهداف معاكسة للضرورة التاريخية بددا من الأسرة السادسة أن يتفقوا من سلطة الدولة المركزية ليهبطوا إلى سلطتهم، ولذلك لم تكن حركتهم تمثل عنصرا تطوريا للمجتمع، وكان فشل حركتهم دليلا على أن وحدة مصر السياسية ضرورة موضوعية اجتناعية وتاريخيا يصعب إن لم يكن يستحيل معاكستها.

ذاتها في مواجهة الطبقة الحاكمة سواء فرعونية أو دينية أو مكانية ، عليّة أو أجنبية .

(أ) فكل المؤسسات القومية في الحقيقتين كانت تحت قيادة الفئات التي تحتل قمة الهرم الاجتماعي الثورات الأولى سواء ضد الدولة المركزية الفرعونية أو حينما سيطر عليها الكهنة أو ضد غزاة أجنبية ، كانت تحت قيادة أمراء الأقاليم ، والكنيسة القبطية كانت تمثل جانباً كبيراً من الأراضي الزراعية ، وكانت لها تجارها الخارجية وأسطولها التجاري ، وحركة العلماء وقاعدتها المشكلة من طوائف وأرباب الحرف والتجارة والطرق الصوفية كان قادتها من كبار المزارعين والمثقفين بأوقاف واسعة كما كانوا يملكون حرفاً وتجارة وحزب الوفد والحزب الوطني الأول ، وكلهما قاد حلقة من حلقات الثورة الوطنية الديمقراطية .

(ب) إن الوعي بالذات ككيان قومي متميز كان ضمنيّاً في مؤسسات وحركات ما قبل ظهور الملكية الفرديّة ، بينما كان معلناً بوضوح في مؤسسات ما بعد ظهور الملكية الفرديّة ، هذا يفسر لماذا كانت مؤسسات الحقبة الأولى تنفّذ عند حد إبراز كيان قومي متميز عن الأجنبي ، بينما كانت مؤسسات الحقبة الثانية تطالب بالاستقلال الوطني ، وإنهاء النفوذ الأجنبي وجلاء قوات الاحتلال .

إننا أمام موسوعة تاريخية اجتماعية لكيفية نشوء وتطور البنية الأساسية للشخصية الوطنية المصرية ، لقد عالّج الكاتب كل مايتصل بهذا النشوء والتطور من موضوعات رئيسية أو فرعية اقتصادية أم سياسية أم دينية إنها رحلة متممة للتعرف على الشخصية الوطنية المصرية عبر سنتين قرناً من الزمان ، امتعنا المؤلف فيها بأسلوبه السهل الممتع وبعلميته الواضحة ومصداقية الأحداث .. إنها إضافة ثقافية تاريخية اجتماعية لتاريخ مصر ككيان وطني مستقل لها قيمتها ، إنها نافذة جديدة يجب أن ننظر من خلالها عبر تاريخ صحيح للشخصية المصرية ..

إن الرؤية التي عالّج بها الكاتب موضوعه رؤية موضوعية جديدة ، لاشك في أنها سوف تكون نقطة البداية لمن يريد البحث في أسرار تكوين الشخصية المصرية عبر تاريخ مصر من الباحثين والدارسين



وبالثلث ظلت أدّة النضال بعد ظهور الملكية الفرديّة هي نفسها كما كانت قبل ظهورها ، أي المؤسسات القومية ، فكان الحزب الوطني الأول (أحمد عرابي) ، ثم الحزب الوطني الثاني (مصطفى كامل) ، ثم حزب الوفد (سعد زغلول ومن بعده مصطفى النحاس) .

ثانياً : وظل من المهم تسجيل بعض التطورات الهامة التي ترتبت على ظهور الملكية الفرديّة .

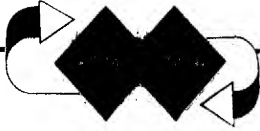
(أ) فقدت الدولة المركزية الكثير من مكونات جوهرها وعناصرها القديمين بمقدار ما فقدته من احتكار ملكية وسائل الانتاج وخاصة الأرض الزراعية ، وأصبح الملاك الجدد لوسائل الانتاج وخاصة الأرض مراكز قوى جديدة اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية .

(ب) وترتب على التغير في نمط الانتاج ، والتعبير عن هذا التعبير بشكل حقوق بحدود قانون المقابلة عام ١٨٧١ ، ان الدولة المركزية بعد أن كانت في حد ذاتها طبقة اجتماعية تملك وتحكم بشكل شمولي ، وهي التي تنفع للبلد سبلته الداخلية والخارجية وتحدد للمجتمع عتماره الثقافي تحولت إلى مجرد أدّة سياسية وإدارية تسعى القوى المالكّة الجديدة للسيطرة عليها وتوظيفها لخدمة مصالحها وتنفيذ سياساتها وتسويد ثقافتها .

(ج) تقلبت جموع المصريين في يسر وسرعة تلك المؤسسات القومية القيادية ذات الفكر العلماني الليبرالي المعلن : الحزب الوطني الأول والثاني ، وحزب الوفد ، وتراجع الفكر الديني عن مواقع القيادة للمجتمع ، وانخرطت القيادة الدينية والوطنية في المؤسسات القومية العلمانية الليبرالية .

(د) إن الكيان القومي المصري الذي كان أمراً واقعاً يؤكد نفسه ابتداء من غزو الاسكندر المقدوني من خلال طرق دينية مثل الكنيسة القبطية أو حركة العلماء ، أو من خلال الثورات الفلاحية عبر عن نفسه بشكل حقوقي بعد ظهور الملكية الفرديّة ، وبرزت عبارة اللغة المصرية بقوة في المجلس الاستشاري الثالث ثم في أدبيات الثورة العربية ، وظلت بعد ذلك تعبيراً عن وحدة الكيان القومي المصري في مواجهة الطبقة الأجنبية الحاكمة والنفوذ الأوروبي والاحتلال البريطاني .

ثالثاً : بقيت المؤسسات القومية ظاهرة متكررة على طول تاريخ مصر الاجتماعي ما قبل وما بعد ظهور الملكية الفرديّة كدالة للشخصية الوطنية لتمييز نفسها وللحفاظ على



## « الحب له صور »



### حسين عيد

في قصة « الطاسة » ( وهي أجمل قصص المجموعة ) ، نتابع أما ترعى بناتها وتقسو عليهن ، في غياب الأب ، وتحوص على طاسة الحناء الذهبية ، لأنها مهرها ومثل رأسها إذا ما فقدت الزوج ، لذلك تأخذها معها أينما ذهبت . تزور الجدة هذه الأسرة بين فترة وأخرى ، وتضرب الأم لقسوتها على بناتها والبنات تحببها كما تستهوين أن تحكي « حزايبا » الطويلة التي تنعش خيالهن ، وتكمل الفرحة بذهابها معهن إلى البحر أيام الجمع . هكذا يمضي الجميع إلى البحر . وتبدأ الأم بالأخت الكبرى لتحنى شعرها بالحناء ، فتسك الثانية بالطاسة ثم تنتقل الأم إلى الوسطى ، فتسك الصغرى بالطاسة . ليأت دور الأم في النهاية ، فتك شعرها ، وتدعو الجدة أن تسك بالطاسة حتى تحنى شعرها ، فرفضت الجدة طلبة منها أن تظل راقدة عليها فقد تبيض لها . وبينما الأم سعيده مع شعرها ، تتحرك الطاسة مع الموج إلى البحر ، وتسك الجدة بالبنات خوفا عليهن من الفرق ، والأم تصرخ وتضرب صدرها حزنا لفقد الطاسة .

لغة هذه القصة بسيطة ، سلسلة ، تتناسب مع تيارها بركة موج البحر واندفاعاته المتتالية المخادعة وفيها الألق الأسرى

صدرت للكاتبة الكويتية المعروفة ليل العثمان مجموعة قصصية جديدة بعنوان « الحب له صور » عن دار الشروق بالقاهرة : تتكون المجموعة من أربع عشرة قصة . استطاعت في ثلاث منها أن تخرج - باقتدار - من أسرار عالم المرأة التقليدي ، لتزهج أمام القارئ البيئة الكويتية في فترة من تاريخها حية نابضة ، معجونة بدهشة الطفولة وبراعة نظرتها للعالم ، وكأنه حين جارف يشد الكاتبة إلى تلك الأيام البعيدة ، فتخرجها من غزون ذكرياتها ، وتستعيد في بناء فني متكامل تنقله للقارئ بكل عبثه ونضاربه وطقوسه وأسراره . كما فتحت - في بقية القصص - عالم المرأة الداخلي ( عاشقة أو متردة أو أما ) مانحة الرجل بعضا من اهتمامها ..

كيف كان ذلك ؟ وماهي أهم ملامح المرأة أو الرجل كما رسمتها في قصصها ؟  
رائحة البيئة الكويتية :

انبعث رائحة البيئة الكويتية الخاصة قوية واضحة في ثلاث من قصص المجموعة ، حين أقامت الكاتبة بناء هذه القصص على تجسيد حي لا يبعد المكان ، مضمنا بتقاليد السكان وموروثهم الشعبي ، فانبعث الواقع الخارجى مشرقا ، لا يشئ .



عليه . هكذا هجر الاطفال والحواة إلى أن تجمعوا ذات يوم ، وأعلن فهد أنه سيقدم على أن يشعموه ، ولما خرجوا وراعه في ظلام الليل صرخ فجأة ، فولوا هارين ، ظانين أن الجن قتل ، حتى اكتشفوا الحقيقة في الصباح .

الاداء في القصة جيد ، متساعد جديد الاجواء ، يقدم جوا شعبيا يخفى بالآباء الاطفال ، ولعل الكتابة لو توقفت عندما فر الاطفال ، لاحظت للقصة بمذاقها المتعيز ، لكنها أصرت على أن توضح أن الجن مجرد وهم ، وإن صرخة « فهد » كانت نتيجة أن زجاجة جرحت قدميه .

صورة المرأة :

المرأة في غالبية القصص الأخرى ( لا اسم لها ) وكأنها تتحدث عن المرأة عموماً — مسقطاً من اعتبارها المرأة العاملة فترسمها مهمومة أبداً بالحب ، تحلم به منذ نعومة أظفارها ، تحفى لحظات عمرها في انتظار المحبوب الذي تنوء ( قصص « حاجر النار » وللحب صوت ) ، وهي تناضل حتى لا تكون كما مهملاً ، خاضعاً في الأسرة ، تنصتد على العيشة المريحة ، وعلى تقبيل يد الأب ( كما تفعل أخواتها ) ، والأهم من هذا كله أنها تصر على أن تختار زوجها ولكن من فقراء الشعب « تفوح من قدميه رائحة الثوب .. فلاح تتناسل الديدان من تحت أظفار كفه التي تزور أو عبد مجلود من سيده ألف جلده » ( قصة « لا .. » ) لكنها لم توضح لنا في القصة مبررات هذه المواقفات ولم تقنعنا بها . وقد نهار هذه المرأة إذا ما تزوجت بين حب رجلين ، أحدهما يمنحها راحة الحاضر والأخر يقدم لها المستقبل لكنه يشترط أن تكون له وحده ! ( قصة الحب له صور ) ... وهي أيضاً تريد أن تستأثر بزوجها المقبل ، وتغار عليه من أجنبية ترأسه ، حتى أيضاً تريد أن تستأثر بزوجها المقبل ، وتغار عليه من أجنبية ترأسه ، حتى إذا ما قابلتها فجأة اقتنعت فجأة ( ولم يقتنع الغاربي .. ! ) بامكانية أن تقوم صداقة بين حبيبها والأجنبية دون أن يتدخل بينهما الشيطان ! ( قصة مسافرة .. على جناح الاحلام » .

والمرأة في غالبية هذه القصص مرفهة ، غارقة في عالم مريح ، تكثر الذهب في يدها قترينها الاساور وثقلا الخواتم أصابعها ( قصص « حاجر النار » و « مسافرة .. » على جناح الاحلام » ، كما يتبع لها مركزها الاجتماعي تحقيق أى طلبات ترغبها ، حتى إذا ما طلب شخص ( وهو ييكي ) مساعدته ، لاستخراج ورقة لاستقدام حماته ، لتزافق زوجته المريضة

وابجو الشعي مصورا بصلق . وفيها أيضاً — رسم رائق للشخصيات : الجدة بحنائها وحليها على البنات وذكرياتها وحكاياتها ، والأم التي تمسك بالطاسة / الحلم ، بديلاً لغياب الزوج وكأنها مصباح علاء الدين السحري ، وفيها مرح البنات والاطلاهن . وفيهم زخم المكان والعادات ، وجو الرحلة الانسانية الألفية إلى البحر ، حيث تنتزع أمواجه الطاسة / الحلم وتغييبها في مياهه ، وكأنها يد القدر تحاول أن تقيق الانسان من حلمه الأزل بأن السعادة ليست في الذهب ، وإنما هي موجودة بيننا دون أن نحس بها ، في البنات وحيويتهم ومرحهم وفي ألفه التجميع الاسرى ، وهي الحقيقة التي تفهمها الجدة جيداً ، لكنها غائبة تماماً عن الأم .

وفي قصة « لعبة في الليل » يتابع الغاربي أختين محرومتين من الأم ، تعيشان في بيت زوجة الأب وتروي القصة بواسطة صغرى الطفلتين ، فهي في النهاية تتابع صورة رسمتها أختها لأم تحضن طفلها إلى صدرها وفي الليل تمنى من السهاد ، لأن زوجة الأب خوفها أن زائر الليل ( أم السعف والليف ) التي تاكل الاطفال سناناً وتحطفها ، ورغم أن الطفلة تشكك في كلام المرأة ، لأنها تعرف أنها لا تحبها ، إلا أنها تخاف في وحدتها ، فاختها نائمة وأبوها في الخارج في خدمة حراسة في السوق الكبير وحين تمطش ، توفظ أختها فتشير إلى « غرشة الماء » فتنهض وتبتلع بعض الماء بسرعة وتعود . لكن الأرق يستمر ، حتى نسمع صوتاً وتتابع جسداً قادماً ( لشاب ) فقط له جناحان فهي تعرف ضعيف الأجنبية حين يتظاهر حمام الجيران وحين يجلق « ابو حقب » مطاردوا الحمام ، ثم تراه يدخل غرفة زوجة الأب ، فيستأثر الفرح أولاً ، لأن الساحر يسرق زوجة أبيها ، لكن حناناً يارداخل صدرها ، فتنهض وتفتلت من الباب ، وحين تشاهد الساحر يشارك زوجة أبيها الفراش ؛ تسال « ترى ما هذه اللعبة الليلية التي يمارسها الساحر مع زوجة أبيها ؟ » .

القصة خفيفة ، رائعة . تشكل نسيجها بالوان البيئة المحلية ، وإنشائها أداء الطفلة المقتنع وتشرتب بحركة الطبيعة المواتية ، التي ساعدت على تصعيد الحدث في تلك الليلة المقفرة ، تنتهي بتلك اللمسة الفنية الناعمة .

وفي قصة « الاشاعة » مجموعة من الاطفال يلعبون في الليل ، حتى يبرز لهم « شهاب » فجأة ( وهو يمثل العيب التقليدي في القصة العربية ) ، وحذرهم من اللجء ثانية لأن تلك « الربة » يسكنها جن ، تسبب في تعمد كلبه حين أطلق

زوجة أبيها التي تثير ذعر الصغيرة ، وخوفها ( قصة لعبة في الليل ) . والمشهد الآخر إيجابي ( في ثلاث قصص أخرى تقدم نماذج للام ( في حالة غياب الزوج ) . حين يكون حائلها على طفلها بلسا يسمح ألامه ( قصة « الأشاعة » ) ، أو عندما تقسوم على بناتها لتربيتهم ( قصة الطامة ) ، أو إذا انحرفت الأم فهذا لا يعني انحراف ابنتها ( قصة « حين تبكي المدن » .

هنا يتابع القارئ الآثار الرهيبة — لفقدان الأم بالموت على بناتها ، وكأنه لعنة تصيبهم مدى حياتهم وعلى الجانب الثاني نماذج لاثـر وجود الأم ، وكان الكتابة تحفنا على الحرص على الزوجة الأم ، عباد الأسرة .

#### صورة الرجل :

قدمت الكتابة ليل العثان في قصصها صوراً متنوعة للرجل الشرقي ، وإن افرق بطولية قصتين فقط من قصص المجموعة ، فهو ( غالباً ) الرجل العطوف ، المحب ، المتدله في حب المرأة . لكنه ( أحياناً ) ذئب مفترس ( يعتدي على أخت زوجته : قصة الجدران تتمزق ) ، أو يمارس الجنس بشيخ في بيته مع جارة زوجته ( قصة حين تبكي المدن ) أو قد ينتقم من زوجته بالقتل حين تعالوه بفقره وعجزه قصة ( الرؤوس إلى أسفل ) وأخيراً مريض نفسى يضرب ظهور الناس الذين يتقدمونه ، فيضربونه ويسبونه ويحتفرونه ، وتقربه نعاله ليلا في منامه ( قصة « نظرة لها أصابع » ) .

ويبقى سؤال : لا بد من طرحه ، لأن الكتابة لم توضح تواريف كتابة قصص هذه المجموعة فإذا كانت الكتابة ليل العثان قد حاولت الخروج — في ثلاث من قصص هذه المجموعة — من أسار عالم المرأة التقليدي الغلق ، وكللت محاولتها بنجاح تام ، فهل نطمح أن توسع هذا الاتجاه ، لنضيء لنا أجواء جديدة حية ، من البيئة الكويتية ، سواء أكان ذلك من مخزون ذكرياتها ، أو تجاربها ، أو من الواقع المتغير المحيط بها ، حتى تتواصل — بسهولة — مع قلب وعقل القارئ العربي ؟

وهي بلا شك ، قادرة على ذلك .

بمرض خبيث فإنها تلجأ إلى معارفها ( مرتفعى المقام ) فلا يجدهم في اليوم الأول : فتتاول وتمارس تجربة ( الكادحين ) في الطابور ، ويتهى الدوام دون أن تنجز شيئاً ، وفي اليوم التالي تؤجل لبعض ارتباطات لديها ، لتنجزها في اليوم الثالث بواسطة معارفها ، لكن الوقت يكون قد فات ، بعد أن ماتت المريضة في الصباح ( قصة « بعض الأشياء لا تنتظر » .

ازاء عالم المرأة المعلق هذا ، يتضال وجود العالم الخارجي حتى يكاد يختفى تماماً في بعض القصص ، وتصبح قضايا المجتمع الخارجية قضايا ماسية ، تعالج — ربما من باب اجزاء الوقت — بكلمات انفعالية ، وللمثال نجد في قصة « حاجز النار » البطلة يضطرها ضابط الجوازات أن تنتظر ، صاحبها منها جواز السفر ، ناظر إلى يدها الممتلئة بالأساور والخواتم ، فتمت لو واثته الشجاعة ليصرخ « أنتم تملكون بالذهب .. ونحن هنا في هذا المازق الوظيفي نجوع ، عندئذ صارت الأساور جرة « فتسائل ، لم لا يتحول هذا الذهب إلى خبز وماء ؟ وفي لحظة تمتمت لو تعود إليه وتبكي مؤكدة له أنني اشتري تعامته بكل هذه الأساور فقط ليتسهم ويرتاح وينور على هذه الفواصل ، ويصرخ بأعلى صوته : نحن أمة واحدة .. فلتكسر كل الحواجز .. افتحوا لنا الطريق » .

وبطبيعة الحال تبقى كلماتها مجرد انفعالات حماسية في لحظات خاطفة ، عارضة ، هذه المرأة المعزولة عن الواقع الخارجي ، المبطونة على عالمها الخاص ، الغارقة أبداً في متاهات الحب والغيرة ، الحاملة دائماً بالرجل الفارس المنقذ ، والتي لا ترى العالم من حولها ، وإنما تنفرج عليه — من علياتها — في بعض لحظات الانتظار فتدلى برأى أو تتمنى أمنية ، تنساها بمجرد مغادرتها المكان .

#### صورة الأم :

تؤمن الكتابة ليل العثان بدور الأم في الحفاظ على كيان الأسرة ، وتشتت أجيال صالحة ، ولكي نجسد رؤيتها قدمت تنويعات ( في ست قصص ) على مشهدين ، أحدهما سلبى حين يبيت أثر موت الأم ( في ثلاث قصص ) : حين تقطر صية أن تعيش مع اختها فيعتدي عليها زوج الاخت ، وتعمل منه ، فتلجأ إلى قتل ولدها ( قصة « الجدران تتمزق » ) ، أو قد تعيش صبية مع زوجة أخيها خادمة لها ، لينتهي بها الأمر إلى زيجة فاشلة ( قصة « المص » ) ، أو اختان تعيشان مع

# تولية رئيس الدولة في الفكر السياسي الإسلامي



## د. إخلاص فخرى عمارة

وجعل المطيعين ، تيقنت أن هذا الجهد الفكري هو أجل دور يؤديه الفكر المسلم ، فالفكرة خالدة والمبدأ ثابت باقي ، وهو صالح للتطبيق من جديد بشرط أن يكون المطلق المعاصر حذرا يتوقى أخطاء السابقين ، ويقترب ما وسعه الجهد من حقيقة المبدأ ومفهومه الصحيح . وتلك إضافة أخرى لأمثال هذه الدراسة الموازنة ، فنحن بكشف أخطاء الماضي نضع المحاذير ونتخذ التدابير اللازمة لتطبيق معاصر سليم . حقيقة أن العنوان « تولية رئيس الدولة » قد يوحي بأن الكتاب يتناول إجراءات تقليد الرئيس لمنصبه وعلى الأكثر طريقة اختياره . ولكن الأمر أوسع من ذلك وأشمل ، لقد توقف المؤلف بأسباب وتفصيل وبحيث شاق دقيق أمام كل ما يتصل بالرياسة في نظمها المتعددة خلافة ، إمارة ، ملكية جمهورية ، ولكل نظام صورته وأشكاله المختلفة ، تناول بذلك بادئا بالترشيح ومن يتولاه ، ثم الانتخاب وطرقه وشرائطه واحتمالاته ، ثم التولية وما يصاحبها من إجراءات وما تتطلبه من شروط ، والدة التي يقضيها الرئيس في منصبه سواء كانت مدى حياته أو مؤقتة بفترة معينة ، والمهام التي يقوم بها واتساعها أو تحدها ، ومن ثم يتعرض للسلطات المنوطة له بين مطلقة ومقيدة ، وأخيرا يصل إلى إمكانية عزله واستحاله أو على الأصح حق الأمة في محاسبته إن أخطأ وبأى طريقة

لا ريب أن أخطر مهمة للمفكر المسلم - أيما كان تخصصه - هي وصل الماضي بالحاضر ، واكتشاف الحلقات المفقودة بين حضارتنا التليدة وهضتنا الجديدة ، فالفروع الغضة تحتاج لاستمداد الرئى والغذاء من جذورها الضاربة في الأعماق ، لذا . . . فكم تصيح الفرحة غامرة حين يلتقى بكتاب يتناول بالدراسة الموازنة إحدى القضايا الهامة في الفكر الإسلامي من جانب والفكر الحديث من جانب آخر . ولئن كان التخصص يبنى على صاحبه كثيرا فيجرمه من الاستمتاع بثمار الفكر في المجالات الأخرى ، إلا أن الصدفة تتكفل أحيانا بسد الثغرات ، فتتيح لنا إشباعا ضروريا من ألوان المعرفة العديدة فيما هو أوسع وأشمل من دائرة التخصص الضيقة . ذلك ما طاف بذهني أثر قراءتي لكتاب : « تولية رئيس الدولة في الفكر السياسي الإسلامي والفكر السياسي الحديث » .

لقد حفرتي لقراءة الكتاب أولا جلة القضية بالنسبة لي ، كما حفرتني أيضا خطورة الموضوع . فكم من سهام تصوب للفكر الإسلامي في مجال الحكم والأدارة ، وكم من تهم باطلة رمى بها - حتى من أبنائه المسلمين - لاشئ ، إلا بسبب الخلط بين الفكرة والتطبيق ، أو بين نظام الحكم الإسلامي وبين سلوك بعض الحكام المسلمين .

وتيقنت بعد قراءة الكتاب أن إماطة الثام عن الحفاظ الإسلامية في صورتها الأصلية ، وتحليلها من شوائب التطبيق

## العرض :

يستهل المؤلف مقدمة كتابه القيم بتلك الكلمة الماثورة : « الناس على دين ملوكهم » حتى يبين أهمية البحث في موضوع رئيس الدولة ، فهو القلدة والمثل ، ثم يبدى تعجبه لسيادة الديوقراطية في بعض الملكيات ، بينما تصادر الحرية في بلاد تخضع للنظام الجمهوري .

وفي مجال الفكر الاسلامي يورد قول « الشهرستان » أعظم خلاف بين الأمة خلاف الامامه ، إذ ما سُل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثلاً سُل على الامامة في كل زمان ، وينطلق من هذه المقدمة إلى بحث الجوانب المختلفة لقضية الرئاسة والحكم ، حيث يناقش في الباب الأول « وجوب تولية رئيس الدولة » وفيه موضوعات حول السلطة السياسية والنظريات التي تبررها كنظرية العقد الاجتماعي ونظرية القوة ، ثم نظرية التطور التاريخي ، وهو يعرض تلك النظريات من زوايا الرؤية الاسلامية ثم الرؤية المعاصرة وذلك عبر الفصل الأول ، وفيه يبين من خلال آراء عديده للمفكرين المسلمين ، كيف أن العقد الاجتماعي عند الغرب مجرد تصور وضرب من الفروض الخيالية ، ولكنه في الاسلام حقيقة واقعة وحدث تاريخي منذ بايع الرسول الكريم وفود الأنصار بيعة العقبة « ومن ذلك ترى أن الدولة الاسلامية نشأت عن طريق العقد ، والعقد هنا حقيقة تاريخية لا مجاز فيها ولا افتراض ، وهو ملزم لأفراده جميعاً ولا يجوز لأي منهم عدم الوفاء بالتزاماته » ص ١٣ وفي الفصل الثاني يبحث عن وجوده ومبررات تولية رئيس الدولة في الفكر السياسي الاسلامي وفي الفكر الحديث ، ثم الفردية والجماعية في رئاسة الدولة .

ويعتصم باحثنا الباب الثاني لطرق تولية رئيس الدولة والتي تتراوح بين : الديوقراطية المباشرة ، وغير المباشرة ، والديوقراطية النيابية ، ثم الأنظمة الجمهورية من رئاسية وبرلمانية ونظام امانح السلطات والنظام المصري ، وكذلك في النظم الملكية وفي الامارة . والفصل الثالث في هذا الباب يتضمن بحثاً تفصيلياً لنظام الخلافة — نظام الحكم الاسلامي — متبعاً تطوره منذ الخليفة الأول ، أب بكر الصديق ، وما يشترط لتوليته من بيعة ، ويناقش موضوع أهل الحل والعقد : من هم وما عديمهم وما هي مهامهم ، وموضوع ولاية العهد . الباحث لا يفتأ يستشهد بالنصوص — قديمة وحديثة — ليوضح مبادئ نظام الخلافة ومزاياه وعيوبه ، ويستعرض سير الخلفاء الراشدين الأربعة ، وما بذلوه من جهد لتوطيد أركان الدولة الإسلامية ووضع

يمكن تقويم خطاه ، باختصار كل ماله علاقة برئيس الدولة ، وذلك من منظور الفكر السياسي الاسلامي والفكر السياسي الحديث ، كما أن المؤلف يتناول في الدول الاسلامية ، وفي عديد من دول العالم : شرق وغرب ، شياه وجنوبه . كذلك فان معالجة الباحث لم تتوقف عند الناحية النظرية وحدها ، ولكنه راوح بين العمل والنظر ، وتنقل من المثال إلى الواقع حتى يظهر المفارقة الفاصلة بينهما ، ويضع أيدينا على الثغرات التي تنتفض من الفكرة ، والتي لا تتكشف الا عند تطبيقها .

ويوسعنا أن نتصور كثرة وتنوع ما عرضه الباحث من قضايا ومسائل تتصل بموضوعه من قريب أو بعيد حين نعرف أن الكتاب يقع في أربع مائة وثان وأربعين صفحة من القطع الكبير مكتوبة بالخط الصغير ، وانقسم إلى ثلاثة أبواب حوت ثمانية فصول ، وفي داخل الفصول وزع نقاطه على تسعة وعشرين بحثاً وتسعة عشر مطلباً ونحت كل بحث أو مطلب نصادف العديد من العناوين ، ولا ريب أن القارئ سوف يتدهش لهذه الماثورة على عتاه البحث ويقدر الجهد الذي بذله المؤلف حين يطالع قائمة المراجع ، وفيها مائة وثلاثة وخمسون رقماً بين كتب وهجريات ومعاجم قديمة وحديثة ، وذلك باللغة العربية ثم أربعة وعشرين بالانجليزية وتسعة عشر بالفرنسية .

وقبل العرض التفصيلي أود أن أشير إلى عدد من الملاحظات التي تصدر عن رغبة في الكمال وسعى للأفضل :

١ - كثرة التقسيب والتفريعات والعناوين — وسطية وجانبية — مما يشتت ذهن القارئ ، ويصعب من عملية التركيز ، في حين أن بعض الأقسام والفروع يمكن دمجها معاً ، وبعض العناوين يمكن الاستغناء عنها .

٢ - تكرار ذكر بعض النصوص أكثر من مرة وكذلك بعض الوقائع والمواقف ، وحقيقة أن تشابه الموضوعات وتأثير كل منها في الآخر قد يلجئ المؤلف إلى هذا التكرار ، لكن بوسعه — فيما أظن — أن يوجز في اشارته لموضوع سبق عرضه .

٣ - بعض الاستشهادات لم تتصف بدقة ، وربما نسي المؤلف الإشارة إلى الصفحة في بعض المراجع .

٤ - بعض الأخطاء اللغوية والتعبيرية والطبعية ، وهي وإن تكن غير ذات خطر ، إلا أنها تشوب مثل هذا العمل الكبير .

الاسلامية ، فالقاعدة الشرعية أن درء المفساد مقدم على جلب المصالح ، كما أن التأييد ليس بقاعدة شرعية علاوة على عدم قبول أحد من المسلمين باستمرار الخليفة في منصبه إذا فسد حاله ، ص ٤٢١ .

وبعد : ليس من شك في أن الأمة الإسلامية وهي بصدد صحوة شاملة ونهضة واسعة تحتاج أشد الحاجة إلى تأمل تراثها والقراء الضوء على ما فيه من خطأ أو صواب حتى تستند إلى أسس ثابتة وجذور عميقة من أمسها كي تستنتج منها فروعا نضرة ليومها وغدها ، وهذا بالضبط ما فعله صاحب كتاب تولية رئيس الدولة حيث استعرض الماضي والحاضر بالدرس والموازنة ممهدا الأرض لبناء المستقبل .. بقي أن نحمد للمؤلف سلاسة عبارته وجمال أسلوبه ، فبالرغم من أنه رجل قانون ، والقانون كما قد يتصور البعض يعتمد على جمل صارمة محددة والغاظ اصطلاحية خاصة ، وقد يميل إلى جفاف المنطق ولا يعبأ بعذوبة اللغة واتقاء المفردات .

لكن الأسلوب — فيما اعتقد — سمة شخصيه ، فقد يبعث بعض المتتبعين إلى الأدب عن سحر اللغة وموسيقية العبارة ، بينما يتصف بعض رجال العلم والقانون بجمال الأسلوب ودقة التعبير وبلاغة التركيب .

نظمها ، ولعل أروع ما قدمه من نصوص هو مقتطفات من خطبة أبي بكر — رضي الله عنه — حين تولى أمور المسلمين ، والتي يضع فيها أسس العلاقة الصحيحة بين الحاكم والأمة « أيها الناس .. أئني قد وليت عليكم ولست بخيركم ، فإن أحسنت فأعينوني ، وإن أسأت فقوموني أطيعوني ما أطعت الله ورسوله ، فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم » ص ٢٢٠ . ويفرد المؤلف بابا الثالث — آخر الأبواب — لموضوع هام ، خطير الأثر على نظام الحكم أيما كان نوعه ، وهو موضوع فترة التولية بين الإطلاق والتقييد ، أو كما عبر بالمصطلحات القانونية : بين التأييد والتوقيت ، فبدأ بمنظور الفكر السياسي الحديث مينا أثر التحديد والإطلاق على الديمقراطية في مختلف بلاد العالم ، ثم انتقل إلى منظور الفكر الإسلامي فبين كيف سارت الخلافة على مبدأ الإطلاق أو التأييد وما أدى إليه ذلك من فتن والتحارفات ، ونذهب إلى ضرورة توقيت فترة التولية مدعيا وجهة نظره بأراء فقهاء الدين والقانون وبأمثلة من السنة النبوية ، وما يعرف فقهاء من مبدأ « سد الذرائع » أو انقضاء الضرر ، وضرب أمثلة مما نتج عن عدم الاعتراف بحق الأمة في عزل الخليفة إذا خرج عن شروط صحة التولية « فإن تأييد فترة التولية في الفكر السياسي الاسلامي قد جر الكثير من المظالم على الأمة الإسلامية ولذلك فإن توقيت فترة التولية يعتبر ضرورة تمليها مصادر الشريعة





# الممكن والمستحيل



## د. شفيق السيد

على السرير ، وسرحت البصر المحير ، كأنما نقرأ بغير الماضي من بعيد .!! (ص ١٥٦) . فإذا عدنا إلى الفصل الأول وجدنا الفقرة التالية التي تصور وضع ( مثال ) إبان فراغها من تلك المحاكمة الذاتية :

( توقعت مثال على السرير في حجرة ذات ضوء شاحب . كانت تلبس قميص نوم أبيض ، بينما استغرقت نائلة ، ( ابتنها التي لم يمض على مولدها سوى أشهر قلائل ) في نوم عميق . مع دخان السجارة الذي يتلعب بعضه في شراها ، ويغنى البعض الآخر في ضوء الحجرة الخافت ، تأملت فانتازيا المحاكمة الساخرة التي نصبتها لنفسها ، ولسان حالها ينسأل : هل يمكن أن يكون الإنسان الخصم والحكم مع ذاته ؟ ماذا حدث للدنيا ؟ امرأة في عمر الزهور تنائم ، تنسأه ، تصرخ طالبة الرحمة ، ولا مغيث ؟! ( ص ١٠ )

والبناء الروائي بهذا الشكل يبدأ من داخل شخصية ( مثال ) ، ثم يرتد في النهاية إليها كذلك ، فهو بناء البداية في خط مستقيم ، تتعاقب فيه المسافة بين نقطة النهاية ونقطة البداية .

بداية مشيرة حقا تلك التي بدأت بها رواية الممكن والمستحيل للدكتور طه وادى ، فهي تضع القارىء منذ اللحظة الأولى ، في جو محاكمة ، يستمع فيها - أول ما يستمع - إلى صوت منهم ( لا تعرف هويته ابتداء ) ، وقد أخذ يناشد القاضى ، ووكيل النيابة ( وكلاهما امرأة ) أن يستمعا إلى ما يقول ، حتى يندبا إلى الحقيقة التي يشدها الأطراف جميعا . ثم ما لبث المتهم أن تنكشف حقيقة ، فإذا هو امرأة كذلك ، وما نفا حقيقة أخرى تتجلى أمام القارىء ، هي توضح شخص : القاضية ، ووكيلة النيابة ، بل والمتهمة ، وكاتبة الجلسة ، والمحامية ، والشاهدة ، والجمهور الذى يشهد المحاكمة ، فتلک الشخصيات جميعا كل في واحد ، والمحاكمة إذا ليست إلا وقفة مع النفس ، وفيها تتحاور الشخصية المحورية ( مثال المرحى ) مع ذاتها بحقيقة أدوار الشخصيات السابقة ، مدافعة عن موقفها . وإذا كنا نشهد في الفصل الأول من الرواية كثيرا من تفصيلات تلك المحاكمة المتخيلة ، فإننا نشهد في الفصل الأخير منها ، لحظة انهيار المادى والشعورى لبدنها ، فيمد واقعة القبض على ( مثال المرحى ) مع رجل الأعمال الكوينى ( فيصل سليمان ) في أحد الفنادق بجنى الدقى ، ثم إطلاق سراحها لعدم ثبوت تهمة عليها - عادت إلى البيت ، ثم دخلت غرفة نومها ، واستلقت على سريرها ، وألح عليها رغم التعب والحزن ، خاطر عبيد ( هو أن تخافك نفسها ، ونستعرض أحداث حياتنا ... استرخت في هدوء

الحدث الروائي، ذلك الحوار الذي دار بينهما فوق كورسرى الجامعة حينما كانا عائدتين معا، في وقت متأخر من الليل، بعد سهرة منع عدد من أصدقاء أحمد، من طلاب الجامعة، سيطر عليها حديث السياسة والحرب. لقد شغل كلاهما بشيء مختلف، شغلت (مثال) بأصواء فندق شيراتون الملونة، عل حين شغل (أحمد) بتابعة صياد عجوز في النيل. ويقضى الحوار بينهما هكذا:

- (هذا الصياد المسكين يتحدى الليل والعجز.
- كم يتكلف قضاء ليلة في الفندق يا أحمد؟
- الليلة طويلة جدا على هذا الصياد العجوز.
- ليلة الفرح ستكون ليلة عظيمة.
- متى يطلع النهار، ويعود الصياد إلى الشاطئ؟
- في شهر العسل لن نفرق في الليل أو النهار، لن نسبح لأحد بزيارتنا.
- لا أحد يفكر في أحزان هذا الصياد العجوز.
- يبدو لي أحيانا أنك تسخر من أحلامي.
- أحلامي تتحقق عندما يتحدر كل شبر من الأرض العربية، ويوم ترفرف راية الوحدة.
- أرجو أن يظيل الله في عمرك يا حبيبي. (ص ٢٦ - ٢٧)

وليس ثمة شك في أن تعلق (مثال) بحياة الترف والمتعة لا يرجع إلى الهزيمة التي حلت بالوطن، وإنما يرجع أساسا إلى شيء خاص في فطرتها وتكوينها، ثم بما يفعله عوامل خارجية، من بينها الهزيمة، التي قطعت الطريق على حبيها الحقيقي (أحمد يوسف)، وجعلته يصرف عنها ليعيش بحنة الوطن. وبوسع القارئ أن يتبين ذلك في حديث صامت جرى بضمير المتكلم متقاطعا مع السرد بضمير الغائب: (أحمد هو الرجل الذي كانت تعلم به... شاب مهذب متقف، يدعو إلى الاحترام. من سخرية القدر أن أحمد هو الذي أوصلها بيديه إلى طريق مصطفى بركة. هذه الدنيا عجيب، قلبي عليك يا أحمد! كيف أخرجتك من حياتي هذه السريعة؟ على كل أحمد مازال في بداية الطريق، سوف يوقفه الله إلى فناء جديرة به، لا تكون عفرينة مثل!! لن أنظر. لن أعيش حياة فقيرة بعد اليوم. مصطفى بركة هو الحقيقة الكبرى التي أعيشها الآن، مدير شركة، شقة الزمالك، عربية فاخرة. رجل مجرب يعرف معنى الحياة، فيه ظل من أب لم أتعرف عليه من قرب. الصول عبد الله (أبوها) كان الله في عونه. عاش عمره بعيدا، في سيناء، والرفاقين، والسلم، والصعيد.

وفي بين هاتين القطعتين، اللتين تلاقنا في رواية (الممكن والمستحيل)، قدم الكاتب رؤية فنية لواقع مجتمعنا المصري في مرحلة زمنية معينة، من خلال عدة شخصيات، يمكن اعتبارهم - إلى حد ما - (عينة لهذا الواقع). أهم هذه الشخصيات - إلى جانب مثال - الثلاثي: (أحمد يوسف)، الطالب بكلية الطب، و (شعبان عوضين) الطالب بكلية اللغة العربية، و (حسين حامد) العامل المكانيكي. أرتبط كل من هؤلاء الثلاثة عاطفيا بـ (مثال)، وعاش بسبب ذلك أزمة خاصة، في الوقت الذي كانوا فيه جميعا ينتفضون مناشأ أزمة عامة تنشأ الوطن بأسره، هي النكسة العسكرية التي منيت بها مصر في عام ١٩٦٧. فتداخلت الأزمات، وبدت بينا علاقة قوية، فقد كانت تلك النكسة صدمة شديدة الوطأة على الحس الوطني، ضاعف من تأثيرها حالة اللاسلم واللاحرب التي أعقبتها، واسلمت الشباب - بخاصة - إلى حالة من الحيرة والضياء، وحفرت في أعماقه إحساسا بالهزيمة، تجاوزت معها الهزيمة على المستوى الشخصي لدى الشبان الثلاثة المشار إليهم، حتى ليتمكن القول بأن الهزيمة التي نغمرها كل منهم في حبه لـ (مثال) إنما هي انعكاس - على نحو ما - للهزيمة على المستوى الوطني. بل إن (مثال الموجي) نفسها، التي يبدو أنها حققت بزواجها من (مصطفى بركة) - مدير شركة الأمل للستحضرات الطبية - ما كانت تطمح إليه من حياة ناعمة مرتفعة - هزمت هي أيضا في حبيها، وهو حبيها لأحمد يوسف، الذي نسجت خيوطه الأولى بيديها، حين كانت طالبة في دبلوم التجارة، ووجدت فيه فارس أحلامها الذي يمز مشاغلها، ويلا وجدانها فبدأت بإثارة انتباهه، حتى انجذب إليها، وبأدائها حبا يجب. وكان تخرجه في كلية الطب هو الفرصة لتحقيق الأمل المرتقب، في زواجه من (مثال). لكن هذا الأمل خبا وتبدد أمام الظروف التي خلفتها الهزيمة في المقام الأول، وتتمثل في الاستغراق في هموم الوطن، وتقديمه على كل الهوم والمطامح الشخصية، كما تتمثل - بدرجة أقل - في الحيلولة بين الشباب، والعمل الذي يدر عليهم من المال ما يعين على إقامة حياة زوجية، نتيجة لوضعهم تحت التجنيد لأجل غير مسمى. في كلا الأمرين - وأولهما بخاصة - تكمن مشكلة (أحمد يوسف).

وعلى الجانب الآخر تبدو (مثال) شخصية تعيش همومها الخاصة، وتعني بأحلامها في السعادة والمتعة الشخصية، وبذلك كانت هناك فجوة عميقة بين الشخصيتين، سترتها - إلى حين - علاقة الحب، وشخصها، في مرحلة مبكرة من

تعيش مرحلة مائة يسمونها حالة اللاسلم واللاحرب . وهذا بأن السؤاا المطروح في الفصل الثالث من الرواية : هل الشجرة حين تسقط أو الزهور عندما تدبل ، هل هما المستوطنان عا أصابها ، أم أن هناك عوامل معقدة ومركبة تؤدي إلى السقوط والذبول ؟ ( ص ٢٠ )

وامتدادا لمطلق الاختلاف بينها ، وبين ( أحمد يوسف ) ، نراه أثر الممكن على المستحيل ، والممكن عنده الحياة بعير امرأة ، أما المستحيل فهو الحياة بغير وطن .

ويأتى موقف ابن ( مصطفى بركة ) من ( نائلة ) ، أخته غير الشقيقة ، وأمها ( منال ) عقب وفاة أبيه ، إذ نمر لها ، وطردوا من البيت - يأتى هذا الموقف تأكيداً لطغيان الشعور بالأثرة ، وانهاز الفرس ، دون رعاية لأي اعتبار . ومرة أخرى تبدو لنا شخصية ( منال ) ، وقد تجاوزت مستوى تفكيرها ، إذ راحت تتساءل ، في ثورة غضب ، عن مدى ارتباط هذا السلوك الأخلاقى المشين بالنكسة أو غيرها من الأسباب ، فتقول : ( . . نحن في عالم كله كلاب . . كلاب مسعورة . من يصدق : أخ يريد أن يطرده أخته ، التي لم ينف وباطها السرى بعد ، إلى الشارع ؟ هذا زمن النكسة وعصر الجوع . بالأسف أشد الناس غنى أكثرهم جوعا . ترى هل النكسة مسئولة عن كل ما نحن فيه ؟ . أم أن هناك أسبابا أخرى هي نفسها سبب النكسة ، وسبب الخراب الأخلاقى الذى تعيش فيه ؟ ( ص ١٣٤ ) .

عل أن طمع الأح الأكبر واستشاره بأكبر نصيب من الميراث ، واعتباطه لحقوق إخوته ، أشقاء ما غير أشقاء ، أمر لا يرجع إلى طبيعة ظروف المرحلة التاريخية التى يمر بها عتيم من المجتمعات ، بقدر ما يرجع إلى طبيعة النفس البشرية الأمارة بالسوء ، وهكذا فإن ما حدث لـ ( منال ) وطفلتها الرضعية ، من جانب ابن زوجها ، مما نجري به الحياة في كل عصر ، وليس أثرا من اشار المرحلة العسكرية التى حلت بالوطن . وقد كان حربا بـ ( منال ) المنظرة للقيم والأخلاق ألا تتحدرد هي أيضا إلى ما هو أسوأ ، وهو ذهائها إلى فتندق شيراتون ، واختلاؤها بالشباب الكويى ( فيصل سليمان ) في غرفه ، حتى قبضت عليها الشرطة . وإذا كان التحقيق لم يسفر عن إدانتها بشىء فإن الشبهة قائمة ، وخاصة أنه لم تنين دوافع نزوية حقيقية وراء هذا اللقاء .

ينتقل حسب كتيبة المشاة التى ينتمى إليها . عشنا طوال العمر محرومين من حانه وقربه . البت منها كانت قطعة من الأم<sup>(١)</sup> فهي لا تستغنى عن حنان الأب مطلقا ، مصطفى بركة سيكون الزوج والحبيب ، والأب ، والمستقبل الأمن . الحياة فرص ، ويجب على المرء أن يمتص ، حتى النخاع ، كل فرصة تأتى إليه ( ص ٧٩ - ٨٠ ) .

ويكاد هذا الحديث الصامت نفسه يتكرر في موضع لاحق من - بابة ، مضافا إليه هذه المرة ، الربط بين حالة الضياع والتمزق التى يعيشها المجتمع - ممثلا في بعض أفرادها - وبين النكسة السيكريية ، فإذا تذكرنا أن هذا الحديث جاشت به أعماق ( منال ) أدركنا أنه - في حقيقة الأمر - تعبير عن فكر المؤلف المثقف - أستاذ الجامعة - الذى يمتلك القدرة على فلسفة الأمور ، واستخلاص حقائق الأشياء من ركام الظواهر الطافية على السطح ، وليس تعبيراً عن إدراك فتاة محدودة الفكر والثقافة ، متوسطة التعليم . نقول ( منال ) في هذا الحديث : ( ابن أنت الآن بناأحد ؟ كم أنا حزينة من أجلك !! لقد اعتنقك عزيزي ، لأن مبادئك لا تتلاءم مع واقع خشن تعيش فيه . ليس من الغرب أن يفرز جيل النكسة هذه المآزج التعيسة . . أنا ، أنت حسنين ، شعبان ، سنية . ألم يعد من السهل وسط أيام الضباب أن نفرق بين الوهم والحقيقة ، والممكن والمستحيل . أيام مرة ، وجبل مضيق ، وأوضاع مقلوبة ، كل فرد لا يفكر إلا في ذاته ، ولا يدري إن كان يسير في طريق الممكن أم في متاعة المستحيل ، بل لقد أصبح من السهل أن تكون الحقيقة وها ، والمستحيل ممكنا ) ( ص ٩٣ ) .

ولقد أقدمت ( منال ) على المستحيل حين اختسارت ( مصطفى بركة ) زوجها لها ، عل الرغم من فارق السن الكبير بينهما ، إذ يبلغ ثلاثين عاما ، فقد نزلت في زهرة الشباب وربيع العمر ، عل حين كان يتحرك في أحشائها جنين ، لم يلبث أن خرج إلى الحياة بعد وقت قصير ( نائلة ) . وفي هذا الوضع الجديد تراجع شأنها كثيرا في عالم النساء ، وغدت مثل زهرة ذبلت في غير أوانها . هل يمكن القول إذا إنها في حالتها التعيسة التى آلت إليها ، صورة موازية للوطن التعيس . هي في نكسة والوطن في نكسة ، هي اختارت مصيرها ، واتخذت قرارها راءكة متن المستحيل ، والنتيجة الآن أنها ( أرملة عذراء ، وأم في حاجة إلى أم ، ومصر ، باتخاذها قرار الحرب المتهور ، مضت كذلك في طريق المستحيل ، والنتيجة أنها



الأم تنتهمه بالإهمال وعدم إدراك المسؤولية ، فهو يريد أن يذهب لزيارة القرية ، ويصرف بعض ما معه ، بينا الأولاد قد كبروا ، والأسرة في حاجة إلى كل مليم ( ص ٦١ - ٦٢ ) .

وقد اتخذ طه وادي من تقنية ( تذبذب السياق ) السابقة أداة أساسية لتقديم شخصياته ، والتغفل بينها ، فجاء إيقاع الحديث الروائي سريعا نشطا .

تقنية أخرى بارشها المؤلف في روايته - ربما لم يسبق إليها - وإن كانت في وجه منها - تبدو متأثرة بما حدث في المسرح الحديث منذ سنوات ليست بالقليلة ، وهو سقوط ما يسمى بالحائط الرابع ، ويعني به الحائط الرمزي الذي يفترض وجوده بين الممثلين على خشبة المسرح ، وجمهور النظارة وتوجه الممثل بالخطاب مباشرة إليهم ، وتبدو - في وجه آخر - متأثرة بأسلوب منشد السيرة الشعبية في عصر مضى . هكذا فعل طه وادي في مواطن عدة من روايته . وأول ما بطلنا من ذلك قوله في مطلع الفصل الثاني :

( قال الروائي بإسادة يكرام :

تركت مثال لكم نقص عليكم بعض مواقف من حياتها ، وتصور لقطات متفاعلة من حكايتها ، فكاتب اليوم ينبغي أن يكون ديمقراطي النزعة مع شخصياته وقرائه ، يترك المجال للشخصيات تعبير عن نفسها ، وترسم إطار حياتها ، ولا تتدخل بينها وبين القارئ ، حتى يكشف القارئ ، بنفسه ما توشى به الأحداث ، وتدل عليه الحكاية ) ( ص ١٩ ) .

ولم يقتصر الحضور المباشر للمؤلف على غطاية القراء ، بل أضاف إلى ذلك دخوله مع الشخصيات الروائية نفسها ( انظر ص ٢٠ ، ٩٦ ، ١٠٦ ) . وهذا لون من التجريب لم تنح له فرصة كافية بعد ، لاختياره وإثبات جدواه في بناء العمل الروائي . ولا تثريب على المؤلف - أو غيره من الكتاب - في استخدام تقنيات جديدة ، فقد سبق أن انتهت الرواية على أيدي بعض الكتاب الفرنسيين المعاصرين - من خلال التجريب - إلى ما سمي به - اللاشكل - والملاحظة السريعة على صنيع المؤلف في هذا الصدد ، إسرافه بعض الشيء في استعراض ثقافته الخاصة ، واستخدام بعض العبارات الدالة على التهمك والسحرة دون مقتض ، على نحو ما نرى في النص السابق حيث يقول :

« ومن عجب أن هناك كاتبا قديما اتبع هذه الطريقة فيها وروى من قصص وأخبار ، يدعى أبا الفرج الأصفهاني ، صاحب

وهذا الذي لاحظته على رسم المؤلف لشخصية ( مثال ) ، لا يجوز بيننا وبين التنويه بما أضافه من لمسة جديدة ، إلى تقنيات الشكل الروائي ، مبتدعا - إلى حد كبير - عن نمطية الشكل التقليدي ، الذي كان من الممكن أن يجتذب إليه موضوع روايته . وتبدو تلك اللمسة فيها يمكن وصفه به ( تذبذب السياق ) بين الدخايل والخارج ، أو بين باطن الشخصيب وظاهرها ، فينبأ بتغلغل الكاتب في أعماق الشخصية ليرصد الحواطر والهواجس التي تضطرب فيها في لحظة من اللحظات ، إذ به يطفو على السطح في لحظة تالية ليصف واقعا ماديا يحيط بالشخصية كما يصف الشخصية نفسها . بهذا الأسلوب تعامل مع شخصية ( مثال ) في الصفحات الأولى من الرواية ، إذ تسلل إلى سفلها الباطن ، وقدم ما يجري فيه على النحو الآتي :

( طرقت القاضية سمرات وسمرات ، ونظرت من خلف المنظار ، فأستكت التالية قبل أن تكمل : يجب أن يحترم الجمهور هبة ساحة القضاء . ومن باب أولى يجب أن تلتزم النائية الموقرة بذلك . وأرى أنه من باب العدل أن ترفع الجلسة للاستراحة حفاظا على حياد التحقيق وأمانة الحكم . . . ) ثم كانت الفقرة التالية هي قوله : ( توقفت مثال على السرير في حجرة ذات ضوء شاحب . . . ) إلى آخر ما ذكرنا من قبل ( ص ١٠ من الرواية ) .

وقد انطوت هذه التقنية أحيانا على إلغاء فكرة الزمن ، حيث يكون الانتقال من باطن الشخصية ، بكل ما عوج به من ذكريات وأمال في لحظة معينة ، إلى وصفها من الخارج في لحظة زمنية متأخرة عن اللحظة السابقة . فعل حين يبنى السياق الروائي - ذات مرة - من حديث ( شعبان عوضين ) لنفسه بقوله : أمها ( يقصد أم مثال ) قالت إن الدكتور أحمد سوف يغطيها ، لكنه توظف وسافر . . . ولم يحدث شيء . هل غير رأيه ؟ . هل كل حال باب الأمل مازال مفتوحا ، ويوم أعين معيدا في جامعة الأزهر سوف تبدل الأحوال . وتعتبر الآراء - ساعتهن لن نعرض الأم ولن نتردد مثال . . . )

على حين يبنى السياق من هذا الحديث ، نراه يقتصر بعد الحملة الأخيرة ، ليتخذ مستوى آخر ، هو مستوى السرد أو الوصف العادي ، إذ يصل الفقرة السابقة بفقرة جديدة يقول فيها : ( استيقظ شعبان في الصباح على حوار عالي الصوت بين الأم والأب . الحاج عوضين يرفض النزول إلى الدكان . ليس عنده شيء يباع أو يشتري . فكر في زيارة أقاربه في القرية .

تقول :  
 بماسة بيضة ومنين أجبيها  
 طارت بانينة عند صاحبها  
 وحطفتها البلبيل وضار وبها  
 قصصه بانينه يعرف لغاه  
 تطير وتجيبي قصصه تسليتي  
 لاحلف بسديني لاطير وبها

كتاب « الأغاني » ، ذهبت أبحت عن الكتاب عند بعض الأساتذة وطلاب الدراسات العليا ، فوجدتهم كلهم يعرفونه . لكن أحدا لم يقرأه أو يملكه ، فاعتمدت على الحافظة في تذكر نص قاله ، في سياق حديثه عن « أخبار مجنون ليل » حيث قال إنه جمع من أخبار « المجنون » ما اتسق ولم يختلف ، فإذا اختلف الرواة نسب كل رواية إلى راويها ، حتى يرى نفسه من شك طاعن أو متبع للعيوب !!

كانت محافضة « منال » وهي في فريق الموسيقى بالمدرسة الإعدادية ، لكنها ترددت في خاطرها ، وهي تنتهي للنوم ، بعد انشائها بالسعادة مع « مصطفى بركة » ذات ليلة ويقينها بأنها استحوذت على قلبه ، وأنه تعلق بها تعلقا شديدا ، وأن أملها في الزواج منه بات وشيكاً . فجات الأغنية معبرة عن الإحساس بالسعادة دالة عليه .

كم سررت أيضا أن هذه طريقة حديثة في كتابة الرواية المعاصرة في كثير من بلاد الغرب والشرق ، وفي بعض بلدان العالم الثالث ، الذي يسمى في بعض الأحيان الدول النامية أو النائية ، ليست أدري فنانا - كذا قلت - صاحب حافظة خثون .. وفيه في خلفه شئون !! ( ص ١٩ - ٢٠ )

تبقي كلمة أخيرة هي أنني لم أشأ أن أطوق عن صاحب الدكتور طه وادي ، مؤلف هذه الرواية ، بعبارات الشاء العامة ، اعتقاداً مني بأن ذلك ضرب من « المحاملة » لا يجدم العمل الأدبي ، ولا يجدم صاحبه ، لهذا عدلت عن هذا الطريق . ورأيت أن أقدم هذه القراءة النقدية المتواضعة ، فهي في رأيي أصدق نحية وأخلص تقدير .

أما توظيف المؤلف للتراث الشعبي ، متمثلاً في « الموالي » و « الأغنية الشعبية » فقد جاء استخدامه لكل منها بشكل بسيط مباشر ، فكلاهما في موضعه يتحاور مع الموقف ، ويعد صدقاً له ولا شيء أكثر من ذلك . فمثلاً تلك الأغنية التي

مكتبة



# رجل في الظل



## لوسى يعقوب

أما في قصته «رجل في الظل» التي تحمل اسم المجموعة التي تتكون من تسع قصص .. فهي نسج متناوج من صراعات الإنسان داخل نفسه .. وفي محيط مجتمعه .. تماما .. كما يعبر الكاتب في اهدائه .. إلى الإنسان الكامن في أعماق أصابع كل فرد فينا .. أملا « ألا يغيب الإنسان » إنها دنيا قائمة بذاتها .. «عالم المسرح» بلوح براقاً يضيء بالأضواء .. البعيدة .. عنه .. وهو الملحن الذي يبيع خلف الكمبوشة .. يحلم هو أيضاً .. عندما تقع عيناه على إعلانات المسرحية .. بأسماء لامعة .. عرضة .. تأليف .. بطولة .. فيكتور .. موسيقى .. إخراج .. لتزويج عيناه .. ويتشهد .. ويلغظ ألقاسه بصموية وهو يتخيل عبارة : « تلقيين « بيومي الليل » .. تنطع مع باقي الأساء العريضة .. ؟

ياله من حلم .. يقع في داخله .. ،  
وكان العذاب ..

ومن داخل الكمبوشة .. «كمبوشته» هب بيومي من مكانه .. وانتصب وفقاً وسط الممثلين .. وغمرت الأضواء

هذه المجموعة القصصية .. تواصل إشعاعاتها من سلسلة «إشراقات أدبية» لأول إنتاج القاص الواعد ... «عبد الفتاح يونس» ..!

وإذا ما كانت هذه القصص تعتبر الوليد الأول للكاتب .. إلا أنها تنبئ عن رسوخ قلم .. مارس كتابة القصة القصيرة .. من قبل ..!

والحوار المترابط .. كما في ديالوج قصة : «أبيها تحين ؟» نرى فيه التحليق في أفق الخيال .. وعالم أحلام البغلة .. ؟

- قالت : بالأس عشت معك ..
- قلت : رأييتي في المنام ؟ ..
- قالت : لا .. بل في الحقيقة ..
- قلت .. لم تلقين بالأس ..
- قالت .. كنت معي .. وكنت معه ..
- قلت .. زيليني إيشاحاً ..
- قالت .. كنت أقرأ قصتك الأخيرة .. ؟

فهذا الوليد .. كان يحلم به الكاتب .. ويرى فيها يرى النائم أنه قد بزغ إلى النور .. وأن هناك من يعيش معه .. ومن يقرأ له .. ومن يحيا معه في قصصه .. ؟ هذا الحلم الذي يراود كل كاتب .. حلم .. أن يقرأ له الناس .. كل الناس .. وخاصة .. من يحب .. ؟

— والقصة القصيرة .. فن .. فن منفرد فن الوحدة والعزلة .. لذا يتكشأ الأديب على نفسه في قصة قصيرة ترضى به .. ويرضى بها .

ولقد مرت القصة القصيرة في مصر .. بأزمات .. ومراحل مختلفة منذ أواخر القرن الماضي .. إلى أن استكملت كثيراً من بنائها الفني .. لذا فلا يمكننا أبداً أن ننفل شيخ القصة القصيرة .. «محمد تيمور» الذي ترى اخفيل الأديب إترأه أديبا فنياً ، بمجموعاته القصصية « التي تركت بصماتها في «فن القصة القصيرة» .

ومن كتاب الغرب الذين برعوا في فن كتابة القصة القصيرة .. والذين عرفوا بالفنية .. والحبكة .. والمفاجأة الشيقة المذهلة .. الكاتب الروسي .. «تشيكوف» والذي ربط بين كتابته .. وفي تحليل دقيق الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم .. في قصة — الخائر للأديب المصري .. وقصة «الشقاء لأديب روسيا الكبير «تشيكوف» !

كما قرر أيضاً أننا بحق .. أمام مجموعة .. نستطيع أن نقول في اطمئنان موضوعي .. أننا «إزاء فنان موهوب» تنضح مجموعته .. بالنضج والاستواء .. يمتلك الموقف الفني الصحيح .. ويستحوذ في مقدرة على أدوات الفن ووسائله .. وهذه المجموعة .. هي : «رجل في الظل» لعبد الفتاح يونس

وجهه .. وتشجع وقال :

— من أنا ..؟ وما اسمي ..؟

وماذا أكون ..؟

أنا .. أنا إنسان ..؟

وتحقق حلم هذا الإنسان .. عندما أجهدش بالتحاب مريو ..

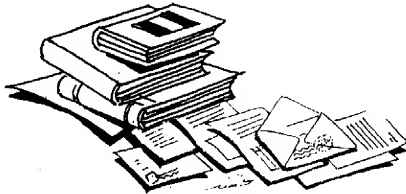
— أنا بيومي البيل .. بيومي البيل ..؟

ودوت القاعة بعاصفة حادة من التصفيق .. وفي جنابها .. تتردد .. أصداؤه قوية مرعدة :

— بيومي البيل .. بيومي البيل ..

وتنضم هذه المجموعة القصصية .. ألواناً من التجلوب الإنسانية .. يحاول كاتبها أن يلتقط المواقف .. ويفجرها .. بطاقة فنية .. ويقتحم العموم الإجتماعية .. ومعاينة الإنسان .. في حياة .. يعبر فيها .. عبور الألم والحزن .. وفقدان الأحلام .. وعدم تحقيق الأمان العريضة التي يحلم بها كل إنسان !

وقد قدم دراسة هذه المجموعة القصصية المميزة .. الدكتور عبد اللطيف عبد الحليم .. الذي عالج بتحليل عميق المشاكل الإنسانية .. وعمق صلات الصداقة .. التي يترها الموت .. وربط ما بين تحليله لقصة الأديب «عبد الفتاح يونس» . الخائر — وبين قصة — الشقاء — «تشيكوف» .. فكان في تصويره لمرادفات ومعان الإنسانية .. كبيراً ، في تصويره لغربة الإنسان المعاصر ..



## اشراف

### محسن السيد العريني

ومقابلته للعلماء والمصوم وتدرسه في المدرسة النظامية التي اقامها الوزير نظام الملك في بغداد وظهور اسمه وشهرته في الافاق ثم اعراضه عن المال والجاه ورحلته إلى العزلة والمعرفة والتصوف والخلوة والرياضة والمجاهدة وتزكية النفس وتهذيب الاخلاق وتصفية القلب لله تعالى وخروجه الى دمشق بالشام واعتكائه بالمسجد الاموي بها ثم انتقله الى القدس وتصنيفه لكتابه علوم الدين ، ثم تكلم الكتاب عن عودته الى طوس ولزومه بيته وعزلته وخلوته وعن الظروف السياسية وقتها ومقتل الوزير نظام الملك في محرم سنة ٥٠٠ هجرية على يد أحد الباطنية ونشر الغزالي للمعرفة وانشاء مدرسة للتعليم بجوار بيته وخانقاه ، للصوفية وتوزيع وقته بين ختم القرآن وحفظ الاحاديث والتدريس والجلوس الى الاصداقاء ثم كانت وفاته عام ٥٠٥ هـ - ١١١١/١١/١٨ م رحمه الله .

وقد أورد الكتاب أن للغزالي مؤلفات عدة في الأصول والفقه والزهد والتصوف وفي الرد على الباطنية وفي الرد

والاسلامي في متناول القارئ المعاصر مقربا كتب السابقين الضخمة التي أصبحت بعيدة عن متناول الجيل الجديد من المثقفين نتيجة تصارع وسائل الثقافة وتزاحم مصادرها وغزارة الانتاج الثقافي المعاصر وضغوط العوامل الاقتصادية في نفس الوقت وحتى لا يؤدي هذا إلى نوع من الاتصال بين الجيل الجديد وتراثه .

لا يخفى على أحد من المثقفين في الغرب أو الشرق أهمية كتاب الاحياء للغزالي . . لذا فقد اختير ليكون أول كتب سلسلة التراث وقد تناول الدكتور عبد الصبور شاهين عصر الغزالي تقريبا من الناحية السياسية عما أدى الى ازدهار العلوم العربية ونهضة الثقافة الاسلامية والمعارف الانسانية في البلاد الاسلامية في هذا الوقت . ثم أفرد ترجمة للغزالي المولود في طوس في ذي القعدة عام ٤٥٠ هـ - ١٠٥٨ م وتكلم عن والده وعن نشأة الغزالي منذ صغره وصباه وتعليمه هو وأخوه أحمد ثم عن أسفاره ورحلاته من مدينة طوس في خراسان الى جرجان ثم الى نيسابور ثم إلى بغداد

## إحياء علوم الدين : للإمام الغزالي

● احياء علوم الدين / تأليف حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي ، اعداد ودراسة اصلاح عبد السلام الرقاصي ؛ مراجعة وتقديم عبد الصبور شاهين . - القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر ، ١٩٨٨ - ٣٩٨ ص ؛ ٢٦ صم - ( تقريب التراث ) .

صدر هذا الكتاب في ٣٩٨ صفحة بالحجم المتوسط ملخص لكتاب احياء علوم الدين للإمام الغزالي الواقع في خمسة مجلدات بالحجم الكبير بعدد صفحاته البالغة ٢١١٥ صفحة من طبعة الدار المصرية اللبنانية .

إن فكرة تقريب التراث لمى فكرة جميلة تضع التراث العربي

هذه المبالغة ظاهرها ساحر وقد تكون هزلية لكن في الحقيقة هادفة. والشخصيات تسم بالواقعية وغالباً ما تكون معنا وتميش في واقعنا وهذا الكتاب يعتبر إضافة هامة للثقافة الفنية في مجال فن الكاريكاتير الذي تكون الفكرة فيه مشحونة ومبلورة وتصل كطليقة الرصاص وهو فن ينصب على الشخصيات التي فقدت انزائها والتي تعاني من التخص في الاجتماعي وعدم القدرة على التكيف في الواقع ويعتمد على اللوحات الحصرية ورسم الشخصيات وابتداع شخصيات غالباً ما تمرلها الناس.

فالكاريكاتير يساعد على التفكير في مدوه ويعمل على نمو الفكر عند المتلقي كما يحدث التأثير القوي ويؤدي إلى التغير لحياة أفضل.

## الدكتور محمد حسين هيكل مفكراً وأديباً

● الدكتور محمد حسين هيكل مفكراً وأديباً حسين فوزي النجار .  
القاهرة : دار المعارف ، [ 1989 ] .  
— 167 ص ؛ 16 سم .  
( أقرأ : 55 ) .

ولد الدكتور محمد حسين هيكل عام ١٩٨٨ في كفر غنام . وكانت صور الطينيان ماثلة في ذهن هيكل الذي تلقى تعليمه الثانوي بالمدرسة الخديوية في العقد الأول من القرن العشرين . ثم انتقل إلى مدرسة الحقوق في الفترة التي بدأ فيها تكوين الأحزاب المصرية وكان أولها حزب الأمة الذي أصدر جريدته عام

وقسم كل كتاب إلى أبواب موزعة بالتفصيل . رحم الله الامام الغزالي وجزاه كل خير عن المسلمين المتضمنين بعلمه العزيز .

## الفكاهة وفن الكاريكاتير

● الفكاهة وفن الكاريكاتير /  
عادل كامل . — القاهرة : دار المدينة  
النورة للطباعة والنشر ، 1990 . - 131  
ص : إيش ؛ 20 سم .

يعتمد المؤلف في هذا الكتاب الذي يثير الملبد من القضايا في حياتنا الثقافية على المنهج العلمي من حيث تحديد المصطلحات الفنية ، وقد تناول الجوانب السياسية والاجتماعية والسيكولوجية واعتمد على الكثير من التفسيرات التي قدمها فلاسفة علم النفس والجمال ، وقد قدم أيضاً تحديداً لمفاهيم الكاريكاتير والضحك ، والفكاهة ثم قام بتحليل سيكولوجي متضمناً عنصر الانتباه ، البقطة . ولقد كان مفهوم المؤلف عادل كامل في هذا الكتاب شاملاً فلم يقتصر على الرسم فقط بل تمكن من التقاط مواقف حية من المجتمع وأوضح أن فن الكاريكاتير هو فن الوجود ويرجع إلى قدماء المصريين فنجده في الكتاب مجسد لنا بأسلوب ساحر في رسوماته ( مغاير الأقصر ) والمبالغة التي ركز عليها الفنان عادل أو مواقف مستحيلة مثل تحويل رجل إلى امرأة أو العكس أو محاكاة أي شخصية تحاكي لأخرى .

على الفلاسفة والمتكلمين وهي مؤلفات كثيرة ذكر بعضهم أنها تسعة وتسعون كتاباً مقطوع صحة نسبها إلى الغزالي ، واحد وثلاثون كتاباً يرجع نسبها له واثنان وعشرون كتاباً يدور الشك عن صحة نسبها للغزالي وستة وتسعون كتاباً عبارة عن أقسام من الكتب له افردت مستقلة أو أوردت بمناوين مغايرة والمخطوطات التي نسبت له خمسة وسبعون مخطوطاً أكثرها بالفارسية وقد ذكر أسماها ما كتب من غير كتابه العظيم إحياء علوم الدين .

وتكلم الكتاب بعد ذلك عن أهمية كتاب الأحياء وأنه أعظم وأشمل المؤلفات التي صفت في علوم الدين المختلفة ، وقد تناوله الخطاطون والناسخون حتى أنه يوجد ما يقرب من مائة وعشرين مخطوطاً للأحياء في مكتبات العالم في الشرق والغرب وأنه ترجم إلى الألمانية والفارسية والاسبانية والأردية والتركية والغرب أن كتب الغزالي ترجمت إلى العربية ولم يترجم أي جزء من كتاب الأحياء إلى هذه اللغة وهو أمر يستحق النظر والتعليل .

كما يبين الكتاب أن للأحياء ستة وعشرين تلخيصاً بالعربية حتى الآن وله شرح عنه ، كما يوضح أن الغزالي كان شاعراً له قصائد شعرية يستشهد بها في كلامه ، أورد بعضها منها .

وقد قسم الغزالي كتاب الإحياء إلى أربعة أقسام :

- الاول : العبادات
- الثاني : العادات
- الثالث : المهلكات
- الرابع : النجيات

والدول العربية المجاورة بدءاً من عام ١٩٤٨ .

إن الصندوق القومي اليهودي في شكله العبري أداة صهيونية من أدوات جمع المال من أجل إسرائيل .

ويتكون هذا الكتاب من سبعة فصول تقدمها ثلث خرائط لقد ضمن (ولتر لين) في كتابه عرضاً للعوامل التي تفاعلت منذ ١٨٣٦ وأفضت إلى إنشاء الصندوق . ثم تطرق إلى عمليات شراء الأراضي التي كان الصندوق يقوم بها في السر والعلن معاً ، ودور السلطات المدنية البريطانية في تسهيل أعماله ، بعد أن خوكه « صلاحيه » بيع الأراضي وتطويرها .

كما عرض المؤلف القوانين « الصارمة » التي تضمنها الكتاب الأبيض لسنة ١٩٣٩ من أجل « ضمان حقوق ووضع السكان العرب في فلسطين » . وما واكبها من استثناءات متعمدة من الصندوق .

وتابع المؤلف نقصى دور الصندوق في مرحلة ما بعد قيام الدولة العبرية والاتفاقات التي وضعت لتلافي ازدواجية النشاط الاستيطاني بين الصندوق والدولة ، واستخدام الصندوق — عبر شركائه المتفرغة العديدة — أداة سياسية إلى جانب كونه أداة استيطان وتمييز عنصري في الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ .

كما أقر المؤلف فضلاً خاصاً بعقود الاجتياز ملحق بها أصوها العبرية وهو الذي اختتم به كتابه .

وبالتالي نرى أن هذا الكتاب لم ينظر الصندوق القومي اليهودي إلى هذه الأساس — وهو امتلاك الأراضي في فلسطين لصالح الشعب اليهودي

حين إلى ميدان التاريخ الإسلامي ثم انتهى الدكتور هيكل في مساره إلى إحياء حضارتنا الشرقية .

ثم جاء فصل بعنوان المفكر الإسلامي وفيه يعالج مسائل السياسة والحكم من حيث النظرية ومن حيث التطبيق .

ثم الفصل الأخير وفيه يتحدث عن اللقاء العبري بين ثقافتين ولقاء حضارتين في عقل شاب نابه يتلمس طريقه ليهدي إلى بلده خير ما يهديا طريقها إلى المستقبل . مستقبل لا يتغصم فيه مسار التاريخ .

## الصندوق القومي اليهودي

● الصندوق القومي اليهودي / تأليف ولتر لين مع الاشتراك مع أوري ديفز ، ترجمة محمود زايد ورضوان مولوي . — الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٩٠ . — ٣٩٣ ص : ٢٤ سم . (مؤسسة الدراسات الفلسطينية) يشتمل على إرجاعات بيبلوجرافية ص ٢٧٦ - ٣٧١

يعتمد هذا الكتاب على دراسة تبحث في التاريخ القانوني والسياسي للصندوق القومي اليهودي ، ومساهمته في المشروع الصهيوني في فلسطين . فهي ليست تاريخاً لاستملاك اليهود للأراضي في فلسطين واستعمارهم أياها بدءاً عام ١٨٨٢ ، وللاصراع الناجم عن ذلك بين المستعمرين والسكان الأصليين . وأغلبينهم من الفلسطينيين . كما أنها ليست تاريخاً للصدمات المسلحة المتكررة بين إسرائيل

١٩٠٧ ، ثم كانت دعوة الشيخ محمد عبده الذي تحمس هيكل لأرائه ودعوته للإصلاح أثناء دراسته بحدسة الحقوق .

ويتصل تكوين هيكل الفكري بقراءاته منذ صباه الباكر وليته التي نشأ فيها ولألمامه الطيب باللغتين الانجليزية والفرنسية مما مكّنه من مطالعة آثار الفكر الانجليزي والفرنسي بجانب استيعابه لثقافة الشرق كما تمكن من الجمع والترح بين الثقافتين حتى كون لنفسه فكراً هيكلية خالصة له تميز وأصالته .

وتفرد هيكل ببيتته عن أقرانه ومعاصره من عمالة المفكرين في جيله وكان لها الأثر في فكره ووجدانه ، وقد ارتكز فكره على العدالة الاجتماعية والائمان بالعمل ، كما تميز عن أقرانه بالموضوعية والمرونة العقلية .

وكان للدكتور هيكل منهج يقوم على الموضوعية ، كما أنه كان صاحب نظرية تقوم على إدراك التقدم والتطور الانسان وأثر ذلك على الأدب .

ثم نأى الدكتور هيكل عن ميدان القصة والأقصوصة لزمّن طويل ليعود إلى الاقاصيص التي تقوم على واقع حقيقي في حبكة روائية وخيال رائع فيخرج لنا « زينب » التي عبرت بصديق واقعية عن أحاسيس ومشاعره .

والكتاب عبارة عن تحليل لشأن الدكتور محمد حسين هيكل وجنوده التي نشأ خلالها في القرن التاسع عشر وثورة الأدب والطريق والمسلم ثم اشتمل الكتاب على تحديد الاتجاه الذي سلكه الدكتور هيكل من بعد

خلاله أبعاد كل شخصية من شخصيات الكتاب وكأننا نعيش معهم بالفكر الذي يكشف وعي المؤلف ومعرفته بحياة كل من (بيتر بول روبنر) الرسام الذي جمع بين الدبلوماسية والفن الذي ولد عام ١٥٧٧ وتوفي سنة ١٦٤٠. رسم أكثر من سبعة آلاف لوحة، كانت رسومه تنفع بمصارة الحياة فقد أرى العالم بلوحاته. فرغم مضي أربعة قرون أو يزيد على مولده فإنهم يقيمون له اليوم المعارض في أعرق متاحف العالمية تأكيداً لعظمته. (ووجول فين) مؤلف قصص (عشرون ألف فرسخ تحت الماء) التي صور فيها الغواصة قبل أن تبتكر و (لهاون يوما حول العالم) التي وصف فيها الطائرات قبل أن تظهر للوجود و (رحلة من الأرض إلى القمر) التي كتبها بخيال الأدب عام ١٨٦٥ وحققها العلم في عام ١٩٦٩ عندما هبط على سطح القمر أول رائدين من البشر خلال رحلة (أبوللو) (البرايت بلاكويل) ولدت عام ١٨٢١ وتوفيت عام ١٩١٠ فهي أول فتاة طلبت باصراع أن تلتحق بكلية الطب في أمريكا أسوة بالذكور فهي تعد أول طبيبة في أمريكا بل في العالم.

(فكتور هوجو) هو من أكبر شعراء فرنسا ومفكرها. الذي ترك تراثاً لفرنسا والعالم أجمع سوف تتألف الأجيال. ولد عام ١٨٠٢ وتوفي عام ١٨٨٥.  
(بينتوفن) شاعر الأنعام والألام ولد عام ١٧٧٠ وتوفي عام ١٨٢٧.  
كان أول من أدخل الشعر في السيمفونيات الموسيقية. وأول من وضع الموسيقى الدرامسية.

(ماري كوري) العالمة التي اكتشفت الراديوم ولدت عام ١٨٧٦

أو ما يسمى بالقصة التجريبي أو التي هي في الواقع المصري أكثر توغلا إلى استخدام الرمز أو التيار الواقعي الواعي أو الفلاش باك أو أي من الحداثة في القصة القصيرة المعاصرة.

كما يلاحظ أن الكاتب استخدم عملية التحاور بين الضائير في بناء القصة بشكل متميز في معظم قصص المجموعة. ومن أروع قصص المجموعة قصة (أغراب في المدينة) حيث أبدع المؤلف في براعة الأسلوب القصصي من حيث الصفة كما نجح في استخدام التكنيك القصصي الجيد.

وفي بعض الأحيان نجد أن الكاتب نجح في توظيف خبرته التقنية كطبيب وقد نجح في بعضها كأنه يكتب روشتة طبية.

لكن يلاحظ اضطراب لغة الحوار في بعض الأحيان وتووعها في الفن اللغوي وأيضاً وجود بعض الحمل التي تفتقد بارتباطها ببعضها.

وأيضاً بعض قصص المجموعة وهي قليلة يعوزها روح التكنيك فهي قصص تشبه سيناريوهات الأفلام وتداخل الضمير.

## عمالة ورواد

● عمالة ورواد / تأليف مجدى سلامة. — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩. — ١٦١ ص؛ ٢٠ سم.

يتعرض الكاتب مجدى سلامة في كتابه (عمالة ورواد) لشخصيات تاريخية (فنية وأدبية) من خلال حوار خيالي يدور بينه وبينهم نستشف من

كملك غير قابل للتصرف — انه غابة في حد ذاته، بل وسيلة للوصول إلى الأهداف الضمنية الأوسع للصهيونية.

وما هذه الدراسة التي قام بها المؤلف التي استغرقت أعواماً كثيرة إلا محاولة لإثبات أن الصندوق ليس أحدي أدوات جمع المال فحسب، بل هو أيضاً أداة من الأدوات الأساسية التي أقامت الصهيونية بها الدولة اليهودية في فلسطين.

## حكايات مصرية

● حكايات مصرية (مجموعة قصصية) / نجدي محمود إبراهيم. — القاهرة: دار الإنسان، ١٩٩٠. — ١٣٢ ص؛ ٢٠ سم.

يتضمن هذا الكتاب — حكايات مصرية — أربع عشرة قصة قصيرة هي — كان يعيش، النوبة، قصة حمى، رجل ضائع، الدخان، الضيق، أغراب في المدينة، الحصاد، البحث عن عمل، المجنون، يحدث كل يوم، رحلة كل يوم، أحياناً يتدخل القدر، الانتحار.

تناول هذه القصص قضايا معاصرة ومشاكل تمس حياة الكادحين المصريين من منطلق المشاركة في أهمهم بهدف تعبير الواقع.

وتفترق القصة بصفة عامة عن الشكل التقليدي لنقصه القصيرة أي بدأ متعمدة، عقدة لم تخل بحل سعيد أو غير سعيد في نهاية القصة.

وهناك بعض قصص يستخدم فيها الكاتب التقنيات الحديثة في كتابة قصة



هيئة الكتاب يستحق أن يفتى لأنه يزيل الكثير من اللبس والخلط والإساءة لعربى والعربانيين بل أنه يفتى كلمة حق دافعة في وجه من يحاولون أن يبيلوا التراب بين الحين والآخر في وجه أول زعيم مصرى بمعنى الكلمة ●

## البحث عن النص دراسة في المسرح العربى .

● البحث عن النص الأدبى :  
دراسة في المسرح العربى /  
مدحت الجيار . - ط ١ . - القاهرة :  
دار النديم للمصاحفة والنشر والتوزيع  
1988 . - 329 ص : 23 سم .  
بيبلوجرافية : ص 232 - 239

يذكر المؤلف في مقدمة هذا الكتاب، أنه يعالج قضية قديمة وحديثة، هي البحث في أصول المسرح العربى لمعرفة رحلة النص الذى تحول إلى نص مشاهد، وهو ما نطلق عليه (المسرح)، ونقصد - والكلام ما زال للمؤلف - بالمسرح هنا الكتابة المقصودة للتمثيل أمام الجمهور سواء أكان التمثيل مباشراً أم غير مباشر... ومعالجة قضية الجذور الدرامية أو «الأصول الدرامية» في تاريخنا - قبل العصر الحديث - معالجة مهمة، لأنها رحلة مع تراثنا تتجدد بتجديد إنجازات العصر وبنجدة النظر إلى التراث، وبالتالي نستطيع أن نفهم سياق المسرح العربى في العصر الحديث، ولتحقيق هذا الغرض، قسم المؤلف كتابه إلى قسمين : الأول : يتناول البحث عن أصول المسرح العربى، والثاني : يتناول المسرح

عبرهم خديويهم (توفيق) وهم يجاهدون الجيش الانجليزى جيوش الامبراطورية التى لا تفتى عنها الشمس في تلك الآونة، وفي خيانة ظاهرة ينضم توفيق إلى معسكر حردو الشعب المصرى، فالتف كل المصريين حول ابنهم البار وزعيمهم «عربى» الذى حارب إعداء الوطن، فلما أدرك هذا الزعيم أنه لن يكون كسب الحرب من نصيبه أثر أن يسلم نفسه هو وزملاءه السنة في ١٤ سبتمبر ١٨٨٢ لفلاند جيش الاحتلال الجترال ولو «حقنا لدماء أبناء الوطن»

ويرجع فضل ترجمة الكتاب إلى قرار اتخذته جمهورية سرى لانكا عام ١٩٨٣ بتحويل أول بيت نزل به عربى في مدينة كولومبو إلى متحف تخليداً للذكراه، ووجهت الدعوة إلى الحكومة المصرية لحضور الافتتاح، وسافر الوفد برئاسة وزير الثقافة السابق المحروم / عبد الحميد رضوان .

والكتاب يعتبر دفاعاً عن عربى ورفاقه بشكل علمى محايد لذلك يعتبر مرجعاً تاريخياً وثائقياً يفيد المؤرخين والباحثين الذين كانوا يترقبون ترجمته منذ وقت طويل .

لقد جاء هذا الكتاب الذى كتبه كبير المعامرين الذين دافعوا عن أحد عربى واسمه : أ. م. بروولى وقام استأثنا / عبد الحميد سليم بترجمته في لغة سلسة بسيطة مع تحقيقه بشكل علمى سليم حيناً لو توج بالتحريف بالأعلام والأماكن وبعض المصطلحات السياسية والوظيفية .

إن الكتاب الذى نعرضه في إيجاز والذي يقع في (٣٣) فصلاً جاءت في ٢١ صفحة من القطع الكبير وأصدرته

وتوفيت عام ١٩٣٤ وكبت سيرتها بكل اللغات لقد كانت الوحيدة من النساء والرجال التى حصلت على جائزة نوبل مرتين .

كان لها فضل السبق في تخفيف الأم البشرية من مرض السرطان فدانها الجميع بالعرفان .

رفاعة الطهلاوى) ولد ١٨٠١ وتوفى عام ١٨٧٤ رائد النهضة الفكرية والقومية، أول من فتح لمصر نافذة تطل منها على الغرب، أول من نادى بتعليم المرأة وتقييدها، رائد حركة التجديد التربوى والاجتماعى في مصر .

(البارون فان) أبرز سكرتير ذكره التاريخ عن تماقيا على خدمة نابليون لقد ترك لنا مذكرات قيمة متممة تكشف لنا الكثير عن شخصية نابليون التى لا يعرفها سوى القريين منه .

وكما يقول المؤلف في كتابه أن هذه الشخصيات كان العطاء سبيلها إلى الضوق، فكتب لها الخلود، وأصبح أصحابها شموعاً لا تطفئ .

## كيف دافعنا عن عربى ؟

● كيف دافعنا عن عربى وصحبه :  
(قصة مصر والمصريين) / بقلم أ. م. بروولى ؛ ترجمة وتحقيق عبد الحميد سليم . - [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب 1987 . - 421 ص :  
إيض : صور ، مثيلات ؛ 24 سم . -  
بيبلوجرافية : ص 415 - 417

الكتاب الذى معنا هو «قصة مصر والمصريين» الذين ساءهم أن يتخل

بسم المبيدات ، وأخيراً تبين المؤلف أن هناك طرقاً أخرى لإبادة الحشرات الضارة غير الطرق الكيميائية وقد أثبت بعضها نجاحاً كبيراً ، غير أنها تحتاج لمزيد من التجارب التطبيقية وأيضاً الإنتاج الاقتصادي لما حتى لا يصمت الربيع .

## كتاب المشتبهات في النحو

● المشتبهات في النحو / كمال بسيون . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، [1990] - 102 ص : 24 سم . - (مكتبة الدراسات النحوية : 4) .

عندما أسند إلى القيام بكتابة عرض موجز لهذا الكتاب القيم والمشتبهات في النحو ، للاستاذ كمال بسيون فمت بالقاء نظرة سريعة على ما تفضل به الاستاذ وأبانه للغاي . من أمور اللغة العربية التي تعتبر بحق لا غنى عنها للدارسين المتخصصين في دراسة اللغة العربية ولغة القرآن الكريم ، تلك التي أثرت اللغة العربية بما فيها من آيات وتراكيب لغوية تحتاج إلى الغوص في بحارها لاستخراج ما كمن فيها من لآلٍ تحمل بين ثناياها حركات إعرابية تكسب المعنى جلالاً وتزيده فهماً ويطبق اللسان عن مهبات القرآن الكريم فتضج معاله . والحقيقة التي لا مرار فيها أن الاستاذ المؤلف حينما عرض للكتاب بمقتضى الوافية والجامعة نراه قد استشهد في موضوعات الكتاب المختلفة بالآيات القرآنية المتنوعة التي تنطوي في ثناياها هذه التبريمات اللغوية فهو أئاد وأجاد عندما أراد أن يوضح هذه المشتبهات في النحو بيلارد الآيات حتى نعم القائلة الفاري . الكريم لغويا ودينياً فجزاء الله

الانسان سوف يدمر الحياة الطبيعية من حوله وهذا في حد ذاته تدمير للإنسان نفسه ، ويأتى هذا التدمير من خلال استخدام المبيدات الحشرية التي لا تقل بحال من الأحوال - إذا استعملت بصورة خاطئة - عن أضرار الإشعاع النووي ، وتظهر هذه الخطورة في أن المبيدات تقتل الحشرات الضارة والثالفة على حد سواء حينما ترش على المزروعات ، وتغنى المبيدات الورقية النباتات بطبقة من السموم فتدخل في تركيب المحاصيل الزراعية التي ينتولها الإنسان في طعامه ، ثم ينتقل الكتاب ليوضح أضرار المبيدات الحشرية على التربة نفسها ، حيث تحفظ التربة ببعض السموم الموجودة في هذه المبيدات لأجل طويته ، وبالتالي تنتقل هذه السموم إلى المزروعات لمدة سنوات ، ويبين الكتاب إمتداد هذه الأخطار إلى المجارى المائية ، حتى أصبح الماء أكسيرا للموت يتجرعة الإنسان والحيوان والنبات علا رغباً عنه ودون أن يدري ، خاصة بعد انتشار استعمال هذه المبيدات لقتل النباتات وقرات الحشرات في المجارى المائية ، أو تسرب المبيدات هذه المجارى من جراء رش مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية أو تسرب المبيدات في المجارى المائية المحيطة بها ، ويزداد الخطر حينما تتفاعل هذه المبيدات مع بعض الملوثات الأخرى للمياه فتزداد درجة السمية بها ، وتوسق المؤلف كثيراً من الأمثلة عن الأضرار البيئية التي تحدث نتيجة استخدام المبيدات الحشرية خاصة في الولايات المتحدة ، حتى أن آلاف الطيور والحيوانات تموت في مذابح جماعية نتيجة رش المبيدات ، فضلاً عن ان بعض الحيوانات التي يعتمد عليها الإنسان في غذائه تحفظ بنسبة من السموم فتنتقل بعد ذلك للإنسان حينما يأكلها ، ونفس الأضرار تصيب الثروة السمكية حينما تلوث المجارى المائية

الشعري . بحيث يجب الجزء الأول عن السؤال : ماهو الشكل أو النص الدرامى الشعري الذى عرفه العرب عبر تاريخهم قبل أن يكتبوا مسرحهم في العصر الحديث ؟ وبحيث يجب الجزء الثانى عن السؤال : ماهو النوع المسرحى الذى تواكب وتواصل مع هذه الأصول ومع تراثنا الأثير الشعر العربى .

ومن فصول هذا الكتاب : مسرح المصور الوسطى الاسلامى وما بعدها ، المسرح العرب الحديث وروافده الدرامية الثلاثة : مارون النقاس والقباني ، ومعقوب صنوع . المسرح الشعري عند أحمد شوقي وعمل أحمد باكثير ، وعبد الرحمن الشرقاوى ، وصلاح عبد الصبور .

## الربيع الصامت

● الربيع الصامت / تأليف راشيل كارسون ، ترجمة أحمد مستجير . - ط 2 . - [ القاهرة ] : مركز الشرجامة القاهرة ، 1990 . - 320 ص : 24 سم .

كتاب الربيع الصامت هو الترجمة الكاملة لكتاب Silent Spring للمؤلفة راشيل كارسون ، وقد تصدى لترجمته الدكتور أحمد مستجير في السبعينات نظراً لأهمية الموضوع الذى يتناوله الكتاب ، وهما هي الطبعة الثانية تصدر في بداية عقد التسعينيات باكورة لإنتاج مركز الشرجامة القاهرة ، وقد حصل هذا الكتاب سنة نشره على ثناء جوائز في بداية التسعينيات ، فقد أبقت المؤلف أذهان العالم كله بما كتبه عن الأخطار البيئية التي تحيط بالإنسان ، فبدأ الكتاب بإنذار تطلقه المؤلف أن

الرايع المجرى . وصلة الشعر بالطبيعة صلة ثابتة وأصلية . وأهمية هذا الكتاب قائمة على أسس هذه الصلة الوثيقة بين الطبيعة والشعر .

والكتاب دراسة نقدية لشعر الطبيعة في مصر ، ومحاولة لتحديد مفهوم الطبيعة في الشعر ، وإلقاء الضوء على مرحلة من مراحل الأدب العربى في مصر ، تميز فيها مجموعة من شعراء مصر البارزين مثل نعيم بن المعز . وابن ربيع التنيسى والشريف العقيل وابن طباطبا وغيرهم من الشعراء الذين اهتموا بتصوير الطبيعة اهتماما واضحا .

وقد ربطت هذه الدراسة شعر الطبيعة في مصر بشعر الطبيعة في الأتاليم الأخرى بمنهج قائم على قراءة النصوص الشعرية قراءة تكشف عن بعض الدلالات التى توضح موقف الشاعر المصرى من الطبيعة . وآراءه فى الحياة والكون من خلال تصويره لمشاهدتها ، وكيفية هذا التصوير من الناحية الفنية .

وقد أتاح هذا المنهج الفرصة للتركيز على بعض الجوانب المتميزة في شعر الطبيعة في مصر ، وعلاقة هذا الشعر بالتطور الحضارى في مصر . وعلاقته كذلك بنظرية الفن الاسلامى .

والكتاب حصة فصول يتناول أولها الطبيعة الصائفة ، وفى القسم الأول من هذا الفصل دراسة لشعر الروض والزهر والنمر والماء ثم الصحراء . وفى القسم الثانى دراسة لشعر الليل والنهار والنجوم والكواكب والقيم والبرق والمطر وفصول السنة .

ويتناول الفصل الثانى دراسة شعر الطبيعة الصائفة كالقصور والدبارات

نقف على لآلئ اللغة العربية وما تلبس من ثوب قشيب يصفى على صاحبها العلم والثقافة والجلال والهيبة .

## شعر الطبيعة في الأدب المصرى

● شعر الطبيعة في الأدب المصرى :  
القرن الرابع المجرى / تأليف عوض  
على النصارى . — [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 368  
ص ؛ 24 سم . — بيبليوجرافية : ص  
359 — 365 .

هذا الكتاب دراسة لتجليات الطبيعة في الشعر المصرى لى فترة من فترات ازدهار الأدب فى العصور الإسلامية . وهو حلقة من حلقات تفسير ميراث دراسة الأدب المصرى كأدب اللبى ، ومحاولة لاقتحام تلك المضيفة الأدبية من خلال تأصيل شعر الطبيعة فى الأدب المصرى .

والكتاب كذلك محاولة للكشف عن بعض ملامح الشخصية المصرية فى الأدب العربى ، فى دراسة ربطت بين تجليات الطبيعة فى الأدب المصرى وتجلياتها فى شعر الشعراء العرب وفى الفنون الإسلامية الأخرى ومن أهمها فن الأرابيسك ، وفى إطار معالجة فنية لأسلوب الشاعر المصرى فى تصوير مظاهر الطبيعة ، ومحاولة فك الرموز المختلفة التى تتجلى فى هذا التصوير .

\*\*\*

وموضوع هذا الكتاب دراسة شعر الطبيعة فى الأدب المصرى فى القرن

خبر الجزء ، وفى هذا العرض الموجز أريد أن ألقى بعض الضوء على ما ذكره فى الفصل الأول ١ — الضمير المسمى فضلا فى قوله تعالى مثلا « أولئك هم المفلحون » ، « وأنا لنحن الصافون » فقال معى أيا القارىء الكريم لنبحث لدى قائمة هذين الضميرين « هم » ، ونحن « فى الآيتين الكريمتين : من ناحية اللفظ نراه قد فصل بين المبتدأ أولئك والخبر « المفلحون » فالفصل بين الضمير بلى ما بعده خير لا تابع بخلاف المعنى عند حلفه فعندما تقول أولئك المفلحون فقد ميز الضمير بين الخير والتابع فهذا الضمير يسمى عمداً فى اللغة العربية أى يعتمد عليه كإا قال الرضى . وكذلك أفاد الضمير أمرا ثابتا وهو التوكيد المعنوى أى توكيد الحكم وكإا أطلق عليه الكوفيون دعامة لأنه يدعم الكلام ويقويه .

والمعنى الثالث : عمل هذا الضمير فى الجملة : فالصيريون يقولون بأنه لا عمل له وجاء الفصل بين المبتدأ والخبر وقد قال الكسائى عمله بحسب ما قبله .  
ففى نحو : قوله تعالى « كنت أنت الرقيب عليهم » ، يمتثل أن يكون جاء للفصل أو التوكيد .

وفى قوله تعالى « وأنا لنحن الصافون » وقوله « إن شائتك هو الأبر » يمتثل الفصل والابتداء دون التوكيد لدخول اللام فى الآية الأولى ولكون ما قبله ظاهرا فى الآية الثانية ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لأنه ضعيف والظاهر قوى .

هذا عرض مبسط لبعض ما احتوى عليه الكتاب من موضوعات جيدة تحتاج منا نحن القراء البحث والإطلاع حتى

## الفكر السياسي الاسلامي المعاصر

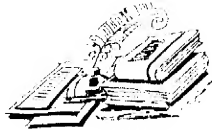
● الفكر السياسي الاسلامي المعاصر / تأليف حميد عنايت، ترجمة عن الفارسية وراجعه على الأصل الانجليزى ابراهيم الدموقي شتا . - القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1989 . - 391 ص ، 23 سم . - ويشتمل على ارجاعات بيبليوجرافية .

ألف هذا الكتاب باللغة الانجليزية، ونشر لندن سنة ١٩٨٢ ، وألفه حميد عنايت، أستاذ العلوم السياسية بجامعة طهران، ثم ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الفارسية، ونشر في طهران سنة ١٩٨٤ ، ونقله عن اللغة الفارسية مراجعا على الأصل الانجليزى الدكتور ابراهيم شتا ، أستاذ اللغات الشرقية بكلية الاداب - جامعة القاهرة، ونشره باللغة العربية في القاهرة ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ ويظهر من مقدمة المؤلف لهذا الكتاب أنه يعرض الفكر السياسي عند المسلمين في القرن العشرين ويفسره، ويهتم خاصة بالأفكار التي قدمها المصريون،

والايرانيون وبعض كتاب باكستان، والهند، ولبنان، وسوريا، والعراق وفكرهما . ويستعين المؤلف بالتاريخ وعلم الاجتماع في المواضيع التي يساعد فيها هذان العلمان في توضيح الأسس التي بنيت عليها هذه الأفكار . . . . . ولكنه لا يتناول الأفكار التي قدمها المسلمون في إطار المصطلحات والمقولات التي قدمها المسلمون في إطار المصطلحات والمقولات الرسمية للفقه وعلم الكلام، ومصادر العلوم والمعارف الاسلامية، بالرغم من أن كثيرا منها يبدو غير تقليدي وغير مانوس، والمنهج الذي اتبعه المؤلف في هذا الكتاب، ينحى جانباً كبيراً من المفكرين المسلمين الجديدين بالدراسة والبحث، ويرجع ذلك إلى أن كل سعي يبذل لفهم ونقد اسهامات المسلمين في الأبحاث السياسية لمصرنا، ينبغي أن يتم باتجاه بالفكرة نفسها، لا بد من التعرف على ثقافة المؤلف واسلوب هذه الثقافة الدال على استمرارية الفكر الاسلامي، كذلك لا يتم هذا البحث بتناول البواعت الخفية أو الواضحة التي كانت وراء أصحاب هذه الأفكار لأن هذا البحث لا يتم بتاريخ وقائع الأحداث وتاريخها .

وقد قسم المؤلف هذا الكتاب إلى مقدمة وخمسة فصول، أما المقدمة فقد تناول فيها المؤلف تأثير الفكر السياسي في التاريخ الاسلامي على الفكر السياسي الاسلامي المعاصر، ويتعرض المؤلف في الفصل الأول للتعارض والتوافق بين الشيعة والسنة، وفي الفصل الثاني يعالج الخلافة وكيف ظهرت الخلافة العثمانية ؟ .

مع تحليل واف لكتاب على عبد الرازق (الإسلام وأصول الحكم) ، أما الفصل الثالث فموضوعه «الحكومة الاسلامية وفكرها كما تصورنا محمد رشيد رضا، كما يتحدث في هذا الفصل عن الأصولية، وحركة الاخوان المسلمة وانتشارها في العالم الاسلامي، وإيران، وباكستان . أما الفصل الرابع فيدور حول القومية، والديمقراطية، والاشتراكية وصلة هذه المدارس بالفكر السياسي الاسلامي المعاصر . أما الفصل الخامس والأخير من فصول هذا الكتاب فيعرض فيه المؤلف، ما صنف من كتب في التجديد الشيحي





مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

- \* الهدف : إعلام القراء والباحثين والمسؤولين في المكتبات ومراكز المعلومات بما يصدر في البلاد العربية أولاً بأول
- \* التغطية : الكتب المنشورة في السنة الجارية وستين سبعمئة في حالات معينة (لا يدخل فيها حالياً : كتب الأطفال ، الكتب المدرسية ، الكتب باللغات الأجنبية) مع ملحقات للمكتبة المترجمة والمطبوعات الرسمية في مصر وحدها .
- \* المصادر : مباشرة ١٠٠٪ ، وهي أغنى وأسرع النتائج لتحقيق الهدف ، كما أنها أدق وأشمل من مصادر أية أداة مماثلة .
- \* الوصف : تدوين --- لك في صيغته الأحكام الأمريكية العربية . المستوى الثاني مع تعديلات محدودة .
- \* التنظيم : التصنيف العشري في أقسامه الأساسية فقط ، مع تكميلات مرنة تحت رؤوس ملائمة داخل الأقسام ، ثم ترتيب هجائي بعامود المواد .

أ. د. سعد الهجرسي  
أ. د. محمد فتحي عبد الهادي  
محسن السيد العريفي  
سميرة خليل محمد

## الفهرست

## العصرية للوطن العربي

- الأعمال الكاملة / محمد جلال - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [ 1989 ] - مج 2 : 20 سم - المحتويات : مج 2 : الكهف : الوهم - 600 ق م -

...

- المخطوطات الكتب النادرة
- المخطوطات العربية : فهرسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية / تأليف عزت ياسين أبو هبة - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 - 418 ص : إيض : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 403 - 410 ) - 650 ق م -

...

- دلائل وحجج في حياة / محمود سيد أحمد - القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ، 1989 - 136 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 134 - 131
- السحر والدين : دراسة في تحليل المضمون / سلوى على سليم - ط 1 - القاهرة : مكتبة وهبة ، 1989 - 152 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 250 ق م
- السحر والسحرة في ضوء الحديث النبوي : دراسة تحليلية وفق أصول التصديس : رواية ودراسة ورد الشبهات وبحث المغتربات / تأليف سعد المرصفي - ط 1 - الكويت : ذات السلاسل ، 1989 - 200 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 185 - 192 ق م -

...

- الأعمال الكاملة / محمد جلال - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [ 1989 ] - مج 2 : 20 سم - المحتويات : مج 2 : الكهف : الوهم - 600 ق م -
- المخطوطات العربية : فهرسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية / تأليف عزت ياسين أبو هبة - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 - 418 ص : إيض : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 403 - 410 ) - 650 ق م -
- دلائل وحجج في حياة / محمود سيد أحمد - القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ، 1989 - 136 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 134 - 131
- السحر والدين : دراسة في تحليل المضمون / سلوى على سليم - ط 1 - القاهرة : مكتبة وهبة ، 1989 - 152 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 250 ق م
- السحر والسحرة في ضوء الحديث النبوي : دراسة تحليلية وفق أصول التصديس : رواية ودراسة ورد الشبهات وبحث المغتربات / تأليف سعد المرصفي - ط 1 - الكويت : ذات السلاسل ، 1989 - 200 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 185 - 192 ق م -

...

- الصحة النفسية للطفل في ضوء الأثر الإيجابي للحاجات الأساسية

- معجم المطبوعات المغربية / ادريس ابن الماجي الادريسي الفيلسوف الحسيني : تقديم عبد الله كنون : سهر على ترتيبه وطبعه نيابة عن الاسرة ولده عبد الوهاب - [ مراكش : د ن ، 1988 ] ( سلا ) [ مراكش : مطبع سلا ] - 447 ص : مثليات 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

- دوائر المعارف العامة
- دائرة المعارف العربية : أزمة فكر - لا أزمة نشر / نسيم الصلوي - الأديب / دار الكرمل : ن - الصلوي ، 1988 - 85 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 83 - 85 - 820 ق م

- الصحافة والصحف
- الحرية والصحافة في لبنان / حازم النعيمي - ط 1 - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1989 - 317 ص : 24 سم - أطروحة - دكتوراه - جامعة القاهرة - ببليوجرافية : ص 311 - 313 - 700 ق م

...

- المؤلفات المجموعة
- الأعمال الكاملة / القسم : محمد عمارة - ط 2 - بيروت : دار الشروق ، 1989 - 559 ص : صور 24 سم - ببليوجرافية : ص 519 - 521 - 1500 ق م

### 000 المعارف العامة

#### برمجة الكمبيوتر

- البيسك المتقدم / تأليف محمد السعيد خشبة - القاهرة : م - خشبة ، [ 1989 ] - 367 ص : إيض : 24 سم - السلسلة المطورة في الكمبيوتر والبرمجة : 1 - ببليوجرافية : ص 359
- تخطيط البرامج بلغة البيسك / حسن حسين التعل - المبدأ : ح التعل ، 1989 - 299 ص : إيض : 24 سم - ببليوجرافية : ص 299
- تعليم الكمبيوتر بلغة البيسك / إعداد فاروق محمد العامري - ط 1 - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1989 - مج 5 ( 228 ) : 27 سم - المحتويات : الجزء 5 : طرق البرمجة
- مرجحيا باسك : منهج دراسي متكامل في برمجة الحاسب بلغة باسك / ميكر وصوفات / أحمد الصلوي / محمد - [ الجيزة ] : 1 - محمد ، 1989 - مج 1 ( 185 ص ) : إيض 24 سم

...

#### الفهارس والببليوجرافيات

- الانتاج الفكري العربي للمرأة الكويتية : ببليوجرافيا مختارة : اول محاولة لحصر الانتاج الفكري العربي للمرأة الكويتية / إعداد فريد الرضا محمد الصافي - الكويت : يطلب من مؤسسة الوحدة ، 1988 - 104 ص : 24 سم - 5 ، 5 ، 4 ك



يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 250 ق م .

● الوجدانيات - مع الاسام السيد / محمد ماضي ابو الغزائم في شاملاته الصوفية . - القاهرة : خالد ابو الغزائم . [ 1989 ] . - 194 ص : 19 سم . - 200 ق م .

\*\*\*

## 200 اندلس

● المعتقدات الدينية في العراق القديم / سامي سعيد احمد . - ط 1 . - بغداد : دار الشؤون العامة افق عربية . ، 1988 . - 92 ص : 21 سم . - ( سلسلة الموسوعة التاريخية المصرية ) . - في راس العنوان هيئة كتابه التاريخ . - ببليوجرافية : ص 86 ، 92 . - 1 د ع

\*\*\*

## الاسلام

● آيات سماوية في الرد على كتاب آيات شيطانية / شمس الدين الفاسي . - القاهرة : دار مايو الوطنية للنشر ، [ 1989 ] . - 109 ص : 22 سم . - 200 ق م .

● الآيات الشيطانية : الظاهرة والتفسير / محمد يحيى . - القاهرة : المختار الاسلامي : قبرص الدار المصرية للنشر والتوزيع . [ 1989 ] . - 101 ص : 20 سم . - 200 ق م .

● آيات شيطانية : جدالية الصراع بين الاسلام والغرب : نقد كتاب سلمان رشدي / رفعت سيد احمد . - ط 1 . - القاهرة : الدار الشرقية ، 1989 . - 196 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 650 ق م .

● احذرو الدين الجديد : الاسلام النفسي : اخطر عملية تضليل تستهدف استغلال الاسلام للمصالح الخاصة / محمد ابراهيم مبروك : مراجعة وتقديم جمال البنا . - عادل حسين . - [ القاهرة ] : دار التوزيع

500 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 2000 ق م . ● في علم الباطن الديني : قراءات في كتب دار الاسعاف / عبد الحميد اليوسفي . - [ الرباط : مطبعة المعارف الجديدة ] . - مع 1 : 21 سم

● القرطبي والتصوف / مشهور حسنين محمود سلمان . - ط 1 . - الاردن : دار الكتب الاثرية ، 1988 . - 75 ص : 21 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م . ● المدرسة الفلسفية في الاسلام : عرض نقدي لفلسفة الكندي والغزالي وابن سينا / محمد ابراهيم الفيسوي . - [ القاهرة ] : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1989 . - 219 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 209 - 213 ) . - 800 ق م .

● مراتب النفس / شافعي عبد السلام الشبراوي . - ط 1 . - القاهرة : جمعية جامع الشبراوي الخيرية ، 1989 . - 80 ص : 20 سم . - 300 ق م .

● مصروع التصوف او تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي وتحذير العباد من اهل العناد / تاليف برهان الدين البقاعي : تحقيق وتعليق عبد الرحمن الوكيل . - بلبيس : دار التقى ، [ 1989 ] . - 276 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية 350 ق م .

● منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين / تاليف ابي حامد محمد بن محمد محمد الغزالي : تحقيق محمود مصطفى جلاوي . - ط 1 . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1989 . - 511 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 501 - 508 ) . - 1700 ق م .

● نظرات في فكر الغزالي / تاليف عامر البخار . - [ القاهرة ] : شركة الصفا ، [ 1989 ] . - 123 ص : 24 سم . -

للمعو والتغيرات الحياتية / إعداد نبيه ابراهيم اسماعيل . - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . - 160 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 153 - 160 .

\*\*\*

## الفلسفة الاسلامية

### والتصوف الاسلامي

● الاخلاق في الفكر العربي المعاصر : دراسة تحليلية للاتجاهات الاخلاقية الحالية في الوطن العربي / احمد عبد الحليم عطية . - القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1990 . - 8 ، 229 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 213 - 226 ) . - 700 ق م .

● اشكالية اصلاح الفكر الصوفي في القرنين 19 / 18 : ( احمد ابن عبيدة ومحمد العراقي عبد المجيد الصغير . - ط 1 . - المغرب : دار الافاق الجديدة ، 1988 . - مع 1 : 24 سم . - ( من تاريخ التصوف المغربي ) . - ببليوجرافية : ص 319 - 324 .

● تسع رسائل في الحكمة والطبيعات / تاليف ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا . في اخرها قصة سلمان وابسل / ترجمهما من اليوناني حسنين بن اسحاق . - ط 2 . - القاهرة : دار العرب للكتاب ، [ 1989 ] . - 180 ص : 20 سم . - 400 ق م .

● الجوهر النفيسي في صلوات ابن ادريس ... / تاليف محمد خليل السهرسي . - ط 1 . - جديدة . - القاهرة : مكتبة الكليات الازهرية : بيروت : دار الذوة الاسلامية ، 1988 . - 117 ص : 24 سم . - 450 ق م .

● الفلسفة العربية المعاصرة : ( مؤلفات ودراسات ) : بحث المؤتمر الفلسفي العربي الثاني الذي نظمته الجامعة الاردنية / ابراهيم بدران ... [ واخ ] . - ط 1 . - بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1988 . -

- الشعب، 1989، ص 331 - 24 سم  
- 700 ق م .
- جذور الفكرة الإسلامية : قراءة نقدية لتأريخ الدعوة الإسلامية/ عبد الهادي عبد الرحمن - ط 1 - بيروت . دار الطليعة، 1989، 224 ص : 22 سم - ببليوجرافية ص 217 - 222، 900 ق م .
- حرية الرأي في الإسلام : المضمون والحدود/ محمود يوسف مصطفى - [ القاهرة ] : مكتبة غريب، [ 1989 ] - 162 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 157 - 161 ) - 400 ق م .
- حقيقة العلمانية : بين الخرافة والتخريب/ ليحيى هاشم حسن فرغل - [ القاهرة ] : الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف، [ 1989 ] - 428 ص : 24 سم - ( قضايا إسلامية معاصرة ) - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
- حتى لا تكون فتنة/ فهمي هويدي - ط 1 - القاهرة : دار الشروق، 1989، ص 303 - 24 سم - 1200 ق م .
- دراسات في الفكر العربي الإسلامي/ إبراهيم زيد الكيلاني، همام عبد الرحيم سعيد، صالح ذياب هندي - ط 1 - عمان : يطلب من دار الفكر، 1988، ص 395 - 24 سم - ببليوجرافية : ص 385 - 392.
- دراسات في علم النفس الإسلامي/ محمود المستلبي - ط 1 - بيروت : دار البلاغة، 1988، 2 مج : 25 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 2500 ق م .
- دراسات وبحوث في الفكر الإسلامي المعاصر/ مفتي الدريني - ط 1 - دمشق : بيروت : دار فتيته، 1988، 2 مج ( 10، 913 ) : 24 سم - ببليوجرافية : ص 901 - 906 - 800 ق م .
- دراسة في البناء الحضاري ( محنة المسلم مع حضرة عصره ) /

- بالإسلام مصر دولة عظمى/ محمد الخطيب - ط 1 - [ القاهرة ] : م. الخطيب، 1989، ص 340 - 24 سم - ببليوجرافية : ص 334 - 335 - 600 ق م .
- بحوث مغربية في الفكر الإسلامي/ عيسى الجراي - ط 1 - الرباط : ع الجراي، 1988، ص 191 - 21 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 924 ق م .
- بين الإسلام والعروبة/ طارق البشري - ط 1 - الكويت : دبي : دار القلم، 1988، مج 1 : 21 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 800 ق م .
- بين علم الاجتماع الإسلامي وعلم الاجتماع الغربي : دراس مقارنة/ سعد الدين السيد صالح - ط 1 - الزقاق : دار الإرقم، 1989، 143 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 137 - 138.
- التجديد السياسي والواقع العربي المعاصر - رؤية إسلامية، / سيف الدين عبد الفتاح اسماعيل - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، 1989، 3 - 481 ص : 24 سم - على رأس العنوان : جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد العلوم السياسية، مركز البحث والدراسات السياسية - هذه الدراسة جزء من رسالة لنيل درجة الدكتوراه - ببليوجرافية : ص 242 - 281 - 1500 ق م .
- التربية العربية الإسلامية : المؤسسات والمؤسسات - الأردن : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، 1989، 1 مج : 24 سم - ( منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ) مؤسسة آل البيت ( رقم 108 ) رمضان 1409 هـ / نيسان ( إسرائيل ) 1989 م - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
- ثقافتنا الدينية/ محمد عبد المنعم الغنعي - القاهرة : مؤسسة دار

- والنشر الإسلامية، [ 1989 ] - 330 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 223 - 227 ) - 425 ق م .
- الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام : دراسة لأخطر العقبات التي تعترض مسيرة الإسلام اليوم/ سعد الدين السيد صالح - ط 1 - [ د. م ] : دار عربي، 1988، ص 263 - 24 سم - ببليوجرافية : ص 255 - 258.
- الإسلام : رسالته، حضارته، مستقبله/ تاليف عبد الله أبو عزة - ط 1 - بيروت : دار العلم للملايين، 1988، ص 263 - 253 - 255 - 650 ق م .
- الإسلام والعروبة في عالم متغير/ عبد العزيز كامل - [ الكويت ] : مجلة العربي، 1989، ص 320 - إيض : 20 سم - ( كتاب العربي : الكتاب 22 ) - 35 ق م .
- الإسلام والمضدرات : دراسة سيولوجية لأثر التغيير الاجتماعي على تعاطي الشباب للمضدرات/ سلوى على سليم - ط 1 - القاهرة : مكتبة وهبه، 1989، ص 268 - 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 450 ق م .
- الإسلام وحركة الحياة/ مجيب الكيلاني - ط 1 - بيروت : مؤسسة الرسالة، 1988، ص 343 - 24 سم - 800 ق م .
- الإسلام وغضاب الصراخ : دراسات في الإسلام وقضايا الصراع العربي الإسرائيلي/ رفعت سيد احمد - ط 1 - القاهرة : دار الشريعة، 1989، ص 297 - 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 800 ق م .
- اتواك في الحقل الإسلامي/ تاليف عبد الرشيد صقر - ط 1 - [ القاهرة ] : ع صقر، [ 1989 ] - 196 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 300 ق م .

● **مشكلات الشباب الجنسية العاطفية تحت أضواء الشريعة الإسلامية/عبد الرحمن واصل - ط 3 - القاهرة : مكتبة وحيه ، 1989 . - 319 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 313 - 314 .**

● **مشكلات المسلمين : في حوار متصل مع المفكر الإسلامي الكبير الدكتور عبد الله عمر بن نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي/محمود الدسوقي محمد - ط 1 - [ د . م . ن . ] . 1989 . - 124 ص : 23 سم .**

● **معالم الإسلام/محمّد سعيد العشماوي - ط 1 - القاهرة : سينا للنشر ، 1989 . - 299 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 750 ق م .**

● **من أجل الإسلام/محمد حسن فضل الله - [ بيروت ] : دار التعارف للمطبوعات ، 1989 . - 615 ص : 25 سم . 1400 ق م .**

● **من تراث الفكر السياسي في الإسلام/تأليف جمال بدوي - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 185 ص : 20 سم . 180 ق م .**

● **من قال لا اله الا الله دخل الجنة/احمد الشيخ محمد الجباليستاني - [ بغداد : د . ن ] . 1988 ( بغداد : مطبعة شيعية ) . - 80 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 76 - 78 . 1.25 د . ع .**

● **منحة الأقليات الإسلامية والواجب نحوها/صابر طعيمة - ط 1 - بيروت : دار الجيل ، 1988 . - 259 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 800 ق م .**

● **همة الإسلام في العالم**

سلسلة مقالات هدفية ، نشرت تباعاً بجملة الأثر/محمد فريد جدوى : جمع أصولها وحققها وقدم لها محمد رجب البيومي - ط 1 - [ القاهرة ] : الإمامة العامة للجنة

● **شيطان الغرب : سلمان رشدی الرجل المارق/سعيد أيوب - د . بى : القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1989 ] . - 156 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 300 ق م .**

● **طريق المعرفة/سلمان الخاقاني - ط 1 - بيروت : دار الزهراء ، 1988 . - 128 ص : 24 سم . - ( منشورات نادي الخاقاني : 10 ) - 700 ق م .**

● **العروبة والإسلام : قراءة جديدة في مفاهيم معاصرة/مختار عزيز - ط 2 - مالطا : دار اقراء ، 1988 . - 176 ص : 17 سم . - ببليوجرافية : 111 - 115 - 500 د م .**

● **فتبارك الله احسن الخالقين/تأليف عبد الغفار محمد شلبى - [ د . م . ] : ع شلبى ، [ 1988 ] . - 80 ص : 19 سم .**

● **في مواجهة الحملة على الإسلام/أنور الجندي - القاهرة : دار الاعتصام ، [ 1989 ] . - 197 ص : 28 سم . - ( موسوعة العلوم الإسلامية ) - 600 ق م .**

● **لماذا جعل الله الأمراض : من حكم خلق الله للأمراض/أعداد زهير محمد الزميل - ط 1 - عمان : دار الفرقان ، 1988 . - 110 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 107 - 108 . - 720 ق م .**

● **ليس كل جديد بدعة/تأليف محمد رضا عبد العليم الكفراوي . عبد العزيز عبد الغفار الشاذلي - القاهرة : وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، 1989 . - 86 ص : 20 سم . - ( دراسات في الإسلام ) - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 83 - 84 ) . - 100 ق م .**

● **المرأة في الإسلام/محمد معروف الدواليبي - ط 1 - بيروت : دار النفائس ، 1989 . - 96 ص : 20 سم . 350 ق م .**

محمود محمد سفر - ط 1 ، طبعه خاصة بصر - [ القاهرة ] : مؤسسة أخبار اليوم . إدارة الكتب والمكتبات ، 1989 . - 129 ص : 20 سم . - ( كتاب الأمة : 21 ) - 150 ق م .

● **رسائل الجزائرى : ثلاثة وعشرون رسالة في مواضيع دينية وأصلاحيّة مختلفة/عنى ينشرها وتصحبها أبو بكر جابر الجزائرى - الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، [ 1988 ] . - 831 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 125، 80 د . ح .**

● **رسالة الإنسانية : منهج لصياغة الإنسان وفق رسالة السماء/تأليف ميرزا حسن الحائرى الاحقافى - ط 1 - بيروت : مؤسسة البلاغ ، 1988 . - مسج ( 1 - 2 - 1 ) - 24 سم .**

● **الزحف إلى مكة : حقائق ووثائق عن المؤامرة التغيرية في العالم الإسلامي/عبد الله شلبى - ط 1 - القاهرة : الزهراء للأعلام العربى ، قسم النشر ، 1989 . - 163 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 400 ق م .**

● **السلفية : مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي/تأليف محمد سعيد رمضان البوطي - ط 1 - دمشق : دار الفكر ، 1988 . - 270 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 1100 ق م .**

● **السؤال الحائس/مصطفى محمود - القاهرة : دار المعارف ، [ 1989 ] . - 111 ص : 20 سم . - 200 ق م .**

● **شبهات حول الفكر الإسلامى المعاصر/سالم البنيسوى - ط 1 - المنصورة : القاهرة : دار الوفاء ، 1989 . - 349 ص : 20 سم . - ( نحو عقلية واعية : 24 ) - ببليوجرافية : 341 - 342 - 500 ق م .**

القاهرة: دار الصابوني 1989. ص 180. ط 24 سم. - بيلوجرافية: 174-177.

● تفسير آيات الاحكام/ القصبي محمود زلف. - ط 1. - دس: دار العلم. [1989]. مج 3: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية.

● الجامع لأحكام القرآن/ لابي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي. - ط 1. - بيروت: دار الكتب العلمية. 1988. 20 مج في 10 مثليات: 28 سم. 1600 ق م. - دليل الباحثين في الموضوعات القرآنية/ محمد محمود محمد. - ط 1. - بيروت: دار آزال: الإسكندرية: دار المطبوعات الجديدة. 1990. - 715 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (12 ص). - 300 ق م.

● دليل معلم القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساس في الوطن العربي/ جمع مادة الدليل وصاغها محمد عبد الرحمن حامد الفولي: راجع الدليل جعفر محمد عثمان خليل. - تونس: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والكتاب، والعلوم، إدارة التربية. 1988. 53 ص: 21 سم. - بيلوجرافية: 52-53.

● طرائق الاستدلال في القرآن/ الشحات السيفزعلول. - اسكندرية: الدار الاندلسية. 1989. 107 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص 97-103).

● فنون الأفغان في عجائب علوم القرآن/ لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي: (تقديم وتحقيق) ودراسة/ رشيد عبد الرحمن العبيدي. - بغداد: المجتمع العلمي العراقي. 1988. 364 ص: 24 سم. - (مطبوعات المجتمع العلمي العراقي) - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية. - 2720 ق م.

● في اعجاز القرآن: دراسة تحليلية لسورة الأنفال: المحتوى

إرجاعات بيلوجرافية (مج 2، ص 789-802).

● اى. المشددة في القرآن الكريم واستعمالاتها وأحكامها الشوحيه/ جابر السيد مبارك. - ط 1. - [القاهرة: د. ن.]. 1989 (القاهرة: مطبعة الامانة). - 111 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص 101-107). - 400 ق م.

● تأملات قرآنية: بحث منهجي في علوم القرآن الكريم/ تاليف موسى ابراهيم الابراهيم. - ط 1. - الأردن: دار عمار. 1989. 226 ص: 24 سم. - (دراسة اسلامية منهجية هادفة: 2). - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية: 50-52.

● التجويد المبسر: قواعد قراءة القرآن الكريم في أسلوب مبسر يتيح لكل مسلم فهم هذا الفن. - تاليف ابي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري. - ط 8. - المدينة المنورة: مكتبة الدار. 1988. 142 ص: 20 سم. - 10 رس.

● التحديد في الاثقال والتجويد/ تاليف ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلس: دراسة وتحقيق غانم قدوري محمد. - ط 1. - بغداد: مكتبة دار الانوار. 1988. 203 ص: مثليات: 24 سم. - ساعدت جامعة بغداد على طبعه. - بيلوجرافية: 193-198. 2300 ق م.

● تحفة الطالبين في اعراب قوله تعالى: /ان رجعة قريب من المسحوق/ /لاين طولون الدمشقي: دراسة وتحقيق جابر السيد مبارك. - ط 1. - [القاهرة: د. ن.]. 1989 (القاهرة: مطبعة الامانة). - 134 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية. - (ص 123-130). - 300 ق م.

● التربية الإنسانية في القصص القرآني مثالها قصة يونس عليه السلام في القرآن الكريم/ تاليف عبد المحسن قاسم البرازي. - ط 1. -

العليا لدعوة الاسلاميه بالازهر الشريف. 1989. 232 ص: 20 سم. - (قضايا اسلامية معاصرة).

● مؤتصر قدسية الحرمين الشريفين/ نظمته المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية. - القاهرة: المركز. [1989]. - 271 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية.

● مؤلفات... قضايا في حياة الشيخ الشعراوي/ محمد اسماعيل القاهرة: مكتب روض اليوسف. [1989]. - 177 ص: 20 سم. - 250 ق م.

● نحو علم اجتماع اسلامي: مدخل لدراسة بعض خصائص المجتمع الاسلامي في الكتاب السنه / موسى ابو حوسه. - ط 1. - الأردن: دار القدس. 1988. 98 ص: 21 سم. - بيلوجرافية: 95-98.

● نقد مقال في مسائل من علم الحديث والفقه واصوله وتفضيل بعض المذاهب/ تاليف عبد الحي بن محمد بن الصديق. - ط 1. - [د. ن.]. 1988. - 199 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية.

● همزات شيطانية وسلمان رشدي/ نبيل السمان. - ط 1. - القاهرة: دار الاسراء. 1989. 115 ص: 24 سم. - 300 ق م.

\*\*\*

## القرآن وعلومه

● الاعجاز القرآني: وجوهه... واسرارها/ عبد الغني محمد سعد بركة. - ط 1. - القاهرة: مكتبة وهبه. 1989. 315 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية. - 500 ق م.

● اعراب القرآن في تفسير ابي حيان/ تاليف صبري ابراهيم السيد. - اسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 1989. 2 مج (802 ص). 24 سم. - يشتمل على

وخرج احاديثه وعلق عليه رفعت  
اسوزى عبد المطلب - ط ١ -  
القاهرة : مكتبة الخانجي . 1989 .  
12 . 728 . ص : نبات . 25 سم .  
ببليوجرافية : ص 721 - 725 .  
2000 ق م .

● اختصار علوم الحديث / تأليف  
أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي :  
تعليق وشرح صلاح محمد محمد  
عويضة . ط ١ - بيروت : دار  
الكتب العلمية . 1989 . 200 ص :  
24 سم . يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . 600 ق م .

● أضواء على أخطاء المستشرقين  
في المعجم الفهرس للالفاظ الحديث  
النوي / سعد المرصلي . ط ١ -  
الكويت : دبي : دار للفلم . 1988 .  
210 ص : إيض : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 207 - 208 .  
1,550 د ك .

● اقرب المسالك إلى موطأ الإمام  
مسالك / أحمد الهامى كنون .  
[ الرباط ] : المملكة المغربية ، وزارة  
الأوقاف والشؤون الإسلامية . 1988 .  
3 . 418 . ص : 24 سم . 1000  
ق م .

● بشرى الكيئد بقاء الحبيب /  
لجلال الدين السيوطي : ضبط نصه  
وعلق عليه وخرج احاديثه مشهور  
حسن محمود سليمان . ط ١ -  
الازهر : مكتبة المنار . 1988 . 123  
ص : مثليات : 24 سم . يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 800 ق م .

● تخريج الاحاديث والاثار  
الواقعة في منهاج البينواي / لابي  
الفضل زين الدين عبد الرحيم بن  
الحسين العراقي : تحقيق وتعليق  
محمد بن ناصر العجمي . ط ١ -  
بيروت : دار البشائر الإسلامية .  
1989 . 131 ص : إيض : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
600 ق م .

● التطهير في التصحيح :  
( التصحيح في الحديث الشريف ) /  
لجلال الدين السيوطي : تحقيق على

● ملحة الإعراب في نحية من سور  
الكتاب / محمد جعفر الشيخ ابراهيم  
الكريسي . - [ د . م . د . ن . 1988 ]  
( النجف : مطبعة الاداب ) . - مج ١  
24 سم . - 6 د ع ( القسم ١ ) .

● النسخ والنسخوخ في القرآن  
الكريم / لابي بكر بن العربي  
المعافري : الدراسة والتحقيق لعبد  
الكبير العلوي المدغري . - [ رباط ] :  
المملكة المغربية ، وزارة الأوقاف  
والشؤون الإسلامية . 1988 . 2  
مج : إيض : 27 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 1200 د م .  
\*\*\*

### التفسير

● بين الشيعة والسنة : دراسة  
مقارنة في التفسير وأصوله تفسير  
الرسول والصحابية وما نسب لائمة  
الاثني عشرية / علي السالوس . -  
القاهرة : دار الانعصام . [ 1989 ] .  
316 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 700 ق م .  
\*\*\*

### الحديث وعلموه

● الاحاديث الموضوعه من  
الجامع الكبير والجامع الأزهر / لجلال  
الدين بن عبد الرحمن السيوطي ، عبد  
الرزوق بن تاج العارفين بن علي  
المنأوى : جمع وترتيب عباس أحمد  
صفر ، أحمد عبد الجواد : وضع  
الفهارس محمد محي الدين الأصف . -  
ط ١ - بيروت : دار الاشراف . 1988 .  
- مج ١ : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 1200 ق م .  
● الاحاديث الموضوعية :  
سلسلة حديث مفتشاه من السلا  
المصنوعة رعد شمس الدين الكيلاني  
- [ بغداد ] : زين الكيلاني . 1988 .  
223 ص : 24 سم . - ببليوجرافية :  
ص 221 - 3 د ع .

● احكام الاحكام الصادرة من بين  
شفتي سيد الانام / شمس الدين ابو  
امامة محمد بن علي بن عبد الواحد ابن  
النقاش المغربي المصري : حقف

والبناء / أحمد مخفارة العزرة . - ط ١  
دمشق : بيروت : دار الماسمون  
للنراث . 1988 . 581 ص : 24 سم .  
- ببليوجرافية : ص 541 - 544 .  
2200 ق م .

● إعراب القرآن / محمود أحمد  
نخلة . ط ١ - بيروت : دار العلوم  
العربية . 1989 . 455 ص : 25 سم .  
2000 ق م .

● قواعد التدبر الاصل لكتاب الله  
عز وجل : تأملات / تأليف عبد الرحمن  
حسن حبيكة الميداني . ط 2 -  
زيدات واسعة . - دمشق : دار للفلم ،  
1989 . 839 ص : 25 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . 2400  
ق م .

● التحويل : فيما ورد في القرآن  
بالفعلات الحبشية والعربية ... /  
جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر  
السيوطي : حقف وعلق عليه عبد  
الكريم الزبيدي . ط ١ - بيروت :  
دار البلاغة . 1988 . 212 ص :  
مثليات : 24 سم . - ببليوجرافية :  
ص 197 - 207 . 700 ق م .

● مجتمع المؤمنین من هدى  
القرآن : تفسير الدلالة لايات تكوين  
المجتمع / عبد الكريم غلاب . ط ١ -  
[ مراکش : د . ن . 1988 ] ( الدار  
البيضاء : مطبعة النجاة الجديدة )  
293 ص : 24 سم .

● معاني القرآن / لابي زكريا  
يجي بن زيد الفراء : اعداد ودراسة  
ابراهيم الدسوقي عبد العزيز :  
اشراف ومراجعة عبد الصبور شاهين  
- ط ١ - القاهرة : مركز الاهرام  
والترجمة والنشر ، مؤسسة الاهرام ،  
1989 . 453 ص : 24 سم .  
( تقريب النراث 5 ) . - 650 ق م .

● المغنى في توجيه القراءات  
العشر المتواترة / تأليف محمد سالم  
محسن . - ط 2 - بيروت : دار  
الجيل ، القاهرة : مكتبة الكليات  
الازهرية . 1988 . 3 مج : 24 سم .  
- ببليوجرافية : ص 426 - 428 .  
5000 ق م .

● **مناهل الصفا في تخریج احاديث الشفا، بتعريف حقوق المصطفى، للنقاضي عياض المالكي، سنه ٥٤٤ هـ/ تخریج ابي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: تحقيق سمر القاضى - ط ١ - بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية: دار الجنان، ١٩٨٨ - ٢٥٥ ص: ٢٥ سم**  
 - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ١٢٠٠ ق م.

● **المختب من مسند عبد بن حميد / لابي محمد عبد بن حميد: حققه وضبط نصه وخرج احاديث صحيح البدرى السامرائى، محمود محمد خليل الصعدي - ط ١ - بيروت: عالم الكتب: مكتبة النهضة العربية - ١٩٨٨ - ٥٤١ ص**  
 - ٢٤ م. - ٤٦٦ - ٤٦٩ - ١٥٠٠ ق م.

● **نقد الامام الذهبى لبيان الوهه والايهام / دراسة وتحقيق هارث حمادة - ط ١ - الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٩٨٨ - ١٥١ ص**  
 - ٢٤ م. - ٢٤٠ سم. - (مناهج النقد الحديثي) - ببليوجرافية: ١٣٧ - ١٤٢.

● **النهج المعترف في مصطلح اهل الانر/ تاليف عبد الموجود محمد عبد اللطيف - ط ١ - [القاهرة]: دار الطباعة المحمدية - ١٩٨٩ - ٣٣٢ ص: ٢٤ سم - ببليوجرافية: ٣١٨ - ٣٢٣.**

### أصول الدين

● **الادلة المادية على وجود الله / محمد مقبول الشعراوي - [القاهرة]: مؤسسة اخبار اليوم - ١٩٨٩ - ١٢٧ ص: ٢٠ سم - (كتاب اليوم - العدد ٢٩٦) - ١٠٠ ق م.**

● **ارشاد العباد للاستعداد ليوم المعاد/ تاليف عبد العزيز المحمد السلمان - ط ٥ - [الرياض: دار ن، ١٩٨٨] [الرياض: مطابع خالد للاوسفت] - ١٥٤ ص: ٢٤ سم**

١ - بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨ - ٢٤ سم. - المحتويات: القسم ١: مرتب على حروف لمعجم - القسم ٢: مرتب على المسند - ٣٠٠٠ ق م.

● **الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار/ لابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي شبيه الكوفي العيسى: تقديم وضبط كمال يوسف الحوت - ط ١ - بيروت: دار الفاج، ١٩٨٩ - ٧٠٠ ص: ٢٥ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ١٣٠٠٠ ق م.**

● **كتاب المعجم الوجيز من احاديث الرسول العزيز/ لعبد الله ميرغنى: حقق نصه وخرج احاديث سمرطه المجذوب - ط ١ - بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨ - ٧٢٢ ص: ٢٥ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ٢٠٠٠ ق م.**

● **كتاب من روى عن ابيه عن جده/ للزين ابي العبدل قاسم بن قطولغا / دراسة وتحقيق باسم فيصل الجوابرة - ط ١ - الكويت: مكتبة المغلا، ١٩٨٨ - ٦٤٥ ص: ٢٤ سم - (رسائل جامعية: ٦) - ببليوجرافي: ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٢١٨٤ ق م.**

● **الكشاف الاقتصادي للاحاديث النبوية الشريفة: تكشف أربعة عشر كتابا من كتب السنة النبوية الشريفة ضمها كتاب جمع الفوائد من جامع الاصول وجمع الزوائد للفاسي/ اعداد محي الدين عطيه - ط ١ - الكويت: دار البحوث العلمية - بيروت: مؤسس الرسالة، ١٩٨٨ - ١٢٨ ص: ٢٤ سم - ببليوجرافية: ١٢٨.**

● **الكواكب الوهاجة بشرح سنن الامام الحافظ ابي عبد الله ماجة القرويني/ تاليف محمد المختفي الكوشاوى الكومس - ط ١ - بيروت: دار العربية: زاريا: تجيريا: دار المطبوعات الاسلامية، ١٩٨٨ - ٢٠٠ ص: ٢٤ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ٥٦٠٠ ق م.**

حسين البواب - ط ١ - عمان: دار الفانن: دار الفرقان، ١٩٨٨ - ١٠٤ ص: ٢٤ سم - ببليوجرافية: ٩٨ - ١٠٢.

● **التعريف بالسنة وعلومها/ تاليف ابراهيم عوضين: مراجعة محمد الطيب النجاشي - القاهرة: المجلس الاعلى للشئون الاسلامية، مركز السيرة والسنة، ١٩٨٩ - ١٨١ ص: ٢٠ سم - (سلسلة أضواء على السنة النبوية: ١) - ١٩٠ ق م.**

● **سفر السعادة في السنن النبوية والشمائل المحمدية/ محمد بن يعقوب الفيروز يادى: دراسة وشرح وتحقيق عبد العزيز عزالدين السيراوان - ط ١ - بيروت: دار لبنان، ١٩٨٨ - ٤٥٢ ص: ٢٥ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.**

● **شرح الاربعة النبوية في ثوب جديد/ تاليف عبد الوهاب رشيد صالح ابو حنيه - ط ١ - [عمان]: دار البشير، ١٩٨٨ - ٥١٩ ص: ٢٤ سم - ببليوجرافية: ٥١٩ - ٥٢٠ ص: ٢٤ سم - (ضعيف سنن ابن ماجه/ تاليف**

محمد ناصر الدين الاباباني بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: اشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش - ط ١ - بيروت: المكتب الاسلامي، ١٩٨٨ - ٣٥٦ ص: ٢٥ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ١٢٠٠ ق م.

● **فتح المغان: شرح زيد ابن رسلان/ تاليف محمد بن علي بن محسن الشافعي: مراجعة عبد الله الجبشي - بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية: صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، ١٩٨٨ - ٤٩٤ ص: ٢٥ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ١٥٠٠ ق م.**

● **فهرس احاديث واثار كتاب نصب الراية لاحاديث الهداية، للامام الحافظ جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي، المتوفى ٧٦٢ هـ/ اعداد عثمان على شلاق - ط**

وشرح وتحقيق عبد العزيز عز الدين السيروان . ط ١ . دمشق : دار قتيبة . ١٩٨٨ . ص ١٣٢ . مئيلات : ٢٤ سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . ٥٠٠ ق م .

● علم الكلام مع مذهب أهل السنة والجماعة / إيس حزم الاندلسي : تحقيق أحمد حجازي السقا . ط ١ . القاهرة : المكتب الثقافي للنشر والتوزيع . ١٩٨٩ . ص ١٠٣ . م . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . ٢٥٠ ق م .

● كتاب البرهان في علامات مهدى آخر الزمان / لعل بن حسام المشهور بالملكي الهندي : دراسة وتحقيق جاسم بن محمد بن مهمل الباسين . ط ١ . [ الكويت ] : ذات السلاسل . ١٩٨٨ . ص ٢٠٠ ( ١٠٣٩ ص ) . ٢٤ سم . ببليوجرافية . مع ٢ . ١٠٢٤ - ١٠٣٢ . ٣٦٠٠ ق م .

● كتاب البعث والنبشور / تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين الببهلي : رواية أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الغراوي : تحقيق أبو [ أو إيس ] هاجر محمد السعيد بن يسوي زغلول الابناني . ط ١ . بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية . ١٩٨٨ . ص ٤٥٧ . مئيلات : ٢٥ سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . ١٢٥٠ ق م .

● كتاب التوحيد وأثبت صفات الرب : التي وصف بها نفسه في منزله الذي أنزله على نبيه المصطفى . / تأليف محمد بن إسحق بن خزيمة راجعه وعلق عليه محمد خليل هراس . بيروت : دار الجيل . القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية . ١٩٨٨ . ص ١٩ . ٣٩٢ . ص ٢٥٠ سم . ١٢٥٠ ق م .

● لفظ المرجان في أحكام الجنان / جلال الدين الأسيوطي : علق عليه خالد عبد الفتاح شبل . القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي . ١٩٨٩ . ص ٣٦٣ . ط ١ . ٢٤ سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● بين السنة المحمدية والشيعية الخمينية - عقائد وتاريخ / أحمد شعت . ط ١ . [ د . م ] : ١ . شعت . ١٩٨٨ . ص ٣٠٠ . م . ٢٤ سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● التصوير الإسلامي للوجود حسن الجباري . - عمان : دار البشير . ١٩٨٩ . ص ٢٨٨ . م . ٢٤ سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص ٢٧٩ - ٢٨٣ ) . ١٢٠٧٧٥ .

● تنزيه الانبياء عن تسفيه الأغنياء / تأليف جلال الدين الأسيوطي : تحقيق حماد سلامة : راجعه محمد عويضة . ط ١ . - الأردن : مكتب المنار . ١٩٨٩ . ص ٧٤ . م . ٢٠ سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● جنة الرضا في التسليم لما قدر الله وقضى / تأليف أبي يحيى محمد بن عاصم القرطبي : تحقيق صلاح جرار . - عمان : دار البشير . ١٩٨٩ . ص ٣ . م . إيش : ٢٤ سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( مع ٣ . ص ١٩٩ - ٢٩٢ ) .

● سلاح / يظن لطرد الشيطان / تأليف عبد العزيز بن محمد السلمان . ط ١ . [ الرياض ] : ع السلمان . ١٩٨٨ . ص ٢٩٥ . م . ٢٤ سم .

● سلسلة الدروس الدينية في العقائد الإسلامية / تأليف ناصر مكارم الشيرازي . - بيروت : مؤسسة النور للطباعة . ١٩٨٨ . ص ٢٠٢ . م . ٢٤ سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . ١٤٠٠ ق م .

● شرح المقاصد / لسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بسعد الدين الفتافزاني : تحقيق وتعليق مع مقدمة في علم الكلام لعبد الرحمن عيمرة . تصدير صالح موسى شرف . ط ١ . - بيروت : عالم الكتب . ١٩٨٩ . ص ٥ . م . إيش : ٢٥ سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . ١٠٠٠ ق م .

● العقيدة / لأحمد بن حنبل : برواية أبي بكر الخلال . دراسة

● الاسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطة / تأليف عبد العزيز أحمد السلمان . ط ١٧ . - الرياض : مكتبة الرياض الحديثة . [ ١٩٨٨ ] . ٣٧٧ . ص ٢١ . م . ٢٤ سم .

● أصول الإيمان / تأليف عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي الشافعي : شرح ومراجعة إبراهيم محمد رمضان : بإشراف مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية . ط ١ . - بيروت : دار ومكتبة الهلال . ١٩٨٩ . ص ٢٦٩ . م . ٢٤ سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . ١٠٠٠ ق م .

● الأصول والفروع الإسلامية : كتاب يبحث في العقائد التي يجب على المسلم أن يؤمن بها ويعمل على ما جاء بها / تأليف محمد خليل الزين . ط ١ . - بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . ١٩٨٩ . ص ٣٥٠ . م . ٢٥ سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . ١٢٠٠ ق م .

● البس الله حق / تأليف محمد المختار محمود . [ د . م . د . ن . ١٩٨٨ ] . ص ١٣١ . م . ٢٤ سم . ببليوجرافية . ص ١٢٧ - ٢٥٠ ق م .

● الأنوار البهية في الاسماء والصفات الإلهية / فرج الأوس . - بغداد : دار الكتب العلمية . ١٩٨٨ . ص ٩٦ . م . ٢٤ سم . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الإيمان : حقيقته وآثاره في النفس والمجتمع . أصوله وفروعه . مقتضياته ونواقضه / محمد عبد الله الشرفاوي . ط ١ . القاهرة : مكتبة الزهراء . ١٩٨٩ . ص ٣٤٣ . م . ٢٤ سم . ببليوجرافية . ص ٣٢٢ - ٣٣٣ . ٨٠٠ ق م .

● البراهين العقلية على وجود الله : الرد على المذاهب والطبيعيين والمفكرين / عبد المتعم الحفني . ط ١ . - القاهرة : الدار المصرية . [ ١٩٨٩ ] . ص ٨٥ . م . ٢٠ سم . ٢٠٠ ق م .

● كتاب الميزان / لعبد الوهاب الشمراني : تحقيق وتعليق عبد الرحمن عميرة . - ط ١ . - بيروت : عالم الكتب ، 1989 . - 3 ص : مع 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 6000 ق م .

● المجتبى من المجتبى / لابي الفرج ابن الجوزي : تحقيق على حسين البواب . - ط ١ . - عمان : دار الفائن : دار الفرقان ، 1988 . - 182 ص : مثيليات : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 170 - 178 .

● المجموع في الفقه الاسلامي / والمقرن / سيد محمد السيد الفار . - [ القاهرة ] : دار التوفيق النموذجية للطباعة ، 1989 . - 111 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 107 ص .

● مختصر زاد المعاد لابن قيم الجوزية / تاليف الامام محمد عبد الوهاب . - [ السعودية ] : دار مكة المكرمة للطباعة ، [ 1988 ] . - 208 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية : 250 ق م .

● ملقى الابحر / تاليف ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم الحلبي . ومع التعليق الميسر على ملقى الابحر : [ كتاباً ] تحقيق ودراسة وهبي سليمان غاوج الاباني . - ط ١ . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1989 . - 2 ص : 1 : 25 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية : 2600 ق م .

● موسوعة فقه الحسن المصري / تاليف محمد رواس قلعه جي . - ط ١ . - بيروت : دار الفانوس ، 1989 . - 2 ص : مع 25 سم . - ( في سبيل موسوعة فقهية جامعة ) ( سلسلة موسوعات فقه السلف : 9 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 3800 ق م .

● نظرية التوفيق في الشريعة الاسلامية / امين عبد المعبود زغلول . - ط ١ . - الكويت : مؤسسة دار الكتب ، مكتبة الصفاء ، 1989 . - 288 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 272 - 278 .

● المريدية وابحاث تراثية اخرى / زكريا نصر . - ط ١ . - القاهرة : ز نصر ، 1989 . - 411 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1500 ق م .

الفقه الاسلامي  
● بلغة المطالع في بيان الحساب والمطالع : بحث علمي مؤنق مقدم لجمع الفقه الاسلامي بجدة بدوره عام 1406 هجري / تاليف محمد عبد اللطيف صالح الفرغور . - ط ١ . - دمشق : بيروت : دار المأمون للتراث ، 1988 . - 70 ص : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 69 - 70 . - 325 ق م .

● تاريخ التشريع الاسلامي / مناع القطان . - ط 4 . - القاهرة : مكتبة وهبة ، 1989 . - 435 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● التعليق على بداية المجتهد ونهاية المقتصد / قام بالتعليق سيد محمد السيد الفار . سيد غواد علي . - [ القاهرة ] : دار التوفيق النموذجية للطباعة ، 1989 . - 295 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 285 - 287 .

● الدعوى الشرعية / معوض عبد القواب . - اسكندرية : دار المطبوعات الجامعية ، 1989 . - 206 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 690 ق م .

● السياسة الشرعية في الشئون الدستورية والخارجية والمالية / عبد الوهاب خلاف . - الكويت : دار القلم ، 1988 . - 155 ص : 20 سم . - 700 د ك .

● العرف والعادة بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي : دراسة مقارنة / تاليف حسين محمود حسنين . - ط ١ . - دبي : الكويت : دار القلم ، 1988 . - 173 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 167 - 169 . - 2 د ك .

● كتاب الورع / لابي بكر عبد الله بن عبيد بن امي الدنيل : تحقيق وتعليق ابي عبد الله محمد بن حمد الحود . - ط ١ . - الكويت : الدار السلفية ، 1988 . - 158 ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - ا د ك .

\*\*\*

### الفرق الاسلامية

● الباطنية وموقف الاسلام منهم / تاليف جميل محمد ابو العلا . - ط ١ . - القاهرة : دار المعارف ، 1989 . - 382 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 376 - 380 . - 850 ق م .

● الحركة الدزية : اصولها وتطورها / محمد احمد العلمي . - [ د . م ] : م العلمي ، 1988 . - 369 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 364 - 367 .

● الروضة البهية فيما بين الاشاعة والمتريدية / للحسن بن عبد الحسن : المشهور بابي عذبة ، فلقه وتقدم له وعلق عليه عبد الرحمن عميرة . - ط ١ . - بيروت : عالم الكتب ، 1989 . - 114 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 600 ق م .

● الفرق بين الفرق وبين الفرقة الناجية منهم / عقائد الفرق الاسلامية وآراء كبار اعلامها / لابي منصور عبد القاهر بن طاهر محمد البغدادي : دراسة وتحقيق محمد عثمان الخشت . - القاهرة : مكتبة ابن سينا [ 1989 ] . - 317 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● قراءة جديدة في مواقف الخوارج وفكرهم وادبهم / احمد سليمان معروف . - ط ١ . - دمشق : دار طلاس ، 1988 . - 400 ص : 27 سم . - ببليوجرافية : ص 387 - 397 . - 100 ق م .



● **فريضة الصيام** سلطان الوجدان الروحي/الببلو على قلبوس .. القاهرة : دار الاعتصام ، 1989 . ص 89 - 20 س .

\*\*\*

### المعاملات

● **الاختصار في الفقه الإسلامي** / متولى موسى متولى طعوش .. ط 1 . القاهرة : دار الطباعة المحمدية . 1989 . ص 164 - 24 س . ببليوجرافية : ص 155 - 159 .

● **الإدارة المالية في الإسلام** / المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، مؤسسة مل البيت . عمان : المجمع ، 1989 . مج 1 : 24 س . ( منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، رقم 109 ) . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 6,275 د 1 .

● **أرباح البنوك بين الحلال والحرام** / محمد سيد طنطاوي ... [ واخ ] . القاهرة : دار المعارف . 1989 . ص 127 - 20 س . ( كتاب أكتوبر ) . 200 ق م .

● **الأرض الخاصة بالدولة في الإسلام** / أرض الصواني/تأليف عبد المهدي عبد الهادي المصري . ط 1 . عمان : دار أم القرى ، 1989 . ص 182 - 24 س . ( أبحاث في الاقتصاد الإسلامي ) . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 166 - 182 ) . 2,525 د 1 .

● **أصول الاقتصاد الإسلامي** / رفيق يونس المصري . ط 1 . دمشق : دار القلم - بيروت . الدار الثمانية ، 1989 . ص 279 - 24 س . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 257 - 270 ) . 1000 ق م .

● **أصول المضاربة الإسلامية** / ومدى انطباقها على شركات تمويل الأموال : دراسة لإحكام عقد المضاربة .../الهادي السعيد عرفة . ط 1 . مكتبة الجلاء . 1989 . 514 ص . ( ايض : 24 س . - مصر )

● **كتاب الإشارة إلى معرفة الأصول والوجازة في معنى الدليل** / أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي . يلبه . قصيدة في أصول فقه الظاهرية/ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم : [ كلاهما ] أعدهما مصطفى الشبلي ومصطفى ناجي . الرباط : مركز أحياء التراث المغربي . [ 1988 ] . ص 79 - 24 س . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 2000 د م .

● **كتاب القنديل في فقه الدليل** / تأليف أبي المنذر عبد الحق بن عبد اللطيف . ط 1 . بيروت : دار الكتاب العربي ، 1988 . ص 188 - 24 س . ببليوجرافية : 183 - 185 ، 700 ق م .

● **كتاب منهاج الوصول إلى علم الأصول** / تأليف عبد الله بن عمر بن محمد النيصاوي . ومع ، تخرّيج احاديث المنهاج /تأليف زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي : [ كلاهما ] تحقيق سليم شيعانية . ط 1 . دمشق : دار ذاتية ، 1989 . 207,6 ص : ايض : 24 س . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 196 - 198 ) . 800 ق م .

● **مذكرة في أصول الفقه** / تأليف محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي . ط 1 . القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، 1989 . ص 442 - 24 س . 1000 ق م .

\*\*\*

### العبادات

● **الآثار الإجماعية العظيمة لفريضة الصلاة** /الببلو على قلبوس .. القاهرة : دار الاعتصام . [ 1989 ] . ص 64 - 20 س . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● **أحكام العبادات** / وهبه الزجلي . ط 1 . دني : الكويت . دار القلم ، 1988 . ص 263 - 24 س . 2 د ك .

● **الوثائق المختصرة للقاضي أبي اسحاق الفرساني** ( ت ٥٧٩ هـ ) / أعدهما مصطفى شنجي . ط 1 . الرباط : مركز أحياء التراث المغربي ، 1989 . ص 55 - 24 س .

### أصول الفقه

● **أدلة الأحكام في عهد النبوة** / عصر الخلفاء/ الشحات السيد زغول . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1989 . ص 256 ، 15 - 24 س . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 233 - 244 ) . 700 ق م .

● **الاستحسان بين النظرية والتطبيق** / تأليف شعيبان محمد اسماعيل . ط 1 . الدوحة : دار الفلانة ، 1988 . ص 108 - 24 س . ( دراسات في أصول الفقه : 2 ) . ببليوجرافية : ص 99 - 104 ، 772 ق م .

● **أصول المناهج الفقهية** / عبد المجيد صبح . ط 1 . القاهرة : دار الوفاء ، 1989 . ص 110 - 20 س . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 225 ق م .

● **غاية الفكر في أصول الفقه** ( مباحث الاشتغال ) / محمد بالمر الصدر . بيروت : دار التعارف للطبعات ، 1988 . ص 126 - 24 س . 700 ق م .

● **فتاوى إسلامية** / لعبد العزيز بن باز محمد بن العثيمين ، عبد الله بن جبرين : بالإضافة إلى فتاوى اللجنة الدائمة للفتاوى : قدم له وإشراف عليه /قسم الشراعي الرفاعي . ط 1 . بيروت : دار القلم ، 1988 . ص 3 - 3 مج .

● **فتاوى وتبنيها ونصائح** / لعبد العزيز ابن عبد الله بن باز . طبعه جديدة مصححه . القاهرة : مكتبة السنه : تطلب من دار الصفا ، 1989 . ص 640 - 24 س . يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . 1500 ق م .

● النظم المالية في الإسلام / قطب إبراهيم محمد - ط 4 -  
[ القاهرة ] الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 - ص 274 - ط 24 سم  
- ببلوجرافية : ص 269 - 272 .  
● النفقات العامة في الإسلام : دراسة مقارنة / يوسف إبراهيم يوسف - ط 2 - . الدوحة : دار الثقافة ، 1988 - ص 57 - . إيض : ط 24 سم - . ببلوجرافية : ص 441 - 450 .

\*\*\*

### القراءض

● الرجعية في علم الفرائض / بشرح سبط المارديني حاشية البقري : علق عليه وخرج أدلتها مصطفبذ ديب البغا : غنى بطبعته عبد الله بن إبراهيم الأنصاري - [ دوحه ] : طبع على نفقة إدارة أحياء التراث الإسلامي بسدولة قطر ، [ 1988 ] - ص 307 - إيض : ط 25 سم - . في رأس العنوان : علم الموراث .

\*\*\*

### الأحوال الشخصية

● الأحوال الشخصية في فقه البيت / تاليف يوسف الفقيه : حققه وأكمل فصوله على الفقيه - ط 1 - بيروت : دار الإضواء ، 1989 - ص 504 - طبع على نفقه محققه الخاصة - . يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية - ط 1500 ق م .  
● أساءة استعمال حق الطلاق : دراسة فقهية مقارنة لحق الطلاق / انهادي السعيد عرفة - ط 1 - [ مصر ] : مكتبة الجلاء ، 1989 - ص 276 - ط 24 سم - . يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية ( 265 - 272 ) 800 ق م .

● شريكة حياتي : صفات الزوجة الصالحة والزوج الصالح / عكاشة عبد المنان الطيطي - [ القاهرة ] : مكتبة التراث الإسلامي - [ 1989 ] - ط 100 - ص 24 سم .

الكويت . كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - . يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية .

● الشركات في ضوء الإسلام / عبد العزيز الخياط - ط 1 - [ القاهرة ] : دار السلام ، 1989 - ص 24 سم - . بحث مستخلص من كتاب الشركات في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي - . يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية - 300 ق م .

● الضريبة الموحدة في ميزان الشريعة الإسلامية / عطيه عبد الحليم صفر - [ القاهرة : د ن ، 1989 ] - ص 468 - ط 24 سم - . ببلوجرافية : ص 450 - 461 - 1200 ق م .

● فقه الاقتصاد الإسلامي : النشاط الخاص / يوسف كمال محمد - ط 1 - . الكويت : دار القلم ، 1988 - ص 326 - إيض : ط 24 سم - . يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية - 1750 ق م .

● فقه الربا وأهم شبه القائلين بحل بعض صورته والرد عليها - دراسة فقهية مقارنة / حسين عبد المجيد حسين أبو العلا - ط 1 - [ القاهرة : د ن ] ، 1989 ( القاهرة : مطبعة الأمانة ) - ص 154 - ط 23 سم - . يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية - ( ص 143 - 150 ) - 400 ق م .

● فسة الأملاك المشتركة في الفقه الإسلامي / أحمد فراج حسين - بيروت : دار الجماهيرية ، 1989 - ص 216 - ط 24 سم - . يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية - ط 1300 ق م .

● المضاربة / لابي الحسن علي بن محمد ابن حبيب الماوردي : تحقيق ودراسة وتعليق عبد الله بن حواس - ط 1 - . المنصورة . القاهرة . دار الوفاء ، 1989 - ص 354 - مثيليات : ط 24 سم - . على رأس العنوان : أضواء على الاقتصاد الإسلامي - . ببلوجرافية : ص 325 - 337 .

يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية ( ص 396 - 405 ) - ط 1200 ق م .

● الاقتصاد الإسلامي / علال الخياري - . الدار البيضاء : شركة النشر والتوزيع المدارس ، [ 1988 ] - ط 190 - ص 24 سم - . ببلوجرافية : ص 175 - 184 .

● تحرير المقل فيما يحل ويحرم من بيت المال / لنقي الدين أبي بكر محمد البلاطس : تحقيق ودراسة فتح الله محمد غزالي الصباغ - ط 1 - [ القاهرة : دار الوفاء ، 1989 - ص 375 - ط 24 سم - . ببلوجرافية : ص 325 - 343 - 775 ق م .

● التفسير في الفقه الإسلامي / متولي موسى متولي طعوش - ط 1 - القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1989 - ص 92 - ط 24 سم - . ببلوجرافية : ص 87 - 90 .

● التشريعات المالية في فقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه / محمد بلتاجي - [ القاهرة ] : مكتبة الشبيب ، 1989 - ط 190 - ص 24 سم - . ببلوجرافية : ص 185 - 188 .

● تطور الأوضاع الاقتصادية في عصر الرسالة والراشدين / نجمان ياسين - [ موص ] : بيت الموصل ، 1988 - ص 338 - ط 24 سم - . أطروحة ( ماجستير ) جامعة الموصل ، موصل 1985 - . ببلوجرافية : ص 305 - 334 - 5 - ع .

● حول المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية / عبد الحميد الغزالي - ط 1 - [ القاهرة : دار الوفاء ، 1989 - ص 111 - ط 20 سم - ( أضواء على الاقتصاد الإسلامي ) - . يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية ( ص 97 - 106 ) - ط 200 ق م .

● الشركات في الفقه الإسلامي المأخرن بالقانون الوضعي ، المصري والكويتي ، / تاليف لاشين محمد الغبائي - ط 1 - الكويت : مؤسسة دار الكتب ، [ 1988 ] - ط 211 - ص 24 سم - . في رأس العنوان : جامعة

- الفقه السيلسي في إيران  
بغداد/ محمد السعيد عبد المؤمن  
ط ١ - - - - - جيزه : ١٩٨٩ .  
٢١٧ ص : ٢٠ سم - - - - - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية - ٣٠٠ ق م .
- فن القيادة في الإسلام/ تأليف  
أحمد عبد ربه مبارك بصوب - ط ١  
- - - - - الأزرق : مكتبة المنار ، ١٩٨٨ .  
٢٧٠ ص : ٢٤ سم - - - - - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية -
- فهرس أحاديث كشف الاستار  
عن زوائد اليزار على الكتب الستة/  
صنعته أبي يعلى القويستي محمد أمين  
بن عبد الله حسن الشيراوي - ط ١  
- - - - - بيروت : دار الكتب العلمية ،  
١٩٨٨ . ١٤١ ص : ٢٤ سم - - - - - ٦٠٠  
ق م .
- في علم السياسة الإسلامي/  
عبد الرحمن خليفة - - - - - الإسكندرية :  
دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩ . ٤٥٠  
ص : ٢٤ سم - - - - - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - ١٢٠٠ ق م .
- كشف الاستار/ تأليف الميرزا  
حسين النوي الطبرسي : قدم له  
فضلاء الدين الأعلمي - ط ١ - - -  
بيروت : مؤسسة الغور للطبوعات ،  
١٩٨٨ . ٢٨٧ ص : ٢٤ سم - - - - - ١١٠٠  
ق م .
- مصادر التشريع ونظام الحكم  
والإدارة في الإسلام : دراسة مقارنة  
تطبيقية بين الشريعة الإسلامية  
والنظم الوضعية/ ساسي زين  
العابدين حماد - - - - - [ السعودية ] : س  
حماد ، ١٩٨٨ . ٣٩١ ص : ٢٤ سم -  
( موسوعة الإدارة في الإسلام : مج ١ )  
- - - - - ببليوجرافية : ص ٣٧٧ - ٣٨١ -  
١٢ ق م .
- معركة الإسلام وأصول الحكم/  
محمد عمار - ط ١ - - - - - القاهرة : دار  
الشرق ، ١٩٨٩ . ٤٣ ص : ٢٤ سم  
- - - - - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- ١٥٠٠ ق م .
- من شيخ معمم إلى حاكم مسلم :  
[ رسائل إلى رئيس الجمهورية ]/ عبد  
الغفار عزيز - - - - - القاهرة : دار الحقيقة
- ٦٠٩ ص : ٢٤ سم - - - - - ( ص ٥٩٣ -  
٥٩٨ ) - ١٧٠٠ ق م .  
\* \* \*
- الإحكام السلطانية**
- الخلافة والسلطان العامة**
- الإسلام وفلسفة الحكم/ محمد  
عمارة - ط دار الشروق ١ -  
القاهرة - بيروت : دار الشروق ،  
١٩٨٩ . ٦١١ ص : ٢٤ سم - -  
أطروحه ( دكتوراه ) تحت عنوان :  
نظرية الاسطة وفلسفة الحكم عند  
المعتزلة - - - - - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص ٥٩٦ - ٦٠٧ ) -  
٢٠٠٠ ق م .
- دراسات في ولاية الفقيه وفقه  
الدولة الإسلامية/ آية الله العظمى  
المنظفري - ط ٢ - - - - - [ بيروت ] :  
الدار الإسلامية ، ١٩٨٨ . - - - - - مع ( ١ -  
٢ ) : ٢٥٢ سم - - - - - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - ٤٠٠٠ ق م .
- دستور للإمامة من القرن  
والسنة/ عبد الغاصر توفيق الخطار -  
القاهرة : يطلب من مكتبة وهبه  
[ ١٩٨٩ ] - ٢٣٩ ص : ٢٤ سم -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية -  
٤٠٠ ق م .
- الشورى في الإسلام/ المجمع  
الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية ،  
مؤسسة آل البيت - - - - - عمان : المجمع ،  
١٩٨٩ . - - - - - مع ١ : ٢٤ سم -  
( منشورات المجمع الملكى لبحوث  
الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل  
البيت : رقم ١١٠ ) - - - - - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية - ٥٢٥ ، ١ .
- فقه الخلافة وتطورها لتصبح  
عصبة أمم شرقية/ تأليف عبد الرازق  
أحمد السنهورى : ترجمة نظرية  
الخلافة الجديدة نادية عبد الرازق  
السنهورى : مراجعة وتعليقات  
وتقديم توفيق محمد الشلاوى -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، ١٩٨٩ . ٣٩٩ ص : ٢٤ سم  
- - - - - ببليوجرافية : ص ٣٧٥ - ٣٨٨ -  
٤٥٠ ق م .

● نزعة التعامل ومرشد المتأمل :  
في الخاطب والمترجم/ تأليف جلال  
الدين السيوطى : تحقيق محمد  
التوبخى : علق على الملاحظات الطيب  
عبد الرزاق حمامى - ط ٢ -  
بيروت : دار أمواج : توزيع مكتبة  
بيسان ، ١٩٨٩ . ١١٢ ص : ٢٤ سم  
- - - - - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( ١١٢ ) - ٥٠٠ ق م .  
\* \* \*

### الجهاد

● ادب الحرب والسلام في سورة  
الأنفال/ تأليف أحمد جمال العمري  
- ط ١ - - - - - القاهرة : دار المعارف ،  
١٩٨٩ . ٤٢٧ ص : ٢٤ سم - - - - - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية - ١٠٠٠  
ق م .

● الجهاد في الإسلام/ محمد شديد  
- ط ١ - [ القاهرة ] : دار التوزيع  
والنشر الإسلامية ، ١٩٨٩ . ١٦٧  
ص : ٢٠ سم .

● معاملة غير المسلمين في  
الإسلام/ المجمع الملكى لبحوث  
الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل  
البيت - - - - - عمان : المجمع ، ١٩٨٩ .  
٢٤ سم - ( منشورات المجمع الملكى  
لبحوث الحضارة الإسلامية : رقم  
١١١ ) - - - - - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - ٥٠٢٥ ، ١ .

● منازعات الأحوال الشخصية  
لغير المسلمين : معلقاً بأحداث أحكام  
محكمة النقض : الإقطار الأرثوذكس ،  
الروم والأرمن الأرثوذكس ،  
الكنوليك ، الأنجليكان والإسرايئيليين/  
موريس صادق - [ القاهرة : د ن ] ،  
١٩٨٩ . ٣٨٤ ص : ٢٥ سم -  
ببليوجرافية : ص ٣٧٧ - ١٠٠٠  
ق م .  
\* \* \*

### العقوبات

● المصالح في النفس في الشريعة  
الإسلامية : دراسة مقارنة/ عبد الغفار  
ابراهيم صالح - ط ١ - - - - - القاهرة :  
مكتب النهضة المصرية ، ١٩٨٩ .

24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 3400 ق م .

● فتح الأبواب بين نوى الأديب  
وبين رب الأديب في الاستشارات/  
تأليف أبي القاسم علي بن موسى بن  
طائوس الحسني الحل : تحقيق حامد  
الخفاف - ط 1 - بيروت : مؤسسة  
آل البيت لإحياء التراث ، 1989 .  
368 ص : إيض : 25 سم - ( سلسلة  
مصادر بحر الأنوار : 7 ) - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 349 -  
364 ) - 1400 ق م .

● قدسية الحرمين الشريفين  
والتضامن الإسلامي - [ الرياض ] :  
المملكة العربية السعودية ، وزارة  
الصحة والإوقاف ، مكتب الوزير ،  
1988 . 348 ص : إيض ملونه .  
صور ملونة 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .

● الوسيلة / تأليف محمد خليل  
الخطيب النيدى - ط 3 - [ د م ] :  
م النيدى ، 1988 . 112 ص : 24  
سم .

\*\*\*

### الوعظ والإرشاد

● أخلاق الدعاة إلى الله تعالى  
النظرية والتطبيق / طلعت محمد  
عفيفي سالم - [ د م ] : مكتبة  
الإيمان ، [ 1989 ] - 223 ص : 24  
سم - ببليوجرافية ص 213 -  
220 .

● الخطب المنبرية / عبد الحميد  
كشك - [ القاهرة ] : مكتبة  
الصحافة ، [ 1989 ] - مع ( 6 )  
7 : 24 سم - ( هنا مدرسة محمد  
صلي الله عليه وسلم )

● خطب الشيخ محمد الغزالي في  
شئون الدين والحياة / أعداد قطب  
عبد الحميد قطب : مراجعة محمد  
عائور - [ القاهرة ] : دار الاعتصام ،  
[ 1989 ] - مع ( 3 ) 24 سم -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
● ثم الغيبة والتبعية / لآبي بكر  
بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا :

القاهرة : الرياض : مكتب الحرمين ،  
[ 1989 ] - 107 ص : 24 سم .

### الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

● الإبداع في مصادر المبتدعات  
المتعلقة بالمقابر : الحاتم الموالد ،  
المعتقدات / تأليف على عبد العال  
الطهطاوي - ط 1 - [ د م ] : ع  
الطهطاوي ، 1989 . 219 ص : 22  
سم - ببليوجرافية : ص 218 - 219  
- 4 ق م .

● إلى غير المحجبات أولا / محمد  
سعيد مبيضه - ط 1 - الدوحة  
دار الثقافة ، 1988 . 161 ص : 24  
سم - ببليوجرافية ص 161 -  
920 ق م .

● التواضع والخمول / لآبي بكر  
عبد الله ابن محمد عبيد ابن أبي  
النبيا : تحقيق محمد عبد القادر احمد  
عطا - ط 1 - بيروت : دار الكتب  
العلمية - 1989 . 296 ص : 25 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 1100 ق م .

● راد المريض والمبتل / أعداد  
زهر محمد الزميل - ط 1 - عمان :  
دار الفرقان ، 1988 . 80 ص : 24  
سم - ببليوجرافية ص 79 - 80 -  
360 ق م .

● سباحة الفخر في الجهر بالذكر /  
لآبي الحسنات محمد عبد الحى  
الكنوى الهندى : اعتنى به عبد  
الفتاح أبو غدة - ط 4 - وهي المحفظة  
ببيروت - حلب : مكتب المطبوعات  
الإسلامية ، 1988 . 125 ص : 24  
سم - ( مؤلفات الإمام الكنوى ( 4 )  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 200 ق م .

● صفة الصلوة / لجمال الدين  
أبي الفراج ابن الجوزى : طبعها  
وكتب هو أمتهنا إبراهيم رمضان  
وسعيد اللحام - ط 1 - بيروت : دار  
الكتب العلمية ، 1989 . 4 مع 2 :

للاعلام الدولى ، 1989 . 1 ص :  
20 سم - 300 ق م .

● مواقف الفقه الدستوري  
التقليدى - الفقه الإسلامى من بناء  
وتنظيم الدولة / السيد خليل هليل -  
القاهرة : دار النهضة العربية ، 1989 .  
324 ص : 25 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 301 -  
319 ) - 9 ق م .

● نيد من كتاب الخراج وصنعه  
الكتابة / لآبي الفرج دقمة بن جعفر  
الكاظم البغدادي : وضع مقدمته  
وهو أمتهنا وفهرايسه محمد مخزوم -  
ط 1 - بيروت : قبرص : دار إحياء  
التراث العربى ، 1988 . 112 ص :  
24 سم - ( السلسلة الجغرافية :  
3 ) - ببليوجرافية ص 109 - 111  
- 800 ق م .

\*\*\*

### فقه المذاهب الإسلامية

● اختلاف المذاهب / لجمال الدين  
عبد الرحمن السيوطي : حققه وعلق  
عليه عبد القيوم بن محمد شبيب  
البيستوى - القاهرة : دار  
الاعتصام ، [ 1989 ] - 63 ص : 24  
سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 15 ق م .

● السنة النبوية بين أهل  
السنة وأهل الحديث / محمد الغزالي  
- ط 1 - بيروت : دار الشروق ،  
1989 . 160 ص : 24 سم - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية - 900  
ق م .

● فهارس كتاب السنة للحفاظ  
أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك  
بن مخلد الشيباني . ومعه فلاح  
الجنة في تخريج السنة / بقلم محمد  
ناصر الدين الألباني صنع رجب قفربة  
- ط 1 - بيروت : المكتب الإسلامى ،  
1989 . 166 ص : 24 سم - 650  
ق م .

● فراع الإسنة في نفس التطرف  
والشنوؤن عن أهل السنة / لآبي زعد  
الغريز بن يحيى البرعى البمنى -

العلمية، 1989، ص 399 - ص 25 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 1100 ق م

\*\*\*

### السيرة النبوية

● بابي أنت وإمى يارسول الله /  
محمد عبده يماني - ط 2 - جدة -  
تهامة، 1989، ص 124 - ص 24 سم -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.  
● السيرة المحمدية في ظلال  
القرآن الكريم / أحمد حسن البلقوري  
- [ القاهرة ] - مؤسسة أمون  
الحديثة، [ 1989 ] - ص 175، ص 24 سم -  
300 ق م.

● سيرة النبي صلى الله عليه  
وسلم / لآبي محمد عبد الملك بن  
هشام - راجع أصولها وفضيحت عريبها  
وعلق حواشيها ووضع فهرسها محمد  
محسي الدين عبد الحميد -  
[ القاهرة ] - دار النشر للطبع  
والنشر، [ 1989 ] - مج 3  
( 721 ص ) - ص 24 سم - ( كتاب  
الجمهورية ) - 300 ق م - مج 3.

● سيرة النبي، المختصرة /  
لآبي الحسين - أحمد بن فارس بن  
زكريا - تحقيق محمد كامل الدين عن  
الدين - ط 1 - بيروت - عالم  
الكتب، 1989 - 160 ص - إيض:  
24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - ( ص 135-145 ) -  
1000 ق م.

● عائشة أم المؤمنين / تأليف  
زاهي قنورة - ط 1 - بيروت - دار  
العلم للملأين، 1989 - ص 240 -  
24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 750 ق م.

● محمد بين الحرب والسلام /  
تأليف عبد العزيز غنيم - مراجعة  
محمد الطيب الأجل - [ القاهرة ]:  
وزارة الأوقاف، مركز السيرة  
والسنة، 1989 - ص 163 - ص 20 سم  
- ( سلسلة أعضاء على السيرة  
النبوية : 3 ) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( 157 - 159 ) .

مثيليات : 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية - 1400 ق م .

● آداب اللياقة في حياة  
الدبلوماسي وأصولها في التراث  
الإسلامي / محمد نادر عطار - ط 1 -  
[ الرياض ] : المملكة العربية  
السعودية، وزارة الخارجية، معهد  
الدراسات الدبلوماسية، 1988 -  
139 ص - 24 سم - ( سلسلة  
البحوث والدراسات : الكتاب 2 ) -

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
● الأخلاق الإسلامية / تأليف عبد  
الوهاب التازي سعود - مراجعة المخت  
الناصرى - الرياض : المنظمة  
الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة،  
1988 - 118، 90 ص - 24 سم -  
( منشورات المنظمة الإسلامية للتربية  
والعلوم والثقافة ) .

● ادب المسلم مع القرآن الكريم /  
عز الدين الخطيب التميمي -  
الارن : المركز الثقافي الإسلامي،  
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات  
الإسلامية، 1989 - 80 ص - 20 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 1، 00 ق م .

● بداية الهداية وتهذيب النفوس  
بإدب الآداب الشرعية / للإمام النووي:  
دراسة وتحقيق محمد سعود المعيني  
- [ بغداد ] : ساعدت جامعة بغداد  
على نشر هذا الكتاب، 1988 - 140  
ص : مثيليات : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 233 - 2:7 - 3 د ع .

● مبد الأخوة / الله / مصطفى  
القضاء - ط 1 - [ د م ] : دار  
الأنوار للطبع والنشر والتوزيع :  
المنصورة - يطلب من دار الوفاء  
1989 - 91 ص - 20 سم -  
ببليوجرافية : ص 87 - 90 .

● مكارم الأخلاق / لآبي بكر عبد  
الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا:  
تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا  
ويليه مكارم الأخلاق / لإمام  
الطبراني : كتب هوامشه أحمد شمس  
الدين - ط 1 - بيروت - دار الكتب

تحقيق وتعليق نجم عبد الرحمن خلف  
- القاهرة : دار الاعتصام، 1989 -

224 ص : 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية - 425 ق م .

● المترجحات / تأليف الزهراء  
فاطمة بنت عبد الله - ط 3 -  
القاهرة : مكتبة السنة، 1989 -  
203 ص : 24 سم - ( حقائق  
وتكاديب في حياة المرأة المسلمة : 1 ) .

● محاضرات الشيخ محمد  
الغزالي في إصلاح الفرد والمجتمع /  
جميع وأعداد قطب عبد الحميد -  
القاهرة : دار البشير، [ 1989 ] -  
262 ص : 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية - 500 ق م .

● بفتة القلوب والإسماع : من  
خطب الخير وأحاديث المذايع / تأليف  
علي الجسار - الكويت ذات  
السلام، 1989 - 286 ص - 25 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 2184 ق م .

\*\*\*

### الادعية والأوراد

● روضة الدارين في أحكام تلاوة  
الكتاب البين / تأليف محمد محمود  
عبد الله - ط 1 - بيروت : دار الكتب  
العلمية، 1989 - 136 ص - 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 500 ق م .

● قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن  
إيا ما تدعوا فله الإسماء الحسنى :  
نصوص في الذكر والدعاء مخراة  
ومشروحة / تأليف محمد محيى الدين  
الاصغر - ط 1 - الدوحة : دار  
الاشراق، 1988 - 104 ص - 20 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 400 ق م .

\*\*\*

### الأخلاق الإسلامية

● الآداب / تأليف أبي بكر أحمد  
بن الحسين البيهقي : اعتنى به وعلق  
عليه أبو عبد الله السعيد المنذوه - ط  
1 - بيروت : مؤسسة الكتب  
الثقافية، 1988 - 8، 456 ص :

ببليوجرافية ص 303 - 306 - 900 ق م

\*\*\*

### الدين المسيحي

● حول أطروحات كمال الصليبي: التوراة في اللغة والتاريخ والثقافة الشعبية / فرج الله صالح ديب - ط ١ - بيروت - دار الصدانة [ 1988 ] - 190 ص : إيش - 20 سم - ببليوجرافية ص 186 - 189 - 650 ق م

● كيف اكتشف ارادة الله في / صموئيل حبيب - ط 3 - مزبدة متلحة - القاهرة : دار الثقافة - 1989 - ط 1 - 113 ص : 21 سم - ببليوجرافية ص 113

\*\*\*

### مقارنة الاديان

● الملة والحنلة في اليهودية . المسيحية ، الاسلام / حمدي عبد العال - ط ١ - دار القلم - 1989 - 216 ص : 25 سم - ببليوجرافية ص 213 - 214 - 500 ق م

● اليهودية والمسيحية / تاليف محمد ضياء الرحمن الاعظمي - المدينة المنورة : مكتبة الدار - 1988 - 259 ص : 24 سم - ( سلسلة الايمان ) - ببليوجرافية : 439 - 447

## 300 العلوم الاجتماعية

### 300 العلوم الاجتماعية

● الاخلاق والدين بين علم الاجتماع والتصوف / عثمان جبري - [ تونس ] : دار التريكي - 1988 - 386 ص : 20 سم - ببليوجرافية : 356 - 343 ص

● الازمة اللبنانية الابعاد الاجتماعية والاقتصادية بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها منتدى الفكر العربي في عمان / جان يوسف مراد - [ واخ ] - ط ١ -

دار الشؤون الثقافية العامة - أفاق عربية - 1988 - ط 207 ص : 24 سم - ببليوجرافية ص 203 - 2 د ع

● الصحابة ومكانتهم في الاسلام / نور عالم خليل الامين - ط ١ - القاهرة : دار الصحوة - 1989 - 166 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 169 - 174 ) - 300 ق م

● طبقات المحدثين باصبهان الوردني غليها / تاليف ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابي الشيخ : تحقيق عبد الغفار / سليمان النيداري وسيد كسروى حسن - ط ١ - بيروت : دار الكتب العلمية - 1989 - 4 مج في 2 : إيش - 25 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 2800 ق م

\*\*\*

● عثمان بن عفان / خالد البيطار - ط ١ - الزرقاء : الأردن : مكتبة المنار - 1988 - ط 131 ص : 20 سم - ( اعلام المسلمين : 3 ) - ببليوجرافية : ص 129

● علي بن ابي طالب / خالد البيطار - ط ١ - الزرقاء : الأردن : مكتبة المنار - 1988 - ط 150 ص : 20 سم - ( اعلام المسلمين : 4 ) - ببليوجرافية : ص 147 - 148

● عمر بن الخطاب / خالد البيطار - ط ١ - الزرقاء : الأردن : مكتبة المنار - 1988 - ط 150 ص : 20 سم - ( اعلام المسلمين : 2 ) - ببليوجرافية : ص 148

● عمر بن الخطاب : سلطة العدل / تاليف عزيز السيد جاسم - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة - أفاق عربية - 1988 - 268 ص : 24 سم - ببليوجرافية : ص 263

● الغلوق عمر بن الخطاب / عبد الرحمن الشورقالي - ط ١ - بيروت : دار الكتاب العربي - 1988 - 310 ص : 24 سم -

● المختصر الصغير في سيرة البشير النذير / تاليف ابن جماعة عبد العزيز ابن محمد بن ابراهيم بن سعد الله : تحقيق محمد كمال الدين عز الدين - ط ١ - بيروت : عالم الكتب - 1988 - ط 218 ص : مثليات - 25 سم - ببليوجرافية : 189 - 199 - 1250 ق م

● مع النبي في رمضان / سامح كريم - ط ١ - القاهرة : مكتبة الخانجي - 1989 - ط 238 ص : 20 سم - ببليوجرافية : ص 231 - 234 - 400 ق م

● ملاحم من السيرة النبوية في ضوء القرآن الكريم والسنة / فتحي عبد الرحمن عطفي عبده - المنصورة : ف عبد - 1989 - 180 ص : 23 سم - ببليوجرافية : ص 179 - 180

● وهج الفصاحة في ادب النبي : خطب - رسائل - مواعظ - حكم ، أمثال / وصايا / علاء الدين الاعلى - ط ١ - بيروت : مؤسسة الاعلى للمطبوعات - 1988 - ط 948 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 1600 ق م

\*\*\*

### الصحابة والتابعين

● ابو بكر الصديق / خالد البيطار - ط ١ - الزرقاء : الأردن : مكتبة المنار - 1989 - ط 102 ص : 19 سم - ( اعلام المسلمين : ١ ) - ببليوجرافية : ص 100

● تحفة الصديق لابي فضائل ابي الصديق / لابي القاسم علي بن بلان المديس : حلق تصوصه وخرج احاديثه وعلق عليه محيي الدين متو - ط ١ - دمشق : بيروت : دار ابن كثير : المدينة : مكتبة دار التراث - 1988 - ط 151 ص : مثليات 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 625 ق م

● الفتى عثمان بن عفان / تاليف عزيز السيد جاسم - ط ١ - بغداد :

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 35 ق م .

● علم الاجتماع المعاصر/ سامية محمد جابر - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] . - 327 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 100 ق م .

● العلوم الإنسانية والإيدولوجية/ محمد وقيدى - الرباط : منشورات عكاظ ، [ 1988 ] - 251 ص : إيش : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 4500 ق م .

● الفكر الاجتماعي : نشأته واتجاهاته وقضاياه/ سامية محمد جابر - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] - 367 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ( 347 - 363 ) - 1000 ق م .

● في الثقافة المصرية/ عبد العظيم اتيس ، محمود أمين العالم - ط 2 - الرباط : دار الأمان ، 1989 . - 133 ص : 23 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 24,400 ق م .

● المجتمع الجماهيري - ط 1 - [ ليبيا ] : المركز العالى لدراسات وابحث الكتاب الأخضر ، 1988 . - 204 ص : 27 سم . - ببليوجرافية : 202 - 204 - 1000 ق م .

● مختارات من الموسم الثقافي ١٩٨٧ - ١٩٨٨ - [ الدوحة ] : إدارة الثقافة والفنون ، [ 1989 ] . - 146 ص : 24 سم .

● مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية/ محمد الوفاني - ط 1 - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 . - 203 ص : إيش : 24 سم . - ببليوجرافية ص 195 - 203 .

● وثائق المؤتمر الثقافي الوطني الثالث ثقافتنا الوطنية وقضاياها المعاصرة ٨ - ١١ تشرين الثاني ١٩٨٦ / الجامعة الأردنية - ط 1 -

● الثقافة العربية في المهجر/ مجيد أركون ... [ وآخ ] - ط 1 - الدار البيضاء : دار توبقال ، 1988 . - 174 ص : 24 سم . - ( معالم ) - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● ثورة المسجد : حجارة من سجيل/ حلمي محمد القاعود - [ القاهرة ] : دار الاعتصام ، [ 1989 ] - 127 ص : 20 سم - 200 ق م .

● حقبة العلاقة بين الرجل المرأة/ اعداد زهير محمد الزميل - ط 1 - عمان : دار الفرقان ، 1988 . - 162 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 157 - 159 .

● دراسات في علم الاجتماع الرفي الحضري/ تاليف عبد الحميد محمود سعد - القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1990 . - 337 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( 307 - 308 ) - 800 ق م .

● دراسات وبحوث في احوال المجتمع المصري المعاصر/ عبد الوهاب ابراهيم - [ القاهرة ] : دار النهضة العربية ، 1989 . - 230 ص : [ 1 ] ورقة مطوية : إيش : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( 229 - 230 ) - 500 ق م .

● رعاية الاسرة والطفلة في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية/ نصر خليل محمد عمران - [ القاهرة ] : ن . عمران ، 1989 . - 284,6 ص : 24 سم - ببليوجرافية : 279 - 284 .

● الزواج وتطور مجتمع البحرين/ تاليف عادل احمد سركيس - القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1989 . - 623 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : 599 - 611 .

● الطفل العربي والمستقبل/ زكريا ابراهيم ... [ وآخ ] - الكويت : مجلة العربي ، 1989 . - 208 ص : إيش ( بعضها ملون ) 20 سم - ( كتاب العربي كتاب 23 ) -

عنان : المندى ، 1988 . - 374 ص : 24 سم . - سلسلة الحوارات العربية - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الاسرة والنمو السكاني في احاديث الرئيس القائد صدام حسين - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية ، 1988 . - 295 ص : 21 سم - 3,00 د ع .

● البدو والبادية : صور من حياة البدو في بغية الشام/ تاليف جبرائيل سليمان جبور : إشراف على تحريره سهيل جبرائيل جبور - ط 1 - بيروت : دار العلم للملايين ، 1988 . - 552 ص : إيش ، صور : 24 سم . - ببليوجرافية : 410 - 251 - 2500 ق م .

● بين العلوم الاجتماعية والسوكية/ زكي محمد اسماعيل - الاسكندرية : دار الطبوعات الجديدة ، 1989 . - 147 ص : 24 سم - ببليوجرافية : 147 .

● التربية ومشكلة الامومة والطفولة : الملف المفتوح للطفولة رؤية عصرية لبعض مشكلات المجتمع وعلاقتها بقتربية/ فؤاد بسيوني متولي - اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] - 6 ص : 179 ص : إيش : 24 سم . - ( المكتبة التربوية - التربية ومشكلات المجتمع : الكتاب ) - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 600 ق م .

● تنمية المجتمع المحلي/ تاليف ابراهيم عبد الرحمن رجب ... [ وآخ ] - ط 1 - القاهرة : يطلب من مكتبة وهبه ، 1990 . - 318 ص : 24 سم . - سلسلة قراءات في تعليم المجتمع : الكتاب 5 - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 600 ق م .

● التنمية والإدارة في المجتمع الجماهيري - ط 1 - [ ليبيا ] المركز العالى لدراسات وابحث الكتاب الأخضر ، 1988 . - 152 ص : إيش : 17 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 10 د م .

البحث العلمي والدراسات العليا)  
- ببليوجرافية: 75

● **فصول في الفكر السياسي**  
العربي/الطبيب تيزيني - ط 1 -  
بيروت: دار الفارابي، 1989. 192  
ص: 20 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية (ص 181 - 183) -  
700 ق م.

● **لماذا قتلوا السادات؟** رفعت  
سيد أحمد - ط 2 - [ القاهرة ]  
الدار الشرقية، 1989. 158 ص:  
20 سم - عنوان غلاف: لماذا قتلوا  
السادات: قصة تنظيم الجهاد.

● **مبارك والعالم العربي -**  
[ القاهرة ]: الهيئة المصرية العامة  
للكتاب، 1989. 341 ص: إيش:  
24 سم - 800 ق م.

● **مقاضاة الدولة والمؤسسات**  
العمومية في التشريع المغربي:  
دراسة تطبيقية/عبد الوهاب رافع -  
ط 1 - [ مراكش: د. ن. ]، 1988.  
(مراكش: المطبعة والوراقة  
الوطنية) - 286 ص: 25 سم -  
ببليوجرافية: ص 279 - 281 -  
1750 ق م.

● **مقالات تمنعها الصحافة/**  
ناجي بن نصر - ط 1 - [ تونس ]:  
ن. نصر، 1988. 177 ص: 21 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 2500 د

● **من الاثنى إلى الثورة: قراءة في**  
وثنائات بدايات الحركة الوطنية في  
اليمين/عبد العزيز الملاح - ط 1 -  
بيروت: دار العودة، 1988. 226  
ص: 22 سم - 1250 ق م.

● **النسيج السوري بين آذار**  
وتشرين/نجاح العطار - دمشق:  
وزارة الثقافة في الجمهورية العربية  
السورية، 1988. 244 ص: 22 سم  
- 1000 ق م.

● **نشره خاصة بمناسبة انعقاد**  
قمة دول مجلس التعاون العربي -  
[ القاهرة ]: الهيئة العامة  
للاستعلامات، [ 1989 ]، 51  
ورقة: 28 سم.

● **الخليج العربي والصراع**  
الدولي المعاصر/يحيى حلمي رجب -  
ط 1 - الكويت: مكتبة دار العربية،  
1989. 293 ص: 24 سم -  
ببليوجرافية: ص 273 - 283.

● **الدولة المركزية في مصر/نزيه**  
نصيف الايوبي - ط 1 - بيروت:  
مركز دراسات الوحدة العربية، 1989.  
236 ص: 24 سم - (مشروع  
استشراف مستقبل الوطن العربي:  
محور المجتمع والدولة) - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 213 -  
227) - 1375 ق م.

● **السادات والبابا: اسرار**  
الصدام بين النظام الكنيسة/أنور  
محمد - ط 1 - [ القاهرة ]:  
محمد، 1989. 251 ص: إيش: 20  
سم - 600 ق م.

● **سقوط المنستر/مصطفى**  
محمود - القاهرة: دار المعارف،  
[ 1989 ]، 115 ص: 20 سم -  
250 ق م.

● **الصراع بين عبد الكريم قاسم**  
والشيوعيين، عبد الوهاب الشاف  
وضابط الموصل الجوزيين [ موقف  
الموصل عند اعلان الثورة ]/تأليف  
خليل إبراهيم حسين - بغداد:  
مكتبة بشار، 1989. 327 ص:  
إيش: 24 سم - (موسوعة 14  
تموز: ثورة الشواف في الموصل)  
- 400 د ع.

● **العلاقات السودانية -**  
المصرية: عراقا الماضي، اشرفه  
المستقبل/تأليف إبراهيم المسلم -  
القاهرة: مكتبة مدبولي، [ 1989 ]  
- 318 صور: 24 سم - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية - 1200  
ق م.

● **العلاقات العربية التركية:**  
النموذج الأردني/بكرم سعد أبو ربه  
- [ الأردن ]: جامعة اليرموك:  
عمادة البحث العلمي والدراسات  
العليا، 1988. 79 ص: 24 سم -  
(منشورات جامعة اليرموك: عمادة

[ عمان ]: الجامعة، 1988. 265  
ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية.

\*\*\*

## علم السياسية

● **الأحزاب السياسية المغربية/**  
ضريف محمد - الدار البيضاء:  
افريقيا الشرق، [ 1988 ]، 215  
ص: إيش: 23 سم - ببل: جرافية:  
ص 208 - 212، 54,00 د م.

● **أزمة حقوق الإنسان الوطن**  
العربي: أعمال اتحاد المحامين العرب  
خلال الفترة ما بين 1985 - 1989.  
[ القاهرة ]: مركز اتحاد المحامين  
العرب للبحوث والدراسات  
القانونية، [ 1989 ]، 496 ص: 24  
سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية.

● **الإسلام السياسي بين الواقعين**  
له والمغاليين فيه/عبد الغفار عزيز -  
القاهرة: دار الحقيقة للإعلام الدولي،  
1989. 301 ص: 20 سم - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية - 400  
ق م.

● **اشكالية الديمقراطية**  
والبديل الإسلامي في الوطن العربي/  
خالد الحسن - ط 1 - عمان: دار  
الجليل، 1988. 331 ص: 22 سم  
- (أوراق سياسية: 14) -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

● **أمريكا والوحدة العربية،**  
1985-1982/علي الدين هلال - ط  
1 - بيروت: مركز دراسات الوحدة  
العربية، 1989. 269 ص: 24 سم  
- (مواقف الدول الكبرى من الوحدة  
العربية: 2) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية (ص 247 - 259) -  
1125 ق م.

● **حقوق الإنسان/إعداد محمود**  
شريف بسيوني، محمد السعيد  
الدقاق، عبد العظيم وزير - ط 1 -  
بيروت: دار العلم للملايين، 1988.  
مج 1: 24 سم - المحتويات: مج 1  
الوثائق العالمية والإقليمية - 1250  
ق م.



24 سم - بيلوجرافية : ص 207 -

208 - 1250 ق م .

● التشريعات التعاونية / شمس

الدين خفاجي ، أحمد شمس الدين

خفاجي : [ القاهرة ] : مكتبة

الكتاب ، 1989 - 248 ص : 24 سم

المحتويات مع 1. شرح قانون

التعاون الاستهلاكي .

● تطوير المجلس الاقتصادي

والاجتماعي لمنظمة الأمم المتحدة /

تأليف أحمد عبد الويس على شتا .

تقديم عز الدين فودة . [ القاهرة ]

الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989

- 462 ص : 24 سم - يشتمل على

إرجاعات بيلوجرافية ( ص 447 -

456 ) . 470 ق م .

● تقرير مناخ الاستثمار في الدول

العربية لعام ١٩٨٧ - الكويت

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار .

1988 - 403 ص : اشكال : 24 سم

- يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية

8 - 8 د .

● التنمية الاقتصادية / حسن

عبد العزيز حسن - القاهرة :

القروى الجديدة للطباعة والنشر .

1989 - 266 ص : 24 سم - يشتمل

على إرجاعات بيلوجرافية .

● خدمة الجماعة في المجال

الصناعي / نبيل إبراهيم أحمد -

[ القاهرة ] : ن أحمد . 1989 - 300

ص : 24 سم - بيلوجرافية ص

293 - 300

● الخدعة المالية الكبرى

الاقتصاد السياسي لشركات توظيف

الاسواق / محمود عبد الفضيل -

القاهرة : دار المستقبل العربي . 1989

- 214 ص : ايض 20 سم -

يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية -

600 ق م .

● دراسات حول التنمية في الوطن

العربي / تأليف عادل فهمي محمد

بدر - مؤلف مشارك فيصل الدخيلة

مراجعة علمية وتقديم احمد جاسر :

مراجعة لغوية جميل علوش -

[ عمان د ن ] . 1988 ( عمان )

● الازمة الاقتصادية والامن العام

في اريف المصري ، ١٩٦٩ - ١٩٦٣ م /

عن محمد شلبي - ط 1 - القاهرة :

دار الكتاب الجامعي 1989 - 78

ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات

بيلوجرافية - 250 ق م .

● ازمة البطالة وسوء استغلال

الموارد العربية / سعيد الخضرى -

القاهرة : دار النهضة العربية ، 1989

- 63 ص : 25 سم - يشتمل على

إرجاعات بيلوجرافية ( ص 60 - 63 )

- 300 ق م .

● اساليب النقد والبنوك /

عبد المنعم راهي - [ القاهرة ] :

نهضة مصر للطباعة والنشر

والشروع ، 1989 - 317 ص :

ايض 23 سم .

● الاقتصاد المغربي نموذجا

للملاحة والاستثمار الاجنبي / ادريس

الكرأوى ، عبد العزيز النويضى - ط

1 - الدار البيضاء : دار ترقى ،

1988 - 103 ص : 23 سم -

( المعرفة الاجتماعية ) - يشتمل على

إرجاعات بيلوجرافية -

29,00 د م .

● اوليات في جغرافية الطاقة /

تشاح عبد السلام - ط 1 - الدار

البيضاء : المدارس ، 1988 - 277

ص : ايض 24 سم - يشتمل على

إرجاعات بيلوجرافية

● البترول وبوره في التنمية

الاقتصادية في مصر / اعداد ايتسام

عبد القادر حسن : تجميع معلومات

ايمى على مصطفى : مراجعة فنية

فكحي عثمان - [ القاهرة ] : وزارة

الاعلام - الهيئة العامة

للاستعلامات ، 1989 - 68 ص

ايض ملونه : 20 سم -

بيلوجرافية : 98 ص .

● التربية وتنمية الانسان في

الوطن العربي : استراتيجيات تنمية

القوى العاملة / تأليف عبد الله عبد

الدائم - ط 1 - بيروت دار العلم

للمعالمين ، 1988 - 291 ص : ايض

● النقط فوق الحروف : الاخوان

المسلمون والنظام الخاص / احمد

عادل كمال - ط 2 ، مزيدة ومتقنة -

القاهرة : الزهراء للاعلام العربى ،

قسم النشر ، 1989 - 481 ص :

ايض 24 سم - 1000 ق م .

● هكذا تكلم الشيوعيون :

محاضر نقاش ، تقارير ، مذكرات ،

رسائل ، تحقيقات قصصية ، بيان ،

انتخابية / رفعت السعيد -

[ القاهرة : د ن ] 1989 [ القاهرة :

شركة الامل ] - 500 ص : 24 سم -

تاريخ الحركة الشيوعية المصرية :

الجلد 5 ) - يشتمل على إرجاعات

بيلوجرافية .

## الاقتصاد

● الاختراق : قصة شركات

توظيف الاموال / عبد القادر شبيب

تقديم صلاح حافظ - ط 1 - القاهرة :

سينا للنشر ، 1989 - 236 ، 21 ص :

مطبوعات 25 سم - يشتمل على

إرجاعات بيلوجرافية - 700 ق م .

● إدارة البنوك / محمد سعيد

سلطان ، عبد القادر حنفي ، عبد

السلام ابو كفف - الاسكندرية :

مؤسسة شباب الجامعة ، 1989 -

981 ص : ايض ، اشكال : 24 سم -

بيلوجرافية : ص 477 - 481 -

1200 ق م .

● الإدخال والنمو الاقتصادي :

دراسة لمكونات ومحددات الإدخال

المحل وعلاقته بالتنمية الاقتصادية في

مصر / عبد الله الصعدي - القاهرة :

دار النهضة العربية ، 1989 - 309

ص : ايض 24 سم - يشتمل على

إرجاعات بيلوجرافية - 800 ق م .

● الازمة الاقتصادية الحاضرة :

جنوزها ، اهم مظاهرها ، ومحوالات

علاجها / محمد عزيز - ط 1 -

بيروت ، لبنان : دار الازاعي ، 1988

- 130 ص : ايض 24 سم -

يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية -

800 ق م .

- العالية . شعبة الدراسات بالمراسلة . 1988 . ص 188 : إيش : 28 سم .
- نحو نظام قانوني لوقف عقود العاملين حال توقف العمل في المنشآت / محمد نصر الدين منصور . - القاهرة : دار النهضة العربية . [ 1989 ] . - 219 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 210 ، 600 ق م .
- النظريات السياسات النقدية / سهر محمود مفتوح . - ط 1 . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية . 1989 . - 238 ص : إيش : 24 سم . - ببليوجرافية : 225 ، 231 .
- النقد الوطني والامن والانماء ابحاث المؤتمر الوطني الثاني عشر للانماء وتوصياته ، كانون الثاني ١٩٨٧ / زكي مزبoudy ... [ وأخ ] : اشرف على اصدار الكتاب حني الدين القيس . - ط 1 . - بيروت : ندوة الدراسات الانمائية . 1988 . - 120 ص : 24 سم . - ( ندوة الدراسات الانمائية : 41 ) . - 1000 ق م .
- واقع ومشكلات شركات توظيف الأموال في مصر : الأعمال الكاملة للندوة الاولى المتعددة في الثامن من يونية ١٩٨٨ . - القاهرة : مركز الاقتصاد الإسلامي ، المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية ، ادره البحوث . [ 1989 ] . - 128 ص : 23 سم . - ( سلسلة نحو وعي اقتصادي اسلامي : 9 ) . - ببليوجرافية : 116 .
- الوسيط في التشريع الضريبي المصري / السيد عبد المولى . - [ د . م ] : دار الفكر . 1988 . - 674 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- \*\*\*
- القانون
- التفويض في القانون العام : دراسة مقارنة / عمرو فؤاد بركات . - [ مصر : د . ن . ] . 1989 . - 182 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 177 ، 179 ) .
- \*\*\*
- بيروت : دار العلم للملايين . 1988 . - 965 ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 2700 ق م .
- قانون النطق : الاتجاهات الحديثة في تحديد القانون الذي يحكم اتفاقيات التنمية الاقتصادية الدولية : دراسة مقارنة / احمد عبد الحميد عشوش . - الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة . 1989 . - 493 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 349 ، 495 .
- قرار تقدير ضريبة الدخل في الاردن وطرق الطعن فيه اداريا ، واقتصاديا ، دراسة تحليلية مقارنة / اعدا حسن فلاح الحاج موسى . - عمان : نقابة المحامين . [ 1988 ] . - 225 ص : إيش : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 221 ، 225 . - 1970 ق م .
- قضايا التنمية في الوطن العربي / ابراهيم بدران ... [ وأخ ] . - ط 1 . - الاردن : دار الفكر . 1989 . - 319 ص : إيش : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1800 ق م .
- مخنة الاقتصاد والاقتصاديين / حازم البيلاوي . - ط 1 . - القاهرة : دار الشروق . 1989 . - 285 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 900 ق م .
- مسالة النقود في تاريخ المغرب في القرن التاسع عشر : ( سوس ) 1822 - 1906 / عمر إلفا . - ط 1 . - [ اكادير ] : جامعة القاضي عياض ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية . 1988 . - 479 ص : إيش ، خرائط ، مثيليات : 25 سم . - ( منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير : اطروحات ورسائل ) . - اطروحة ( بيلوم الدراسات العليا ) : جامعة محمد الخامس . 1985 . - ببليوجرافية : ص 423 ، 453 . - 1500 ق م .
- مهارات العمل التقاليبي / عماد الدين حسن . - [ القاهرة ] : الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، المؤسسة الثقافية العمالية ، معهد التدريب
- مؤسسة الخدمات العربية . - 494 ص : إيش ، خرائط : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 489 ، 490 . - 3110 ق م .
- دراسات في التنمية والتخطيط / حسن عيد . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية . [ 1989 ] . - 274 ص : 24 سم . - عنوان غلاف : دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 800 ق م .
- الدراسة العلمية للمواصف المهنية في العمل مع الجماعات / اعداد عبد الحميد عبد الحسن ، نبيل ابراهيم احمد . - [ القاهرة ] : ع عبد الحسن . 1989 . - 231 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 227 ، 230 .
- دليل جمارك السيارات / طه كسبه . - [ د . م ] : ط كسبه . 1989 . - 219 ص : 25 سم . - 600 ق م .
- دليل الضرائب . - القاهرة : مؤسسة الاهرام . 1989 . - مع 17 : 1 سم . - على الغلاف : عدد خاص . - 200 ق م .
- الرقابة المصرفية / عبد الكريم طيار . - ط 2 . - الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية . 1988 . - 138 ص : 27 سم . - ( سلسلة دروس في علم الاقتصاد ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 6,00 د ج .
- سياسة الاستخدام وتنمية القوى العاملة : تحول المشروعات والاندما وحماية وظائف العاملين بها / محمد نصر الدين منصور . - القاهرة : دار النهضة العربية . [ 1989 ] . - 310 ص : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 279 ، 302 . - 800 ق م .
- شكرية سليمان ... واموال الريان / وفاة الغزال . - [ القاهرة ] : در الفصيل . [ 1989 ] . - 141 ص : إيش : 20 سم . - 300 ق م .
- قانون الأعمال : دراسة نظرية وتطبيقات عملية / شاكيف سلمان بو زنيب . عبد الله الباس البيطار . - ط 1

## القانون الدولي

- الاعتراف بالدولة الجديدة بين النظرية والممارسة دراسة تحليلية تاصيلية لقواعد القانون الدولي التي تحكم الاعتراف بالدولة وتطبيقها على محمود مصطفى - القاهرة دار النهضة العربية - 1989 - 206 ص
- 25 سم - بيلوجرافية ص 189 - 204

## ● الدبلوماسية في العصر النووي

- دراسة في الدبلوماسية المعاصرة / فاضل زكي محمد - ط 1 - [الرياض دار الصحراء السعودية] - 1989 - 191 ص
- 20 سم - يستعمل على إرجاعات بيلوجرافية (ص 181 - 183) - 44 ريال

- الجابرية إدارة وكرامة / حمير عبدالله - ط 2 - [الكويت د ن] 1988 [الكويت مطابع الاباء التجارية] - 141 ص [بعض بعضها ملون] - صور (بعضها ملون) 24 سم - 25 ريال

- دليل للشرعية المأذنة مؤانين - معاهدات اتفاقيات دولية - قرارات مجلس قيادة الثورة - استعراض لبيانات القانونية عن قرارات مجلس قيادة الثورة - انظمة - تعليمات المنشورة في الوقائع العراقية على محمد ابراهيم الكريسي - [بغداد د ن] - 1988 [بغداد دار الحرب] - 32 ص 24 سم - (المخينة القانونية 1) - 3.5 د

- المظلمات التعاونية عائلا غريبا / فوزي الشاذلي - الكويت د الشاذلي [1989] - 259 ص
- بعض 24 سم - بيلوجرافية ص 33 - 35 - 36 د

## القانون الدستوري

- التطور الدستوري والنيابي - مطبوع 1988 - 1988 - ط 1 - [تراكس د ن] - 1988 [الدار انسيما - عشقه النجاش الجديدة] -

242 ص 21 سم - يستعمل على

## إرجاعات بيلوجرافية

- دستور الكويت والدساتير العربية المعاصرة / محمود حلمي - ط 1 - الكويت ذات السلاسل [1989] - 365 ص 25 سم - يستعمل على إرجاعات بيلوجرافية - 4 د

\*\*\*

## القانون الجنائي : قانون العقوبات

- الإجراءات الجنائية في التشريع المصري / ادوار غالي الذهني - ط 2 - مزيدة ومعدلة وفقاً للتشريعات الجديدة وأحدث الأحكام - [القاهرة] مكتبة غريب [1989] - 1082 ص 24 سم - يستعمل على إرجاعات بيلوجرافية 3000 في د

- الإجراءات الجنائية في القانون المصري / سامح السيد جاد - [القاهرة] س جاد 1989 - 622 ص 24 سم - يستعمل على إرجاعات بيلوجرافية

- الأسباب السالبة لاختصاص الترافة في قضايا المخدرات / صفوت محمود درويش - الإسكندرية دار المطبوعات الجامعية 1989 - 325 ص استقل 24 سم - بيلوجرافية ص 121 - 122

- التسول في القانون المصري والقانون المقارن دراسة للقانون المصري وهو أحدث التعديلات / محمد الجمال - [القاهرة د ن] - 1989 [القاهرة] نيو افست - 21 ص 25 سم - سلسلة جرائم الفساد والاستبداد الجزء 2

- جرائم العشر في المصانع الموانين الجزية والنصوص المفصلة لتطبيقها شرح بخصوص مواد العقاري تقديم ادريس الضحال - ط 1 - [الرباط] ج العارفي 1988 - 368 ص 24 سم - بيلوجرافية ص 357 - 359 - 6500 د

- جرائم المخدرات في التشريع المصري والإحكام المنصلة بها / محمد رفيق البسطويس - [القاهرة] وزارة العدل - المركز القومي للدراسات القضائية - 1989 - 139 ص 24 سم - (سلسلة دراسات قضائية 7) -

- جريمة الاحتيال في القانون العراقي - دراسة مقارنة / تاليف اباد حسن عباس الخراوي - بغداد مكتب الصباح [1988] - 694 ص 24 سم - بيلوجرافية ص 558 - 686 - 25 د

- الحالة الخطيرة ومواجهة القانون لها - دراسة فقهية متمثلة - مدعمة بأحكام الشريعة الإسلامية / محمد علي الجمال - [مصر د ن] 1989 [جزيرة - نيو افست للطباعة] - مج 24 سم - الجزء الأول من رسالة الدكتوراه التي حصل عليها المؤلف - يستعمل على إرجاعات بيلوجرافية - (ص 227 - 240) - المحتويات الجزء 1 في التشريد الاستثناء - 800 في د

- شرح قانون الإنابات المعلق عليه بأحكام النقض عبء الإنابات - الطعن بالميزور والإدلة الكتابية / تاليف عبد العزيز عبد المنعم سليم - ط 1 - القاهرة ع سليم [1989] - 258 ص 24 سم - 400 في د

- شرح قانون العقوبات - القسم الخاص / تاليف أمال عبد الرحيم عنان - [د م] - اعتمان 1989 - 33 ص 24 سم - يستعمل على إرجاعات بيلوجرافية

- شرح قانون العقوبات الأردني القسم العام (النظرية العامة لتجريمه) / محمد صبحي نجم - ط 1 - عمان الجامعة الأردنية 1988 - 14 ص 24 سم - (منشورات الجامعة الأردنية) - بيلوجرافية ص 257 - 188 في د

- قانون العقوبات القسم الخاص الرشوة المكافئة للالاقة - الاستجالة - محمد زكي ابو عامر -

● **المبادئ القانونية في قضاء محكمة التمييز** - القسم المدني/ اعداد ابراهيم الشاهدي - بغداد : مركز البحوث القانونية . 1988 . - 768 ص : 23 سم . - ( منشورات مركز البحوث القانونية : 16 ) - 3000 ق م .

● **مجموعة المبادئ القانونية لحكمة التمييز في القضايا الجزائية : المنشورة في مجلة ثقافية المحامين منذ بداية سنة 1983 حتى نهاية سنة 1987** - اعداد موسى الأعرج - عمان : الثقافية . [ 1988 ] - 2052 ص : 24 سم - 1850 ق م .

● **الرجع في شرح قانون المبنى الجديد** - يتناول بالتفصيل المشكلات العملية في التصالح في المبنى / محمود عبد الحكيم عبد الرسول - ط 1 - [ القاهرة : د . ن ] ، 1989 [ القاهرة : دار الكريم للطباعة والنشر ] - 433 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 1200 ق م .

● **مصادر الحكم الشرعي والقانون المدني/ تأليف علي بن رضا بن هادي كاشف الغطاء** - اشراف على طبعه وصححه عيسى بن علي كاشف الغطاء - ط 1 - [ العراق ] طبع على نفقة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية . 1988 - مع 1 : 24 سم - 4 د ع .

● **ملكية الشئق وانحد الملاك/ عبد الفتاح مراد** - الاذينية : دار الفكر الجامعي . 1989 - 184 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● **الوجيز في شرح قفون المعاملات المدنية لدولة الاسرات العربية المتحدة** - مسهل الانزام/ عبد الخالق حسن احمد - [ دبي ] : شرطه دبي ، كلية شرطه دبي . 1988 - 390 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

\*\*\*

● **القانونية** - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 1500 ق م .

\*\*\*

### القانون المدني

● **الاعتقل : دراسة للمدنيين الثالثة والثالثة مكررا من قانون الموارء/ فتحى فكرى** - تقديم محمود عاطف البناء - [ القاهرة ] : دار النهضة العربية . 1989 - 190 ص : 25 سم - في رأس العنوان : مركز دراسات وبحوث حقوق الانسان ، جامعة القاهرة - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 500 ق م .

● **تزامم المشترين أو المستاجرين لنفس المكان** - بطلان البيع أو الإيجار الثاني ... محمد حسين منصور - [ الاسكندرية ] : دار الجامعة الجديدة . [ 1989 ] - 121 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 400 ق م ● **تشريعات الرعاية الاجتماعية : ( تطبيقاتها في القانون الكويتي )** / حسام الدين كامل الامواني ، محمد المرسي زهرة - ط 1 - الكويت : مكتبة الصغار . 1989 - 164 ص : 24 سم - 3 د ك

● **الحماية القانونية لحق المخترع** - ومالك العلامة التجارية : دراسة موجزة عن قانوني الملكية الصناعية في العراق ... / فحطان سلمان رشيد القيس - ط 1 - [ بغداد : د . ن . ] [ 1988 ] ( بغداد : مطبعة الجاحظ ) - 176 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 3 د ع .

● **شرح القانون المدني الكويتي** : نظرية الحق / محسن البيه - ط 1 - الكويت : مكتبة الصغار . 1989 - 590 ص : ايض : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 6 د ك

● **الشهر العقارى والمفاضلة بين التصرفات** - نقل واجراءات الشهر ، مراحل وطرق الشهر ... / انور ظلية - [ الاسكندرية ] : دار نشر الثقافة . [ 1989 ] - 955 ص : ايض : 25 سم - 2500 ق م .

2 ط - مزيدة ومنقحة - [ الاسكندرية : توزيع مكتبة الصحافة . 1989 - 1011 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 2300 ق م .

● **قضاء المخدرات وقواعد الضبط والتفتيش وتسبيب الاحكام** - يتضمن التعليق على نصوص قانون المخدرات ... / السيد خلف محمد - ط 3 - القاهرة : توزيع المكتبة القانونية . 1990 - 624 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 1500

● **قواعد تنفيذ العقوبات/ ادريس بالحجوب** - المملكة المغربية : وزارة العدل ، المعهد الوطني للدراسات القضائية . 1988 - مع 1 : 24 سم - ببليوجرافية : 385 - 388

● **مجموعة القرارات الجزائية الصادرة عن دوائر هيئة الحكم في قضايا الرشوة والتزوير عام 1402 هـ/ المملكة العربية السعودية** - ديوان المفلام ، ادارة تصنيف ونشر الاحكام - [ الرياض : الادارة . ] [ 1989 ] - 488 ص : 30 سم

● **محاضرات في الاجراءات الجنائية/ محمود عطيفة** - [ القاهرة ] : وزارة العدل ، المركز القومي للدراسات القضائية . 1989 - 190 ص : 24 سم - ( سلسلة دراسات قضائية 10 )

● **محاضرات في التحقيق الجنائي التطبيقي وضوابط الإلتزام الجنائي/ محمود عطيفة** - مصر : وزارة العدل ، المركز القومي للدراسات القضائية . 1989 - 105 ص : 24 سم - ( سلسلة دراسات قضائية 6 )

● **المخدرات والجريمة : دراسة ميدانية على عينه من المجرمين وأخرى من المدمنين/ سبينة شمس الدين الصباحي** - [ القاهرة ] : دار الكتب . [ 1989 ] - 82 ص : 24 سم - ببليوجرافية : 71 - 73

● **نظم القسم العام في قانون العقوبات/ جلال ثروت** - الاسكندرية : منشأة المعارف . 1989 - 510 ص : 24 سم - ( الكتب

## القانون التجارى والتجارى

### البحرى

● الاحكام العامة فى القانون الدولى للبحر: (مع دراسة تطبيقية على الخليج العربى) / بصرية عبد الله العوضى - ط ١ - الكويت: ب. ع. ا. العوضى، 1988. - 509 ص: خرائط (بعضها ملون) : 24 سم.

● الأوراق التجارية فى النظام السعودى / عبد الله محمد العمران - [الرياض]: المملكة العربية السعودية، معهد الإدارة العامة، 1989. - 383 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 371 - 374).

● تصرفات المجلس خلال فترة الرعية: دراسة مقارنة بالقانون الوضعى والفقه الإسلامى / عبد الرحمن عبد الله شمس - [القاهرة: د. ن.]. 1989. - 28، 719 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 703 - 719).

● الحماية الجزائرية للشيك فى القانون الأرنى: دراسة مقارنة / محمد عبده الجبور - ط ١ - [عمان]: نشر بدعم من جامعة مؤتة، 1989. - 216 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

● فترة الملكية التجارية: تطورها ومسائل حمايتها: دراسة مقارنة / أحمد محمد مجرى - [القاهرة: دار النهضة العربية، 1989]. - 218 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 209 - 213. - 700 ق م.

● القانون البحرى الإسلامى: كمصدر لقواعد القانون البحرى المعاصر / مصطفى محمد رجب - اسكندرية: المكتب العربى الحديث، [1989]. - 314 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 800 ق م.

● المسئولية عن فعل الاشياء غير الحية ومسئولية ملك السفينة فى القانون البحرى الجزائرى / محمد زهور: قدم له على سليمان - ط ١ - بيروت: دار العدالة، [1989]. - 352 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 339 - 349).

● نظرية ابطال تصرفات المجلس خلال فترة الرعية / عبد الرحمن عبد الله شمس - [مصر: د. ن.]. 1989. - 2، 719 ص: 24 سم. - دراسة مقارنة بالقانون الوضعى والفقه الإسلامى، - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 703 - 719). - 2000 ق م.

● الوسيط فى شرح القانون البحرى الكويتى رقم ٢٨ لسنة ١٩٨٠: (دراسة مقارنة) / يعقوب يوسف صرخوه - ط ١ - قوسه: دار الكتب، [1989]. - مج (2): 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 4 دك (مج 2).



● أوراق المحضرين / محمد نصر الدين كامل - [القاهرة]: وزارة العدل - المركز القومى للدراسات القضائية، 1989. - 149 ص: 24 سم. - (سلسلة دراسات قضائية: 8).

● تقدير قيمة الدعوى: دراسة تفصيلية مع التحقق لقاعد تقدير قيم الدعوى امام... امينة النمر - الاسكندرية: ا. النمر، 1989. - 269 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 261 - 263.

● النصاب النهائى للمحكمة: دراسة تفصيلية لقواعد النصاب النهائى للمحكمة وقواعد تقدير الدعوى من حيث الاستئناف فى المنازعات المدنية ومسائل الأحوال الشخصية / امينة النمر - الاسكندرية: ا. النمر، 19٨٠. - 96 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

\*\*\*

## السلطة القضائية

● اشهر القضايا الادارية الدستورية فى السودان / اعدو وترتيب هنرى رياض: فلوق احمد ابراهيم - ط ١ - بيروت: دار الجيل، 1988. - 391 ص: 24 سم. - 800 ق م.

● اصول المحاكمات المدنية والتنظيم القضائى فى الأردن / ملحق عواد القضاء - ط ١ - عمان: دار الكرمل، 1988. - 410 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 389 - 393. - 3400 ق م.

● الحجة الموقوفة، او: تنقضات حجة الامر المقضى فى تطبيقات القضاء المعرى: دراسة لقاعدة (ثبوت الحجة للحكم بمجرد صوره) ونطاق تطبيقها فى القانون المصرى / احمد ماهر زغلول - ط ١ - القاهرة: دار النهضة العربية، 1990. - 190 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 171 - 180). - 800 ق م.

● الدعوة المدنية التابعة والاحكام المتعلقة بها / محمد رفيق البسطويس - [القاهرة]: جمهورية مصر العربية، وزارة العدل - المركز القومى للدراسات القضائية، 1989. - 115 ص: 24 سم. - (سلسلة دراسات قضائية: 11).

● دعوى ثبوت الملكية: مراحل الدعوى من تحرير الصحيفة إلى الطعن بالنقض: تجهيز المستندات وتحرير الصحيفة ورفع الدعوى / محمد المنجى - ط ١ - الاسكندرية: توزيع منشأة المعارف، 1990. - 399 ص: 24 سم. - [الكتاب القانونى] - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 1200 ق م.

● قانون اصول المحاكمات المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٨٨ / اعداد المكتب الفنى - عمان: نقابة المحامين، [1988]. - 137 ص: 17 سم. - 950 ق م.

دار النشر للجامعات المصرية  
الوفاء، 1989، ج 2 - ص 24 سم -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية -  
3600 ق م

### الإنعاش الاجتماعي

#### والخدمات الاجتماعية

● الإدمان وأسل على طريق الاحزان  
المسلمين/حسن دوح - القاهرة دار  
الانعاش، [ 1989 ] - 142 ص - 24 سم - 275 ق م

● الاتصال في مجالات الخدمة  
الاجتماعية/نبيل ابراهيم احمد -  
[ القاهرة ] ر 1 احمد - 1989 -  
325 ص 24 سم - ببليوجرافية ص  
324 - 319

● الاصابع الخفية اسرار  
المخفيات والجمعيات الخيرية في بلاد  
المسلمين / ابو اسلام احمد عبد الله -  
القاهرة بيت الحكمة للدراسات  
والنشر والتوزيع، [ 1989 ] - 279  
ص ايض 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية - 500 ق م  
مجعية العربية الفتاة السورية  
دراسة وثائقية/تأليف سهيلة  
الريماوى - ط 1 - الأردن دار  
جدلاوى، 1988 - مج 1، متبليت -  
24 سم - ببليوجرافية ص 355 - 362  
1700 ق م

● جمعية الهلال الاحمر  
القطراني/عبد العزيز الليدي - ط  
2 - عمان مؤسسة سليل دار  
الكرمل 1988 - 171 ص ايض 24  
سم - يشتمل على إشارات  
ببليوجرافية - 1000 ق م  
● حقيقة التنظيم الخاص وبورده  
دعوة الإخوان المسلمين - دكتور  
الصياغ - القاهرة دار الانعاش،  
[ 1989 ] - 493 ص ايض صور  
24 سم - ببليوجرافية ص [ 489 ]  
1000 ق م

● الجمعية الجنائية لدى الطفل في  
الحماة بين الغلو الواسع والشرخ  
الإسلامية دراسة مقارنة - دكتور

● التغيير للملاحة وكيف - دراسة  
في التحديت التي تواجه الإدارة  
المصرية في التسعينات/محمد شريف  
دلاور - تقديم حازم البلاوي - ط 1 -  
القاهرة وكالة الاهرام للتوزيع، 1990 -  
327 ص 24 سم - ببليوجرافية -  
323 - 327 ق م

● تقرير التفويض السنوي للجيش  
العربي الأردني (الامن العام) لعام  
1994 م / [ اعداد وجمع وتحرير محمد  
عبد القادر خريسات - تقديم محمد  
عبدنن البيخيت - عمان : الجامعة  
الأردنية، 1988 - 149 ص 24 سم  
- منشورات الجامعة الأردنية ) -  
1900 د 1

● الحرب الخفية قصة العلماء  
الألمان في مصر جاسوس في القاهرة/  
محمود مراد - ط 1 - القاهرة م  
محمود توزيع الاهرام - 1989 - 175  
ص صور 20 سم - عنوان غلاف  
عمليات الموساد لوقف صناعة الطائرات  
والصواريخ - 300 ق م

● الحرب الوقائية في استراتيجيه  
اسرائيل العسكرية/تأليف جميل عائد  
الجبوري - [ 2 ط ] - الرياض دار  
المريخ - 1988 - 344 ص ايض  
خرائط 24 سم - ببليوجرافي ص  
327 - 337 - 1200 ق م

● مجموعة التشريعات الإدارية  
القوانين والأنظمة المعمول بها في وزارة  
الداخلية والمتعلقة بنظام الإدارة  
المحلية في المملكة الأردنية الهاشمية/  
اعداد خالد سمارة الزعبي - ط 2  
منقحه ومعدلة حتى عام 1988 -  
عمان يطلب من المؤلف 1988 - 823  
ص اشكال 24 سم - ( الكتاب  
القانونية ) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 18 د 1

\*\*\*

● الوسيط في صيغ وإجراءات  
واحكام الدعاوى الإدارية دعاوى  
التسوية - وضم دد الخدمة -ليب  
احمد عطارة - ط 1 - القاهرة 1

● قضاء الألفاء في الأردن - دراسة  
تطبيقية تطبيقية مقارنة/احمد عودة  
الغويري - ط 1 - [ عمان ] د 1  
الغويري، 1989 - 508 ص 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( 473 - 442 ) - 7520 د 1  
● قضاء التعويض ( مسئولية  
الدولة عن أعمالها غير المتعاقدية )  
( نطاق المسئولية ) ( المسئولية على  
اساس الخطأ ) /رمزي طه الشاعر -  
[ القاهرة ] دار النهضة العربية -  
1989 - 488 ص 24 سم - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية - 2000  
ق م

● محاضرات في الأدب القضائي/  
احمد لقضى مرسى -  
[ القاهرة ] جمهورية مصر العربية  
وزارة العدل / المركز القومي للدراسات  
القضائية، 1989 - 107 ص 24 سم  
- ( سلسلة دراسات قضائية 4 )

\*\*\*

### الإدارة العامة

#### والادارة العسكرية

● الادلة الرسمية في التقاضي  
الحربية/تأليف محمد بن منكل - حقق  
الكتاب وكتب مقدمته محمود شيت  
خطاب - [ بغداد ] - مطبعة المجمع  
العلمي العراقي، 1988 - 272 ص -  
24 سم - ( مطبوعات المجمع العلمي  
العراقي ) - ببليوجرافية ص 257 -  
600 ق م

● اسس الإدارة في الخدمة  
الاجتماعية/عبد الرحمن صوفي عثمان  
- [ القاهرة ] ع - عمان - 1989 -  
351 ص 24 سم - ببليوجرافية ص  
351 - 345

● الاعداد العسكرية لضباط الامن  
المركزي/ الإدارة العامة لرئاسة قوات  
الامن المركزي، معهد تدريب ضباط  
الامن المركزي - القاهرة المعهد  
1989 - مج 2 ( 694 ص ) ايض  
صور 24 سم - ببليوجرافية ص  
694 - 693

.. 192 ص. إيض: 23 سم ..  
ببليوجرافية: ص 189 - 192

\*\*\*

### التربية والتعليم

● اسس المناهج / تاليف زكريا سليمان - ط 1 - [ السعودية ] ز سليمان 1988. - 192 ص 24 سم ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

● الاسس النفسية للتربية / أحمد علي الفتشيش - ليبيا: الدار العربية للكتاب، 1988. - 299 ص. إيض: 25 سم ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 2, 950 د. ك.

● افكار تربوية في مجال محو الأمية / عبد الله محمد الشيخ عبد الله الخليف - ط 1 - الكويت: ذات السلاسل، 1989. - 115 ص. إيض: 24 سم ..  
ببليوجرافية: ص 109 - 111 - 1, 5 د. ك.

● تاريخ الفكر التربوي في مصر الحديثة / سعيد اسماعيل علي - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989. - 239 ص 20 سم ..  
[ تاريخ المصريين ] 26 - ..  
ببليوجرافية: ص 224 - 229 - 200 ق م

● التربية والعمل العربي المشترك في سبيل تربية عربية أصيلة متكاملة / تاليف عبد الله الدائم - بيروت دار العلم للملايين، 1988. - 220 ص 20 سم ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 1150 ق م

● التربية والمشكلة الاقتصادية رؤية عصرية لبعض مشكلات المجتمع وعلاقتها بالتربية / فؤاد بسيوني متولى - ملحق: دلائم استراتيجيات تطوير التعليم في مصر - اسكندرية دار المعرفة الجامعية، [ 1989 ] - 142 ص 25 سم ..  
[ المكتبة التربوية. التربية ومشكلات المجتمع الكتاب 2 ] - ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 53 - 55 ) - 400 ق م

عبد اللاه أحمد - ط 1 - القاهرة: دار النهضة العربية، 1989. - 392 ص: 24 سم ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 350 - 372 ) - 800 ق م

● خدمة الجماعة في مجال التنمية / نبيل إبراهيم أحمد - [ القاهرة ] : ن. أحمد، 1989. - 325 ص 24 سم ..  
ببليوجرافية: ص 319 - 323

● رياضيات الثامن المصاصر على الحياة والثامن الإسلامي / سميح أحمد محمود إبراهيم - الرقائيق: س. إبراهيم، 1989. - 228 ص 23 سم ..  
ببليوجرافية: ص 225

● سيكولوجية الجماعات والقيادة / لويس كامل مليكة - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989. - مع 1 ( 499 ص ) : إيض: 24 سم - ببليوجرافية: ص 489 - 498 - 800 ق م

● شبلي في دائرة الموت المدمنون بعثرفون / وجيه أبو زكريا - [ القاهرة ] : المكتب العربي للمعارف [ 1989 ] - 307 ص. إيض: 24 سم 800 ق م

● قانون رقم ٥٤ لسنة ١٩٧٥ باصدار قانون صناديق التأمين الخاصة ولائحته التنفيذية / إعدده وراجعه محمد رشاد عبد الوهاب - حلمي عبد العظيم حسن - ط 1 - القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1988. - 67, 6 ص 24 سم ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

● كارتة الإدمان / إبراهيم نافع - ط 1 - القاهرة: مركز الأهرام، 1989. - 239 ص. إيض: 24 سم - 1000 ق م

● المسوئبة والمسوئبون في الوطن العربي / حسين عمر حمادة - دمشق: دار نقشب - [ 1989 ] - 334 ص 30 - 314 ق م ..  
ببليوجرافية: ص 1300 ق م

● المدخل إلى دراسة الاتصال في مهنة الخدمة الاجتماعية / نبيل إبراهيم أحمد - [ القاهرة ] : ن. أحمد، 1989

● التربية ومشكلة التخطيط رؤية عصرية لبعض مشكلات المجتمع وعلاقتها بالتربية / مع ملحق: حصولي عن التعليم، العلم، الفني، العالي / فؤاد بسيوني متولى - اسكندرية دار المعرفة الجامعية، [ 1989 ] - 129 ص 25 سم ..  
[ المكتبة التربوية. التربية ومشكلات المجتمع: الكتاب 3 ] - ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( 46 - 43 ) - 400 ق م

● التربية ومشكلة التنمية والبيروقراطية: رؤية عصرية لبعض مشكلات المجتمع وعلاقتها بالتربية / فؤاد بسيوني متولى - اسكندرية دار المعرفة الجامعية، 1989. - 78 ص: إيض: 24 سم ..  
[ المكتبة التربوية. التربية ومشكلات المجتمع: الكتاب 4 ] - ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 71 - 78 ) - 300 ق م

● التعلم عند برهان الإسلام الزنوجي / سيد أحمد عطشان - ط 2 - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1989. - 207 ص 24 سم ..  
ببليوجرافية: ص 201 - 202

● التعليم في دول الخليج العربية / تاليف محمد منير مرسى - ط 1 - القاهرة: عالم الكتب، 1989. - 407 ص: إيض ( بعضها ملون ) : 24 سم ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 2500 ق م

● التنمية والتعليم وجها لوجه الكويت والمستقبل / حسن علي الإبراهيم - ط 1 - [ الكويت ] ذات السلاسل، 1989. - 144 ص 24 سم ..  
ببليوجرافية: ص 143 - 148 - 3 د. ك.

● جامعة القاهرة ماضيها وحاضرها / رؤوف عيسى حامد - [ القاهرة ] : مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، 1989. - 215 ص 24 سم ..  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

● دراسات في مشكلات التعليم الجامعي والعالي / تاليف محمد سمير حسنين - [ مصر د ن ]، 1989

## ● السلام التلفزيونيون والنثر

الاجتماعي : دراسة تحليلية للعداات والتقاليد / تأليف سامية أحمد أحمد على - [ القاهرة ] : مكتبة مصر ، 1989 .  
- 128 ص : 25 سم .  
جامعة القاهرة ، كلية الإعلام .  
ببليوجرافية : ص 123 - 126 .

## ● تطور النقل والمواصلات

الداخلية في مصر في عهد الاحتلال البريطاني في 1882 - 1914 / تأليف فاطمة علم الدين عبد الواحد - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية للكتاب ، 1989 .  
- 187 ص : 20 سم .  
مصر ( النهضة ) .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية : ص 170 ق م .

## ● حول العلم : رصد لوحات

ومواعيد نشرات الأخبار والمواجز بجميع الأذاعات الناطقة باللغة العربية في العلم / أعداد قسم العلاقات والتبادل والبحوث . - ط 4 . - [ لوزة ] : دولة قطر ، وزارة الإعلام ، إدارة الإذاعة ، 1989 .  
- 95 ص : إيض ملونة : 24 سم .

## ● دراسة حول توحيد أنظمة

التجارة في دول مجلس التعاون الخليجي / حمزة على المنى وسعيد على يحيى . - ط 1 . - جدة : مركز النشر الاعلامي ، جامعة الملك عبد العزيز ، 1988 .  
- مج 1 : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
المحتويات : 1 . الشركات والوكالات التجارية .

\*\*\*

## العداات والتقاليد

## والفلكلور

● اساطير اليونان / عماد حاتم .  
طرابلس : تونس : الدار العربية للكتاب ، 1988 .  
- 701 ص : إيض 25 سم .  
د 22 ، 68 دت

● انفاطراتانية شعبية لفلكلورية .  
مجموعة دراسات نقدية وتحقيقات في التراث والفلكلور والفن في الشعر الشعبي / [ جسم محمد الشواي ] .  
- ط 2 . بغداد : المكتبة العالمة :

## ● محطات جامعية - 80 - 82 ، 83

80 ، 81 ، 82 ، 83 ، 84 ، 85 ، 86 ، 87 ، 88 ، 89 ، 90 ، 91 ، 92 ، 93 ، 94 ، 95 ، 96 ، 97 ، 98 ، 99 ، 100 ، 101 ، 102 ، 103 ، 104 ، 105 ، 106 ، 107 ، 108 ، 109 ، 110 ، 111 ، 112 ، 113 ، 114 ، 115 ، 116 ، 117 ، 118 ، 119 ، 120 ، 121 ، 122 ، 123 ، 124 ، 125 ، 126 ، 127 ، 128 ، 129 ، 130 ، 131 ، 132 ، 133 ، 134 ، 135 ، 136 ، 137 ، 138 ، 139 ، 140 ، 141 ، 142 ، 143 ، 144 ، 145 ، 146 ، 147 ، 148 ، 149 ، 150 ، 151 ، 152 ، 153 ، 154 ، 155 ، 156 ، 157 ، 158 ، 159 ، 160 ، 161 ، 162 ، 163 ، 164 ، 165 ، 166 ، 167 ، 168 ، 169 ، 170 ، 171 ، 172 ، 173 ، 174 ، 175 ، 176 ، 177 ، 178 ، 179 ، 180 ، 181 ، 182 ، 183 ، 184 ، 185 ، 186 ، 187 ، 188 ، 189 ، 190 ، 191 ، 192 ، 193 ، 194 ، 195 ، 196 ، 197 ، 198 ، 199 ، 200 ، 201 ، 202 ، 203 ، 204 ، 205 ، 206 ، 207 ، 208 ، 209 ، 210 ، 211 ، 212 ، 213 ، 214 ، 215 ، 216 ، 217 ، 218 ، 219 ، 220 ، 221 ، 222 ، 223 ، 224 ، 225 ، 226 ، 227 ، 228 ، 229 ، 230 ، 231 ، 232 ، 233 ، 234 ، 235 ، 236 ، 237 ، 238 ، 239 ، 240 ، 241 ، 242 ، 243 ، 244 ، 245 ، 246 ، 247 ، 248 ، 249 ، 250 ، 251 ، 252 ، 253 ، 254 ، 255 ، 256 ، 257 ، 258 ، 259 ، 260 ، 261 ، 262 ، 263 ، 264 ، 265 ، 266 ، 267 ، 268 ، 269 ، 270 ، 271 ، 272 ، 273 ، 274 ، 275 ، 276 ، 277 ، 278 ، 279 ، 280 ، 281 ، 282 ، 283 ، 284 ، 285 ، 286 ، 287 ، 288 ، 289 ، 290 ، 291 ، 292 ، 293 ، 294 ، 295 ، 296 ، 297 ، 298 ، 299 ، 300 ، 301 ، 302 ، 303 ، 304 ، 305 ، 306 ، 307 ، 308 ، 309 ، 310 ، 311 ، 312 ، 313 ، 314 ، 315 ، 316 ، 317 ، 318 ، 319 ، 320 ، 321 ، 322 ، 323 ، 324 ، 325 ، 326 ، 327 ، 328 ، 329 ، 330 ، 331 ، 332 ، 333 ، 334 ، 335 ، 336 ، 337 ، 338 ، 339 ، 340 ، 341 ، 342 ، 343 ، 344 ، 345 ، 346 ، 347 ، 348 ، 349 ، 350 ، 351 ، 352 ، 353 ، 354 ، 355 ، 356 ، 357 ، 358 ، 359 ، 360 ، 361 ، 362 ، 363 ، 364 ، 365 ، 366 ، 367 ، 368 ، 369 ، 370 ، 371 ، 372 ، 373 ، 374 ، 375 ، 376 ، 377 ، 378 ، 379 ، 380 ، 381 ، 382 ، 383 ، 384 ، 385 ، 386 ، 387 ، 388 ، 389 ، 390 ، 391 ، 392 ، 393 ، 394 ، 395 ، 396 ، 397 ، 398 ، 399 ، 400 ، 401 ، 402 ، 403 ، 404 ، 405 ، 406 ، 407 ، 408 ، 409 ، 410 ، 411 ، 412 ، 413 ، 414 ، 415 ، 416 ، 417 ، 418 ، 419 ، 420 ، 421 ، 422 ، 423 ، 424 ، 425 ، 426 ، 427 ، 428 ، 429 ، 430 ، 431 ، 432 ، 433 ، 434 ، 435 ، 436 ، 437 ، 438 ، 439 ، 440 ، 441 ، 442 ، 443 ، 444 ، 445 ، 446 ، 447 ، 448 ، 449 ، 450 ، 451 ، 452 ، 453 ، 454 ، 455 ، 456 ، 457 ، 458 ، 459 ، 460 ، 461 ، 462 ، 463 ، 464 ، 465 ، 466 ، 467 ، 468 ، 469 ، 470 ، 471 ، 472 ، 473 ، 474 ، 475 ، 476 ، 477 ، 478 ، 479 ، 480 ، 481 ، 482 ، 483 ، 484 ، 485 ، 486 ، 487 ، 488 ، 489 ، 490 ، 491 ، 492 ، 493 ، 494 ، 495 ، 496 ، 497 ، 498 ، 499 ، 500 ، 501 ، 502 ، 503 ، 504 ، 505 ، 506 ، 507 ، 508 ، 509 ، 510 ، 511 ، 512 ، 513 ، 514 ، 515 ، 516 ، 517 ، 518 ، 519 ، 520 ، 521 ، 522 ، 523 ، 524 ، 525 ، 526 ، 527 ، 528 ، 529 ، 530 ، 531 ، 532 ، 533 ، 534 ، 535 ، 536 ، 537 ، 538 ، 539 ، 540 ، 541 ، 542 ، 543 ، 544 ، 545 ، 546 ، 547 ، 548 ، 549 ، 550 ، 551 ، 552 ، 553 ، 554 ، 555 ، 556 ، 557 ، 558 ، 559 ، 560 ، 561 ، 562 ، 563 ، 564 ، 565 ، 566 ، 567 ، 568 ، 569 ، 570 ، 571 ، 572 ، 573 ، 574 ، 575 ، 576 ، 577 ، 578 ، 579 ، 580 ، 581 ، 582 ، 583 ، 584 ، 585 ، 586 ، 587 ، 588 ، 589 ، 590 ، 591 ، 592 ، 593 ، 594 ، 595 ، 596 ، 597 ، 598 ، 599 ، 600 ، 601 ، 602 ، 603 ، 604 ، 605 ، 606 ، 607 ، 608 ، 609 ، 610 ، 611 ، 612 ، 613 ، 614 ، 615 ، 616 ، 617 ، 618 ، 619 ، 620 ، 621 ، 622 ، 623 ، 624 ، 625 ، 626 ، 627 ، 628 ، 629 ، 630 ، 631 ، 632 ، 633 ، 634 ، 635 ، 636 ، 637 ، 638 ، 639 ، 640 ، 641 ، 642 ، 643 ، 644 ، 645 ، 646 ، 647 ، 648 ، 649 ، 650 ، 651 ، 652 ، 653 ، 654 ، 655 ، 656 ، 657 ، 658 ، 659 ، 660 ، 661 ، 662 ، 663 ، 664 ، 665 ، 666 ، 667 ، 668 ، 669 ، 670 ، 671 ، 672 ، 673 ، 674 ، 675 ، 676 ، 677 ، 678 ، 679 ، 680 ، 681 ، 682 ، 683 ، 684 ، 685 ، 686 ، 687 ، 688 ، 689 ، 690 ، 691 ، 692 ، 693 ، 694 ، 695 ، 696 ، 697 ، 698 ، 699 ، 700 ، 701 ، 702 ، 703 ، 704 ، 705 ، 706 ، 707 ، 708 ، 709 ، 710 ، 711 ، 712 ، 713 ، 714 ، 715 ، 716 ، 717 ، 718 ، 719 ، 720 ، 721 ، 722 ، 723 ، 724 ، 725 ، 726 ، 727 ، 728 ، 729 ، 730 ، 731 ، 732 ، 733 ، 734 ، 735 ، 736 ، 737 ، 738 ، 739 ، 740 ، 741 ، 742 ، 743 ، 744 ، 745 ، 746 ، 747 ، 748 ، 749 ، 750 ، 751 ، 752 ، 753 ، 754 ، 755 ، 756 ، 757 ، 758 ، 759 ، 760 ، 761 ، 762 ، 763 ، 764 ، 765 ، 766 ، 767 ، 768 ، 769 ، 770 ، 771 ، 772 ، 773 ، 774 ، 775 ، 776 ، 777 ، 778 ، 779 ، 780 ، 781 ، 782 ، 783 ، 784 ، 785 ، 786 ، 787 ، 788 ، 789 ، 790 ، 791 ، 792 ، 793 ، 794 ، 795 ، 796 ، 797 ، 798 ، 799 ، 800 ، 801 ، 802 ، 803 ، 804 ، 805 ، 806 ، 807 ، 808 ، 809 ، 810 ، 811 ، 812 ، 813 ، 814 ، 815 ، 816 ، 817 ، 818 ، 819 ، 820 ، 821 ، 822 ، 823 ، 824 ، 825 ، 826 ، 827 ، 828 ، 829 ، 830 ، 831 ، 832 ، 833 ، 834 ، 835 ، 836 ، 837 ، 838 ، 839 ، 840 ، 841 ، 842 ، 843 ، 844 ، 845 ، 846 ، 847 ، 848 ، 849 ، 850 ، 851 ، 852 ، 853 ، 854 ، 855 ، 856 ، 857 ، 858 ، 859 ، 860 ، 861 ، 862 ، 863 ، 864 ، 865 ، 866 ، 867 ، 868 ، 869 ، 870 ، 871 ، 872 ، 873 ، 874 ، 875 ، 876 ، 877 ، 878 ، 879 ، 880 ، 881 ، 882 ، 883 ، 884 ، 885 ، 886 ، 887 ، 888 ، 889 ، 890 ، 891 ، 892 ، 893 ، 894 ، 895 ، 896 ، 897 ، 898 ، 899 ، 900 ، 901 ، 902 ، 903 ، 904 ، 905 ، 906 ، 907 ، 908 ، 909 ، 910 ، 911 ، 912 ، 913 ، 914 ، 915 ، 916 ، 917 ، 918 ، 919 ، 920 ، 921 ، 922 ، 923 ، 924 ، 925 ، 926 ، 927 ، 928 ، 929 ، 930 ، 931 ، 932 ، 933 ، 934 ، 935 ، 936 ، 937 ، 938 ، 939 ، 940 ، 941 ، 942 ، 943 ، 944 ، 945 ، 946 ، 947 ، 948 ، 949 ، 950 ، 951 ، 952 ، 953 ، 954 ، 955 ، 956 ، 957 ، 958 ، 959 ، 960 ، 961 ، 962 ، 963 ، 964 ، 965 ، 966 ، 967 ، 968 ، 969 ، 970 ، 971 ، 972 ، 973 ، 974 ، 975 ، 976 ، 977 ، 978 ، 979 ، 980 ، 981 ، 982 ، 983 ، 984 ، 985 ، 986 ، 987 ، 988 ، 989 ، 990 ، 991 ، 992 ، 993 ، 994 ، 995 ، 996 ، 997 ، 998 ، 999 ، 1000 .

## ● معجم مصطلحات التعليم الفني

التدريب : تخطيط التدريب ، أنواعه ، تاريخ ، تنظيمه ... انجليزى - فرنسى - عربى / احمد زكى بدوى . - ط 1 .  
- 155 ص : 24 سم .  
القاهرة : دار الكتاب المصرى ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، 1989 .  
- 12 ، 23 ، [ 1 ] ص : 25 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

## ● منهج التربية الإسلامية في

المرحلة الابتدائية بدولة قطر / تقويم واعاد وضحه على السويدي . - ط 1 .  
- الدوحة : دار الثقافة ، 1988 .  
- 287 ص : إيض : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 215 - [ 222 ] .  
- 2300 ق م .

## ● نظام التعلم في الصين : التجربة

والدروس المستفادة / تأليف فرغل جاد احمد . - ط 1 .  
- القاهرة : دار المعارف ، 1989 .  
- 263 ص : إيض : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 257 - 260 ) .  
- 700 ق م .

## ● هموم التعليم المصرى / سعيد

اسماعيل على . - ط 1 .  
- [ القاهرة ] : د .  
[ ن ] . 1989 .  
- 317 ص : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
100 ق م .

\*\*\*

## التجارة - النقل - المواصلات

## ● اذاعة الشباب والرياضة وواقع

الشباب المصرى / سامية سليمان زكى .  
- القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية ، [ 1989 ] .  
- 122 ص : إيض : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( 105 - 108 ) .  
- 750 ق م .

## ● الاعلام وهجرة المصريين :

دراسة في الدور التوعوي للاعلام / عيد الفتاح عبد الننى .  
- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية . [ 1989 ] .  
- 303 ص : 25 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . ( ص [ 291 ] - 299 ) .  
- 1000 ق م .

( طنطا : مطابع غياث ) . - 4 ، 438

ص : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

## ● دراسات وبحوث في تدريس

العلوم والتربية العلمية / عبد المنعم محمد حسين .  
- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1989 .  
- 424 ص : 24 سم .

## ● دراسة واقع التعليم العال

المتوسط ( الفني والمهنى ) بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج / أعداد الامانة العامة للاتحاد العربى للتعليم الفني بتكليف من مكتب التربية العربى لدول الخليج .  
[ الرياض ] : المكتب ، [ 1988 ] .  
- 215 ص : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 209 - 215 ، 1200 ق م .

## ● الدليل العام للجامعات العربية

- ط 1 .  
- عمان : اتحاد الجامعات العربية .  
الامانة العامة ، 1988 .  
- 203 ص : 24 سم .

## ● دليل المعلم في التربية الإسلامية :

المنهج والطريقة / تأليف محمد عبد الله المهدي البدرى . - ط 1 .  
- الاسرارات العربى : دار العلم ، 1988 .  
- مج 1 : 24 سم .  
ببليوجرافية : مج 1 ، ص 313 - 317 ، 4 دك

## ● دورة إعداد المعلم الجامعى :

بحوث ودراسات تربوية / جامعة المنصورة .  
كلية التربية .  
[ المنصورة ] : الكلية ، 1989 .  
- 368 ص : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

## ● رياض الاطفال / هدى محمود

النشلف .  
- القاهرة : دار الفكر العربى ، 1989 .  
- 192 ص : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
700 ق م .

## ● قضايا في تعليم وتعلم

الرياضيات : مع اشارة خاصة للعالم العربى / تأليف فايز مراد مينا .  
القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1989 .  
- 293 ص : إيض : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 275 - 800 ق م )



## اللغة العربية

## ● الأصول: دراسة

ابن سيمونولوجية للفكر اللغوي عند العرب: النحو، لغة اللغة: تمام حسنان بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨. [القاهرة]: البيت المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨. 391 ص: إيش: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 2 د. ع.

● الخارويات/ لابي الفتح عثمان ابن جني: حلقه وعلق عليه على ذو الفكار شاعر. - ط 1. - بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٨. 255 ص: مثيليت: 25 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 1100 ق. م.

● شرح التحفة الوردية في علم العربية/ صنعة ابي حفص زين الدين عمر بن محمد بن ابي الفارس بن علي الصديقي المعري الحلبي الشافعي، المعروف بابن الوردى: قدم له، وحلقه، وعلق عليه، ووضع فهرسه صلاح روائى. - ط 1. - القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٨٩. مع 1: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - المحتويات: الجزء 1. قسم الدراسة. - 800 ق. م.

● شؤون لغوية/ محمود احمد السيد. - ط 1. - بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٩. 191 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 183 - 189).

● في رحاب اللغة العربية: مناهج وتطبيق - موضوعات، نصوص، قواعد وإعراب، بلاغة، عروض، تدريبات/ عبد الرحمن عتبة. - ط 4. - مريضة ومنقحة. - بيروت: دار الاوزاعي، ١٩٨٩. 527 ص: إيش: 25 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 400 ق. م.

● اللغة العربية: نظامها وادبها. - قضاهاها المعاصرة/ تاليف محمود

## الفولكلور

● الاعلاني الشعبية في الأردن وفلسطين: اصالة شعب وعق معنى/ تاليف محمد عبد ابو سمرة. - ط 1. - عمان: م. ابو سمرة، ١٩٨٨. 60 ص: إيش: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 59.

● الانتفاضة في الفولكلور الفلسطيني/ نمر سرحان. - عمان: ن. سرحان، ١٩٨٨. 88 ص: إيش: صور: 21 سم. - (أرشيف الفولكلور الفلسطيني: مع 2). - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

● من مفردات التراث الشعبي/ اعداد محمد ابراهيم الميمان: ترجمة عبد العزيز محمد الذكر. - ط 1. - [الرياض]: لجنة التراث والفنون الشعبية بالجمعية السعودية للثقافة والفنون، ١٩٨٨. 147 ص: إيش: ملونة: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 143. 15 ريل.

● موسوعة الامثال اللبنانية/ اعداد اميل بديع يعقوب. - ط 1. - [لبنان]: جروس برس، ١٩٨٩. 3 مع (1868 ص): إيش: 25 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 1860 - 1866). - 7600 ق.

● الترجمة: قديما وحديث/ تاليف شحادة الخوري. - ط 1. - تونس: دار المعارف، ١٩٨٨. 202 ص: 18 سم. (كتاب المعارف). - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 2, 3 دت

● قاموس اللغة القبطية: اللهجة البحرية. - قبطي - عربي - جمع وترتيب معوض داود عبد النور. - [د. د. ن. ١٩٨٨]. - مع 2 - 4 (ص 141 - 568). 21 سم.

[بيروت]: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٨. 199 ص: إيش: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 3, 5 د. ع.

● العادات والتقاليد في الموروث الشعبي الفلسطيني/ فؤاد ابراهيم عيسى. - ط 1. - [القاهرة]: مؤسسة العربية: [د. د. م.]. - الدائرة الثقافية بمنظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٨٩. 61 ص: 20 سم. - 450 ق. م.

● في الابداع الشعبي/ عيسى الجزاري. - ط 1. - [الرباط: د. ن.]. ١٩٨٨ (الرباط: مطبعة المعارف الجديدة). - 130 ص: 21 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 264 ق. م.

● موسوعة الفولكلور الفلسطيني/ نمر سرحان. - ط 2، الكلمة من الالف إلى الباء. - [عمان]: دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٨٩. 3 مع (840 ص): إيش: بعضها ملون، صور: 29 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 5000 ق. م.

## ● ● ●

## المرأة

● قالوا عن المرأة ولم اقل... المرأة الكويتية... إلى أين؟ / احمد المزياني. - ط 1. - دولة الكويت: مكتبة ذات السلاسل، [1988]. - 170 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 279.

● المرأة المسلمة في تونس بين توجيهات القرآن وواقع المجتمع التونسي/ تاليف راشد الغفوشي. - ط 1. - الكويت: دبي: دار الفلم، ١٩٨٨. 151 ص: 20 سم. - (أفاق الفد: 6). - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 6 د. ك.

● موقف برامج المرأة ازاء قضاياها المعاصرة: دراسة في تحليل مضمون بعض برامج المرأة الاناعية/ سامية سليمان رزق. - القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، [1989]. - 167 ص: 24 سم.

## ● ● ●

صدر . ط ١ . بيروت : دار الجنان  
مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٩٨٨ . - 384  
ص : مثيليات : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 276 - 268 . 1200  
ق م .  
● العروض والقافية : لسان  
العرب / عبد الوهب محمود الكحلة .  
ط ١ . الكويت : دبي : دار القلم ،  
١٩٨٨ . - 151 ص : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 149 - 151 . 1  
د ك .

● قضايا معجبة : المحمولات  
الفعلية المشتقة في اللغة العربية / احمد  
المؤكل . ط ١ . الرباط : الشركة  
العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ .  
- 205 ص : إيض : 24 سم .  
المصطلحات المستعملة : ص 179 .  
١٩٨٨ . ببليوجرافية : ص 189 - 199

● معجم الأفعال العربية الثلاثية  
المعاصرة / أعداد سليمان فياض .  
الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٨ . 236  
ص : 23 سم . 2000 ق م .

● المعجم العربي الاساسي :  
للساطين ومتعلقاتها / تأليف وإعداد  
جماعة من كبار اللغويين العرب  
بتكليف من المنظمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم . - [ د م ] : جامعة  
الدول العربية . المنظمة : توزيع  
الاروس . ١٩٨٩ . - 1347 ص : 24 سم  
١٩٨٩ . - 3500 ق م .

● معجم الصحى في العاصية  
المغربية / تأليف محمد الجلولي .  
الدار البيضاء : شركة النشر والتوزيع  
الدارس . [ ١٩٨٨ ] . - 246 ص : 24  
سم . ببليوجرافية : ص 246

● المعجم الكبير / للحافظ ابى  
القاسم سليمان بن احمد الطبراني :  
حققه وخرج احاديثه حمدي عبد الجيد  
السلفي . ط 2 ، مزودة ومنقحة .  
[ بغداد ] : الجمهورية العراقية .  
وزارة الاوقاف والشؤون الدينية .  
[ ١٩٨٨ ] . - مع 19 مثيليات 25 سم  
١٩٨٨ . - ( احياء التراث الاسلامي : 31 ) .

السلاسل . ١٩٨٩ . - 87 ص : 24 سم .  
ببليوجرافية : ص 83 - 86 . 105 د ك  
● فقه اللغة العربية ( نموذج  
ابن جنى ) : محاضرات ونصوص /  
بوشنى العطار . - الدار البيضاء : دار  
البشر المغربية . ١٩٨٨ . - 287 ص : 22  
سم . - القيت على كلية الآداب العربية  
في العام الجامعي ١٩٨٥ - ١٩٨٦ .  
ببليوجرافية : ص 277 - 287 . 1000  
ق د .

● مجموعة المعاني / مؤلف  
مجهول : تحقيق عبد المعين الملوحى .  
ط ١ . دمشق : دار طلاس . ١٩٨٨ .  
629 ص : 24 سم . - ( من التراث  
العربي ) . ببليوجرافية : ص 615 -  
619 . 2500 ق م .

● علم الدلالة العربية النظرية  
والتطبيق : دراسة تاريخية .  
تأصيلية ، نقدية / فايز الدايه .  
الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .  
[ ١٩٨٨ ] . - 511 ص : 22 سم .  
ببليوجرافية : ص 494 - 502 . 96.45

● المصادر المؤولة واسرار التعبير  
بها في الاساليب الفصيحة / دراسات  
موضوعية تحليلية / بقلم علي احمد  
محمد زايد . ط ١ . القاهرة : دار  
المنار . ١٩٨٩ . - 158 ص : 25 سم .  
على راس العنوان : من قضايا اللغة .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص  
151 - 153 ) . 400 ق م .

\*\*\*

## علم المعالجم العربية

● بلوغ الأرب في شرح لامية  
العرب / الزمخشري : جمع وتحقيق  
محمد عبد الحكيم القاضي ، محمد عبد  
الرازق عرفان . [ القاهرة ] : دار  
الحديث . [ ١٩٨٩ ] . - 244 ص :  
إيض : 24 سم . يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . 400 ق م .  
● دلائق الاشارات إلى معانى  
الاسماء الصفات اختصار الاسماء  
والصفات للبيهقي / تأليف عبد الله ابن  
محمد الانصاري : تحقيق عماد الدين

سمارة ابو عجميه . ط ١ . - عمان :  
بطلب من م . ابو عجميه . ١٩٨٩ . 200  
ص : إيض : 24 سم . يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 196 -  
199 ) . 2.525 د ك .

● اللص في العربية / تأليف ابى  
الفتح عثمان بن جنى : تحقيق سميح  
ابو مقل . - عمان : دار مجدلاوى .  
[ ١٩٨٨ ] . - 161 . [ 10 ] ص : 24 سم  
ببليوجرافية : ص [ 69 ] . 1250  
ق م .

● الواقع اللغوي والهوية  
العربية / احمد سمير بيبرس .  
القاهرة : دار الفكر العربي . [ ١٩٨٩ ]  
- 119 ص : 24 سم . يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 118 -  
119 ) . 500 ق م .

● ندوة الأندلسية في اللغة  
العربية . ٢٢ - ٢٤ شعبان ١٤٠٧ هـ .  
٢٣٢١ نيسان ١٩٨٧ م : وقائع الندوة  
وتوصياتها والبروتوكول التي أقيمت فيها  
- [ عمان ] : مجمع اللغة العربية  
الأردني : الجامعة الأردنية . قسم اللغة  
العربية وآدابها . ١٩٨٨ . - 225 ص :  
إيض : 24 سم . يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية .

● نشوء اللغة العربية ونموها  
واكتمالها / بقلم أنستاس ماري الكرملي  
- القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية .  
[ ١٩٨٩ ] . - 241 ، 14 ص : 24 سم .  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص  
186 - 189 ) . 700 ق م .

\*\*\*

## الاشتقاق وعلم الدلالة

● تطور البحث الدلالي دراسة في  
النقد البلاغي واللغوي / محمد حسين  
علي الصغير . ط ١ . بغداد : دار  
الكتب العلمية . ١٩٨٨ . - 127 ص : 24  
سم . ببليوجرافية : ص 117 - 122 .  
105 د ك .

● التعريب في التراث اللغوي  
مقبيسي وعلامته / تأليف عبد العال  
سالم مكرم . ط ١ . الكويت : ذات

- فن الاعراب/كمال بسيوني - ط ١ - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1989 - 132 ص: 24 سم - مكتبة الدراسات النحوية (3) - 500 ق م - مبرز القواعد الاعرابية من القصيدة الجردية/للمرسموي الجنزوني وحاشية المعراي عليه: تحقيق فخر الدين ابلاوة - ط ١ - بيروت: دار الازاعي، 1988 - 418 ص: ايض: 25 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 2400 ق م - المعنى للمجهول في الدرس النحوي والتطبيق في القرآن الكريم/محسود سليمان ياقوت - ط ١ - اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1989 - 188 ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 173 - 185) - 600 ق م - مذاهب القراء في بياض الإضافة/تأليف القاهي الراعي الهانسي - الدار البيضاء: دار النشر المغربية، 1988 - 171 ص: 22 سم - سلسلة الدراسات اللغوية وعلوم القرآن: رقم (6) - المركب الإضافي بين الأصل والفرع/محمد ابراهيم عبادة - [1989] - 71 ص: 24 سم - (دراسات لغوية) - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 67 - 70) - 300 ق م
- من اسرار حروف الجر في الذخر الحكيم/محمد الامين الخضري - ط ١ - القاهرة: يطلب من مكتبة وهبة، 1989 - 383 ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 1000 ق م
- من رسائل ابن هشام النحوي/لاي محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام النحوي: تحقيق حسن اسماعيل مروة - ط ١ - دمشق: مكتبة سعد الدين، 1988 - 172 ص: مثيليات 24 سم - ببليوجرافية ص 155 - 160 - 625 ق م

سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - المحتويات: القسم ١ - تصريف الأفعال

\*\*\*

### النحو العربي

- ابنية الأفعال: دراسة لغوية قرآنية/تأليف نجاة عبد العظيم الكواي - القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1989 - 311 ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 800 ق م
- احتفال نوى الهم العالية شرح المشمولية/تأليف جمال الدين ابي اليسر عبد العزيز الصديق الغماري - ط ١ - بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1988 - 164 ص: 20 سم - 800 ق م

- الاحكام النحوية للاعلام في العربية/محمد احمد العمروسى - ط ١ - القاهرة: مطبعة الامانة - 1989 - 143 ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 130 - 135) - 500 ق م

- الاعراب الكامل للادوات النحوية/جمع وترتيب وتنسيق وتبويب عبد القادر احمد عبد القادر - ولید عبد القادر - ط ١ - سوريا: دار قتيبة، 1988 - 493 ص: 24 سم - ببليوجرافية ص 463 - 1500 ق م

- شرح قطر الندى وبل الصدى/تصنيف ابي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصارى - ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى/محمد محيي الدين عبد الحميد - الكويت: دار البحوث العلمية، 1988 - 488 ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 456 ق م

- العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث/تأليف محمد حماسة عبد اللطيف - القاهرة: دار الفكر العربى، [1989] - 430 - 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 800 ق م

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 4 د ع

والمعجم الوسيط في الاعراب/صفحه وكتب فوائده تأليف معروف: راجعه وزاد فيه مصطفى الجوزي - ط ١ - بيروت: دار الفلّاح، 1988 - 352 ص: 25 سم - 1500 ق م

\*\*\*

### الصرف

- تصريف الاسماء والأفعال/تأليف فخر الدين ابلاوة - ط 2، المجددة - بيروت: مكتبة المعارف، 1988 - 272 ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 672 ق م

- دلالات الأفعال في علم التصريف/تأليف ابراهيم محمد احمد الإدكوى - ط ١ - القاهرة: د. ن. [1989] (القاهرة: مطبعة الامانة) - 180 ص: 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 261 - 270) - 750 ق م

- سوانر الامثال على افعال/حمزة الحسن الاصطهاني: دراسة وتحقيق فهمي سعد - ط ١ - بيروت: عالم الكتب، 1988 - 567 ص: مثيليات: 25 سم - ببليوجرافية ص 489 - 494 - 2000 ق م

- معجم مفردات الابدال والاعلال في القرآن الكريم/تأليف احمد محمد الخراط - ط ١ - دمشق: دار القلم، 1989 - 536، 7 - 25 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 531 - 536) - 2100 ق م

- المختضب غي اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين/تأليف ابي الفتح عثمان بن جنى: حققه وعلق عليه مازن المراك - ط ١ - دمشق: بيروت: دار ابن كثير، 1988 - 132 ص: 24 سم - ببليوجرافية ص 122 - 127 - 600 ق م

- الوسيط في التصريف/تأليف حسين محمد شرف - القاهرة: دار الثقافة العربية، 1989 - مع 1 - 24

- وجه الأرض/تأليف محمد متولى  
- القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ،  
1989 . 525 ص : اشكل : 23 سم .  
( المكتبة الجغرافية الحديثة : ١ ) .  
- ببليوجرافية : ص 509 - 511 .  
\*\*\*

## 600 العلوم التطبيقية

### العلوم الطبية

- التجارب الطبية والعلمية  
ورقة الكيان الجسدي للانسان/محمد  
عبد الغريب . ط ١ . - [ القاهرة ] :  
مكتبة النهضة المصرية ، 1989 . 154  
ص : 24 سم . يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( 140 - 147 ) . 700  
ق م .

- الإيدز - مرض نقص المناعة  
الكتسية . وحوار حول إجراء اختبار  
الدم للكشف عن الإصابة بفيروس  
الإيدز/تأليف حسن علي العبداء .  
الطبعة : [د. ن] ، 1988 ( السوحة )  
مطبع قطر الوطنية ) . 50 ص :  
إيض : 21 سم . 500 ق م .  
● الإيدز ، يهدد البشرية/أحمد  
طلحان - بيروت : دار النهار ، 1988 .  
117 ص : 22 سم . 1250  
ق م .

- تشريح جسم الإنسان/تأليف  
حكمت عبد الكريم فريجات . ط  
العربية ١ - دار الشروق :  
بيروت : التوزيع ، المركز العربي  
لتوزيع المطبوعات ، 1988 . 344  
ص : 24 سم . ببليوجرافية .  
335 - 337 . 1715 ق م .

- تكنولوجيا وأوضاع التصوير  
بالاشعة = Radiography of the chest and  
Heart / نيبيل يوسف خطار .  
[ القاهرة : ن . خطار ] ، 1989 . 5  
ص ( 151 ص ) : 24 سم .  
الاحتويات : الجزء الخامس : الفحوص  
الإشعاعية للصدر والقلب .  
● ( كتاب ) شرح فصول إبقراط/  
لأين النفوس : تقديم وتحقيق ماهر عبد  
القادر محمد علي ، يوسف زيدان . ط ١

- القاهرة : مكتبة عين شمس . [ 1989 ]  
- 230 ص : 25 سم .  
ببليوجرافية : ص 227 - 228 .  
● مبادئ الاحصاء المعاصر  
والاسلامى/محمود إبراهيم .  
القرازيق : س . إبراهيم ، 1989 . 248  
ص : 24 سم .

- منظومات ابن الياصمين في عمل  
الجبر والحساب/تحقيق ودراسة جلال  
شوقي . ط ١ . - الكويت : مؤسسة  
الكويت للتقدم العلمي ، إدارة التأليف  
والترجمة والنشر ، 1988 . 206 ص :  
إيض : صور ملونه ، ملفات : 24 سم  
- ( سلسلة التراث العلمي العربي )  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
235 د ك .

\*\*\*

### الفيزياء والكيمياء

- تدبير الأكسبر العظيم : أربع  
عشرة رسالة في صنعة الكيمياء/لجابر  
بن حيان : حققها وقدم لها بيير لورى .  
ط ١ - دمشق : المعهد العلمي الفرنسي  
للدراسات العربية بدمشق ، 1988 .  
8 ، 190 ص : 20 سم . ببليوجرافية :  
ص 19 - 20 . 3200 ق م .  
● مبادئ الميكانيكا التطبيقية/  
إبراهيم فوزى . ط ١ . - [ القاهرة ] :  
مكتبة عين شمس ، 1989 . 157 ص  
: 24 سم . ببليوجرافية :  
ص 158 .

\*\*\*

### علوم الأرض والجغرافيا

#### الطبيعية

- جغرافية المناخ والنبات/يوسف  
عبد المجيد فليد . ط ٥ . - [ القاهرة ] :  
دار النهضة العربية ، 1989 . 471  
ص : 24 سم .  
● مبادئ الجغرافيا العامة  
الطبيعية والبشرية/إعداد سعاد  
الصحن . - القاهرة : مكتبة الانجلو  
المصرية ، 1989 . 408 ص : 24 سم .  
خراط : 24 سم .

- من قضايا النحو والتصريف :  
دراسات في تراثنا اللغوي/تأليف جابر  
السيد مبارك . ط ١ . - [ القاهرة : د .  
ن ] ، 1989 ( القاهرة : مطبعة الامانة )  
- 63 ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 55 - 60 )  
- 200 ق م .

- هل ، الاستغماية ،  
وخصائصها البلاغية في القرآن الكريم/  
صبيح رشاد عبد الكريم . ط ١ .  
[ القاهرة : د . ن ] ، 1989 ( القاهرة :  
مطبعة الامانة ) . - 253 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( ص 251 - 253 ) . 750 ق م .

\*\*\*

- دراسات نقدية في اللسانيات  
العربية المعاصرة/سعد مصطوح . ط  
١ . - القاهرة : عالم الكتب ، 1989 .  
297 ص : 24 سم . يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 1000 ق م .

\*\*\*

## 500 لغات وأدب

- دائرة المعارف العلمية المصورة  
لنقائات وحجوات البيئة العربية :  
تاريخيا وعلميا وزراعيًا واقتصاديًا .  
الحيوانات/عز الدين فراج : اشترك في  
التأليف سمير اصبح ... [ وأخ ] .  
[ القاهرة ] : دار الفكر العربي ،  
[ 1989 ] . - 344 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
1200 ق م .

- معيار المعايير . أو ، اصول  
الخلاص العلمي : أسبابه وقواعده  
وخصائصه وثمراته : دراسة مقارنة/  
تأليف محمد عبد الطيف صالح الرفوفز  
ط ١ . دمشق : بيروت : دار المأمون  
للتراث ، 1988 . 89 ، [ ١ ] ص : 20  
سم . ببليوجرافية : ص 89 - 90 [ 90 ]  
ق م . 325 ق م .

\*\*\*

### الرياضيات

- أساسيات الحاسبات  
الالكترونية/يحيى مصطفى حلمي . -

.. 224 ص : إيض ( بعضها ملون ) :  
27 سم .. 60 ط م

\*\*\*

● فن الطهي في صناعة الفضل /  
تأليف سلمي عبد الفخر سعيد .  
القاهرة : مكتبة التجلي المصرية ،  
1989 . 254 ص : إيض ، صور : 24  
سم . بيلوجرافية : ص 248 .

\*\*\*

### إدارة الاعمال وطرقها

● إدارة أخطار المشروعات  
الصناعية والتجارية الأصول العلمية /  
تأليف محمود عبد السلام . ط 1 .  
القاهرة : دار الثقافة اعرابية . 1989  
.. 478 ص : 24 سم . بيلوجرافية :  
ص 467 - 475 .

● الإدارة في المنظمات الصحية :  
( بتطبيق على المنظمات الصحية في  
دولة الكويت ) / تأليف سهيل حامد  
حجازي . الكويت : القاهرة : ص ج  
حجازي ، 1988 . 333 ص : إيض ،  
اشكال : 24 سم . بيلوجرافية : ص  
329 - 333 - 200 د 4 .

● أساسيات المحاسبة المالية /  
برنس ميخائيل غطاس . - أسبوط ب  
غطاس ، 1989 . مج 2 ( 219 ص ) :  
24 سم .

● بحث في : مراجعة الحسابات /  
زكريا محمد الصافي اسماعيل . -  
طنطا : ز . م . اسماعيل ، 1989 . 503  
ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات بيلوجرافية .

● ترشيد القرار الإداري : المحاسب  
الإداري - الرؤية والدور / محمد عبد  
العزیز أبو رمان . - طنطا : م أبو رمان ،  
1989 . ٥٢٢ ص : 24 سم . -  
بيلوجرافية : ص 403 - 405 .

● التمويل والإدارة المالية في  
المشروعات التجارية / حسن أحمد  
توفيق . - القاهرة : مطبعة جامعة

ر . رشاد ، [ 1988 ] . 291 ص :  
إيض : 24 سم .

● مبادئ الميكانيكا الهندسية /  
إبراهيم فوزي . ط 1 . - [ القاهرة ] :  
مكتبة عين شمس ، 1989 . 165 ص :  
إيض : 24 سم . بيلوجرافية :  
ص 166 .

● مقدمة في الهوائيات وانتشار  
الموجات / صلاح الدين يوسف سيد . -  
[ القاهرة ] : دار الثقافة للنشر  
والتوزيع ، 1989 . 125 ص : إيض :  
30 سم .

\*\*\*

### الزراعة

● إنشاء ورعاية بساتين الفاكهة في  
الأراضي الجديدة والمستصلحة / محمد  
أحمد الحسيني . - القاهرة : مكتبة ابن  
سينا ، [ 1989 ] . 239 ص : إيض :  
24 سم . 500 ط م .

● تربية النحل / إعداد أمير الطويل  
.. ط 1 . - القاهرة : دار الثقافة ، 1989  
.. 66 ص : إيض ، صور : 24 سم .  
● خصوبة الأراضي والتسميد =  
Soil fertility and fertilization / عبد  
المنعم بليغ . - الإسكندرية : دار  
المطبوعات الجديدة ، 1988 . 642  
14 ص : إيض : 24 سم . -  
بيلوجرافية : ص 3 - 14 .

● الخيل / فليز عبد الفضيل قاسم  
.. [ الإسكندرية ] : دار فجر الإسلام .  
[ 1989 ] . 163 ص : صور ( بعضها  
ملون ) : 21 سم . - عنوان الغلاف :  
الخيول في خطوات عملية . -  
بيلوجرافية : ص 157

● الغابات في الأردن / تأليف عبد  
المعطي التلاوي . - مراجعة وتقديم سالم  
اللوزي . ط 1 . - الأردن : دار البشير ،  
1989 . 332 ص : [ 16 ] ص لوحات  
إيض ( بعضها ملون ) : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية ( ص  
325 - 328 ) . 5.5 د 1

● نباتات الزينة في الوطن العربي /  
تأليف محمد زكي مهدي . - ليبيا :  
تونس [ . الدار العربية للكتاب ، 1988

- بيروت : دار العلوم العربية ، 1988  
.. مج 1 : مئيليات : 24 سم . -  
( سلسلة دراسات ابن النفيس ) .  
- القاهرة : الدار العربية للنشر  
والتوزيع ، 1989 . 467 ص : إيض :  
24 سم . بيلوجرافية : ص 401 - 433

● الطريق إلى الغذاء الصحي :  
أسس صحية علمية تطبيقية / تأليف  
مصطفى عبد الرزاق نواف . ط 1 . -  
القاهرة : الدار العربية للنشر  
والتوزيع ، 1989 . 467 ص : إيض :  
24 سم . بيلوجرافية : ص 401 - 433

● في الصحة النفسية : المرونة ،  
التصلب للعاملات ولغير العاملات /  
فاطمة أحمد خفاجي . - اسكندرية : دار  
المعرفة الجامعية ، [ 1989 ] . 220  
ص : إيض : 24 سم . 800 ط م .

● محاضرات في تاريخ الطب  
العربي / أبو شادي الزوي . -  
الرياض : دار المريخ ، 1988 . 45،80  
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية . 500 ط م .

● مشاكل الحمل والصحة النفسية  
للام والجنين / تأليف كبر فهم  
[ القاهرة ] : مكتبة المحبة ، 1989 .  
132 ص : إيض : 16 سم .

● المهذب في التحليل الجرب / لعل  
بن أبي الحزم القرشي الدمشقي ( ابن  
النفيس ) : تحقيق محمد ظافر الفلاني .  
محمد رؤاس قلعة ص . ط 1 . -  
[ رباط ] : منظمة المؤتمر الاسلامي .  
المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم  
والثقافة ، 1988 . 533 ص : إيض :  
24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية . 1250 ط م .

\*\*\*

● الموسوعة الفلنونية في المهن  
الطبية / عدل خليل . ط 1 . - القاهرة :  
دار النهضة العربية ، 1989 . 408  
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية : 1000 ط م .

### الهندسة

● أجهزة وأنظمة الملاحة  
الاكترونية / رعت رشاد . - [ د م ]

ورقة لوحات ابض (بعضها ملون)  
2 سم - (كتاب الخلسج - 3)  
- (الأعمال القديسة - 3)  
ببليوجرافية ص 173 - 2000 ق م

### فنون الرسم والزخرفة

● الأنفاضة بالكاريكاتير - ط  
- دمشق الإلهام [ 1988 ] - ١٣  
ص كلها ابض 16 × 24 سم - 1900  
ق م  
● كاريكاتور/خالد جلال - ط ١  
- دمشق دار طلاس - 1988 -  
[ 140 ] ص - أغلبها ابض 17 × 24  
سم - عنوان موازي على الغلاف  
cartoon [ كذا ] - 650 ق م

● نساخ وتكليات الخطاط محمد  
عزت كركوكلي في بدائع الخط العربي -  
[ بغداد د ن 1988 ] [ (بغداد)  
مطبعة الفنون ] - 190 ص ابض  
- 25 × 17 سم - ببليوجرافية ص 45-  
76

\*\*\*

### الموسيقى

● الشعر عن موسيقى عبد  
الوهاب/مصطفى عبد الرحمن -  
[ القاهرة ] : أخيرا اليوم - إدارة  
الكتب المكتبات [ 1989 ] - 155  
ص : ابض : صور : 24 سم - 700 -  
ق م

● الموسيقى الإفريقية وعلاقتها  
بالحلح الجاز العالمية : رقصات ،  
اغنيات ، آلات موسيقية ، نقابيد  
وعادات/محمد محمود سامي حافظ -  
القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ،  
[ 1989 ] - 4 - 131 ص : 24 سم -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص  
130 - 131) - 600 ق م

● الموسيقى في العراق القديم/  
صبحي أنور رشيد - ط ١ - بغداد  
دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق  
عربية ، 1988 - 333 ص ابض  
24 سم - ببليوجرافية ص 282 - 293  
- 3 د ع

\*\*\*

● الفن الإسلامي : فراع ناعلية في  
فلسفته وخصائصه الجمالية/سمير  
الصياغ - ط ١ - بيروت دار  
المعرفة - 1988 - 415 ص ابض  
ملونه 30 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 1100 ق م

### المناظر الطبيعية

● معالم بغداد الإدارية  
والعمرانية : دراسة تخطيطية/صالح  
أحمد العلي - ط ١ - بغداد دار  
الشؤون الثقافية العامة ، أفاق  
عربية ، 1988 - 329 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
25 د ع

### الهندسة المعمارية

● دراسات في العمارة الإسلامية/  
أعداد ووضع عبد السلام أحمد نظيف  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب - 1989 - 462 ص : ابض : 28  
سم - 1525 ق م  
● عراق الأمير : البرون : الملامح  
المعمارية للقوية الأردنية - عمان  
الجامعة الأردنية - 1988 - 78 ص  
ابض : صور : خرائط 24 × 34 سم -  
1700 ق م

● العمارة الحديثة في العراق  
تحليل مقارن في هندسة العمارة  
والتخطيط/عقيل نورس الملاحوش -  
ط ١ - بغداد دار الشؤون الثقافية  
العامة ، أفاق عربية ، 1988 - 439  
ص : ابض : 24 سم - ببليوجرافية  
431 - 435 - 4 د ع

● مصر العمارة في القرن العشرين/  
توفيق أحمد عبد الجواد -  
[ القاهرة ] : مكتبة الأنجلو المصرية ،  
[ 1989 ] - 7 - 280 ص : ابض : 28  
سم - 1800 ق م

\*\*\*

### الفنون التشكيلية

● الحياة التشكيلية في قطر/حسان  
عطوان - ط ١ - الدوحة : إصدارات  
ح عطوان ، 1988 - 174 ص [ 32

القاهرة - 1989 - 447 ص 24 سم -  
ببليوجرافية ص 441 - 445

● دراسات في نظم التكاليف/محمد  
أحمد البدوي الباز - الزرافيق دار  
التكامل للنشر والتوزيع - 1989 - 605  
ص : 23 سم

● دراسة في المحاسبة الإدارية/  
عبد الحميد عبد المنعم عقده -  
اسيوط : ع : عقده - 1989 - 300 ص :  
22 سم

● المحاسبة الضريبية في الأردن/  
تأليف عبد الحليم محمود كراج - ط  
١ - الأردن : ع : كراج ، 1989 - 176  
ص : ابض : 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية

● المحاسبة القوية - الإطار  
العلمي والتطبيقي/إبراهيم طه عبد  
الوهاب - ط ١ - المنصورة : مكتبة  
الجلال الحديثة ، 1989 - 394 ص :  
24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية

● نظام المحاسبة عن التكاليف  
الطرق والاستخدامات/أحمد الخطيب  
- القاهرة : ١ : الخطيب - 1989 -  
399 ص : 22 سم

\*\*\*

### إنشاء المباني

● عالم التنفيذ/أعداد محمود  
العشري : مجدي الشنتاوي - [ د ]  
م : العشري - 1989 - 300 ص  
ابض : صور : 31 سم

\*\*\*

### الفنون الإسلامية

● الجامع الأموي الكبير ، أول  
روائع الفن الإسلامي/عفيفي البهنسي  
- ط ١ - دمشق دار طلاس ، 1988 -  
207 ص : ابض (بعضها ملون) :  
35 سم - ببليوجرافية : ص 191 - 193  
- 3500 ق م

بيروت دار الفكر المعاصر : دمشق  
دار الفكر : ١٩٨٩ - 735 ص - 24 سم

• يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( 724 - 703 ) - 3200 ق م

• الجانب العروض عند جازم  
القرطاجيني منهاج البقاء وسراج  
الإدباء : دراسة مقارنة / أحمد فوزي  
الهب : ط ١ - الكويت : دار القلم ،  
١٩٨٨ - 733 ص - 24 سم -

• ببليوجرافية من 69 - 71 - 4 دك  
• الحداثة في تراث العربي الأدبي  
والفني / نبيل رشاد نوفل -  
الاسكندرية : توزيع منشأة المعارف  
[ ١٩٨٩ ] - 172 ص - 24 سم -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص  
١٦٣ - 169 ) - 500 ق م

• الحركة الأدبية في الأردن : ١٩٤٨ -  
م - ١٩٦٧ م / سمير قطامي - ط ١ -  
المملكة الأردنية الهاشمية : وزارة  
الثقافة والتراث القومي ، ١٩٨٩ - 239  
ص - 24 سم - ( منشورات وزارة  
الثقافة والتراث القومي : 11 ) -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

• دراسات في الأدب العربي / تاليف  
عبد السطوي - ط ١ - عمان : دار  
مدلولي ، ١٩٨٨ - 189 ص - 24 سم  
• ببليوجرافية من 185 - 186

• دراسات في الأدب المقارن : عطيه  
عاصر - القاهرة : مكتبة الانجلو  
المصرية ، ١٩٨٩ - 194 ص - 24 سم  
• يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( 7٥٠ ) ق م

• رسالة الغفران والكوميديا  
الاثنية في لمحات تاريخية : دراسة /  
اليس سعد غالي - ط ١ - دمشق :  
اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٨٨ - 254  
ص - 20 سم - ببليوجرافية من 235  
- 250 - 700 ق م

• شخصية الادب العبرسي  
وخطوات في نقد الشعر والمسرح  
والقصه / اسماعيل الصفي - ط ٢ -  
اسكندرية : دار المعرفة الجامعية  
[ ١٩٨٩ ] - 355 ص - 24 سم -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص  
343 - 35٦ ) - 1000 ق م

• حرائط : مثيليات 25 سم -  
ببليوجرافية : 539 - 548

• دراسات عربية وإسلامية  
سلسلة أبحاث جسامية يشرف على  
إصدارها جاسم طاهر - القاهرة : مكتبة  
الزهراء [ ١٩٨٩ ] - مع ( 7 - ٨ )  
24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 1200 ق م

• العدل في الأساليب العربية /  
محمد عبد النبي عبد المجيد - ط ١ -  
[ القاهرة : د ن ] ، ١٩٨٩ [ القاهرة  
مطبعة الأمانة ] - 152 ص - 23 سم  
• يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( 113 - 123 ) - 400 ق م

• الغرب المصنف / لاني عبيد  
القاسم ابن سلام : حققه وهرم له وضع  
فهارسه رمضان عبد التواب - ط ١ -  
القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٨٩  
- مع 1 - ايض : 24 سم - مكتبة  
ابن عبد عبيد القاسم بن سلام ( 2 ) -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية -  
1500 ق م

• فصول من كتاب الليل / مؤلف  
سليمان مقيم : دراسة أحمد درويش -  
القاهرة : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، ١٩٨٩ - 133 ص - 20 سم -  
( اسرافات أدبية : 140 ) - ١٩٨٩

• في السجل الفكري الراجح  
حول بعض قضايا التراث العربي  
منهجا وتطبيقا / طيب تيزيني - ط ١  
- بيروت : دار الفكر الجديد ، ١٩٨٨  
- 200 ص - 20 سم - ( الكتاب  
الجديد : 4 ) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - ٨١٠ ق م

\*\*\*

تاريخ الادب العربي ونقده  
• تاريخ الادب العربي ( العصر  
العثماني ) / عمر موسى باشا - ط ١ -  
بيروت : دار الفكر المعاصر : دمشق  
دار الفكر ، ١٩٨٩ - 688 ص - 25 سم  
• يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( 259 - 680 ) - 3200 ق م  
• تاريخ الادب العربي ( العصر  
المملوكي ) / عمر موسى باشا - ط ١ -

## الفنون الترفيحية

• دليل المفرج الذكي إلى المسرح  
الملاحه / بحار صعبة : دراسات -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، ١٩٨٩ - 410 ص - 24 سم -  
( مؤلفات الفرد فرج : 8 ) - 500  
ق م

• المسرح الضاحك مسرح أمين  
صديقي / بقلم نجوى عانوس -  
[ القاهرة ] : دار الهلال ، ١٩٨٩ - 231  
ص - 17 سم - ( كتاب الهلال : العدد  
466 ) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 217 - 231 ) - 200  
ق م

• نجيب محفوظ في السينما  
المصرية / هاشم النحاس -  
[ القاهرة ] : وزارة الثقافة : المركز  
القومي للسينما ، ١٩٨٩ - 56 ص -  
ايض : 24 سم

• هو وهي : دراما اذاعية / عيد  
المنعم سليم - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ - 234  
ص - 20 سم - ( الرواية العربية ) -  
180 ق م

\*\*\*

• الخوص في دولة الامارات  
العربية المتحدة : اعداد محمدي كامل  
هراد - محمد خليفة العمري : مراجعة  
واشراف محمد بن احمد بن حسن  
الضرجي - [ ابو ظبي ] : دولة  
الامارات العربية المتحدة : لجنة التراث  
والتاريخ ، ١٩٨٨ - 230 ص - ايض  
بعضها ملون - خرائط 24 سم -  
ببليوجرافية من 227 - 229

## 800 الآداب

### الادب العربي

• جواهر الدار الكتون وعجائب  
السر المخزون / محمد بن اسماعيل  
الكبيسي : تحقيق زيد بن علي الوزير -  
ط ١ - [ بيروت ] : منشورات العصر  
الحديث ، ١٩٨٨ - 554 ص - ايض :

● أغنية فارس قديم - أشعر بالعامة المصرية/ محمد البغدادي - ط ١ - [ القاهرة ] مكتبة روز اليوسف ، ١٩٨٩ - ١٠٩ ص : ٢٠ سم - ١٥٠ ق م .

● أنا هنا حتى يضاء دمي / حسن داود النواب - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفق عربية ، ١٩٨٨ - ٩٦ ص : ٢١ سم - ( ديوان المعركة ) - ط ١ ع .

● بسنتن عائشة/ عبد الوهاب الببلي - ط ١ - القاهرة : بيروت : دار الشروق ، ١٩٨٩ - ١١٩ ص : ٢٠ سم .

● البنية الأماقية في شعر حميد سعيد/ تاليف حسن الغرق - ط ١ - العراق : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفق عربية ، ١٩٨٩ - ١٢٥ ص : ٢٢ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص ١٢٣ - ١٢٥ ) - ١٢٧ أ . د ١ .

● بيلن الكبرياء/ عبد الأمير معة - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفق عربية ، ١٩٨٨ - ٨٦ ص : ٢١ سم - ( ديوان المعركة ) - ط ١ ع . ٧٥٠ د .

● بيت القدس في شعر الحروب الصليبية ، ٤٩٢ - ٦٤٨ هـ/ جمعة وحقة وقدم له عبد الجليل حسن عبد المهدي - الأردن : دار البشير ، ١٩٨٩ - ٣٢٧ ص : ٢٤ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ٣ د ١ .

● تساملت نقدية في الحديث الشعرية : قراءات ودراسات/ محمد إبراهيم أبو سنة - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ - ١٨٩ ص : ٢٤ سم - ( دراسات أدبية ) - ٣٠٠ ق م .

● التجربة الشعرية في القصيدة العربية القديمة/ مصطفى علي عمر - [ القاهرة ] : دار المعارف ، ١٩٨٩ - ٢٨٢ ص : ٢٤ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص ٢٧٣ - ٢٨٢ ) - ٢٥٠ ق م .

● النقد الأدبي الحديث في المغرب ( ١٩٥٠ - ١٩٥٦ ) / محمد خرماش - الدار البيضاء : أفريقيا الشرق ، ١٩٨٨ - ٢٦٩ ص : ٢٢ سم - سلسلة النقد الأدبي - ببليوجرافية - ص ٢٦٥ - ٢٦٩ - ٥٤٠٠ د م .

\*\*\*

### الشعر العربي

● اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري/ محمد مصطفى هداره - ط ١ - بيروت : دار العلوم العربية ، ١٩٨٨ - ٧٢٥ ص : ٢٥ سم - ببليوجرافية - ص ٦٤١ - ٦٥٦ - ٢٦٠٠ ق م .

● أرض الإحصالات - من النص المخلق إلى النص المفتوح في السرد العربي المعاصر/ فخري صالح - ط ١ - بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٨ - ١٢٨ ص : ٢١ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ٧٠٠ ق م .

● أرحال لم تُنشر/ بيرم التونسي : أعداد محمد السيد شوشان - ط ١ - [ القاهرة ] أخيرا اليوم ، إدارة الكتب والمكتبات ، ١٩٨٨ - ٢٠٨ ص : ١٩ سم - ٥٠٠ ق م .

● أساليب المحب الأعرار/ شعر/ علي الطائي - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفق عربية ، ١٩٨٩ - ١٦٧ ص : ٢١ سم - ١٥٠ د ع .

● الأعمال الشعرية الكاملة/ احمد سليمان احمد - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفق عربية ، ١٩٨٩ [ - مع ( ٣ ) - ٢١ سم - ٣٠٠ ق م .

● الأعمال الكاملة للشاعر الشهيد عبد الرحيم محصور : ( القصائد - المقالات )/ تحفيق وتقديم عز الدين المناصرة - ط ١ - دمشق : دار الجليل ، ١٩٨٩ - ٢٢٤ ص : ٢٢ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ١٠٠٠ ق م .

● فصول من الأدب المقلن/ شليح السيد - القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩١ [ - ١٩٩ ص : ٢٣ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ٦٠٠ ق م .

● في النقد العربي القديم/ تاليف عبد الحميد الخط - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ - ٣٣٦ ص : ٢٥ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ١٠٠٠ ق م .

● كيلة ودمعة في الأدب العربي دراسة مقارنة/ ليل حسن سعد الدين - عمان : دار البشير ، ١٩٨٩ - ٣٧٢ ص : ٢٥ سم - أطروحة - ببليوجرافية - ص ٣٦١ - ٣٠٧ - ١٢٥ - ٣ د ١ .

● مدخل إلى النقد الحديث/ تاليف سعد عبد المقصود فلام - ط ١ - [ القاهرة ] : دار المنار للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ - ٣٦٥ ص : ٢٤ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ١٠٠٠ ق م .

● مدخل في دراسة الأدب المغربي القديم/ العربي دحو - الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٨ - ٩٩ ص : ٢٢ سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - ٢٤٨٠ د ج .

● مصادر التراث الأدبي عند العرب : دراسة تحليلية نقدية/ حمدان عبد الرحمن احمد حمدان - ط ١ - [ القاهرة : د ن ] ، ١٩٨٩ - القاهرة : مطبعة الإمامة - ١٩٩ ص : ٢٤ سم .

● معالجة النص في كتب الموازاة التراثية : منهج وتطبيق سعد أبو الرضا - الإسكندرية : منشأة المعارف [ ١٩٨٩ ] - ١٩٩ ص : ٢٤ سم - ( كتب الأدب والنقد ) - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص ١٧٧ - ١٨٥ ) - ٧٠٠ ق م .

● صانع النقد الحديث : الرؤيا والواقع/ زهران محمد جبر عبد الحميد - ط ١ - الزقازيق : دار الأرقم ، ١٩٨٩ - ١١٩ ص : ٢٤ سم - ببليوجرافية - ١١٧ - ١١٨ ص .



ص: 25 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 2200 ق م .

● النفس في الشعر الجاهل /  
حسني عبد الجليل - يوسف -  
[ القاهرة ] : مكتبة الآداب - 1989 .  
124 ص - 25 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 119 -  
124 ) .

● نقد الشعر عند إبراهيم عبد  
القادر المازني / مدحت الجليل - ط 1 -  
القاهرة : دار الفد - 1989 . 205 ص :  
22 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 199 - 205 ) - 400  
ق م .

● هديل من بلد النخيل / بقلم كمال  
عبد الكريم السعيد - ط 1 -  
الدوحة : ك. الحيدى - 1988 . 136  
ص : إيش : 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية - 900 ق م .

● وحدة العرب في الشعر العربي :  
دراسة وتوضيح شعرية / أعداد عبد  
اللطيف شرارة - ط 1 - بيروت : مركز  
دراسات الوحدة العربية - 1988 .  
456 ص : 17 سم - ( سلسلة الثقافة  
العربية : 18 ) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية .

● ورقة البهاء / شعر / محمد بنيس  
- ط 1 - الدار البيضاء : دار توبقال -  
1988 . 85 ص - 23 سم - ( سلسلة  
نصوص أدبية ) .

● وما أنشاك / شعر محمد عبد الله  
صالح - ط 1 - [ د م ] : م صالح -  
1988 . 139 ص : 20 سم - 200  
ق م .

\*\*\*

### فن المسرح

● جهود المسرحيين الأردنيين /  
مفيد حوامده - [ الأردن ] : مركز  
الدراسات الأردنية ، جامعة اليرموك -  
1988 . 147 ص : إيش : 24 سم -  
( سلسلة دراسات في المسرح الأردني :  
5 ) .

680 ص : 17 سم - المحتويات  
الجدول - الخملل بتر وتراب - 1000  
ق م .

● من نخائر التراث العربي /  
إبراهيم محمد قاسم - الزقاق : أ .  
قاسم - [ 1989 ] - 223 ص : 24 سم  
- ببليوجرافية : ص 213 - 218 .

● من يفرك الصدا : أو ، حسن  
مروان في مقالات له : نثر مركز وشعر  
1968 - 1977 / على جواد الطاهر - ط  
1 - بغداد : دار الشؤون الثقافية  
العلمية ، أفق عربية ، 1988 . 388  
ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 350 د ع .

● المواقف الإنسانية في الشعر  
الجاهل : الالتزام والإغتراب والتقدم /  
حسني عبد الجليل - يوسف - القاهرة -  
دار الثقافة للنشر والتوزيع - 1989 -  
237 ص : 24 سم - ( دراسات أدبية )  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( ص 231 - 236 ) - 700 ق م .

● موسيقى الشعر بين الابتاع  
والابتداء / تأليف شعيبان صلاح - ط  
2 - القاهرة : يطلب من دار الثقافة  
العربية - 1989 . 377 ص : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( ص 363 - 374 ) - 900 ق م .

● موسيقى الشعر العربي : دراسة  
فنية وعرضية / حسني عبد الجليل  
يوسف - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب - 1989 . مج 1 : 24 سم  
- ببليوجرافية : ص 269 - 276 -  
500 ق م .

● الميلاذ .. وحكايات الخريف :  
شعر / يسمن الخليل : دراسة محمد حسن  
عبد الله - القاهرة : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب - 1989 . 159  
ص : 20 سم - ( اشراقات أدبية : 96 )  
- 35 ق م .

● تخصص الدراسات في الحوزة  
العلمية / تأليف جمع من القدماء :  
تقديم وتحقيق محمد حسن الحسيني  
الجلالي - ط 1 - بيروت : مؤسسة  
الإعلامي للمطبوعات - 1988 . 669

إرجاعات ببليوجرافية ( ص 151 -  
154 ) - 600 ق م .

● محاضرات في بيان الأخطاء  
العلمية التاريخية التي اشتغل عليها  
كتاب في الشعر الجاهل / لمحمد  
الخصري - القاهرة : دار العرب  
للبيئتي ، [ 1989 ] - 4 ، 85 ،  
323 ص : 23 سم - 600 ق م .

● المديح في بلاط سيف الدولة  
الحمداني / محمد شحاده عليان -  
اسكندرية : دار المعرفة الجلسية ،  
[ 1989 ] - 225 ص : 24 سم -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص  
215 - 222 ) - 800 ق م .

● المذاكرة في القلب الشعراء /  
تصنيف أبي المجد اسعد بن إبراهيم  
الشيباني الأربلي ، المعروف بمجد الدين  
النشلي الكلب : تحقيق شكري العنوش  
- ط 1 - بغداد : دار الشؤون الثقافية  
العامة ، أفق عربية ، 1988 . 330  
ص : إيش : 24 سم - ( سلسلة خزائن  
الشرائع ) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 500 ، 3 د ع .

● مذكرات بصرى في زمن الحرب /  
كاظم نعمة التميمي - ط 1 - بغداد :  
دار الشؤون الثقافية العامة ، أفق  
عربية ، 1988 . 75 ص : 21 سم -  
( ديوان المهركه ) - 0.750 د ع .

● المرأة في الشعر العربي الفارسي  
والتركي : دراسة في الأدب الإسلامي  
المقارن / حسن مجيب الخصري -  
القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية -  
1989 . 495 ص : 24 سم - ( 477 -  
488 ) - 1200 ق م .

● المريد الثامن : رثه الشعر  
وملتقى البدعين - [ وثائق  
ونصوص ] / أعداد عبد الجبار داود  
البصري - بغداد : دار الشؤون  
الثقافية العامة ، أفق عربية ، 1988  
- 4 مج : 24 سم - في رأس العنوان :  
الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة  
والإعلام ، الهيئة العليا لمهرجان المريد  
الشعري - 10 د ع .  
● من أعمال الشاعر ألياء أبي ماضي  
- بيروت : دار كتاب وكتاب - 1988 .

● (ماجستير) - جامعة القاهرة . 1984 .  
- يشتمل على إرجاعات بليوجرافية  
( ص 370 - 374 ) . - 460 ق م .  
● مسرحية من المجنون .... أو .  
غرفة رقم سبعة . تتألف من فصلين  
وعشرة مشاهد / تأليف عبد الجبار أبو  
غريبه - [ القاهرة ] الهيئة المصرية  
العامة للكتاب . 1989 . - 179 ص . 20  
سم . - ( المسرح الغربي ) - 160  
ق م .

● النار والزيتون : سقوط فرعون  
مسرحيات - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب . 1989 . - 326  
ص . 20 سم . - مؤلفات الفريد فرج .  
( 6 ) . - 400 ق م .

● النفس في طيبة . الرهائن : ليلة  
الكولونيل الأخيرة : مسرحيات / عبد  
العزیز حمودة - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب . 1989 . - 282  
ص . 20 سم . - ( الأعمال الكاملة : 1 )  
- 400 ق م .

● الهدية : مسرحية من ثلاثة  
فصول / تأليف سعد مكاوي . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 . - 159 ص . 20 سم . -  
( المسرح العربي ) . - 125 ق م .

● الوادي السعيد : مسرحية /  
امين بكر . - [ مصر ] : المركز القومي  
للاداب . [ 1989 ] . - 183 ص . 17 سم  
- ( كتاب المواهب : 53 ) . - 50 ق م

\*\*\*

### فن القصة

● الظواهر الفنية في القصة  
القصيرة المعاصرة في مصر . ١٩٦٧ . -  
١٩٨٤ / مراد عبد الرحمن ميروك . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 . - 319 ص . 24 سم . -  
( دراسات أدبية ) . - يشتمل على  
إرجاعات بليوجرافية ( ص 311 -  
318 ) . - 500 ق م .

● مدخل إلى عالم القصة القصيرة  
الجزائرية : قراءة مفتاحية . منهج  
تطبيقي / شايف عكاشة . - الجزائر  
- ديوان الطبوعات الجامعية . 1988 .

- 147 ص . 20 سم . - ( اشراقات  
أدبية : 42 ) . - 35 ق م .  
● حبيبي يامنشائل مسرحية /  
كتب الرواية أميل حبيبي . بعنوان  
الوفائع الغربية [ أو الغربية ] في  
اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل :  
كتب المسرحية رؤف سعد . بعنوان  
حبيبي يامنشائل - [ القاهرة ] :  
دار شهدي . [ 1989 ] . - 67 ص . 24  
سم . - ( سلسلة المسرح العربي : 2 )  
- 150 ق م .

● حجر آخر ضد الوهم : محاكمة  
حصار : أنهم يقتلون الحمام : ثلاث  
مسرحيات عن انتفاضة / توفيق  
المبيض . - القاهرة : دار الثقافة  
الجديدة . [ د م ] : الاتحاد العام  
للكتاب والصحفيين الفلسطينيين .  
[ 1989 ] . - 63 ص : إيش 20 سم . -  
( نجوم مسرح فلسطيني ) . - 200 ق م .

● الحصار : ثلاث مسرحيات  
فلسطينية / زيناتي قويسة . حاتم على  
[ دمشق : دار السلام . 1988 . -  
136 ص . 22 سم . - ( المكتبة  
المسرحية : 1 ) .

● رجل لا أعرف : مسرحية بلا  
بطل / وجدى الفيثاوى . -  
[ القاهرة ] و الفيثاوى . 1989 . -  
116 ص : 20 سم . - 225 ق م .

● الصخرة والطوف : مسرحيات /  
فؤاد النكرى . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب . 1989 . - 119  
ص . 20 سم . - ( مختارات فصول  
سلسلة أدبية شهرية : 62 ) . - 50  
ق م .

● الظاهر بيبيرس : ابقاؤال :  
مسرحيات / عبد العزيز حمودة . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 . - 255 ص : 20 سم . -  
( الأعمال الكاملة : 2 ) . - 300 ق م .

● قضية الحرية في المسرح المصري  
المعاصر . ١٩٥٢ - ١٩٦٧ / نادية بدر  
الدين أبو غازی . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب . 1989 .  
- 375 ص . 24 سم . - ( أطروحة -

● في الدراما : اللغة والوظيفة  
نصوص وقصايا / سعد أبو الرضا . -  
الاسكندرية : منشأة المعارف . [ 1989 ]  
- 253 ص : 24 سم . - ( كتب الأدب  
والثقافة ) . - يشتمل على إرجاعات  
بليوجرافية ( ص 235 - 243 ) . - 700  
ق م .

\*\*\*

### المسرحيات

● اغنياء .. فقراء  
كوميديا موسيقية : الحب لعبة  
مسرحية من فصل واحد : الغرب  
كوميديا اجتماعية : مسرحيات -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 . - 301 ص : 20 سم . -  
( مؤلفات الفريد فرج : 5 ) . - 375  
ق م .

● البحث عن شكسبير :  
انطونيوس وكلوبتريزا : خاب سقى  
العشاق / لويس عوض . - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1989 .  
- 607 ص . 20 سم . - 540 ق م .

● العين بين : مسرحية من فصلين /  
تأليف فتحي العسال . - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1989 .  
- 175 ص : 20 سم . - ( المسرح  
العربي ) . - 150 ق م .

● تخريب المسرح المصري في  
السبعينات والثمانينيات / بقلم فؤاد  
دوارة . - [ القاهرة ] : دار الهلال .  
1989 . - 177 ص : 17 سم . - ( كتاب  
الهلال : العدد 460 ) . - 100 ق م .

● ثلاث مسرحيات / تأليف عبد  
اللطيف درباله . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب . 1989 . - 381  
ص : 20 سم . - ( المسرح العربي ) . -  
الختوميات - الخروج - الوحش  
والقاهرة الجميلة - الحسين يقتل من  
جديد .

● الجولوس خلف الأبواب : انكسار  
الصوء : مسرحية / محمد الشربيني :  
دراسة فتحى المشوي . - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1989 .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 133 ) - 500 ق م .

● في معبد الكلمات / سعد درويش  
- [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1989 ، 140 ص : 20 سم .  
200 ق م

● قراءة / كتاب الليل / شعر /  
أحمد سيويل ، ط 1 - القاهرة :  
بيروت - دار الشروق ، 1989 ، 100  
ص : 20 سم . 300 ق م

● قصائد المحبة القلا - ط 1 -  
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة  
للترجمة والنشر ، 1988 ، 2 مج : 21  
سم . ( ديوان المعركة )

● قصيدة لا : قراءة / شعر التمرد  
والخروج / أحمد عبد المعطي جازي  
- ط 1 - القاهرة : مركز الأهرام  
للترجمة والنشر ، مؤسسة الأهرام ،  
1989 ، 250 ص : 20 سم . 600  
ق م .

● قمر المذبحة ، بيمامة الوطن  
تجارب في البحث عن مناح شعري  
خاص / محمد القفاص - ط 1 -  
بيروت : المؤسسة العربية للدراسات  
والنشر ، 1988 ، 152 ص : إيفس 20  
سم . 700 ق م

● كتاب قمره / محمد القيس - ط 1  
- بيروت : المؤسسة العربية  
للدراسات والنشر ، 1989 ، 155 ص  
إيفس 20 سم . 750 ق م

● كلنا عتلق / إبراهيم عيسى -  
[ القاهرة ] : مكتبة غريب ، [ 1989 ]  
- 115 ص : إيفس 20 سم . 200  
ق م

● لن إبيع العمر / فاروق جويده -  
[ القاهرة ] : مكتبة غريب ، [ 1989 ]  
- 117 ص : إيفس 17 سم . 200  
ق م

● لو كنت قصيدة / شعر / محمد  
أيوب - ط 1 - [ د م ] : م أيوب ،  
1988 ، 92 ص : 17 سم

● اللون في الشعر العربي القديم /  
تأليف زينب عبد العزيز العمري -  
[ القاهرة ] : الأنجلو المصرية ، 1989  
- 155 ص : 24 سم . يشتمل على

محافظه صلاح الدين / اسماعيل عابد  
المجيد - [ بغداد ] : ع . المجيد ،  
1988 ، 386 ص : 24 سم . يشتمل

على إرجاعات ببليوجرافية - 4 د . ع .  
● عمر أبو ريشة : دراسة في شعره  
ومسرحياته / محمد اسماعيل ندوى -  
ط 1 - دمشق : دار المعرفة ، 1988 .

226 ص : 24 سم . يشتمل على  
ببليوجرافيات  
● السفلز في شعر الأخطل  
مقوماته ، مضامينه ، خصائصه / محمد  
عارف محمود حسين ط - [ القاهرة ] :  
د ن [ 1986 ] ( [ القاهرة ] : مطبعة  
الأمالة ) - 48 ، 272 ص : 24 سم .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية -  
800 ق م

● فرائشات سوداء / شعر / عبد الله  
زويقه - ط 1 - دار البيضاء : دار  
توبقال ، 1988 ، 76 ص : 23 سم .  
( نصوص أدبية ) - 2000 د م

● في البدء كانت الأنثى / شعر  
سعاد الصباح - لندن : رياض الديس  
بوكس ، 1988 ، 147 ص : إيفس 20  
سم . الغنوان على ظهر صفحة  
العنوان : in the beginning was  
the woman ، 675

● في التذوق الجمالي لقصيدة ، أبي  
فراس الحمداني ، أراك عسى الدمع  
شيمتك الصبر ... ولا امر ، دراسة  
نقدية أدبية ، / محمد علي أبو حمدة

- ط 1 - عمان : مكتبة الجامع  
الحسيني الأدبية : مكتبة برهومة ،  
1989 ، 126 ص : 21 سم . ( سلسلة  
النقد الأدبي التطبيقي : 21 )

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
● في سبيل الشعر : ( معا إلى  
عكافة ) / مصطفى حجا - [ بيروت ] :  
م جحا ، 1989 ، 702 ص : 20 سم .  
( سلسلة نافذة على المعرفة : 6 )

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية -  
2700 ق م

● في الشعر العماني المعاصر / أبو  
هلم عبد الطيف عبد الحليم - ط 1  
- القاهرة : توزيع مكتبة نهضة مصر ،  
[ 1989 ] - 133 ص : 24 سم

● الشعرية العربية الحديثة :  
تحليل نصي / شربل داغر - ط 1 -  
الدار البيضاء : دار توبقال : الموزع

الشركة الشريفة للتوزيع والصحف ،  
1988 ، 169 ص : إيفس 23 سم .  
( المعرفة الأدبية ) - ببليوجرافية :  
ص [ 167 ] - 169 ، 42 ، 20 ق م

● الشواهد الجوفية في شعر  
الإخطل : دراسة تطبيقية / محمد عبد  
المنعم عبد المجيد - ط 1 - [ القاهرة :  
د ن ] ، 1989 - القاهرة : مطبعة  
الإسكندرية - 278 ص : 24 سم .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية -  
700 ق م

● الصوفية في شعر ابن الفارض /  
شرح عبد الغني السبلي : تحقيق  
وأخراج وتقديم خالد الحاج عيود - ط  
1 - [ د م : د ن ] ، 1988 ، 1  
م [ مطبعة زيدان ثابت ] - 375 ص :  
24 سم . 2400 ق م

● الصيحة / راضي مهدي السعيد  
- ط 1 - بغداد : دار الشؤون الثقافية  
العامة ، المطبع العربية ، 1988 ، 2  
مج : 21 سم . ( ديوان المعركة ) - 5  
د ع

● طيور الغرب : الرمنا تيكى  
غريفتنا / ياسين يحيى جهاني -  
[ عمان ] : ي جهاني ، [ 1988 ] -  
104 ص : إيفس 24 سم . 680  
ق م

● عشيق على ضفاف النيل / شعر /  
علي هاشم رشيد - [ القاهرة ] : دار  
مصرية ، 1989 ، 26 ص : 22 سم .  
200 ق م

● عاشق سواد في الأدب العاصم  
المعاصر / تأليف حسن نور الدين -  
[ بيروت ] : الدار الإسلامية ، 1988 ،  
301 ص : 25 سم . ببليوجرافية : ص  
291 ، 297 ، 800 ق م

● عرس الرماد : [ شعر ] / محمود  
نسيم - [ القاهرة : دار الغد ، [ 1989 ]  
- 84 ص : إيفس 19 سم . ( كتاب  
الغد : الكتاب 14 ) - 275 ق م

● العلكوى شاعرا شعيبا وإبيبا :  
من أوائل شعراء الشعر الشعبي في

جديدة منقحة] - [د. م.] : ١ مراد .  
[ 1988 ] . ص 95 . ط 16 سم . 125

ق م .

● شعر أبي فراس الحمداني :  
دراسة فنية / تأليف ماجد وليه وجيه  
بسيوس . ط 1 . الرياض : يطلب من  
مكتبة أسفلي . 1988 . ص 404 : 24  
سم . - ببليوجرافية : ص 393-404 . -

800 ق م .

● الشعر الجاهلي وقضية التفسير /  
السيد فضل . - القاهرة : مكتبة الأنجلو  
المصرية . [ 1989 ] . ص 65 . ط 24 سم  
- [ دراسات نقدية ] - . ببليوجرافية  
ص 59-65 .

● شعر الحرب في العصر الجاهلي /  
تأليف علي الجندى . - القاهرة : دار  
الفكر العربي . [ 1989 ] . ص 615 :  
إيض : ص 24 . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 1500 ق م .

● شعر الطبيعة في الأدب المصري :  
( القرن الرابع الهجري ) / تأليف عوض  
علي الفيلالي . - [ القاهرة ] : الهيئة  
المصرية العامة للكتاب . 1989 . ص 368  
ص 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 359-365 ) . 490  
ق م .

● الشعر العربي قبل الإسلام : بين  
الإنتماء القبلي والحس القومي / مصعب  
جسون الراوي . ط 1 . - العراق : دار  
الثقافة العامة ، أفاق  
عربية . 1989 . ص 171 : 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( ص 157-170 ) . 2,020 د 1 .

● شعر الكعبين بن زيد بين الرغبة  
والرهبة / حمدان عبد الرحمن أحمد  
حمدان . ط 1 . - القاهرة : د . ن .  
1989 . ص 151 : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 147-149 . 500  
ق م .

● شعر المرأة العربية المعاصرة .  
١٩٤٥ - ١٩٧٠ / رجا سميرين . ط 1 . -  
بيروت : دار الحدادة . [ 1989 ] .  
ص 729 : 23 سم سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 722 -  
727 ) . 3200 ق م .

● الأرين : دار عمار . 1988 . ص 501  
ص : مثليات : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 493-501 .  
● ديوان طلال وإضواء / زاخر  
غريال . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب . 1989 . ص 350 :  
إيض : 20 سم . - 625 ق م .

● ديوان عبد الكريم القيس  
الاندلسي / تحقيق جمعه شيخه ، محمد  
الهادي الطرابلسي . - تونس : المؤسسة  
الوطنية للترجمة والتحقيق  
والدراسات ، بيت الحكمة . 1988 .  
ص 528 : 24 سم . - [ تحقيق ]  
النصوص . ( ادب ) . - 9,500 د .

● ديوان المشرقات والقدسيات /  
عبد المنعم الجلياني : جميع وتحقيق  
ودراسة عبد الجليل حسن عبد المهدي  
- [ الأرين ] : دار اليشيرة . 1989 . 212  
ص : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .

● رباعيات الخيام : مع الترجمة  
الانجليزية الأخيرة للشاعر أدوارد فيف  
جرالد / ترجمة وتقديم بدر توفيق . ط  
1 . - [ القاهرة ] : أخيار اليوم . 1989 .  
ص 153 : 20 سم . - 350  
ق م .

● الرز زوريات : نشأتها وتطورها  
في الشعر الاندلسي / فوزي سعد عيسى . -  
الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .  
[ 1989 ] . ص 95 : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 89-  
91 ) . 300 ق م .

● الزمن الحرام : قصائد شعبية  
مصرية / محمد الشرنوبلي شافين . -  
القاهرة : وزارة الثقافة ، الهيئة العامة  
للقصور الثقافية ، الثقافة الجماهيرية ،  
[ 1989 ] . ص 86 : 20 سم . -  
( اصوات أدبية ) . - 120 ق م .

● سنابل النيل : مجموعة شعرية  
هدى ميقلاني . ط 1 . - بيروت : دار  
الفكر العربي . 1989 . ص 107 : 20  
سم . - 525 ق م .

● سلطان الغربة : ديوان شعر /  
أحمد عبد الجليل مراد . - [ طبعه

● نهاليل .. للجرح وللوطن /  
الفرقاني محمد الحبيب . - الدار  
البیضاء : دار الفخر المرفيية .  
[ 1988 ] . ص 158 : 17 سم . -  
( ديوان الحب والوطن والسياسة : 1 )  
.. 15 د .

● ثلاثة أطفال الحجارة : شعر /  
نزار قباني . ط 1 . - بيروت :  
منشورات نزار قباني . 1988 . 63  
ص : 17 سم . - 200 ق م .

● حجارة من سجيل : شعر ..  
وفكر .. وسياسة . إلى أبطال الانتفاضة  
الجهادية في فلسطين / عمر بهاء الدين  
الأميري . ط 1 . - الدوحة : توزيع دار  
الثقافة . 1409 [ 1988 أو 1989 ] . -  
151 ص : 22 سم . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية .

● حركة الشعر في النصف الأشرف  
وأطواره خلال القرن الرابع عشر  
الهجري : دراسة نقدية / عبد الصاحب  
الموسوي . ط 1 . - بيروت : دار  
الزهراء . 1988 . ص 688 : 24 سم . -  
ببليوجرافية : ص 679-688 . 2200  
ق م .

● حمالة ألواح / جيل الكوازي . ط  
1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية  
العامة ، أفاق عربية . 1988 . 140  
ص : 21 سم . - ( ديوان المعركة ) . -  
1,250 د .

● دفاع عبد القاهر عن الشعر :  
دراسة في نص من دلائل الإعجاز / السيد  
فضل . - القاهرة : مكتبة الأنجلو  
المصرية . [ 1989 ] . ص 52 : 24 سم  
- [ دراسات نقدية ] - . ببليوجرافية :  
ص 49-52 .

● دم بين عرس الشنشل / على  
الحل . ط 1 . - بغداد : دار الشؤون  
الثقافية العامة ، أفاق عربية . 1988 .  
ص 159 : 21 سم . - ( ديوان  
المعركة ) . - 1,5 د .

● ديوان الخنساء / تماضي بنت  
عمرو بن الحارث بن عمرو ، الشريد ،  
السلمي : شرحه غنبل ، أبو العباس ،  
أحمد بن يحيى بن سيار الخبيفي  
النحوي : حلقه أنور أبو سويلم . ط 1

- 87 ص: 27 سم. - (سلسلة الدروس في اللغات والآداب) - بيلوجرافية: ص [85] - 86 - 600 د ج. \*\*\*
- القصص العربية**
- أبطال الحجارة : رواية شعرية في فصل واحد عشر مشهداً/ على الصقلي
- ط 1 - [مراكش] : ع. الصقلي 1988 - 174 ص: إيض: 24 سم - 2500 د.
- أبواب الجحيم: قصص قصيرة/ السعيد الوراق - ط 1 - اسكندرية: دار المعرفة الجامعية 1989 - 76 ص: 214 سم. - (الاعمال الكاملة: 5) - ط 150 ق م.
- احزان رجل تافه: قصص قصيرة/ السعيد الوراق - ط 2 - اسكندرية: دار المعرفة الجامعية 1989 - 69 ص: 21 سم. - (الاعمال الكاملة: 2) - صدرت هذه المجموعة عام 1969 بعنوان: البتيم - ط 150 ق م.
- احمد وداود/ بقلم فتحي غانم - القاهرة: دار الهلال 1989 - 142 ص: 21 سم. - (روايات الهلال: العدد 486) - ط 175 ق م.
- الاسود والابيض: قصص/ خضير عبد الأمير - ط 1 - [بغداد]: دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية - 1990 - 207 ص: إيض: 22 سم.
- اعشق الساعات صمًا: الحاصيص/ نعمان مجيد - ط 1 - بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية - 1988 - 99 ص: 24 سم. - (في الثقافة والحرب: قصص) - ادع.
- امرأة بداخل: مجموعة قصص عربية/ تاليف وفيه خيرى - [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989 - 135 ص: 20 سم - (قصص عربية) - ط 120 ق م.
- امرأة من عصر السلاط/ عمر كامل - القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر 1988 - 121 ص: 17 سم - ط 125 ق م.
- انشودة الطير الذهبي/ عبد الجبار داود البصرى - بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية - 1988 - 93 ص: 21 سم - (في الثقافة والحرب: رواية) - مسابقة القادسية صدام حسين للرواية - بيلوجرافية: 90 - 91 - ادع.
- ايام وليال السندباد: رواية: ليسان عربية - قصص قصيرة - [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989 - 346 ص: 20 سم - (مؤلفات الفريد فرج: 9) - 425 ق م.
- ابقاعات حزينة من زمن الموت: قصص قصيرة/ السعيد الوراق - اسكندرية: دار المعرفة الجامعية [1989] - 89 ص: 21 سم - (الاعمال الكاملة: 3) - نالت هذه المجموعة جائزة التكوين للتقدم العلمي في القصة القصيرة عام 1982 - 150 ق م.
- البشائر وزهرات الياسمين: رواية/ عبد الرحمن ميكنو - ط 1 - عمان: الارزني - دار الكرمل 1988 - 159 ص: 20 سم - 800 ق م.
- بنت السنن/ احمد هاشم الشريف - القاهرة: مؤسسة روز اليوسف 1989 - 178 ص: 20 سم - (الكتاب الذهبي: العدد 10) - ط 200 ق م.
- البندق/ مجيد منيب الياس - ط 2 - [القاهرة]: دار البيان 1989 - 134 ص: 20 سم - 300 ق م.
- التائهون/ كاميليا كمال الدين: دراسة عبد العزيز شريف - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989 - 119 ص: 20 سم - (اسرافات ادبية: 43) - يشتمل على ارجاعات بيلوجرافية - ط 35 ق م.
- تسكع داخل جرح/ غادة السمان - ط 1 - بيروت: منشورات غادة السمان 1988 - 263 ص: 24 سم - (الاعمال غير الكاملة: 14) - 1200 ق م.
- تنويعات على رأس رجل محيط: قصص قصيرة/ عزت عبد الوهاب - دراسة نبيل فرج - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1989 - 123 ص: 20 سم - (اسرافات ادبية: 49) - ط 25 ق م.
- الجاسوس المدلل/ عبد الله عيسى - ط 1 - عمان: مؤسسة دار المعالي 1989 - 144 ص: 20 سم - (الحرب السرية الفلسطينية الاسرائيلية) - 1900 د.
- جدى الملك الإله: قصص قصيرة/ محمد حسين يونس - ط 1 - القاهرة: مصرية للنشر والتوزيع 1989 - 86 ص: 22 سم - ط 150 ق م.
- جذوع في العراء: قصص/ وارد بدر السلام - ط 1 - بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية - 1988 - 100 ص: 22 سم - (في الثقافة والحرب: قصص) - 1 د.
- الحاصلات: رواية/ محمود جندارى - ط 1 - بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية - 1989 - 132 ص: 21 سم - ادع.
- الحب بعد الخمسين/ سلمي الحفار الكزيري - ط 1 - دمشق: دار طلاس 1989 - 181 ص: 20 سم.
- حب طونه الامواج [وقصص اخرى]/ مرفت اسماعيل عبد التواب - القاهرة: مؤسسة دار الشعب [1989] - 168 ص: إيض: 20 سم - (مطبوعات الشعب: ثقافة وعلوم انسانية لكل الشعب) - 259 ق م.
- حذاء الخيل/ سعد عبد الله الصويان - ط 1 - الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - ادارة الثقافة 1988 - 70 ص: 21 سم - (المكتبة السعودية: 20) - حماس - قصص وبطولات الانتفاضة/ تقديم احمد القطان - اعداد علي زهران - توفيق عبد الرحمن - ط 1

## علم الكتاب

والثقافة) - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 750 ق م.

● الإمام الكواكبي: فصل الدين عن الدولة/جان دان. ط 1. - المملكة المتحدة: دار سوريا، 1988. - 168 ص: 22 سم. - ببليوجرافية: ص 167 - 168. - 650 ق م.

● التحرير الطلوس: المستخرج من كتاب حل الاشكال في معرفة الرجل لأحمد بن طلوس الحسني الملقب بسنة ٦٦١ هـ/تأليف حسن بن زون الفهين الشهيد الثاني رحمه الله وعليه عليه السيد محمد حسن شريفي. ط 1. - بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1988. - 352 ص: 25 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 600 ق م.

● تحفة الزائر بمنالبي الحاج احمد بن عاشر/تأليف احمد بنعاشم الحال: تحقيق وتقديم مصطفى بوشعرا. ط 1. - المغرب: الخزائن العلمية المسيحية بسلام، 1988. - 182 ص: 24 سم. - ببليوجرافية: ص 169 - 180.

● ابن تيمية/محمد يوسف موسى. ط 2. - بيروت: العصر الحديث، 1988. - 310 ص: 22 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 1150 ق م.

● الجواهر الضيئة في طلائع الخنيفة/لحيي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله ابن سالم بن أبي الوفاء القرشي المنفي: الفهارس الضيئة منعه عبد الفتاح محمد الحلو. - الرياض: دار العلوم، [1988]. - مج 5 (676 ص): 23 سم. - ببليوجرافية: ص 661 - 676. - المحتويات مج 5 الفهارس الضيئة.

● خطيبات الشيعة/تأليف م. حكمت. ط 1. - بيروت: مؤسسة الوفاء، 1988. - 162 ص: 20 سم. - ببليوجرافية: ص 158 - 160. - 600 ق م.

● الخليفة الاموي الراشد عمر بن عبد العزيز/خالد البيطار. ط 1. -

ص 20 سم. - (مختارات فصول: 63) - 50 ق م.

● السفر إلى زمن ميت/إيهاب سلام. - [القاهرة]: مكتبة الآداب، 1989. - 72 ص: 20 سم. - 100 ق م.

● السلمان يستريح في النهر/ممدوح محمد عبد الستار نصي. - [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989. - 59 ص: 20 سم. - القصص القصيرة: الجائزة الأولى، مسابقة سعد الصباح للإبداع الفكري والشباب العربي. - 125 ق م.

● الشفاء (رواية من الخيال العلمي)/نهاد شريف. - [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989. - 118 ص: 20 سم. - (مختارات فصل: 95) - 50 ق م.



## التراجم المجموعة والأنسب

## رجال الدين

● اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة/تأليف حافظ بن احمد حكيم: قام بتخريج احاديثه وتحقيقها شعيم احمد خليل السلمي. - الدوحة: مكتبة الألفى، [1989]. - 217 ص: 24 سم. - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. - 500 ق م.

● اعلام الفكر الاسلامي المعاصر/عثمان امين. - [القاهرة]: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1989. - 169 ص: 20 سم. - 500 ق م.

● الامام ابو حامد الغزالي في ذكرى مرور تسعمائة سنة على وفاته، (505 هـ - 1405 هـ). - [الرباط]: منظمة المؤتمر الاسلامي: المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، [1988]. - 236 ص: 24 سم. - (منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم

- الكويت: مكتبة المنار، [1989]. - 95 ص: 24 سم. - (بطولات الانتفاضة: 1) - 1 د ك.

● الحنون: رواية/وليد ابو بكر. ط 2. - العراق: دار الفنون الثقافية العامة، افلق عربية، 1988. - 220 ص: 17 سم. - 2,250 د. ع.

● الخروج من المعبد/علاء عبد النعيم حسنين. ط 1. - [القاهرة]: [ن. ن.] (المنصورة: مطابع الوفاء). - 158 ص: 21 سم. - 250 ق م.

● ديار الجبل: رواية/تأليف فتحي سلامة. - [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989. - 302 ص: 21 سم. - (الرواية العربية). - 260 ق م.

● رحلة منتصف الليل: قصص قصيرة/السعيد الورقي. ط 2. - استثنائية: دار المعرفة الجامعية، 1989. - 73 ص: 21 سم. - (الاعمال الكاملة: 1) - 150 ق م.

● رسالة البصائر في المصائر/بلم الغبطاني. - [القاهرة]: دار الهلال، 1989. - 274 ص: 20 سم. - (روايات الهلال: العدد 482) - 150 ق م.

● الرقص فوق البركان: قصص قصيرة/حسين البلتاجي: دراسة احمد عبد الرازق ابو العلا. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989. - 127 ص: 20 سم. - (اشراقات ادبية: 47) - 35 ق م.

● الرواية واميل جيبسي/هشم باي. ط 1. - [القاهرة]: [ن. ن.] الهيئة [مصر]: شركة الفجر للطباعة. - 122 ص: 20 سم. - 300 ق م.

● الساقية تنور: وقصص أخرى/يوسف اوهر. - [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989. - 151 ص: 20 سم. - (يوسف جوهر: 5) - 375 ق م.

● ستر العورة: قصص/سعيد الكفراوي. - [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989. - 150

- رجالات في أمة : سيرة موجزة لـرجالات الفكر والأدب في الوطن العربي / [ فضل عفاش ] - ط ١ - دمشق دار المعرفة 1989 - مع ( ١ - 2 ) صور - ط 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - المحتويات الجز ١ - سورية - الجز 2 - الجزائر - 2200 ق م ( للجز ١ - 2 ) -
- رشدى فكر المفكر الإسلامى العالمى ونهائية عملاقة في حضارة الغرب / أعداد وتقديم سيد أبو مومة - ط ١ - القاهرة : مكتبة وفيه 1989 - 150 ص - ط 24 سم - 300 ق م -
- السادات القناع والعقوبة / مذكرات محمد عبد السلام الزيت : تقديم فؤاد مرس - القاهرة جريدة الاهالى 1989 - 359 ص - صور 20 سم - ( كتاب الإهالى : رقم ١٨ ) - 350 ق م -
- الشيخ يوسف بن عيسى الفضاى : نوره في الحياة الإقتصادية والسياسية و الكويت / تأليف نجاته عبد الغادر الجاسم : ساهمت بجمع المادة العلمية الخلية لى محمد صالح - الكويت شركة كاتفة [ 1989 ] - 139 ص - ايض 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 133 - 136 ) - 2,020 ق م -
- صدام حسين : عملاق في الرافدين / عزيز السيد جاسم - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة - أفق عربية .. 1988 - 596 ص - ( بعضها ملون ) - صور 29 سم - ببليوجرافية ص 589 - 596 -
- صديقي الرئيس / أحمد الشاب - ط ١ - [ د م ] - الصاوى للنشر 1988 - 241 ص - [ 24 ص لوحات - صور 24 سم -
- ضابط يونيو يتكلمون / عصام دراز - القاهرة المنار الجديد [ 1989 ] - 149 ص - ايض 24 سم - كيف شاهد جنود مصر هزيمة 67 - 450 ق م -
- طارق بن زياد : حياته ظهوره : نسبه : خطته العسكرية ووقائعته في

- الالهى ٥٥ - ١٨٥ هـ / رشيد سليم الجراح - [ بغداد ] - دار القريبة [ 1988 ] 104 ص - ط 24 سم - عنوان غلاف الزاهدة الثالثة رابعة العدوية - 2 د ع -
  - محمد رشيد رضا ودوره في الحياة الفكرية والسياسية / احمد فهد بركلت الشوايكة - ط ١ - عمان - دار عامر 1989 - 374 ص - ط 24 سم -
  - اطروحة ( دكتوراه ) - جامعة عين شمس - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 3,50 د -
  - المقدس / فلاح شاكر اسود - ط ١ - بغداد دار الشؤون الثقافية العامة - أفق عربية .. 1988 - 193 ص - ايض - خرائط 21 سم - ( سلسلة نوابغ الفكر العربي ) - ببليوجرافية : ص 189 - 193 -
  - هؤلاء الرجال من الأزهر / لمعى المطيعي - القاهرة مكتبة الانجلو المصرية 1989 - 277 ص - صور 20 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 425 ق م -
  - هؤلاء الرجال من الأقباط / لمعى المطيعي - القاهرة مكتبة الانجلو المصرية 1989 - 192 ص - صور 20 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 350 ق م -
- \*\*\*
- رجال العلوم الإجتماعية
  - أمين الريحاني : رائد نهضوى من لبنان : ذكرى ميلاده العاشرة بعد المئة - ط ١ - بيروت دار العلم للملايين 1988 - 285 ص - ط 24 سم - في رأس العنوان اتحاد الكتاب اللبناني - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 1000 ق م -
  - حبياتى ( سيرة المرحوم على مبارك باشا ) / بقلم على باشا مبارك - علق عليه وأعد فهرسه عبد الرزيم يوسف الجمل - القاهرة مكتبة الآداب 1989 - 96 ص - ايض 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 150 ق م -

- الزقاء : الأردن : مكتبة المنار 1988 - 124 ص - ط 20 سم - ( اعلام المسلمين : 5 ) - ببليوجرافية : ص 121 - 122 -
- الداعية زينب الغزالي : مسيرة جهاد وحديث من الذكريات من خلال كتاباتها / أعداد ابن الهيثمى : تصدير - محمد الغزالي - القاهرة : دار الاعتصام [ 1989 ] - 238 ص - ايض 25 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 400 ق م -
- سجين الصحراء : ( الفارغاسى الإمام موسى الصدر ) / مصطفى حجا - [ بيروت ] : م حجا 1988 - 812 ص - ط 21 سم - ( سلسلة نافذة على المعرفة : 5 ) - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 2200 ق م -
- العلامة محمد بهجة الاثرى / تأليف حميد المطيعي - ط ١ - العراق : دار الشؤون الثقافية العامة - أفق عربية .. 1988 - 294 ص - ايض - صور - ملفيلات 17 سم - ( موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين : الجز 6 ) - 750 د ع -
- عمر التمسلي : المرشد الثالث للأخوان المسلمين / تأليف محمد سعيد عبد الرحمن - ط ١ - الأردن : دار الضياء 1989 - 71 ص - ط 20 سم - ( رجال الدعوة الإسلامية المعاصرين ) - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية -
- القائد .. القيادة والانتقاد في سيرة الإمام أمير المؤمنين / جلال الدين الصغير : تقديم محمد بحر العلوم - ط ١ - بيروت : دار الزهراء 1988 - 505 ص - ط 25 سم - ( تاريخنا وواقعنا المعاصر : ١ ) - ببليوجرافية : ص 483 - 493 - 1300 ق م -
- التكميت بن زياد الاسدى بين العقيدة والسياسة / بحث اعدده على مجيب عطوى - ط ١ - بيروت : دار الاضواء 1988 - 256 ص - ط 25 سم - ببليوجرافية : ص 248 - 254 - 900 ق م -
- منصوره الزهاد : الزاهدة الثانية رابعة العدوية شهيدة الحب

[ بغداد ] : مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، [ 1988 ] . - 121 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● ابن النقيس ( السدشقي ) : الذكري المؤوية السابعة لوفاته في عام ١٢٨٨ م / على القلم . - ط ١ . - دمشق : دار المعرفة ، 1988 . - 93 ص : إيش ، مثيليات : 20 سم . - ببليوجرافية : ص 91 - 92 . - 500 ق م .

### \*\*\*

### الفنانون

● بينهوفن الموسيقار العبقري الأصم / بقلم صلاح الدين البستاني . - ط 2 . - القاهرة : دار العرب للبستاني ، 1990 . - 287 ص : صور : 25 سم . - ببليوجرافية : ص 283 - 284 .

● رحلة في علم هؤلاء : صلاح ابو سيف ، الفريد فرج ، فاروق خورشيد / اعداد وتقديم مجدى رياض - بيروت : دار التضامن ، 1989 . - ط 25 ، [ 3 ] ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 253 - 254 ) . - 800 ق م .

● السنبلاتي وجبل العملاقة / حميد الشريف . - ط ١ . - دمشق : دار طلاس ، 1988 . - 410 ص : إيش ، صور : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 1750 ق م .

● محمد جمعة خان : فنان اليمن وشبه الجزيرة العربية ، ( ١٩٠٣ - ١٩٦٣ ) / تاليف فضل الامين - بيروت : دار العدد ، 1989 . - 112 ص : إيش : 20 سم . - 500 ق م .

### الأدباء

● اعلام التنوير المعاصر / تاليف نبيل راعب . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - 183 ص : 25 سم . - المحفوظات : توفيق الحكيم - حسين فوزي - زكي نجيب محمود - لويس عوض - أمية السعيد - عبد الرحمن الشرفاوي - احمد بهاء الدين - نعمت فؤاد - نعمان عاشور - فؤاد زكريا . - 425 ق م .

● المرأة التي احبها عبد الناصر : اسرار وخطابات بنت الباشا التي لم يتزوجها / شفيق احمد على . - ط ١ . - القاهرة : د . ن . - 1989 [ القاهرة ] : دار نوبار للطباعة . - 200 ص : إيش : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 500 ق م .

● الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة . - ط ١ . - [ القاهرة ] : جمهورية مصر العربية ، وزارة الاعلام ، الهيئة العامة للاستعلامات ، 1989 . - 485 ص : إيش ملونه : 34 سم . - 4500 ق م .

### \*\*\*

### اللغويون

● الشفري الصعلوك : حياته ولايته / عبد الحليم حنفي . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - ط 226 ، 24 سم . - ببليوجرافية : ص 225 - 226 . - 375 ق م .

### \*\*\*

### العلميون

● الدكتور ياسين خليل : سيرته وفلسفته وأعماله العلمية / مشهد سعدى العلاف . - بغداد : [ د . ن . ] . - 1988 . - 363 ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

### \*\*\*

### الأطباء

● اذكاء الأطباء / تاليف محمد رضا الحكيمي . - ط ١ . - بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1988 . - 480 ص : صور : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● ابن البيطار وأثره في الطب والصيدلة : دراسات تراثية علمية . -

الاندلس والمغرب / سوادى عبد محمد . - ط ١ . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفق عربية ، 1988 . - 151 ص : 21 سم . - ( سلسلة نوايح الفكر العربي ) . - ببليوجرافية : ص 146 - 150 .

● عبد الخالق ثروت ودوره في السياسة المصرية ، ١٨٧٢ - ١٩٢٨ / مشرفة محمد احمد المليجي . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - ط 215 ، 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 260 ق م .

● عبد الكريم قاسم وساعاته الأخيرة / احمد فوزي . - ط ١ . - [ العراق ] : يطلب من مكتبة التراث والمعاصرة ، 1988 . - ط 256 ، إيش ، صور : 24 سم . - ببليوجرافية : ص 254 - 256 . - 4 د ع .

● على الغياثي : من وطنيتي ، إلى منبر الشرق ، / تاليف ابراهيم عبد الله المسلمي : تقديم فتحى رضوان . - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . - ط 238 ، 19 سم . - ( اعلام العرب : 136 ) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 233 - 235 ) . - 240 ق م .

● القاضي بدر الدين بن جماعة : حياته وآثاره / دراسة بقلم عبد الجواد خلف . - ط ١ . - باكستان : جامعة الدراسات الاسلامية : المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع . - 1988 . - ط 439 ، [ 11 ] ص : لوحات مثيليات : 24 سم . - ( سلسلة منشورات جامعة الدراسات الاسلامية : 1 ) .

● مذكرات الزعيم احمد عرابي : كشف الستار عن الأسرار في النهضة المصرية ، المشهورة بالثورة العرابية ، في عامي ١٢٩٨ و ١٢٩٩ الهجريين ، وفي ١٨٨١ و ١٨٨٢ الميلاديين ، / بقلم احمد عرابي . - [ القاهرة ] : دار الهلال ، 1989 . - ( مكتب الهلال : العدد 461 ) . - 200 ق م .



المفكرين والإدباء العراقيين (الجزء 9)  
- 0.750 د.ع .

● المؤرخ عبد الرزاق الحسني  
تأليف حميد المطيعي . - ط 1 -  
العراق دار الشؤون الثقافية العامة  
، أفاق عربية . 1989 . 208 ص  
أيضاً صور . مثيليات 17 سم .  
- موسوعة المفكرين والإدباء  
العراقيين (12) .

● نجيب محفوظ - الاسطورة  
الخالدة/ خليل حنا تانارس -  
[ القاهرة: د. ن. 1989 ] ( القاهرة )  
مطبعة النصر . - 175 ص : 24 سم -  
300 ق م .

● ابو الهندي حياته وشعره/ علي  
احمد عبد الهادي الخطيب . - ط 1 -  
[ القاهرة: د. ن. ] 1989  
- ( القاهرة: مطبعة الامانة ) 114  
ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية (ص 113 - 114) . -  
400 ق م .

● يوسف العظم شاعر الاقصى/  
تأليف أحمد الجذع . - ط 1 - الاذن  
دار الضياء . 1988 . 69 ص : 20 سم  
- ( شعراء العرب المحاصرون : 10 )  
- 300 ق م .

### التاريخ القديم

● دراسات في تاريخ الشرق الأدنى  
القديم - مصر - العراق - إيران / احمد  
أمين سليم . - اسكندرية دار المعرفة  
الجامعية . [ 1989 ] . 535 ص :  
أيضاً 25 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية (ص 515 - 524) . -  
1500 ق م .

● مجموعة الملوك المسماة - سوبك  
حطب - في الاسرة الثالثة عشرة / احمد  
محمود صوابون . - [ د. م. ] دار  
المعرفة الجامعية . [ 1988 ] . 87  
ص : 24 سم - ببليوجرافية ص 81 -  
86 .

● مصر الفلوقونية موجز تاريخ  
مصر منذ اقدم العصور حتى عام ٣٣٢  
قبل الميلاد / تأليف احمد فكري . ط 6  
- [ القاهرة ] - ملتزم الطبع والنشر

ببليوجرافية (ص 215 - 255) . 600  
ق م .

● عبد الله السويدي سيرته  
ورجلته / تأليف عماد عبد السلام رؤوف  
- ط 1 - بغداد : دار الشؤون الثقافية  
العامة ، أفاق عربية . 1988 . 151  
ص : 21 سم - ( سلسلة نوابغ الفكر  
العربي ) - في رأس العنوان هيئة  
كتلية التاريخ - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - 15 د.ع .

● ابو القاسم الشابي : الشاعر  
الرومانسي / عبد الحفيظ محمد حسن . -  
[ د. م. ] - ع حسن . [ 1988 ] . 287  
ص : 24 سم - ببليوجرافية ص 278  
- 284 . - 500 ق م .

● محمد عبده ادبياً وناقداً / تأليف  
السيد تقى الدين السيد - القاهرة :  
نهضة مصر . [ 1989 ] . 407 ص :  
24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية (ص 399 - 407) . 600  
ق م .

● مذكراتي ١٨٨٩ - ١٩٥١ / عبد  
الرحمن الرافعي - ط 1 -  
[ القاهرة ] : مؤسسة أخبار اليوم .  
1989 . 207 ص : ايضاً 20 سم -  
( كتاب اليوم - العدد 298 ) 150  
ق م .

● ابن مرج الكحل حياته  
وشعره / فوزي سعد عيسى . -  
الاسكندرية : منشأة المعارف .  
[ 1989 ] . 75 ص : 24 سم -  
( دراسات ادبية ) - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 400 ق م

● مسعود محمد / تأليف حميد  
المطيعي - ط 1 - بغداد : دار الشؤون  
الثقافية العامة ، أفاق عربية . 1988 .  
191 ص : ايضاً صور . 17 سم -  
( موسوعة المفكرين والإدباء  
العراقيين : الجزء 7 ) . - 0.75 د.ع .

● المؤرخ سعيدة الديبوه جى/  
تأليف حميد المطيعي . - ط 1 -  
بغداد : وزارة الثقافة والإعلام ، دار  
الشؤون الثقافية العامة . 1988 . 176  
ص : صور 17 سم . - ( موسوعة

● ابو جعفر الخحاس / احمد خطاب  
العمر . - ط 1 - بغداد : وزارة الثقافة  
والاعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة .  
1988 . 194 ص : 21 سم - ( سلسلة  
نوابغ الفكر العربي ) - في رأس  
العنوان هيئة كتلية التاريخ -  
ببليوجرافية ص 188 - 191 . 1.75  
د.ع .

● ابى [ او . ابو ] حنيفة الدينورى  
ومدرسته في الادب والنقد / تأليف السيد  
تقى الدين السيد . - القاهرة : نهضة  
مصر . [ 1989 ] . 392 ص :  
[ 5 ] ص : - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . - ( ص 388 - [ 395 ] )  
- 600 ق م .

● ابن الخطيب بسلا / جعفر بن  
احمد الناصري . - المغرب : الخزامة  
العلمية الصبيحية . [ 1988 ] . 157  
ص : ايضاً مثيليات ، صور : 24 سم  
- ببليوجرافية ص 121 - 123 . -  
30.00 د.م .

● خليل مطران : شاعر الاقطار  
العربية / فوزي عطوى . - ط 1 -  
بيروت : دار الفكر العربي . 1989 .  
167 ص : 24 سم - ( اعلام الفكر  
العربي ) - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية (ص 163 - 166) . 800  
ق م .

● الدكتور راجي التكريتي / تأليف  
حميد المطيعي . - بغداد : دار الشؤون  
الثقافية العامة ، أفاق عربية . 1989 .  
308 ص : ايضاً صور . 17 سم -  
( موسوعة المفكرين والإدباء  
العراقيين : الجزء 11 ) . 2 مع .  
رفيق . شاعر الوطن : دراسة عن  
الشاعر الليبي احمد رفيق المهدي  
والحركة الادبية الحديثة بلديبا / خليفة  
محمد التليسي . - ليبيا : تونس : الدار  
العربية للكتاب . 1988 . 224 ص :  
24 سم .

● الشاعر الشهيد عبد الله بن  
رواحه / عبد المنعم احمد بونس . - ط 1 -  
[ القاهرة: د. ن. ] 1989  
( القاهرة: مطبعة الامانة ) . 262  
ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات

إرجاعات ببليوجرافية (ص 445 - 523) - 2400 ق م .

● العصر العباسي الأول : دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي / عبد العزيز الدوري - ط 2 - بيروت : دار الطليعة ، 1988 ، ص 242 - 24 ص 224 - ببليوجرافية : ص 220 - 224 - 1150 ق م .

● القادة وثورة الحسين : دراسة أولية لدور الأئمة تجاه ثورة الإمام الحسين / محمد الحيدري - ط 1 - بيروت : د. ن . 1989 - 200 ص 20 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 700 ق م .

● محنة العرب في الأندلس / أسعد حومد - ط 2 - مزبدة ومنقحه - بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1988 - 471 ص 22 سم - ببليوجرافية : ص 467 - 468 - 1650 ق م .

● المسألة الشيعية : دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية ، ( 1299 م - 1923 م ) / محمود ثابت الشاذلي - ط 1 - القاهرة : مكتبة وهبة ، 1989 - 291 ص 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 450 ق م .

● من قاموس التراث / هادي العلوي - دمشق : الإهالي ، 1988 - 235 ص 20 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 1750 ق م .

● نهر التاريخ الإسلامي : منبعه العليا لفرع العظمى / إبراهيم أحمد العدوي - القاهرة : دار الفكر العربي ، 1989 [ 1989 ] - 570 ص : إيش ( بعضها ملون ) - 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 561 - 568 ) - 1500 ق م .

● وفيت الرسمى حلقه ومياه للطلع محمد المختار السوسي - ط 1 - [ المغرب ] : رضى الله عبد الوافي المختار السوسي ، 1988 - 68 ص 21 سم - ( سلسلة مصادر المعسول ( 2 ) - 1250 م .

24 سم - ببليوجرافية : ص [ 169 ] - 500 ق م .

● بيت المقدس في العصر الأيوبي ، ٥٦٧ - ٦٤٨ هـ / ١١٧١ - ١٢٥٠ م : ( مع دراسة تمهيدية لمكانتها في العصر الإسلامي ) / إعاداد عبد العزيز محمود عبد الدايم - القاهرة : دار الثقافة العربية ، 1989 - 223 ص 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 203 - 223 ) - 700 ق م .

● تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام / لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : حلقه وضبطه بشار عواد معروف شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عيسى - ط 1 - بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1988 - مع ( 1 - 4 ) - مثيليات : 25 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 6000 ق م .

● التاريخ السياسي للمعزلة حتى نهاية القرن الثالث الهجري / عبد الرحمن سالم - القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1989 - 386 ص : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 349 - 357 ) - 1000 ق م .

● تاريخ المشرق الإسلامي من القرن الخامس حتى القرن السابع الهجري / تاليف جميل بيضاء ، أحمد عودات ، شحادة الناطق - ط 1 - [ الأردن ] : دار الأمل ، 1989 - 226 ص : إيش : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 328 د 1 .

● الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى / أحمد عبد الرزاق أحمد - القاهرة : دار الفكر العربي ، 1989 [ 1989 ] - 313 ص : إيش ( بعضها ملون ) : 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص [ 291 ] - 313 ) - 1500 ق م .

● العثمانيون وتكوين العرب الحديث من أجل بحث رؤيوي معاصر / سيار الجميل - ط 1 - بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية ، 1989 - 525 ص : إيش 24 سم - يشتمل على

مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 - 534 ص : إيش 24 سم - ببليوجرافية ص 479 - 499 .

● الوطن العربي في العصور الحجرية / نقي الديباغ - ط 1 - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1988 - 171 ص 21 سم - ( سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة ) - في رأس العنوان هيئة كتاب التاريخ - ببليوجرافية : ص 156 - 170 .

## تاريخ قارة آسيا تاريخ العرب والإمبراطورية الإسلامية

● الاعتداءات الباطنية على المقدسات الإسلامية / تاليف كامل سلامة الدقش - ط 1 - الجزيرة : هجر ، 1989 - 209 ص 24 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية - 500 ق م .

● أصالة الدواوين والنقود العربية / عبد المتعال محمد الجبوري - ط 1 - القاهرة : مكتبة وهبة ، 1989 - 104 ص 17 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 96 - 101 ) - 100 ق م .

● الاندلسيون والمخاربة في بلاد الشام من نهاية القرن الخامس وحتى نهاية القرن التاسع الهجري / علي أحمد - ط 1 - دمشق : دار طلاس ، 1989 - 339 ص 24 سم - ببليوجرافية : 323 - 335 - 1500 ق م .

● أوراق ذابلية من حضارتنا : دراسة لسقوط ثلاثين دولة إسلامية / عبد الحليم عويس - ط 3 - المنصورة : دار الوفاء - القاهرة : دار المنصورة ، 1989 - 223 ص 20 سم - 375 ق م .

● بنو زيري وعلاقتهم السياسية بالقرى الإسلامية في حوض البحر المتوسط ، ( ٣٦٢ - ٥١٣ هـ ) / عفيفي محمود إبراهيم - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 - 179 ص :

إرجاعات بيبليوجرافية . - 600 ق م .

● وصية الخميني : ايران  
ما بعد الامام : دراسة  
وتحقيق / اعداد رفعت سيد  
احمد . ط ١ . - القاهرة :  
الدار الشرقية ، 1989 . - 142  
ص : ايض : 20 سم . - يشتمل  
على إرجاعات بيبليوجرافية . -  
300 ق م .

### التاريخ الحديث للاقطار العربية

● الامن القومي العربي : مصادر  
التهديد وسبل الحماية/ عبد الله بلقرين  
- [ القاهرة ] الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1989 . - 146 ص : 20 سم . -  
يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . -  
200 ق م .

● الامة والدولة والاندماج في  
الوطن العربي / المحررون غسان  
سلامة .... [ وأخ ] . ط ١ . - بيروت :  
مركز الدراسات الوحدة العربية  
ابطاليا : معهد الشؤون الدولية ، 1989 .  
- 2 مج : 24 سم . - يشتمل على  
إرجاعات بيبليوجرافية . - 5000 ق م

● تجديد الفكر المقاوم : نحو نظرية  
للامن العربي / تاليف صلاح زكي احمد  
- [ بيروت ] : دار الفكر العربي : دار  
الوسام ، [ 1989 ] . - 245 ص :  
ايض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات

- حسير في العلاقات السياسية  
السعودية اليمنية ( ١٣٣٨ هـ / ١٣٧٢  
هـ ) - [ ١٩١٩ م / ١٩٣٤ م ] / عصام  
ضياء الدين السيد . ط ١ القاهرة : دار  
الزهراء ، 1989 . - 336 ص : ايض : 24  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية . - 1500 ق م .  
● مجزأة مكة : الدوافع والوقائع  
والاهداف . - بيروت : القسم الاعلامي  
في سفارة الجمهورية الاسلامية  
الايرانية ، 1988 . - 480 ص : ايض  
( بعضها ملون ) : 24 سم . - 1300  
ق م .

### الامارات العربية المتحدة

● دولة الامارات العربية المتحدة في  
مجلة العربي / اعداد علي محمد راشد  
- ط ١ . - [ ابو ظبي ] : المجمع  
الثقافي ، 1988 . - 373 ص : ايض  
( بعضها ملون ) . - خرائط ( بعضها  
ملون ) . صور ( بعضها ملون ) : 24  
سم . - يشتمل على إرجاعات  
بيبليوجرافية .  
\*\*\*

### ايران

● ايران وعلاقتها الخارجية في  
العصر الصفوي ٩٠٦ - ١١٤٨ هـ /  
١٥٠٠ - ١٧٣٦ م / تاليف نصر الله  
فلسفي : ترجمة وتقديم محمد فتحى  
يوسف الرئيس . - القاهرة : دار الثقافة  
للطباعة والنشر ، 1989 . - 246 ص :  
ايض ، خرائط . صور : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

مع الخوميني في كشف اسرار /  
احمد كمال شبعست . -  
[ القاهرة : د . ن . ، 1989 ]  
( القاهرة : مطابع الاهرام  
التجارية ) . - 286 ص :  
مثيليات : 24 سم . - يشتمل على

### اليمن

عدن : كجاج شعبي وهزيمية  
امبراطورية : دراسة وثائق تاريخية /  
محمد سعيد عبد الله ( محسن ) . ط ١  
- بيروت : دار ابن خلدون : عدن :  
دار الامل ، 1988 . - 368 ص : ايض :  
مثيليات : 24 سم . - ( صفحات من  
تاريخ الثورة اليمنية ) . - 1300 ق م .

### الخليج العربي

● الامة الاستراتيجية للخليج  
العربي / تاليف محمد رشيد الفيل . ط  
2 . معدلة ومنقحة . - الكويت : ذات  
الاسلال ، 1988 . - 316 ص : خرائط :  
24 سم . - بيبليوجرافية : ص 299 - 313  
- 2250 ق م .

● الخليج العربي في العصور  
الاسلامية ، منذ فجر الاسلام حتى مطلع  
العصور الحديثة / تاليف ابراهيم  
العقيلي . ط ١ . - بيروت : دار الفكر  
الليثاني ، 1988 . - 248 ص : 24 سم  
- بيبليوجرافية : ص 233 - 247 . -  
1200 ق م .

### المملكة العربية السعودية

● الاسلام في مكة ومقاومة المشركين  
له / تاليف احمد شلبي : مراجعة محمد  
الطيب العنجرى . - القاهرة : وزارة  
الاعراف ، المجلس الاعلى للشؤون  
الاسلامية ، مركز السيرة والسنة ،  
1989 . - 126 ص : 21 سم . - ( اضاء  
على السيرة النبوية الشريفة : 2 ) . -  
75 ق م .

● السلاح والعدة في تاريخ جدة /  
تاليف عبد القادر بن احمد بن محمد بن  
فرج الجدى الحجازي : تحقيق وتقديم  
مصطفى القدري . ط ١ . - دمشق :  
بيروت : دار ابن كثير : المدينة : مكتبة  
دار الفرائد ، 1988 . - 126 ص : 24 سم  
- بيبليوجرافية : ص 121 - 124 . -  
500 ق م .



- نجيب محفوظ/ زعيم الحرافيش/ محمود فوزى - ط ١ - بيروت دار الجيل - 1989 - ص 158 - ط 24 - سم
- نجيب محفوظ من القومية إلى العالمية/ فؤاد دوار - [ القاهرة ] الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1989 - ص 327 - سم 24 - ط 600

ق م

## المقالات

- أعمال ندوة الحاضرة الإسلامية - المغرب/ جامعة سيدي محمد بن عبد الله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - 1988 - ص 439 - إيض
- 24 سم - ( منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس - تدمر 2086 - 0851 ) - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية 1022 ق م
- نتم الناس إليها الشعراء - أنيس منصور - ط ١ - القاهرة: بيروت - دار الشروق - 1989 - ص 244 - ط 20 - سم 600 ق م
- الأيام والناس/ محمد برهان الدين الدجاني - ط ١ - بيروت شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - 1988 - ص 331 - ط 24 - سم 1300
- ق م
- جلسات في رعدان/ بقلم يوسف هيكل - ط ١ - عمان دار الجليل - 1988 - ص 243 - إيض - صور 24 - سم 1400 ق م
- جماليات المخيل/ أحمد طاهر حسين [ وأخ ] - ط 2 - الدار البيضاء عبون المقالات - 1988 - ص 126 - سم 22 - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
- حقائق في أوراق أدبية/ عدنان عبد النبي البلداوي - [ بغداد د ن ] - 1988 ( بغداد مطبعة أسعد ) - ص 119 - صور 24 - سم - المقالات سبق نشرها في الصحف اليومية
- الرحلة الأخيرة/ هشام شرابي - ط ١ - المغرب دار توفيق توزيع سوشلر بيس - 1988 - ص 169 - ط 23

١٤٣ ص 20 سم - ( مختارات فصل 58 ) - 50 ق م

- هزيمة فرس أبيض/ قصص/ سعيد بكر - [ مصر ] : المركز القومي للآداب - [ 1989 ] - ص 178 - ط 17 سم
- كتاب المواهب ( 55 ) - 60 ق م
- اليوم السابع للريح : مجموعة قصص/ رياض الأسدي - ط ١ - بغداد دار الشؤون الثقافية العامة - آفاق عربية - 1988 - ص 94 - ط 21 سم - ( في الثقافة والحرب قصص )

## نجيب محفوظ

- الاتجاه التعبيري في روايات نجيب محفوظ/ تاليف العربي حسن درويش - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية - [ 1989 ] - ص 191 - ط 20 سم - ببليوجرافية ص [ 183 ] - 189 500 ق م
- أولاد حارتنا، فيها قولان/ محمد جلال كشك - ط ١ - القاهرة : الزهراء للإعلام العربي - قسم النشر - 1989 - ص 18 - سم 60 - ( ورقة ثقافية 10 ) - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية 125 ق م
- قراءة الرواية : نماذج من نجيب محفوظ/ تاليف محمود الربيعي - القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية - 1989 - ص 212 - ط 24 سم - يشتمل إرجاعات ببليوجرافية
- الحقيقة الغائبة وراء فوز نجيب محفوظ بالجائزة/ [ وائل عزيز ] - [ القاهرة ] دار الحقيقة للإعلام الدولي - [ 1989 ] - ص 175 - ط 17 سم - 260 ق م
- كلمتنا في الرد على أولاد حارتنا - نجيب محفوظ/ عبد الحميد كشك - القاهرة : المختار الإسلامي - [ 1989 ] - ص 349 - ط 25 سم 700 ق م
- نجيب محفوظ - الجذور والثمار/ لوسي يعقوب - [ القاهرة ] مكتبة المحبة - [ 1989 ] - ص 111 - صور 19 سم

أطرابلس : تونس : الدار العربية للكتاب - 1988 - ص 301 - ط 24 سم - ببليوجرافية : ص 293 - 296 - 7,600 د ت

- المرات قصص/ عالية طالب - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة - آفاق عربية - 1988 - ص 93 - ط 21 سم - ( في الثقافة والحرب قصص ) - ١٠٤ د ع
- من ذاكرتي الحربية - راحة الشاي - راحة الدخان/ خليل الأسدي - ط ١ - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة - آفاق عربية - 1988 - ص 23 - ط 21 سم - ( من الثقافة والحرب قصص ) - ١٠٤ د ع

- من صور المرأة في القصص والروايات العربية/ لطيفة الزيات - القاهرة : دار الثقافة الجديدة - [ 1989 ] - ص 167 - ط 20 سم - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 165 - 167 ) - 350 ق م
- مواسم النوار/ تاليف سوريال عبد الملك - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1989 - ص 215 - ط 20 سم - ( قصص عربية ) - 200 ق م

● نوان عم عبدة فكة وما جرى له في كل سكة رواية/ عبد المنعم معوض - ط ١ - القاهرة : دار المشرق العربي - 1989 - ص 164 - ط 20 سم - 350 ق م

- النورس قصص قصيرة/ إيهاب سالم - دراسة أدوار الخراط - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1989 - ص 143 - ط 20 سم - ( اشراقات أدبية 39 ) - 35 ق م
- نورسان أبيضان قصص/ نعيم عطية - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب - [ 1989 ] - ص 131 - ط 20 سم - ( مختارات فصل 60 ) - 30 ق م
- النيل والغضب ( قصص ) فتحى عبد الفتاح - [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1989

١ سم - ( سلسلة رؤيا . ابداع . ١2٦ )  
200 ق م .

● حكايات مصرية / سيد داود -  
[ القاهرة ] دار الحياة . [ 1989 ] -  
100 ص : إيض 24 سم .

● الحكاية الشعبية الفلسطينية /  
نصر سرحان - ط 2 - بيروت  
المؤسسة العربية للدراسات والنشر .  
1988 . 202 ص 20 سم . يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية - 1100  
ق م .

● المغضون الريفيون واطوار  
الابونية العراقية / تاليف تامر عبد  
المحسن العاصري - [ بغداد ] دار  
الشؤون الثقافية العامة ، افق  
عربي . 1989 . 322 ص : صور 29  
سم - ببليوجرافية : ص 318 - 4  
د ع .

### \*\*\* المبلاغة العربية

● الاغتناب - انواعه وقيمته  
البلاغية / محمود شاكر الطنان - ط 1  
- المدينة المنورة : يطلب من مكتبة دار  
التراث . [ 1988 ] - 94 ص 24 سم  
- ببليوجرافية : ص 87 - 94 .

● صناعة الكتابة - علم البيان ،  
علم المعاني / علم البديع / تاليف رفيق  
خليل عطوي - ط 1 - بيروت دار  
العلم للعلمين . 1989 . 168 ص 24  
سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 165 - 166 ) -  
700 ق م .

● الحسن في اللغة - مضامره  
ومقاييسه / تاليف عبد الفتاح سليم -  
ط 1 - [ القاهرة ] دار المعارف .  
1989 . 2 مج ( 481 ص ) 24 سم -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية -  
( ص 462 - 471 ) .

● اللغة بين البلاغة والاسلوبية /  
مصطفى ناصف - [ جدة ] الرئاسة  
العامة لرعاية الشباب ، النادي الأدبي  
القطافي . 1989 . 527 ص 20 سم -  
( كتاب النادي القطافي 53 ) - 600  
ق م .

[ القاهرة ] مكتبة الكليات الأزهرية .  
1989 . 196 ص : 24 سم - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية ( ص 189 -  
196 ) - 500 ق م .

● موقف من الشكليات / السيد فضل  
- القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .  
[ 1989 ] - 53 ص : 24 سم -  
( دراسات نقدية ) - ببليوجرافية  
ص 41 - 51 .

● هناف المعذنين / عبد الوهاب  
مطاول - [ القاهرة ] دار زهور  
الفكر . [ 1988 ] - 222 ص : 20 سم  
- 400 ق م .

### الرسائل

● رسائل اندلسية / تحقيق فوزي  
عيسى - ط 1 - الإسكندرية : منشأة  
المعارف . 1989 . 378 ص : إيض :  
24 سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 367 - 372 ) -  
1500 ق م .

● رسائل ومقامات اندلسية تحقيق  
فوزي سعد عيسى - الإسكندرية :  
منشأة المعارف . [ 1989 ] - 258  
ص : إيض 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية - 800 ق م .

### الإهاجي والفكاهات

● النكتة اللبائية تنفة لحضارة  
حلو / أنيس فريضة - ط 1 -  
[ بيروت ] جروس برس . 1988 .  
133 ص 22 سم - 600 ق م .

### انواع أدبية أخرى

● ترتيب نوافذ الزوائد / تاليف  
فضل الله بن علي الراوندي - ط 1 -  
المصححة والمنقحة - بيروت  
مؤسسة البلاغ . 1988 . 184 ص 25  
سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 800 ق م .

● ثنائيات محجوبة / محجوب  
موسى - ط 1 - الإسكندرية : مركز  
الوطن العربي - رؤى . 1989 - مع 1

سم - ( ذاكرة الحاضر : 99 ) -  
42.00 د م .

● شرح مقامات جلال الدين  
السبكي - المتولى سنس ٩١١ هـ /  
تحقيق سمير محمود الدروبي - ط 1  
- بيروت : مؤسسة الرسالة . 1989  
- 2 مج ( 1343 ص ) : إيض 24 سم  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
( ص 1172 - 1264 ) - 4400 ق م .

● الشعور بالعمور / لصالح الدين  
خليل بن أبيك الصفي : حققه  
واسميرك عليه عبد الرزاق حسين - ط  
1 - الأردن : دار عمارة . 1988 . 337  
ص : فليبيات : 24 سم -  
ببليوجرافية : ص 320 - 332 - 1600  
ق م .

● صفحات من تاريخ مصر / يحيى  
حلي : اعداد ومراجعة فؤاد دواره -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 . 455 ص 20 سم -  
( مؤلفات يحيى حلي : 17 - المقالات  
الأدبية : 5 ) - 550 ق م .

● عالم مؤلف - [ مقابلات ] / عبد  
الله خيرت - [ القاهرة ] المركز  
القومي للاداب . [ 1989 ] - 141  
ص 17 سم - ( كتاب المواهب : 51 )  
- 50 ق م .

● العمل الأدبي بين الذاتية  
والموضوعية / مصطفى علي عمر -  
[ القاهرة ] دار المعارف . 1989 .  
400 ص 24 سم - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية - 900 ق م .  
● كيف تموت مسترجعا / السيد  
فرج - ط 2 - القاهرة : بيروت دار  
النشوق . 1988 . 153 ص 20 سم  
- 300 ق م .

● لافتات على الطريق / احمد سويد  
- ط 1 - بيروت دار الفارابي . 1988  
- 210 ص 22 سم .

● محكمة الفتوى / جيدر حاج  
اسماعيل - [ بيروت ] دار الفكر .  
[ 1988 ] - 185 ص : مثليات : 20  
سم - 1000 ق م .  
● المقال وفنونه عند الشيخ علي  
يوسف / طاهر عبد اللطيف عوض -

القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع .  
1989 . ص 415 . خراط : 24 سم .  
يشتمل على بيلوجرافية .

● رحلة ابن بطوطة / محمود  
السعدني . ط 1 . القاهرة : مؤسسة  
الإهرام مركز الإهرام للترجمة والنشر ،  
1988 . ص 128 . 20 سم . 350  
ق م .

● رحلة ابن معصوم المدني ، أو ،  
سلوة الغريب وأسوة الأريب / تطبيق  
شاكز هادي شكر . ط 1 . بيروت  
للكتاب . 1989 . ص 175 . إيض  
ملونه 20 سم . 275 ق م .

● كنوز و أسرار الاستشرية /  
تأليف علي عيسى . [ د . م . ع .  
عيسى . 1988 ] . ص 121 . 23  
سم .

● مختصر كتاب البلدان / تأليف أبي  
بكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف  
بإسم اللقيط . ط 1 . بيروت : دار  
أحياء التراث العربي ، 1988 . 330  
ص . 25 سم . [ للسلسلة الجغرافية :  
5 ] . 1100 ق م .

● المغنية الإسلامية / تأليف محمد  
عبد الستار طهاني . الكويت : المجلس  
الوطني للثقافة والفنون والآداب ،  
[ 1988 ] . ص 415 . إيض : خراط ،  
صور : 21 سم . ( عالم المعرفة :  
128 ) . يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية . 200 ق م .

● المسالك والممالك / لأبي القاسم  
عبيد الله بن عبد الله ، المعروف بابن  
خرداذبة : وضع مقدمته وهوامشه  
وفهارسه محمد مفزوم . ط 1 .  
بيروت : قبرص : دار أحياء التراث  
العربي . 1988 . ص 203 . 24 سم  
( السلسلة الجغرافية : 2 ) .  
بيلوجرافية ص 90 .  
1000 ق م .

العربي : [ ] . يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية ( ص 625 - 629 ) .  
3650 ق م .

● النجربة اليونانية / تأليف س . م .  
بور : ترجمة أحمد سلامة محمد السيد  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1989 . 361 . [ 3 ] ص : 92  
إيض : 24 سم . [ سلسلة الألف كتاب  
( الثاني : 67 ) . 600 ق م .

● الحساسة المغربية والثقافة  
المشرقية : عقدة تجاهل ... أم أزمة  
تواصل / تأليف محمد جابر الأنصاري  
- الرياض : دار المريخ ، 1989 . 95  
ص : 19 سم . بيلوجرافية : ص 93  
300 ق م .

● شذرات من كتب مفقودة في  
التاريخ / استخرجها وحققها أحسان  
عباس . ط 1 . بيروت : دار الغرب  
الإسلامي ، 1988 . ص 534 . 24 سم  
بيلوجرافية : ص 528 - 532 .

● المسكوكات وكتابتها التاريخ /  
ناظم عبد الرزاق . ط 1 . بغداد :  
دار الشؤون الثقافية العامة ، أليف  
عريبه ، 1988 . ص 87 . إيض : 24  
سم . [ سلسلة الموسوعة الكويتية  
المصرية ] . في رأس العنوان : هيئة  
كتلة التاريخ . بيلوجرافية : ص 70  
71 . 750 ق م .

● الهوية الثقافية للمغرب المتقلبي  
الأول لنذوة علال الفاس . الرباط . 17 .  
18 شعبان 1407 هـ / 16 - 17 أبريل  
1987 . ط 1 . [ الرباط ] : مطبعة  
الرسالة ، 1988 . ص 351 . إيض ،  
صور : 22 سم . ( كتاب العلم -  
السلسلة الجديدة : العدد 1 ) .  
يشتمل على إرجاعات بيلوجرافية .

● وحدة الحضارة / عمر كامل  
مسقولي . ط 1 . دمشق : دار الفكر ،  
1988 . ص 167 . 24 سم . 800  
ق م .

الجغرافيا العامة والرحلات  
● إفريقيا المعاصرة : البيئة  
والإنسان والتحدى / تأليف أحمد علي  
إسماعيل ، أمل إسماعيل شاور . -

● مستتبعات التراكيب بين البلاغة  
القديمة والنقد الحديث / بقلم عبد  
الغني محمد بركة . ط 1 . القاهرة :  
دار الطباعة المحمدية ، 1989 . 164  
ص : 24 سم . بيلوجرافية : ص 156  
158 .

آداب اللغات الأخرى  
● الخطبة الأولى / البرتومورافيا  
[ القاهرة ] : المركز القومي للآداب  
للطبع والنشر والتوزيع . [ 1989 ] .  
287 ص : 17 سم . ( كتاب : 12 ) .  
150 ق م .

● غرويه شكسبير : دراسات أخرى  
في الدراما والنقد / إبراهيم حمادة . -  
[ القاهرة ] : المركز القومي للآداب  
1989 . ص 157 . 24 سم . ( كتاب  
النقد الأدبي : 2 ) . يشتمل على  
إرجاعات بيلوجرافية . 200 ق م .  
لغات عربية متشابهة في تلفظ  
مختلف در معنى در زبان فارسی / تأليف  
خليل عبد المجيد محمد أبو زيادة . -  
القاهرة : أبو زيادة ، 1989 . ص 51 .  
23 سم .

● نصوص النقد الأدبي اليونان  
الجزء الأول / تأليف لويس عوض . ط  
2 . [ القاهرة ] : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، 1989 . ص 504 . 24  
سم . يشتمل على إرجاعات  
بيلوجرافية . 800 ق م .

\*\*\*

900 الجغرافيا والتاريخ  
التاريخ والحضارة  
● استراتيجية تطوير العلوم  
والثقافة في الوطن العربي : التقرير  
العام والاستراتيجية العربية . ط 1 .  
بيروت : مركز دراسات الوحدة  
العربية : [ تونس ] : جامعة الدول  
العربية ، المنظمة العربية للتربية  
والثقافة والعلوم ، 1989 . ص 641 .  
24 سم . [ سلسلة وثائق استراتيجية  
تطوير العلوم والثقافة في الوطن

بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1989 . ط 1 . 127 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية : 500 ق م .

● الانتفاضات اللبنانية ضد النظام الماطلعي/مسعود ضاهر : مع لوحات أصلية للحارس عضوب . ط 1 . بيروت : دار الفارابي ، 1988 . 200 ص : إيش : 24 سم . - ( سلسلة تاريخ المشرق العربي الحديث : 4 ) . - ببلوجرافية : 191 - 195 . 900 ق م .

● أوراق ... في تراب المقاومة/نبية برى . ط 1 . - بيروت : دار الأندلس ، 1989 . ط 14 . ص : 25 سم . 1300 ق م .

\*\*\*

### العراق

● حكام بلاد فارس والعدوان على العراق خلال العصر العباسي/فاروق عمر فوزي . ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1988 . ص : 61 سم : 20 سم . - ( سلسلة الموسوعة التاريخية الميسرة ) . - ببلوجرافية : 61 .

● عند مشارف خندق الاستشهاد/شكرك حسن آل سعيد : مع تخطيطات رسمها ليث فتاح ... [ وأخ ] . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1988 . ص : 75 . - إيش : 21 سم . - ( في الثقافة والحرب : دراسات ) . - 5 د .

● كربلاء في الذاكرة/تأليف سلمان هادي الطمعة . - [ بغداد : د ن ] . 1988 ( بغداد : مطبعة العاني ) . - 472 ص : إيش ، صور : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . 5 د .

● الشهيد مسلم بن عقيل/عبد الرزاق المرقم . ط 1 . - بيروت : دار الفردوس ، 1988 . 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . 1200 ق م .

● عبد الله بن عامر/محمد جاسم حمادي المشهداني . ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1988 . ص : 117 خرائط : 21 سم . - ( سلسلة مشاهير العرب ) ببلوجرافية : 111 - 116 .

● المهلب بن أبي صفرة/نافع توفيق العبود . ط 1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية ، 1988 . ص : 70 سم . - ( سلسلة نواحي الفكر العربي ) . - ببلوجرافية : 67 - 70 . في رأس العنوان : هيئة كتاب التاريخ . - 0,750 د .

● تاريخ ولاية سليمان باشا العادل ١٨٠٤ - ١٨١٩/تأليف إبراهيم المورة - بيروت : دار لحد خاطر ، 1989 . 478 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية ( ص 465 - 471 ) . 2000 ق م .

● سورية ، ١٩١٦ - ١٩٤٦ م : الطريق إلى الحرية/وليد المعلم . ط 1 . - دمشق : دار طلاس ، 1988 . 637 ص : 24 سم . - ويعتبر هذا الكتاب بمثابة الجزأ الأول لكتاب ، سورية التحدي والمواجهة ، الذي صدر عام 1985 . - ببلوجرافية : 621 - 623 . 1750 ق م .

### لبنان

● الإصلاح الممكن والإصلاح المنسود : بحوث ومقالات في الأزمة اللبنانية/نواف سلام . ط 1 .

● ملقط الرحلة من المغرب إلى حضر موت/ليوس بن عبد الأديسي الحسني الفس : حلق المخطوط وأقدم له وعلق عليه أمين توفيق الطيبي . - الدار البيضاء : شركة النشر والتوزيع المدارس ، [ 1988 ] . 167 ص : مثيليات : 24 سم . - في رأس العنوان : الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر . - ببلوجرافية : 139 - 140 ط 32,00 د .

### \*\*\*

### التراجم

#### التراجم الفردية والعامة

● أساطير المعاصرين/أحمد عبد الرحمن . ط 1 . - القاهرة : بيت الحكمة ، [ 1989 ] . ط 12 . ص : 25 سم 300 ق م .

● الاعلام العربية : بحث في أسماء الناس/إبراهيم السامرائي . ط 1 . - بيروت : دار الحداثة ، [ 1989 ] . 246 ص : 22 سم . - يشتمل على إرجاعات ببلوجرافية . 900 ق م .  
○ أعيان القرن الرابع عشر/تأليف أحمد تيمور . ط 1 . - تونس : دار المعارف ، 1988 . 140 ص : 18 سم . - ( كتب المعارف ) . 6 - 1 د .

● الصحاح عمر بن عبد الجليل : صور من حياته ومواقف من جهاده/ابو بكر القادري . - الرباط : [ د ن ] ، 1988 ( الرباط : مطبعة الرسالة ) . - 32,251 ص : إيش ، صور ، مثيليات : 22 سم . - ( رجال عرفتهم : 3 ) .

● الروضة اليا فمين داف بداريا/تأليف عبد الرحمن بن محمد العمادي : تحقيق وتعليق عبد الله الكوشك . ط 1 . - دمشق : بيروت : دار المأمون التراث ، 1988 . ص : 136 مثيليات : 24 سم . - ببلوجرافية : 132 - 136 400 ق م .

● سطور من حياتي/محمد فرح على . ط 1 . - بيروت : مؤسسة نوفل ، 1988 . 268 ص : إيش ، صور : 25 سم . 2000 ق م .



● النخف : أصالة الماضي  
 واشراقه الحاضر / علي عباس  
 عبد الجسين . ط ١ . - بغداد : [ د. ن. ] ، 1988  
 ( بغداد : مطبعة بابل ) . -  
 11١ ص : إيض ( بعضها  
 ملون ) ، خرائط ( بعضها  
 ملون ) ، مثليات : 24 سم . -  
 ببليوجرافية : ص 103 .

### الأردن

● تاريخ الأردن المعاصر : عهد  
 الامارة ، ١٩٢١ - ١٩٤٦ / تأليف علي  
 محافظة . ط 2 . - عمان : مركز  
 الكتب الأردني ، 1989 . - 223 ص :  
 خرائط : 24 سم . - ببليوجرافية : ص  
 203 ، 209 ، 3.0 د ١ .

### فلسطين

● الصراع العربي الاسرائيلي  
 ● الأحزاب والحكم في اسرائيل /  
 غازي السدي . ط ١ . - عمان : دار  
 الجليل ، 1989 . - 431 ص : إيض : 24  
 سم . - ببليوجرافية : ص 419 - 421 .  
 د 5 .

● ابناء الخروف : يتضمن ملحقا  
 لبيانات القيادة الموحدة / عبد الجبار  
 عدوان . ط 2 . - القاهرة : دار الشرق  
 الاوسط للنشر ، 1989 . - 219 ص : 21  
 سم . - ( الانتفاضة على طريق  
 الاستقلال الفلسطيني : الكتاب  
 الاول ) .

● حجارة الضوء . من كتاب  
 انتفاضة الشعب الفلسطيني / اشرف  
 وتقسيم حبيب صانق . ط 1 . -  
 بيروت : المجلس الثقافي للبنان  
 الجنوبي ، 1988 . - 176 ص : 20 سم  
 . - 600 ق م .

● حركة المقاومة الاسلامية في  
 فلسطين / احمد عز الدين . - القاهرة :  
 دار التوزيع والنشر الاسلامية ،  
 [ 1989 ] . - 115 ص : 20 سم . - 200  
 ق م .

● الحوار الاستراتيجي الشامل :  
 رموز الجيل الجديد في الأراضي المحتلة  
 يتحدثون / اجري هذه الحوارات توفيق  
 ابو بكر . - [ الكويت : د ن . ] ، 1988 .  
 ( [ الكويت ] : مطابع القيس  
 التجارية ) . - 173 ص : 24 سم . -  
 ( سلسلة حوارات استراتيجية : 2 ) . -  
 5300 ق م .

● الرؤية العربية للهيوية / تأليف  
 مهنا يوسف حداد . - الكويت : ذات  
 السلاسل ، 1989 . - 487 ص : 25 سم  
 . - ببليوجرافية : ص 429 - 2.35 د ١  
 صرخة في وجه العالم : اليوم  
 الانتفاضة : وثيقة . ط ١ . - عمان :  
 دار الجليل ، 1988 . - 510 ، 16 ص :  
 إيض : 31 سم .

● العلاقات الاسرائيلية الافريقية /  
 عادل الجابر . ط ١ . - عمان : دار  
 الكرمل - صاعد ، 1988 . - 75 ص : 21  
 سم . - ( سلسلة دراسات صاعد  
 الاقتصادي : 41 ) . - ببليوجرافية  
 72 - 74

● العمليات الفدائية عام ١٩٨٧ /  
 سمير ابو خطاب . ط ١ . - الأردن : دار  
 ابن رشد ، 1988 . - 147 ص : 24 سم  
 . - ( سلسلة دراسات ، دائرة شؤون  
 الوطن المحتل : 3 ) . - 1040 ق م .

● القرارات والمبادرات الخاصة  
 بالقضية الفلسطينية ، ١٩٤٧ - ١٩٨٨ /  
 تريم حداد . - [ عمان ] : ت . حداد ،  
 [ 1988 ] . - 122 ص : 24 سم . - هذا  
 الكتاب عبارة عن تجميع للقرارات  
 مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة  
 للأمم المتحدة الخاصة بالقضية  
 الفلسطينية ومنطقة الشرق الأوسط ،  
 والمبادرات والمشاريع والاتفاقيات  
 والمعاهدات السياسية الخاصة  
 بالقضية الفلسطينية ومنطقة الشرق  
 الأوسط ، والمبادرات والمشاريع  
 والاتفاقيات والمعاهدات السياسية  
 الخاصة الفلسطينية منذ قرار التقسيم  
 بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧  
 وحتى ابواب المؤتمر الدولي . - ص ٥3 -  
 ببليوجرافية : ص 118 ، 1000 ق م .

● قرية العبيدية . من قرى الوطن  
 المحتل : دراسة عامة / اعداد احمد  
 محمد علي خليفة . ط ١ . - [ عمان :  
 د ن . ] ، 1988 . - 128 ص : إيض : 22  
 سم . - ببليوجرافية : ص 127 - 128 .  
 ● مدينتا يافا وثورة ١٩٢٩ / تأليف  
 احمد زكي الدجاني . - [ القاهرة : ا  
 الدجاني ، 217 ص : خرائط ،  
 صور . - 24 سم .

● المعتقلون العرب في السجون  
 الاسرائيلية : النزيون الجدد / لينا  
 شمسيل . - الأردن : دار الصباح ،  
 [ 1988 ] . - 120 ص : 24 سم  
 ● مقدمة لدراسة الدولة  
 الفلسطينية : دراسة في قرارات الامم  
 المتحدة والقانون الدولي ... / عبد  
 العزيز محمد سرخن . - القاهرة : دار  
 النهضة العربية ، 1989 . - 127 ص :  
 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
 ببليوجرافية . - 700 ق م .

● المحفوظات على الموسوعة  
 الفلسطينية / بقلم زهير الشاويش . ط  
 3 . - بيروت : المكتب الاسلامي ، 1989  
 . - 1989 . - 269 ص : إيض : 24 سم  
 . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
 . - 1500 ق م .

● الناس والحجارة / محمد الهادي  
 بن صالح . - تونس : الدار التونسية ،  
 1988 . - 218 ص : 215 سم . - 218  
 ق م .

● النظام السياسي الاسرائيلي  
 تأليف سعيد تيم . ط ١ . - بيروت :  
 دار الجليل : عمان : الاهلية للنشر  
 والتوزيع ، 1989 . - 572 ص : 24 سم  
 . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
 ( ص 557 - 576 ) . - 1900 ق م .

● النظام السياسي في اسرائيل /  
 فوزي محمد طاي . - القاهرة : معهد  
 البحوث والدراسات العربية ، 1989 . -  
 243 ص : إيض : 24 سم . - ( سلسلة  
 الدراسات الخاصة : 45 ) . - يشتمل  
 على إرجاعات ببليوجرافية . - 600  
 ق م .

● الوفاق الدولي والصراع العربي  
 الصهيوني . اطلالة على التحولات

العالية الجديدة / جمعة حماد -  
عمان دار البشير : 1989 . 84 ص :  
إيض 20 سم . 275 ، أد 1 .

### أفغانستان

● الجهاد في أفغانستان - عبر  
ويصال/ تاليف عبد الله عزام . ط 1  
- الدوحة : مكتبة وتسجيلات  
الأقصى . 1988 . 191 ص : 20 سم .  
ق م 550

### جنوب شرقي آسيا

● حفريات تاريخية : عن جهاد  
سلمى جنوب شرقي آسيا / ... / على  
الريسوني . - تلوان : ع . الريسوني .  
1988 . 157 ص : إيض : 24 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية -  
3500 د م

● العربية والإسلام في جنوب  
شرقي آسيا : الهند واندونيسيا /  
تاليف عادل محيي الدين الألوس . ط  
1 . - بغداد : دار الشؤون الثقافية  
العامة ، آفاق عربية . 1988 . 93  
ص : 21 سم . - ( سلسلة الموسوعة  
التاريخية الميسرة ) . - في راس  
العنوان : هيئة كتابة التاريخ . -  
ببليوجرافية : 87 - 92

● مقتل العرب في صراعاتهم منذ  
فجر التاريخ / عبد المتعال محمد  
الجبري . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة  
وهبه . 1989 . 103 ص : 17 سم . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية -  
100 ق م

### تاريخ إفريقيا الحديث

#### تونس

اشواق الحرية : قصة الحركة  
الإسلامية في تونس / محمد الهاشمي  
الحامدي . ط 1 . - الكويت : دار  
القديم . 1989 . 243 ص : إيض .  
صور : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . 400 ق م

### ليبيا

الارهاب والإرهاب السياسي . ط 1  
- طرابلس : المركز العالمي لدراسات  
وابحاث الكتاب الأخضر . [ 1988 ] . -  
165 ص : 20 سم . - ( دراسات عصرية  
من مكتبة الغذاء السياسية : 4 ) . -  
70,00 د م

● الاستعمار من منظور جماهيري  
- ط 1 . - طرابلس : المركز العالمي  
لدراسات وابحاث الكتاب الأخضر .  
1988 . 184 ص : 20 سم . -  
( دراسات عصرية من مكتبة الغذاء  
السياسية : 3 ) . - 10 د م

### مصر

● الأزهر في الف عام / محمد عبد  
المعظم خالجي . ط 2 ، مزيّدة ومنقحة  
- بيروت : عالم الكتب : القاهرة :  
مكتبة الكليات الأزهرية . 1988 . 3  
مج : إيض . صور : 25 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . 4000  
ق م

● أسرار الانفصال : مصر ...  
سوريا/ سلفى عضاضة . - القاهرة :  
مؤسسة دار الشعب . [ 1989 . 406  
ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . 600 ق م

● أعترافات شمس بدران ومؤامرة  
17 / فاروق فهمي . - ط 1 . -  
[ القاهرة ] : مؤسسة أمون الحديثة ،  
1989 . 191 ص : إيض : 24 سم . -  
500 ق م

● ثورة ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ :  
تاريخنا القومي في سبع سنوات ١٩٥٢ -  
١٩٥٩ / بقلم عبد الرحمن الرفاعي / -  
راجع هذا الكتاب حلمي السباعي  
شاهين . - القاهرة : دار المعارف . 1989 .  
560 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل  
على إرجاعات ببليوجرافية . 1000  
ق م

● ثورة يوليو والصحافة / رشاد  
كامل . - ط 1 . - [ القاهرة ] : محمود  
الجدواي . 1989 . 223 ص : إيض .  
صور . مثيليات 24 سم . 600 ق م

● حضارة مصر الإسلامية : العصر  
الطولوني / تاليف حسن أحمد محمود  
- القاهرة : دار الفكر العربي .  
[ 1989 ] . 238 ص : 24 سم . -  
عنوان الخلفاء : حضارة مصر  
الإسلامية في العصر الطولوني . -  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .  
600 ق م

● الخارجية المصرية ١٨٢٦ -  
١٩٣٧ / بونان ليبب رنق . -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب . 1989 . 347 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : 329 - 332 . 1125  
ق م

● دراسات في تاريخ مصر السياسي  
منذ العصر المملوكي / فوزي جرجس .  
تقديم جلال السيد . - القاهرة :  
العربي . [ 1989 ] . 12 . 270 ص :  
21 سم . - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية . 300 ق م

● علماء الأزهر بين سونابرات  
ومحمد علي ( ١٨١٢ - ١٢٥٨ هـ )  
( ١٧٩٨ - ١٨٤٠ م ) / تاليف ملك محمد  
أحمد رسوان . - ط 1 . - [ القاهرة : د .  
[ ن ] . 1989 . - [ القاهرة : مطبعة  
الإسماعيلية ] . - 446 ص : 24 سم . -  
ببليوجرافية : 437 - 442 . 1200  
ق م

● مراكز الصناعة في مصر  
الإسلامية : من الفتح العربي حتى  
مجيء الحملة الفرنسية / عاصم محمد  
رنق عبد الرحمن . - [ القاهرة ] :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1989 .  
399 ص : إيض : 24 سم . - ( ١١٩١  
كتاب ( الثاني ) : 68 ) . - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية . 625 ق م

● مصر المجاهدة في العصر  
الحديث / تاليف عبد الرحمن الرفاعي  
- ط 3 . - [ القاهرة ] : دار الهلال .  
1989 . - مع ( 3 ، 2 ) : إيض : 24 سم  
- محتويات : الجزء 2 . تاريخ مصر  
القومي من ولاية محمد علي نهاية حكم  
سعيد - الجزء 3 . من أول حكم اسماعيل  
إلى بداية الثورة العربية

• بيلوجرافية ص 169 - 176 -  
4500 د م

• ثنوت في مشروع التوسع  
الفرنسي بالغرب من حوالي 1850 إلى  
19802 - مساهمة في محاولة الكشف عن  
جذور المشروع / أحمد العمارة -  
ط 1 - [ المغرب ] جامعة سيدي  
محمد بن عبد الله ، كلية الآداب والعلوم  
الإنسانية بفاس ، 1988 ، 260 ص :  
إيض : 24 سم - ( منشورات كلية  
الآداب والعلوم الإنسانية بفاس 2 )  
- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية  
- 40,00 د م

• مؤسسة السلطان ، الشريف ،  
بالغرب : محاولة في التركيب ، خريف  
محمد - الدار البيضاء : إفريقيا  
الشرق ، 1988 ، 207 ص : إيض : 22  
سم - ببليوجرافية ص 193 - 202

• نوري السعيد والصراع مع عبد  
الناصر / وليد محمد سعيد الأعظمي -  
ط 1 - بغداد : المكتبة العالمة ،  
1988 - 126 ص : إيض : صور 24  
سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية - 3 د ع

### المغرب العربي

• سيك وبلية في عهد الحملة  
ونفاق ترويضية من خلال النصوص  
الفسريية والتفليمية التي تعترف  
بمغربية المحيئين / محمد ابن عزوز  
حكيم - الرباط : الهلال العربية  
للطباعة والنشر ، [ 1988 ] - 211  
ص : إيض : 24 سم - ببليوجرافية  
210 - 209 ص

• الشيك بالمغرب : واقع وآفاق /  
محمد الحارثي ، تقديم عبد اللطيف  
الجوهري - ط 1 - [ الرباط ] م  
الحارثي : 1988 - 183 ص : 22 سم

• مصر والحرب الروسية التركية ،  
١٨٧٧ - ١٨٧٨ / حمدنا الله مصطفى  
حسن - [ القاهرة ] مكتبة سعيد  
رافع ، 1989 - 108 ص : إيض : 24  
سم - يشتمل على إرجاعات  
ببليوجرافية ( ص 99 - 106 ) - 300  
ق م

• مصر ورسالتها : دراسة في  
خصائص مصر ومقومات تاريخها  
الحضاري ورسالتها في الوجود / بقلم  
مصطفى مؤنس - ط 6 ، مثله ومزينة  
- [ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1989 - 131 ص : إيض : 24  
سم - 480 ق م

• الموظفون في مصر في عصر محمد  
علي / تأليف حلمي أحمد شلبي -  
[ القاهرة ] : الهيئة المصرية العامة  
للكتاب ، 1989 - 135 ص : 20 سم -  
( تاريخ المصريين : 30 ) - يشتمل على  
إرجاعات ببليوجرافية ( ص 126 -  
132 ) - 150 ق م

العدد التذكاري عن  
الكاتب الكبير

احسان محمد القدوس

يناير ١٩٩١



## معرض

### القاهرة الدولي السابع لكتب الأطفال

جينة الكتاب تليفون: (٠٠٢٠٢) ٧٥٣٧١ - ٧٥١٠٩ بليكس: ١٣١٢٢ BOOK UN بريقيا: جيبو - القاهرة فاكس: ٧٥٤٢١٣ / ٢٠٢

السيد /

تحية طيبة وبعد ..

يسعدني أن أقدم إليكم بدعوة رسمية للاشتراك في معرض القاهرة الدولي السابع لكتب الأطفال الذي يقام خلال الفترة من ٢٤ نوفمبر إلى ٧ ديسمبر بأرض المعارض الدولية بمدينة نصر . وأنى لوائق من اهتمامكم بهذا المعرض الذي يعد أحد المعارض الدولية المتخصصة ، والوحيد الذي يقام في الشرق الأوسط .

إننا نعتقد أن الأطفال هم عماد المستقبل ، وسوف يكون لهم الدور البارز في تقدم حياة شعوبهم . ومن أجل التقدم البشرى لابد من العناية بالأطفال وكشف السر الخاص بطاقتهم وقدراتهم . والسؤال الآن هو كيف تفتح هذه الطاقات والقدرات البشرية . ومن ثم يتحتم بصورة قطعية تعليم هؤلاء الأطفال وتزويدهم بجرعات مختلفة من صنوف العلم والمعرفة ، ليكونوا ذخيرة المستقبل . وتأكيدا لأهمية هذا المعرض تفضلت السيدة / حرم السيد رئيس الجمهورية بافتتاحه في الأعوام الماضية ومن أجل هذا نحرص الهيئة المصرية العامة للكتاب على المضى قدما في إقامة هذا المعرض المختص بكتب الأطفال والتوسع فيه عاما بعد آخر .

مع خالص تحياتنا ،،،،

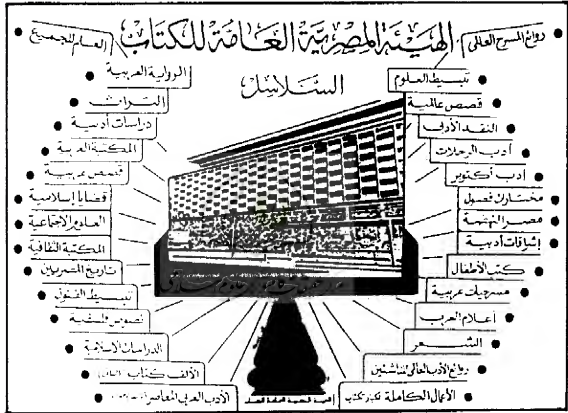
أ. د. سمير سرحان

رئيس مجلس الإدارة

# الهيئة المصرية العامة للكتاب

كورنيش النيل — بولاق — القاهرة — تلکس جيو ٩٣٩٣٢ UN — القاهرة — ت ٧٧٥٠٠٠

■ تقدم هيئة الكتاب خدماتها في مجال الثقافة بأشكال عديدة فالى جانب مكاتبها العامة بالكتب والمفتوحة امام الجماهير للاطلاع والبحث فهى تقدم الكتب بارخص الاسعار مع العديد من السلاسل والمجلات ..



■ وتصدر الهيئة المصرية العامة للكتاب شهريا مجلتي القاهرة وابداع .

■ وتصدر كل ثلاثة اشهر المجلات الآتية :-

فصول — المسرح — عالم الكتاب — علم النفس — الفنون الشعبية — العلم والحياة

رئيس مجلس الادارة  
أ. د. سمير سرحان



مركز بحوث وتطوير علوم إسلامي